الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 4 جمادى الآخرة 1416 هـ - 28/10/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6178
London - Saturday - 28 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6178

في الشرق الأوسط

اتهام 7 أشخاص بتصدير معدات أميركية لإيران

● وجهت وزارة العدل الاميركية اتهامات لسبعة اشخاص وشركتين في ايران والامارات بتصدير معدات الكترونية اميركية خاصة الى ايران بدون ترخيص. (ص4)

إلغاء رحلة بيكر لبغداد

● الغى وزير الخارجية السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من «سياسة الدبلوماسية» الضوء على رحلته التي كانت مقررة لبغداد وكيفية الغائها بسبب انه لحسن الظن بصدام حسين أكثر مما كان يستحق. (ص مذكرات)

جورباتشوف يجيب على أسئلة القراء

● أجاب الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على بعض اسئلة قرائه حول عدة قضايا دولية. وقال انه يفكر جديا في امكانية الترشيح في الانتخابات الروسية المقبلة. (ص قضايا)

أطفال الصيف أذكى

● توصل آخر بحث علمي اجراه عالم ياباني يعمل في مستشفى «هامر سميث» بلندن ان الاطفال الذين يولدون في موسم الصيف اذكى من اقرانهم الذين يولدون في الشتاء. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الشيخ حمد ربط ذلك بنجاح الوساطة السعودية

قطر تلمح لسحب الخلاف مع البحرين من محكمة العدل

مسقط: «الشرق الأوسط»

عبر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر عن استعداد بلاده لسحب الخلاف الحدودي مع البحرين من محكمة العدل الدولية «متى ما نجحت الوساطة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في ايجاد حل مقبول بالنسبة الينا».

وكان الشيخ حمد يتحدث في مقابلة مع محمد سالم المرهون، مدير عام وكالة الانباء العمانية، بمناسبة زيارته المقررة اليوم لسلطنة عمان. وقال الشيخ حمد: «بالنسبة للخلاف القطري - البحريني فان الموضوع كما تعرفون معروض امام محكمة العدل الدولية.

ورغم ان الامر معروض امام المحكمة الا اننا كما صرحنا سابقا على استعداد لسحب الخلاف من المحكمة متى ما نجحت الوساطة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين».

واضاف امير دولة قطر: «وفي ما يتعلق بالوضع الحدودي بين قطر وشقيقتها المملكة العربية السعودية فان الحوار مستمر والاتصالات جارية في هذا الصدد للتوصل الى ترسيم للحدود بما يرضي الطرفين، ونحن واثقون في حكمة خادم الحرمين الشريفين وحرصه على مصالح البلدين الشقيقين».

تفاصيل .... ص 2



(تصوير: عبد اللطيف الصبياري) جموع المصلين في مسجد بيشة أمس

بعضهم يشكو من ضغوط حكومية عليه

تهديدات للمكلفين بتعداد الأصوات في انتخابات الجزائر

الجزائر: من أمير طاهري

حليمة ترتجف خوفاً هذه الأيام بسبب مكالمة هاتفية واحدة تلقتها. قال المتحدث على الطرف الآخر: سيكون مصيرك الموت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني). ولا تعاني حليمة من اي مرض فتاك. ولم يكن المتحدث طبيبها الخاص. إذ أن الموظفة في وكالة السياحة والسفر البالغة 24 سنة من العمر في صحة جيدة تماماً. فلماذا إذاً عليها التفكير بالتهديد بالقتل؟

إن السادس عشر من نوفمبر هو موعد إجراء الانتخابات الرئاسية الجزائرية. وكانت حليمة قد تطوعت لأن تكون من بين المسؤولين الذين يعدون الأصوات في ضاحية بن جرة، إحدى أكثر ضواحي العاصمة تأججاً.

وتسرد حليمة قصتها بابتسامة خجولة قائلة: «لا أدري في الحقيقة لماذا عرضت خدماتي. ولكنني فكرت بأن الانتخابات قد تعطينا فرصة للخروج من دائرة النار هذه».

و«دائرة النار» هي إشارة إلى أعمال العنف والعنف المضاد التي راح ضحيتها 30 الف شخص في السنوات الأربع الماضية. وتعتقد الحكومة بأن الانتخابات ستعطيها شرعية إضافية لتكثيف الحملة ضد

التتمة .... ص 4

مسؤول أميركي: العلاقات بين البلدين نموذجية

الأمير سلطان يختتم زيارته لواشنطن باجتماع مع آل غور

واشنطن: من محمد صادق

اختتم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي زيارته لواشنطن بعقد اجتماع في البيت الابيض امس مع البرت غور نائب الرئيس الأميركي واجريا خلاله محادثات تناولت موضوعات عدة.

وحضر الاجتماع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والأمير بندر بن سلطان السفير السعودي لدى الولايات المتحدة.

وباجتماع الامس اختتم الأمير سلطان زيارة لواشنطن استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة، ومن قبله محادثات اجراها مع ويليام بيري وزير الدفاع الأميركي وغيره من القادة العسكريين في مقر وزارة الدفاع.

وتناولت محادثات الأمير سلطان العلاقات الثنائية وموضوعات اقليمية وعالمية في مقدمتها الامن في منطقة الخليج والحفاظ على الاستقرار والامن في تلك المنطقة الحيوية من العالم والوضع في العراق وآخر تطوراته، وعملية السلام في الشرق الاوسط وموضوع القدس والازمة في البوسنة. حيث اكد الأمير سلطان بعد تلك المحادثات انه وجد من الرئيس كلينتون وغيره من المسؤولين موقفا مشرفا ونبيلا في ما يتعلق بالقدس والبوسنة وتفهما كاملا للقضايا العربية والاسلامية.

ووصف مسؤول اميركي المحادثات بانها كانت ناجحة تماما وقال أن العلاقات الأميركية - السعودية تعتبر نموذجية.

الأمير سلطان يتحدث عن تنمية القوات المسلحة .. ص 4

ارتياح وهدوء في القرية السعودية

مسجد بيشة يستقبل المصلين بعد أسبوع على الاعتداء

بيشة: من وهيب محمد غراب

ادى اهالي قرية القوباء في محافظة بيشة جنوب السعودية امس صلاة الجمعة في المسجد الجامع الذي تعرض الجمعة الماضية للاعتداء بالقنابل من قبل عبد الله محمد سعد العمري، الذي فجر نفسه امس الأول بعد محاصرته من قبل رجال الأمن السعوديين.

وشارك محافظ بيشة حسين عبد الله آل زلفة الأهالي في أداء الصلاة في المسجد الذي كان قد أغلق بعد الاعتداء وأعيد فتحه أمس لأداء صلاة الجمعة.

وكان المحافظ قد وصل الى القرية يرافقه مدير شرطة بيشة العقيد محمد الرصيلي واستقبل بفرحة غامرة من أهالي القرية.

وقد رافقت «الشرق الأوسط» محافظ بيشة في زيارته الميدانية للقرية وسجلت اجواء الجمعة الأولى بعد الحادث.

ويخدم المسجد الذي تعرض للاعتداء جموع سكان القرية التي تتناثر بين مناطق جبلية وعرة. والمسجد نفسه محاط من جهاته الأربع بالجبال وقد اقيمت بجواره عدة منازل لا يتعدى عددها أصابع اليد.

وقد لوحظ ان الحالة في المسجد كانت طبيعية جداً وحرص اهالي القرية على اداء الصلاة فيه، إذ بلغ عدد المصلين امس حوالي 500 شخص من سعوديين ومقيمين.

وعقب الصلاة تحدث محافظ بيشة للمصلين فاشار الى ان زيارته للقرية تهدف لنقل التعازي لأسر القتلى من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز وكبار المسؤولين السعوديين، واسفهم على ما أصاب القرية من اعتداء.

وخاطب المحافظ سكان القرية قائلاً «ان ما تعرضت له القرية من اعتداء اجرامي لا يمكن ان ياتي

التتمة .... ص 4

الأميركيون أكبر الوفود والحضور الإسرائيلي أقلها تفاديا للحساسيات

مؤتمر عمان يبحث الآليات الإقليمية وغياب سورية يذكر بتعثر السلام

لندن: من علي ابراهيم

حرص منظمو القمة الاقتصادية الثانية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، التي ستفتتح في العاصمة الاردنية عمان غداً برعاية العاهل الاردني الملك حسين ومشاركة 63 دولة سيمثلها نحو 300 مسؤول رسمي رفيع مع 1100 من رجال الاعمال على التاكيد على ان الفارق بين هذه القمة وبين القمة الاولى التي عقدت في الدار البيضاء العام الماضي هو ان جانب الاعمال هو الطاغي هذه المرة اكثر من السياسة كما حدث في الاولى. وقالوا انه جرى في المغرب فتح الباب بينما في الاردن سيجري انشاء آليات التعاون الاقليمي.

ولكن غياب سورية ولبنان للمرة الثانية، وتمثيل العديد من الوفود الرسمية بوزراء الخارجية، واستمرار التعديلات حتى اللحظة الاخيرة في مستوى التمثيل الرسمي، حيث ظهر في القائمة الرسمية اسماء رؤساء دول ورؤساء حكومات - وحضورهم غير مؤكد - باستثناء رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يؤكد استمرار هيمنة الطابع السياسي.

ومع ذلك تؤكد مصادر المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف والاطراف الاقليمية الاربعة الرئيسية المعنية (مصر والاردن وفلسطين واسرائيل) على ان هذه المرة هناك خطوات فعلية على صعيد التعاون الاقتصادي الاقليمي الذي يرتبط بعملية السلام، حيث ستشهد قمة عمان عدة اعلانات بتاسيس منظمات جديدة هي البنك الاقليمي للتنمية برأسمال مصرح به 5 مليارات دولار ومدفوع 1.25 مليار، وتحويل سكرتارية اللجنة الاقتصادية لمفاوضات

التتمة .... ص 4



عودة التوتر في قضية مشيخة عقل الدروز

غيث يحتكم إلى الأسد وأرسلان يناشد الهراوي التدخل

بيروت: «الشرق الأوسط»

عادت امس قضية الخلاف داخل الطائفة الدرزية إلى الظهور مجدداً على الساحة اللبنانية بعدما كانت انحسرت لبعض الوقت. وقد بدأت ردات الفعل ضد قرار أصدره رئيس الحكومة رفيق الحريري وقضى بتعيين سلمان عبد الخالق وهو احد الموظفين المدنيين مديراً عاماً بالتكليف لإدارة شؤون المجلس المذهبي الدرزي، وذلك في أعقاب سحب الوزراء الدروز في الحكومة و«المرجعيات (الشيخ أبو حسن عارف حلاوي والشيخ أبو محمد جواد ولي الدين والشيخ أبو ريدان يوسف شهيب) الدينية الثلاث» اعترافهم بتولي الشيخ بهجت غيث موقع «قائمقام» شيخ العقل.

وقد رحب مؤيدو الوزير جنبلاط و«المرجعيات» خصوصاً بقرار الحريري المتعلق بتعيين عبد الخالق مديراً للمجلس المذهبي واعتبروه خطوة في الاتجاه الصحيح ستنتهي بتعيين شيخ عقل أصيل للطائفة بينما اعترض النائب الأمير طلال أرسلان على القرار، معتبراً إياه «تدخلاً في شؤون الطائفة»، وكذلك فعل الشيخ غيث.

غيث ناشد امس الرئيس

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

تنامي ظاهرة النصب على الطلاب

خريجو جامعات أوروبا الشرقية يهددون سوق العمل المغربية

الرباط: من علي انوزلا

مضت سنتان على عودة «حسن» من روسيا حاملا معه شهادة دكتوراه في الصيدلة، لكن الحكومة المغربية لم ترخص له لمباشرة عمله في المغرب لان الوزارة المعنية لا تعترف بشهادته وبالتالي معادلتها مع الشهادات الممنوحة من طرف الجامعات المغربية في نفس الاختصاص.

وضع هذا الطالب لا يختلف عن اوضاع طلبة آخرين اكملوا دراستهم بدول المعسكر الاشتراكي سابقا، لكن وزارة التعليم العالي المغربية اصبحت حذرة من معادلة شهاداتهم. وفي الفترة الاخيرة بادرت الوزارة الى معادلة نحو ثمانين شهادة نصفها في مجالات الطب والصيدلة وطب الاسنان والهندسة، وهناك الآن اكثر من 20 حالة مازال اصحابها ينتظرون ما ستسفر عنه قرارات اللجنة المكلفة معادلة الشهادات.

لقد اصبحت اوضاع هؤلاء الطلبة القادمين من دول الشرق الشيوعي سابقا ظاهرة تسترعي الانتباه منذ انهيار حائط برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي واغلبهم وجد نفسه ضحية لانعكاسات الانهيار الذي اصاب دول المعسكر الشيوعي.

التتمة .... ص 4

Price List

في حديث تناول الحدود والأمن والتنمية وتصدير الغاز لإسرائيل

أمير قطر: نأمل أن تكون قمة مسقط نقلة نوعية خليجية للمستقبل

الدوحة - قنا: دعا امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الى الاستفادة من التحديات الامنية الكبيرة والاختبارات الصعبة التي واجهت منطقة الخليج لتلافي تكرار ما حدث ولسد الذرائع امام التدخلات الاجنبية والتوترات الداخلية.

واعرب الشيخ حمد عن اعتقاده بان الوضع بات يقتضي مراجعة عاجلة للاسباب الكامنة وراء الخلافات والمشاكل العالقة بين دول المنطقة واولها الملف الشائك المتعلق بالحدود والذي يمثل في كثير من الاحيان قنابل موقوتة تهدد استقرار وامن المنطقة باسرها، مؤكدا ان الحل الناجح لمشكلة الحدود هو المفاوضات والوساطات او اللجوء الى القضاء الدولي كخيار اخير.

وعن الخلاف القطري البحريني قال الشيخ حمد في حديث ادلى به للسيد محمد سالم المرهون مدير عام وكالة الانباء العمانية بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها اليوم لسلطنة عمان، ان الموضوع معروض امام محكمة العدل الدولية ورغم ذلك فان دولة قطر على استعداد لسحب الخلاف من المحكمة متى نجحت الوساطة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في ايجاد حل مقبول بالنسبة الينا.

وفي ما يتعلق بالوضع الحدودي بين قطر والمملكة العربية السعودية قال امير دولة قطر ان الحوار مستمر والاتصالات جارية في هذا الصدد للتوصل الى ترسيم للحدود بما يرضي الطرفين، واعرب عن ثقته في حكمة خادم الحرمين الشريفين وحرصه على مصالح البلدين الشقيقين.

واكد الشيخ حمد ان دول المنطقة اصبحت اليوم بحاجة الى استراتيجية امنية ودفاعية مشتركة تقوم على اساس التنسيق والتكامل والاستفادة من الامكانات والقدرات المتاحة لكل دولة، واوضح ان دول المنطقة مطالبة الان واكثر من ذي قبل بالاهتمام بقضية التنمية بمفهومها الشامل وبتوسيع قاعدة المشاركة الوطنية لان ذلك من شأنه ان يعمل على ترسيخ شعور المواطن بالانتماء الى الوطن ويفجر فيه طاقات الابداع وكلها عوامل مهمة تعمل على ترسيخ دعائم الامن والاستقرار.

كما اعرب امير دولة قطر عن اعتقاده بانه طالما بقيت المعوقات التي تحد من فاعلية مجلس التعاون الخليجي فلن يكون بامكان المجلس القيام بجليل الاعمال التي تستجيب كاملا لطموحات شعوبه، ودعا الى المزيد من تفعيل العمل المشترك ومزيد من الجهد الحثيث للمباشرة بازالة ما يعترض مسيرة المجلس من معوقات حتى يتابع خطواته بيسر وثقة واطمئنان نحو التكامل في جميع المجالات تحقيقا لتطلعات وامال شعوبه.

واعرب الشيخ حمد عن امله في ان تشهد القمة القادمة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في سلطنة عمان جدية الطرح ورسم استراتيجية عملية جديدة للمستقبل كفيلة بتطوير التعاون المشترك وفقا للمبادئ الاصلية والصحيحة التي قام عليها المجلس، وان تكون القمة هي النقلة النوعية الكبرى فتتواصل بعد ذلك المسيرة بعزيمة صادقة نحو بلوغ ما تصبو اليه شعوب دول المجلس من اهداف نبيلة.

واكد امير دولة قطر ان الوقت قد حان وفي هذه المرحلة المصيرية التي تمر بها الامة العربية ان يسعى الجميع حثيثا الى تنقية الاجواء العربية وتحقيق المصالحة، معربا عن يقينه بان ذلك لن يتأتى بلوغه الا بمزيد من التقارب ومزيد من التعاون البناء والعمل المشترك انطلاقا من سلامة النية وصدق الرغبة وعمق الاحساس بالمسؤولية القومية.

ونبه الى انه بدون المسارعة الى السعي الجاد لتحقيق هذا الهدف فقد يجد العرب انفسهم في حالة استمرار من التيه والضعف.

وجدد الشيخ حمد تأييد دولة قطر لعملية السلام في الشرق الاوسط مؤكدا في هذا الصدد حاجة المنطقة الشديدة الى احلال سلام دائم وعادل يحقق مصالح جميع الاطراف، واعرب عن تطلعه الى اتمام هذه العملية على جميع المسارات وخاصة على المسارين السوري واللبناني.

وقال ان هناك افكارا مطروحة للبحث حول مشروع لنقل الغاز القطري الى الاردن واسرائيل، مشيرا الى ان دولة قطر لا تمانع في وصول الغاز القطري الى اسرائيل بعد اتمام عملية السلام الجارية الان.

وحول العلاقات القطرية العمانية اعرب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن ارتياحه في ان يرى العلاقات الممتازة بين دولة قطر وسلطنة عمان الشقيقة نموذجا يحتذى ويبشر بكثير من الخير للشعبين الشقيقين، منوها بحرص السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان على رعاية وتعزيز هذه العلاقات.

كما اعرب عن تطلعه الى توسيع افاق التعاون بين البلدين في مختلف الميادين، مؤكدا اهمية الخطوة الاخيرة التي تمثلت في توقيع اتفاقية بين البلدين للتنقل بالبطاقة الشخصية.

وقال الشيخ حمد انه تجري حاليا اتصالات بين دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة بشأن السماح لمواطني البلدين بالتنقل بالبطاقات الشخصية، معربا عن امله في ان يتحقق ذلك قريبا.

كما اشار الى ان دولة قطر بادرت منذ عدة شهور بالسماح لمواطني دولة الكويت بدخول قطر بالبطاقة الشخصية، ولكن دولة الكويت لم تعامل قطر بالمثل حتى الان.

واكد ان الوقت قد حان لتعميم هذه الخطوات بين دول مجلس التعاون الخليجي تحقيقا لرغبة شعوبها في تدعيم أواصر الترابط في ما بينها.

وردا على سؤال قال امير دولة قطر: «ليس خافيا بالطبع ان مجلس التعاون الخليجي مر خلال مسيرته بظروف صعبة وواجه تحديات جسيمة منها ما هو داخلي يتعلق بالدول الاعضاء ذاتها ومنها ما هو خارجي وحال دون وصول منجزات المجلس الى مستوى الطموحات والآمال التي تعقدها شعوبنا عليه منذ نشأته».

واضاف «وكلنا امل ان تشهد القمة القادمة خاصة انها ستعقد في سلطنة عمان جدية الطرح ورسم استراتيجية عملية جديدة للمستقبل كفيلة بتطوير تعاوننا المشترك وفقا للمبادئ الاصلية الصحيحة التي قام عليها مجلسنا، فتكون هذه القمة بمشيئة الله هي النقلة النوعية الكبرى التي نتوخاها جميعا فتتواصل بعد ذلك المسيرة بعزيمة صادقة نحو بلوغ ما تصبو اليه شعوبنا من اهداف نبيلة».

وردا على سؤال عن وجهة نظر الشيخ حمد عن افضل السبل للحفاظ على الامن في الخليج وتحقيق الاستقرار والرفاهية لشعوبه قال: «لا شك ان منطقة الخليج نظرا لاهميتها الاستراتيجية واجهت تحديات امنية كبيرة وتعرضت لاختبارات بالغة الصعوبة ولذلك يتعين علينا جميعا ان نستفيد من هذه الدروس حتى نتلافى تكرار ما حدث وحتى نسد الذرائع امام التدخلات الاجنبية والتوترات الداخلية وفي اعتقادي ان الوضع بات يقتضي مراجعة عاجلة للاسباب الكامنة وراء الخلافات والمشاكل العالقة بين دول المنطقة واولها الملف الشائك المتعلق بالحدود الذي يمثل في كثير من الاحيان قنابل موقوتة تهدد استقرار وامن المنطقة باسرها».

واضاف الشيخ حمد ان الحل الناجح لهذه المشكلة هو المفاوضات والوساطات او اللجوء الى القضاء الدولي كخيار اخير».

ومضى يقول «ومن المؤكد ان دول المنطقة اصبحت اليوم بحاجة الى استراتيجية امنية ودفاعية مشتركة تقوم على اساس التنسيق والتكامل والاستفادة من الامكانيات والقدرات المتاحة لدى كل دولة».

وقال «ايضا ان دول المنطقة مطالبة الان واكثر من ذي قبل بالاهتمام بقضية التنمية بمفهومها الشامل وبتوسيع قاعدة المشاركة الوطنية لان ذلك من شأنه ان يعمل على ترسيخ شعور المواطن بالانتماء الى الوطن ويفجر فيه طاقات الابداع وكلها عوامل هامة تعمل على ترسيخ دعائم الامن والاستقرار».

وردا على سؤال عن السبيل لتحقيق دعوة السلطان قابوس بن سعيد الى زيادة فاعلية مجلس التعاون وضرورة ان يواكب التغييرات المتسارعة على المستوى الدولي والتجاوب كذلك مع طموحات شعوب دول المجلس قال امير دولة قطر «اعتقد انني اتيت عرضا على اجابة هذا السؤال عندما اشرت في الاجابة على سؤال سابق الى المعوقات التي تحد من فعالية مجلس التعاون. لكن يمكنني ان اضيف الى ذلك بالقول انه طالما بقيت هذه المعوقات قائمة فلا اعتقد ان بامكان مجلس التعاون القيام بجليل الاعمال التي تستجيب كاملا لطموحات شعوبه».

واضاف «ولا يسعني الا ان ادعو مخلصا الى مزيد من تفعيل العمل المشترك ومزيد من الجهد الحثيث للمباشرة بازالة ما يعترض سبيلنا من معوقات فنتابع بعدها خطواتنا بيسر وثقة واطمئنان نحو تكاملنا في جميع المجالات تحقيقا لتطلعات وامال شعوبنا».

وحول سؤال عن خطوة دولة قطر وسلطنة عمان «لاستخدام البطاقة الشخصية في تنقل مواطني الدولتين عبر مختلف المنافذ الحدودية ومتى يمكن تعميمها قال الشيخ حمد «لقد جاءت المبادرة الاخيرة من جانب سلطنة عمان ودولة قطر بالسماح لمواطني البلدين بالتنقل بالبطاقة الشخصية ترجمة عملية لحرص البلدين على تعزيز التقارب وازالة الحواجز في ما بينهما. ونحن في قطر سبق ان بادرنا منذ عدة شهور باتخاذ خطوة مماثلة حيث قررنا السماح لمواطني دولة الكويت بدخول قطر بالبطاقة الشخصية ولكن دولة الكويت لم تعاملنا بالمثل حتى الان».

واضاف ان «هناك حاليا اتصالات بين دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة بشأن السماح لمواطني البلدين بالتنقل بالبطاقة الشخصية ونأمل ان يتحقق ذلك قريبا».

وقال امير دولة قطر: «ونحن نرى ان الوقت قد حان لتعميم هذه الخطوات بين دول مجلس التعاون الخليجي تحقيقا لرغبة شعوبها في تدعيم أواصر الترابط في ما بينها».

وعما اذا كان خط انابيب الغاز الى الاردن مقدمة للتصدير القطري للغاز عبر البحر الاحمر او البحر المتوسط عبر اسرائيل قال امير دولة قطر «نحن في قطر شأننا شأن بقية دول المنطقة نؤيد عملية السلام في الشرق الاوسط التي اصبحت الآن احوج ما تكون الى احلال سلام دائم وعادل يحقق مصالح جميع الاطراف، كما اننا نتطلع الى اتمام هذه العملية على جميع المسارات وخاصة على المسارين السوري واللبناني».

واضاف «وبالطبع نحن نعلق امالا كبيرة على مشروعات الغاز القطري التي نضع فيها استثمارات ضخمة وهناك بالفعل افكار مطروحة للبحث حول مشروع لنقل الغاز القطري الى الاردن واسرائيل ونحن لن نمانع في وصول الغاز القطري الى اسرائيل بعد اتمام عملية السلام الجارية حاليا».

وحول سؤال عن دعوة سلطنة عمان الى حل الخلاف بين الاشقاء عبر الحوار الايجابي والى اين وصل الحوار القطري - البحريني والحوار القطري - السعودي، قال الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني: اننا نقدر الجهود الايجابية التي يبذلها اخي السلطان قابوس في سبيل تقريب وجهات النظر بين دول المجلس في مسائل الخلافات الحدودية العالقة بينها.

واضاف قائلا «وبالنسبة للخلاف القطري - البحريني فان الموضوع كما تعرفون معروض أمام محكمة العدل الدولية. ورغم ان الامر معروض امام المحكمة فاننا كما صرحنا سابقا على استعداد لسحب الخلاف من المحكمة متى ما نجحت للوساطة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في ايجاد حل مقبول بالنسبة لنا، وفي ما يتعلق بالوضع الحدودي بين قطر وشقيقتها المملكة العربية السعودية فان الحوار مستمر والاتصالات جارية في هذا الصدد للتوصل الى ترسيم للحدود بما يرضي الطرفين. ونحن واثقون في حكمة خادم الحرمين الشريفين وحرصه على مصالح البلدين الشقيقين».

وردا على سؤال حول استعادة التضامن العربي والحفاظ عليه وعن السبيل لبناء علاقات عربية مستقرة وراسخة ومفيدة لكافة شعوب المنطقة قال الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني: «لقد دأبت دولة قطر انطلاقا من ثوابتها القومية على الدعوة الى وجوب التمسك بالتضامن العربي علاجا ناجعا يبرئ امتنا من حالات التصدع والتفرق والخلافات التي تعاني منها وسبيلا صحيحا لتوحيد صفوفنا والحفاظ على هويتنا القومية».

واضاف قائلا: «واعتقد ان الوقت قد حان وفي هذه المرحلة المصيرية بالذات التي تمر بها امتنا في تاريخها بما فيها الشروع بتجربة السلام مع اسرائيل كي يسعى الجميع حثيثا الى تنقية الاجواء العربية وتحقيق المصالحة، ويقيني ان ذلك لن يتأتى بلوغه الا بمزيد من التقارب ومزيد من التعاون البناء والعمل المشترك انطلاقا من سلامة النية وصدق الرغبة وعمق الاحساس بالمسؤولية القومية».

وقال الشيخ حمد «الا ان الشيء الايجابي الذي بدأنا نلمسه هو سماع مزيد من الاصوات الجادة التي تنادي بهذا التوجه القومي وان اشد ما اخشاه اننا بدون المسارعة الى السعي الجاد لتحقيق هذا الهدف فقد نجد انفسنا مستقبلا لا قدر الله في حالة استمرار من التيه والضعف رغم كل ما حبانا الله من صلابة المقومات وقوة العوامل اللازمة للتكتل والتضامن ومن وفرة الموارد والثروات المالية والبشرية».

سمير عطا الله

صحة العالم...

«تعجبين من سقمي
صحتي هي العجب»
أبو نواس

أكثر ما يثير في مرض بوريس يلتسن ان القلق الاكبر على صحته هو في واشنطن وليس في موسكو. وفيما تتطاول اعناق المتصارعين المحليين في العاصمة الروسية لمعرفة من سيحل مكانه في الكرملين، تتجمع (بالاذن من ابن الرومي) اعناق المسؤولين الاميركيين خوفا من اي فراغ سياسي في بلاد الصواريخ الصدئة والغواصات المتجمدة مع مياه البحر الاسود وحقائب الذرة المعروضة للبيع!

كان الغرب في الماضي يتضايق من بقائية الزعماء السوفيات. وكان يترصد اصابة سيد الكرملين بالزكام او التهاب الحنجرة لكي يبني حملة اعلامية تختلط فيها التمنيات بالامنيات بالاشاعة بشبه الحقيقة. واليوم يخشى الغرب على صحة رجل الكرملين كما يخشى المرابي على صحة المقترض. اذ يوم انقلب الزمن السياسي انقلابه الاكبر في عصور الحكم والامبراطوريات، او على الاقل انقلابه الاسرع، لم يعد ساكن الكرملين هو العدو الرقم واحد لساكن البيت الابيض، بل صار هو الرهان الاخير. او الضمان الاخير.

وفي هذا المعنى يمكن القول ان بوريس يلتسن هو خيار اميركي في نهاية المطاف. والخيار غير التعيين. الخيار هو توافق في الرؤى بين فريقين انتقلا من حالة الحرب المفتوحة الى حالة المهادنة المشروطة. لقد انتهى بوريس يلتسن والرفاق العصر الشيوعي على امل ان تصبح روسيا في كفاية بلد راسمالي عادي. ورميت نصب لينين في ساحات المدن على امل ان تقوم مكانها مخازن «الجينز» ومطاعم «البيغ ماك». لكن الذي حدث ان روسيا لم تلق من وعد يلتسن بحياة الاستهلاك الرأسمالي اكثر مما لقيت من وعد خروشوف بالرغيف الاشتراكي الذي لم يأت حتى اللحظة التي انهار فيها الاتحاد السوفياتي بعد انقلاب القرم، الذي جعل غورباتشوف رهينة يلتسن ويلتسن رهينة التزحلق السريع نحو هاوية الفراغ، حيث يصطدم الامس المزروع بالاخفاقات المعروفة بغد الاخفاقات الآتية.

لقد خيل الى يلتسن والى جميع الرفاق السابقين ان المسألة في غاية السهولة: في يوم واحد او فجر واحد يمد العامل الروسي يده الى البستان المجاور ويقطف من التفاح ما وسعت يداه. وفي هذا الامل عقد الخيار المزدوج: يلتسن يراهن على الولايات المتحدة والمانيا، وواشنطن تعتبر ان لها في الكرملين رجلا يقود روسيا من فيافي سيبيريا الى فيافي الديموقراطية، ومن التجمد «البريجنيفي» الرهيب الذي كان لحد الاسباب الكبرى في العودة الى الوراء، الى حركة «العرض والطلب» وايديولوجية الحافز الفردي.

ضمن هذا العقد الموقع غير المكتوب، اعطى يلتسن للولايات المتحدة اهم ما كانت تملك موسكو: السياسة الخارجية الممتدة الى ثلاثة ارباع العالم! وما زلت اذكر (ايضا بالاذن من حافظة الاصمعي) يوم حضرت مؤتمر غورباتشوف الصحفي في جنيف العام 1986 وكان يهدد يومها اميركا بالثورة الآتية في... البرازيل! ومع السياسة الخارجية اعطاها ايضا الوزير الذي طرده عشية رحلته الى اميركا ثم اعاد تعيينه قبل ان يبدأ الرحلة المتعبة التي كانت سببا رئيسيا في وعكته الثانية، وهي الاكثر حرجا له ولموسكو ولواشنطن وللعالم.

اذا دخلت موسكو في فراغ سياسي سوف يدخل العالم معها في نفق طويل! يا لها من عاصمة فريدة، تخيف اعداءها اذا ازدهرت وتخيف اصدقاءها اذا افتقرت. ومن المفارقات ان موسكو المدججة بالصواريخ الصدئة تخيف الغرب اكثر بكثير مما يوم كان ليونيد بريجنيف يضع الى جانبه هاتفا احمر يرتبط بخط مباشر مع البيت الابيض.

المعارضة العراقية تناشد الشيخ زايد إعادة النظر في مبادرة المصالحة مع بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوالى ردود الفعل من فصائل المعارضة العراقية بخصوص المبادرة التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، من اجل المصالحة مع العراق. فقد اصدر «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» من مقره في لندن بيانا امس يلتمس فيه من الشيخ زايد ان يراجع موقفه.

وفي الاتجاه ذاته عبر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عن عدم ارتياحه للمبادرة وكان «المجلس العراقي الحر» قد اصدر نداء مماثلا قبل يومين طالبا من الشيخ زايد ان يتبنى مبادرة اخرى تطلب من الرئيس العراقي ان يتخلى عن السلطة لصالح الشعب العراقي.

واصدر «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» بيانا في هيئة «رسالة مفتوحة» موقعة من رئيس الاتحاد، محمد الظاهر، الى الشيخ زايد استهلها بقوله: «لقد كانت دوما مواقفكم النبيلة في مساندة الشعب العراقي والانتصار لحقه في الحياة الكريمة والخروج به من محنته القاتلة، موضع اكبار واعتزاز من قبل كافة اعضاء «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» وربما من كافة فصائل المعارضة العراقية».

ومضى البيان «الرسالة» يقول: «نقول لقد كانت لهذه المواقف النبيلة من لدن سموكم وعلى مدى سنوات حكمكم اثرها الطيب في نفوسنا، الا ان ما سمعناه في كلمتكم المؤرخة بيوم 1995/10/16 كان فيه ما يحز ويجرح عندما ساويتم ما بين الضحية والجزار الذي لا تزال يداه ملطختين بدمائنا».

اننا معكم يا سمو الشيخ الجليل في التنادي الى رفع الحصار عن شعبنا». واضافت الرسالة المفتوحة: «لقد كنا ننتظر من سموكم وبأثر مما نعرف عن تاريخكم النبيل، المطالبة الى محاكمة هذا الرجل (الرئيس العراقي) دوليا ليكون عبرة لمن يعتبر، لا الدعوة الى مصالحته وتجاوز اخطائه - بينما لا تزال الدماء التي هدرها لم تجف بعد والدموع لا تزال عالقة في جفون اهليهم». وتختتم الرسالة قائلة: «اننا اذ نتجرأ على رفع هذه الرسالة اليكم مقدرين سعة صدركم وقدرة خلقكم العالي على العفو والتسامح نأمل منكم اعادة النظر في موقفكم هذا».

وعبر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية عن موقف مماثل في بيان اصدره الدكتور حامد البياتي ممثل المجلس الاعلى في لندن. وقال الدكتور البياتي ان هيئة الشورى المركزية للمجلس الاعلى في العراق عقدت اجتماعها الاسبوعي برئاسة السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس (ولم يوضح البيان اين عقد الاجتماع في الفترة بين 21 و26 من الشهر الحالي). وقال البيان ان «الاجتماع ناقش مواضيع متعددة منها تقييم عملية الاستفتاء المزور الذي قام به النظام الحاكم في بغداد، وردود الفعل الداخلية والاقليمية ازاءه.. ونشاطات المجلس الاعلى في مجال فضح زيف هذا الاستفتاء الصوري. وتلي في الاجتماع تقرير حول الاوضاع في الداخل احتوى على دراسة مفصلة عن مناطق الاهوار والجنوب والمعاناة الشديدة التي يتعرض لها السكان المدنيون فيها. بالاضافة الى مقترحات عملية لتفعيل اعمال المقاومة ضد نظام صدام». وتناول البيان الصادر عن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية مبادرة الشيخ زايد قائلا ان الاجتماع ناقش ايضا الدعوة التي صدرت اخيرا عن الشيخ زايد لاجراء مصالحة مع نظام صدام».

واوضح البيان «ان «الشورى المركزية» اكدت ان ممارسات الرئيس العراقي ضد ابناء الشعب العراقي وشعوب المنطقة ما زالت ماثلة للعيان ومستمرة».

الفائز ليوم 1995/9/28

يكفي أنه بار بوالديه

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 1995/9/28 وقيمتها عشرة الاف ريال هو المتسابق: محمد علي خلف الاسلمي - سعودي - الخرج - اتصلت به «الشرق الأوسط» وكان هذا الحديث:

الهاتف المكتوب بكوبون الفائز لهذا اليوم ليس خاصا به بل لوالده، هذا ما علمناه عندما اتصلنا به وتلقت والدته التي اضافت قائلة: «ابني محمد من عادته ان يأتي لنا كل يوم خميس ولكنه لم يحضر اليوم ولا ادري لماذا تأخر..؟».

طرحت سؤالها الاخير واستشعرنا من نبرات صوتها قلق الأم على ابنها فأردنا ان ندخل على قلبها الفرحة لتذهب عنها غمة القلق فأخبرناها بفوزه بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية فاذا بردة الفعل عندها على النحو التالي:

«يبشرك بالخير يا ولدي ويبارك لك انت وكل المسلمين، ويسترها معاك ومعنا ومع كل الناس وربنا يبعث ولدي الحين كي يعلم بهذا الخبر ويفرح قلبه».

شعرت بفرحة غامرة من ردة الفعل عند هذه السيدة التي عكست كلماتها البسيطة والقليلة حباً غامراً للبشر وأمومة فياضة بالعطاء. وطلبت منها ان تسجل رقم الهاتف الخاص بالجريدة ليعاود ولدها الاتصال علينا لنخبره بالمزيد من التفاصيل فاذا بها تقول:

«انتظر يا ولدي حتى احضر ابنتي لتكتب ما تريد».

وجاءت ابنتها الصغرى زينب التي تعمل مدرسة والتي استهلت حديثها قائلة:

«هل الخبر صحيح؟»

اكدنا لها بالفعل صحة الخبر فعقبت قائلة:

«ارجو ان تبلغ جميع المسؤولين بجريدة «الشرق الأوسط» بالغ تقديرنا جميعا لها على هذه المسابقة التي ادخلت السعادة على مئات القراء واتمنى استمرارها».

وسألنا عن حالة شقيقها الفائز الاجتماعية فقالت:

«انه يبلغ من العمر 30 عاما ويعمل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومتزوج وله خمسة ابناء وله شقيق واحد واربع شقيقات انا اصغرهن».

اما عن ابرز صفاته فقالت: يكفي أنه بار بوالديه ورحيم باخوته وحنون على زوجته وابنائه.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O. Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D.C. 20004.





تل أبيب لا تعلق آمالا كبيرة عليها

زيارة كريستوفر لدمشق قد تساعد في استئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس المحتلة: وكالات الانباء

يصل الى دمشق بعد غد وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر لاجراء محادثات مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين في محاولة جديدة لاحياء المسار السوري ـ الاسرائيلي. وقالت مصادر اميركية لـ«الشرق الأوسط» ان كريستوفر مكلف من الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشرح موقف الادارة ازاء قرار الكونجرس الخاص بنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس للرئيس حافظ الاسد والقيادة السورية بالاضافة الى طرح بعض الافكار التي قد تساعد بعودة مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان كريستوفر سيقوم بزيارة قصيرة الى دمشق في طريق عودته من مؤتمر القمة الاقتصادي في عمان الذي يبدأ غدا. ويرى المراقبون انه من الصعب بمكان ان تظهر اية توقعات تشير الى نجاح او فشل محادثات وزير الخارجية الاميركي في دمشق. فبقدر ما ترى بعض المصادر ان عملية السلام على المسار السوري ما تزال عالقة دون انفراج خاصة في اجواء متوترة ناتجة عن مصادقة الكونجرس الاميركي على نقل السفارة الى القدس، ترى مصادر اخرى ان زيارة كريستوفر بما يحمل من افكار قد تساعد في اتخاذ قرار العودة الى المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في واشنطن على مستوى السفيرين.

لكن مصادر سياسية في دمشق استبعدت ان تحقق هذه الزيارة اي تقدم خاصة في ظل التصريحات الاسرائيلية الاخيرة التي لا تحترم عملية السلام، وفي اجواء ابلاغ اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي للرئيس الاميركي بيل كلينتون رفضه العودة للتفاوض بين سفيري سورية واسرائيل واقتراحه على ان تكون المفاوضات على مستوى رئيسي اركان البلدين. فيما ترى سورية ان العودة لمستوى هذا التفاوض هو الذي يمهد لفهم وتبادل الآراء حول استكمال المحادثات العسكرية وغيرها. وترى المصادر السياسية ان اعلان واشنطن عن زيارة كريستوفر لسورية اتت بعد اجتماعين هامين بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ورابين وكريستوفر اللذين بحث معهما امكانية دفع المسار السوري الى الامام.

ويذكر ان زيارة كريستوفر لدمشق التي لن تطول اكثر من بضع ساعات وهي الرابعة عشرة منذ توليه وزارة الخارجية، تأتي بعد محادثات مقررة مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز على هامش القمة الاقتصادية ستتركز ايضا حول دفع عجلة المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

لكن اسرائيل قالت امس انها لا تعلق امالا كبارا على زيارة كريستوفر لسورية في الاسبوع المقبل بشأن تحقيق تقدم في محادثات السلام المتعثرة على المسار السوري. وقال ايتامار رابينوفيتش سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة لراديو اسرائيل «لا نتوقع ان تتيح لنا هذه الخطوة فرصة التحدث بصورة واقعية لاستئناف المفاوضات المباشرة او بشأن القيام بدبلوماسية مكوكية».

وقال بيريز انه ورئيس الوزراء اسحق رابين سيجتمعان مع كريستوفر في عمان خلال قمة الشرق الاوسط الاقتصادية التي تبدأ اعمالها في العاصمة الاردنية غدا. واضاف بيريز انه ورابين سيطلبان من كريستوفر الضغط على سورية بشأن جماعات تتخذ من دمشق مقرا لها وتعارض اتفاق السلام المبرم بين اسرائيل والفلسطينيين. وكان فلسطينيون ينتمون لهذه الجماعات قد نفذوا عدة هجمات انتحارية ضد الاسرائيليين وعلى مقاومين في لبنان في ما تقول اسرائيل ان بوسع سورية كبح جماح هذه الجماعات. وتابع بيريز القول «ان القول بان الارهاب وقتل النساء والاطفال هي حرب تحرير تظهر من جديد مدى بعد سورية سياسيا عما يفكر فيه العالم». وسئل بيريز عما اذا كان لاجتماع كريستوفر مع الرئيس الاسد قد يؤدي الى استئناف محادثات السلام فرد بيريز بقوله «انني لا اعلق امالا كبارا على ذلك الا ان الامر يستحق المحاولة على اي حال».

وستكون زيارة كريستوفر المفاجئة لسورية اول زيارة يقوم بها كريستوفر منذ يونيو (حزيران) الماضي. وهي فترة زمنية تعكس الشلل شبه التام في المفاوضات السورية الاسرائيلية حول انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وكان كريستوفر يعتزم اصلا القيام بجولة مكوكية كاملة في الشرق الاوسط بعد اجتماع عمان. لكنه الغى تلك الجولة بسبب عدم تحقيق تقدم بين اسرائيل وسورية وبسبب الارتباط بمحادثات سلام في البوسنة كان من المقرر ان تبدأ في الولايات المتحدة يوم الثلاثاء المقبل. وجاء الاعلان عن الزيارة مفاجئا اذ ان الادارة الاميركية كانت تقول حتى الآن انه يتعين على سورية واسرائيل اولا ان تحرزا المزيد من التقدم في حل نزاعهما على الجولان.

وتطالب سورية بانسحاب اسرائيلي كامل من الهضبة الاستراتيجية ولكن اسرائيل تقول انها لن تفصح عن مدى استعدادها للانسحاب الا بعد ان تلتزم سورية بالتطبيع الكامل للعلاقات.

ومن جهة اخرى وفي اطار تحرك روسي نحو منطقة الشرق الاوسط بدأ النائب الاول لوزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس زيارة مفاجئة لدمشق تستغرق يومين لمتابعة تطورات عملية السلام والاتصالات العاجلة التي تجري في اطار تحريك المسار السوري ـ الاسرائيلي.

واعلن بوسوفاليوك لدى وصوله دمشق بان بلاده تؤكد بحزم على الدور الهام والمركزي لسورية في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. وقال انه سيبحث خلال هذه الزيارة مع كبار المسؤولين السوريين العلاقات الثنائية وسبل تطويرها. كما سيلتقي بوسوفاليوك زعماء المعارضة الفلسطينية لبحث آخر التطورات الفلسطينية بعد اتفاق اوسلو.

رابين يصافح وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا رئيس وفد الترويكا الاوروبي قبل بدء المحادثات التي جرت بينهما امس في تل ابيب (أ ب)

وفد الترويكا في دمشق

رابين يدعو أوروبا لمكافأة شركاء السلام

القدس المحتلة ـ دمشق: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

اجرى وفد الترويكا الاوروبية الليلة قبل الماضية محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وعدد من المسؤولين السوريين وذلك في اطار جولة بدأها الوفد اول من امس بزيارة بيروت والقاهرة. وتركزت المحادثات حول تطورات عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وآفاق التعاون الاقتصادي بين سورية والاتحاد الاوروبي والمواضيع التي ستطرح خلال قمة برشلونة الاوروبية الاوسطية.

وكان الوفد الوزاري الاوروبي برئاسة وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا وعضوية وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية ايمانويلي سكاماكا ووزيرة الدولة الفرنسية للفرانكوفونية مارجي سودر قد وصل الى دمشق امس بعد زيارة لاسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وبيت الشرق في القدس الشرقية حيث اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز وكذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وطالب رابين الاتحاد الاوروبي بمكافأة شركاء بلاده في السلام وهم مصر والاردن والفلسطينيون بتوقيع اتفاقات تجارية معهم. لكنه انتقد سورية لانها تعرقل «الانفتاح في العالم العربي على اسرائيل».

ونقل بيان صدر عن مكتب رابين عن رئيس الوزراء قوله لوفد الاتحاد الاوروبي «لاسرائيل اتفاقات للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي لكن لا يوجد مثل هذا الاتفاق بين الاتحاد الاوروبي ومصر والاردن والفلسطينيين». وقال البيان «وطلب رئيس الوزراء من وزراء الترويكا بحث هذه المسالة حتى يتمتع جميع الشركاء في المنطقة في عملية السلام بثمار السلام».

ولم يدل وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي بتصريحات بعد اجتماعه مع رابين في تل ابيب. لكنه قال بعد محادثاته مع بيريز في القدس «انها زيارة مهمة، ونشعر باننا ملتزمون بالتنمية في الشرق الاوسط».

فكرة
مصطفى امين

قرار الكونجرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس هو هزيمة لنا جميعا. هو خمسة يونيو عربي وهو خمسة يونيو اسلامي. وغير معقول ان يحصل هذا القرار على كل هذه الاغلبية الساحقة بلا مقاومة من العرب والمسلمين كأننا اخذنا على غرة، وكنا جميعا غائبين عن الوعي بينما كانت اسرائيل تخطط لهذه المؤامرة. هذا القرار يشبه سقوط دولة الاندلس وانتقالها من يد المسلمين الى يد الكاثوليك وسوف يتساءل التاريخ اين كان المسلمون واين كان العرب عندما صدر هذا القرار.

ولدينا في جميع انحاء العالم سفارات عربية واسلامية ننفق عليها ملايين الجنيهات، فكيف يضع هذا القرار على رأسه «طاقية الاخفاء» ويمر امامنا دون ان نراه أو نمسك به. كيف نستسلم لهذا القرار كأننا صفر على اليسار لا يحسب له أي حساب.

ومع ذلك لن نيأس، فلا يزال امامنا ثلاث سنوات فالمفروض ان القرار سينفذ في عام 1999 ونستطيع ان نجمع صفوفنا ونوحد طريقنا ونقاوم تنفيذه.

ولا يكون هذا بأن نشتم الكونجرس، ولكن يكون بمحاولة ان نكسب الارض التي فقدناها. وان نقنع الرأي العام الامريكي بعدالة قضيتنا. اننا لم نستطع أن نكسب شيئا بالشتائم فلنجرب ان نكسب بالادلة والبراهين. ولم نكسب شيئا عندما تصور البعض منا اننا نستطيع ان نخيف العالم بالقنابل والعنف والاغتيالات وخطف الطائرات. وللأسف فهذه الحوادث الفردية شوهت صورة المسلمين في العالم وجعلته يصورنا بصورة القتلة السفاكين المتوحشين نقتل الاطفال وننبح النساء، والاسلام بريء من هذه الجرائم وديننا يحض على السلام ويقاوم التعصب ويحارب الطائفية.

العالم اليوم يتكلم لغة جديدة فلنتكلم هذه اللغة ليفهمنا الرأي العام ونعلم اننا على ابواب القرن الواحد والعشرين وسيكون عصر التكنولوجيا والاختراعات فلنتمسك بالعلم والحضارة ولا نتجه الى الخلف ونتجه الى الوراء.

هذه الهزيمة المروعة يجب ان تفتح عيوننا وتنبه الغافلين منا وتوقظ النائمين فينا وتقنعنا بأن العصر القادم مفتوح امام العلماء والمفكرين والمخترعين ولا مكان فيه للجهلاء ولا انصاف الجهلاء.

أول شاحنة إسرائيلية تعبر الحدود مع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

عبرت الحدود الاردنية الاسرائيلية اول من امس اول شاحنة اسرائيلية في طريقها الى عمان لنقل وثائق خاصة بقمة عمان الاقتصادية التي ستبدأ اعمالها غدا.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الوثائق التي نقلتها شاحنات تعود ملكيتها لفلسطينيين من مناطق 1948، تبرز دور الشركات العربية في اسرائيل في توطيد ودعم العلاقات الاقتصادية بين دول الشرق الاوسط.

واوضحت المصادر ان الوثائق تتضمن دراسات وبيانات احصائية حول التعاون المستقبلي بين عرب فلسطين والدول العربية وضرورة منحهم افضلية في التعامل الاقتصادي مع الشركات العالمية وخاصة التي تمارس نشاطاتها في اسرائيل.

واضافت المصادر ان عبور الشاحنة الاسرائيلية الى الاردن ليس له علاقة باتفاقية التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل التي ابرمت على الشاطئ الاسرائيلي للبحر الميت يوم الاربعاء الماضي وتنظم العلاقات التجارية بين الجانبين مشيرة الى ان سريان مفعول الاتفاقية يبدأ بعد 30 يوما من توقيعها.

وقالت المصادر ان رجال اعمال من فلسطينيي 1948 سيشاركون في القمة حيث وجهت الدعوة الى العديد من الفعاليات الاقتصادية من مدن حيفا ويافا وعكا وصفد والناصرة موضحة حرص الاردن على تقديم جميع التسهيلات لعرب فلسطين بغية دمجهم في المجتمع الذي فرض حصار طويل عليه منذ عام 1948.

وبخ ضباطه وطالبهم بسرعة الانتقال للمدينة

عرفات غاضب من بطء عملية إعادة الانتشار الإسرائيلي في جنين

لندن ـ غزة: «الشرق الاوسط» ورويتر

قالت مصادر امنية فلسطينية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غاضب لانه لم ينتقل حتى الان سوى 5 من ضباط الارتباط الفلسطينيين الى منطقة بالقرب من جنين وانه عنف قادته وطالبهم بسرعة نشر القوات.

واكدت مصادر امنية فلسطينية ان عرفات صاح في وجه قائد الشرطة الفلسطينية في اريحا العميد الحاج اسماعيل جبر وأمره بنقل المزيد من رجال الشرطة من اريحا الى جنين على الفور.

وكانت اسرائيل وبموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن الشهر الماضي والاتفاق الذي تم بين عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز عند ايريز قبل اسبوعين، قد سمحت يوم الاربعاء الماضي لـ 5 ضباط ارتباط فلسطينيين بقيادة اللواء زياد الاطرش رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة الاتصال الامنية الاسرائيلية الفلسطينية بدخول مكتب الاتصال على مشارف جنين. لكنها لم تبادر بسحب قواتها من المدينة وفق ما اتفق، وظلت متمسكة بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) كموعد للانسحاب من جنين.

وقال اللواء عبد الرزاق المجايدة رئيس الامن العام ان عرفات أمر 150 من رجال الشرطة المدنية بالذهاب الى جنين امس لتسلم مركز الشرطة. واضاف ان رجال الشرطة سينتقلون باسلحتهم.

وذكر فلسطينيون في مدينة اريحا بالضفة الغربية ان ما يقرب من 150 شرطيا فلسطينيا مستعدون منذ الليلة قبل الماضية للتوجه الى جنين في شمال الضفة الغربية. لكن الجيش الاسرائيلي اغلق على حد قولهم اريحا.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان الجيش سيمنع اي تحركات من طرف واحد الى جنين. واكد احد المصادر ان «اسرائيل ستضع حواجز اذا حاولوا الانتقال. ولن تسمح لهم بالانتقال الى جنين».

وذكر راديو اسرائيل ان 18 من ضباط الشرطة الفلسطينية سينتقلون الى جنين غدا ولن يسمح لاحد بالانتقال قبل ذلك.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان ضباطا اسرائيليين ومن منظمة التحرير سيعقدون مشاورات لتفادي الازمة.

واوقف الصحافيون عرفات وهو خارج من مسجد بعد اداء صلاة الجمعة الا انه لم يقل إلا ان تسليم جنين الى الفلسطينيين لم يبدأ بعد. ومن المفترض ان تنتقل قوات فلسطينية جديدة الى جنين وفقا للاتفاق.

المغرب يرفض قرار الكونجرس الأميركي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن المغرب عن رفضه لقرار الكونجرس الاميركي القاضي بنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس الشريف.

وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية ان المغرب الذي يترأس عاهله لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي اندهش لقرار الكونجرس الذي من شأنه ان يمس مسا خطيرا بالوضع الخاص للمدينة المقدسة خاصة طابعها العربي الاسلامي.

واعتبر البيان هذا القرار مناقضا لقرارات الامم المتحدة خاصة القرار رقم 478 الصادر عن مجلس الامن سنة 1980 وكذا اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وان من شأنه ان يعرقل مسيرة السلام التي انطلقت في مدريد سنة 1991.

من جهتها، ادانت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني قرار الكونجرس، وعبرت عن استغرابها واستنكارها لهذا القرار المنافي لكل توجه نحو السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وناشدت الجمعية المشاركين في مؤتمر عمان الاقتصادي ان يقصروا اهتمامهم على اقرار وسائل دعم بناء الدولة الفلسطينية والتشبث بمشروعية تمسك الأمة العربية بحقها في استخدام المقاطعة كوسيلة حضارية لفرض سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط.

وفي السياق نفسه، استنكر اتحاد البرلمانات العربية القرار ودعا الحكومات العربية الى توحيد مواقفها واتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان عروبة القدس.

بعد أن هاجمتهم الثعابين والعقارب والفئران

الفلسطينيون المبعدون عن ليبيا يواجهون خطر الألغام في مخيماتهم الحدودية

السلوم ـ ر: قال مسؤول على الحدود المصرية الليبية ان الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل في الصحراء طالبوا امس بنقل مخيمات ايوائهم المؤقتة بعد العثور على لغم بالقرب منها.

واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الامطار الغزيرة التي هطلت اثناء الليل كشفت عن عدد من الالغام يعتقد انها زرعت منذ 20 عاما اثناء الازمة الليبية المصرية على الجانب الذي يسكنونه من الطريق الرئيسي الذي يمر عبر المخيم على الجانب الليبي من الحدود. وقال المسؤول ان المبعدين يشعرون بالقلق لان اطفالهم قد يلعبون بالقرب منها.

والالغام هي احدث مشكلة تواجه الفا و30 فلسطينيا تقطعت بهم السبل بين منطقتي الساعد والسلوم في ظروف معيشية صعبة منذ عدة اسابيع بعد ان طلب منهم الرئيس الليبي معمر القذافي مغادرة ليبيا.

فقد هاجمت العقارب والثعابين والفئران الاسر الفلسطينية التي تستعد لاستقبال فصل الشتاء وليس لديها سوى بطاطين صوفية رقيقة وخيام كاكية اللون لا تكاد تقيهم البرد. وقالت امهات ان اطفالهن اصيبوا بالاسهال وامراض الصدر.

واعلن القذافي يوم الاربعاء الماضي انه سيوقف ترحيل الفلسطينيين لمدة تصل الى ستة اشهر غير ان معظم سكان المخيمات قالوا انهم فقدوا بالفعل مساكنهم في ليبيا واقسموا على عدم العودة اليها ابدا.

وكان القذافي قد امر 30 الف فلسطيني يقيمون في ليبيا بالتوجه الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في ما يبدو انه محاولة لكشف القصور في اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

السلطة الفلسطينية تفرج عن مسؤول ثالث من «حماس»

غزة ـ وكالات الانباء: قال مصدر رسمي فلسطيني امس ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات افرجت عن مسؤول ثالث من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» خلال شهر واحد مواصلة سياسة التهدئة مع هذه الحركة استعدادا لبدء الحوار المتوقع بينهما.

فقد افرجت السلطة عن الشيخ سلامه صفدي احد كبار المسؤولين في الحركة الليلة قبل الماضية بعد اعتقاله لمدة اربعة اشهر.

وقال الشيخ صفدي «اعتبر هذه الخطوة جيدة» نحو تهدئة الاوضاع في غزة. واضاف ان ذلك «يدعم مسيرة التفاهم» بين «حماس» والسلطة الفلسطينية. واوضح انه افرج عنه بعد لقاء بين مسؤولي الحركة في الضفة الغربية وعرفات اول من امس.

وكان الشيخ صفدي المعروف بخطبه المعادية لاسرائيل والسلطة الفلسطينية اعتقل في نهاية يونيو (حزيران) الماضي خلال حملة مداهمات طالت ايضا مسؤولين من حركة «حماس»، هما محمود الزهار الذي افرج عنه في 8 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري واحمد بحر الذي افرج عنه في 16 من الشهر نفسه.

ولا يزال مسؤولون آخرون من الحركة في السجن بعد ان اوقفوا في الفترة نفسها بينهم سيد ابو مسامح مدير صحيفة «الوطن» الناطقة بلسان الحركة.

وتعد «حماس» ومنظمة التحرير لبدء الحوار بينهما للتوصل الى مصالحة تعثرت بسبب مطالبة عرفات بان تتعهد الحركة بوضع حد لهجماتها المناهضة لاسرائيل.

وكان عرفات اعطى مؤشرات ايجابية خلال هذا الشهر بافراجه عن مسؤولين من الحركة والسماح لصحيفة «الوطن» بالصدور مجددا بعد شهرين على تعليق صدورها والموافقة على مبدأ اجراء مفاوضات في بلد ثالث اما القاهرة او الخرطوم.

ودعا عرفات «حماس» الى المشاركة في الانتخابات الفلسطينية المقبلة المقررة في يناير (كانون الثاني) المقبل وهو عرض رفضته «حماس» حتى الآن.

في كلمة للضباط السعوديين المبتعثين بالولايات المتحدة

الأمير سلطان: نطلب المزيد لقواتنا المسلحة ولكن بالتوازن مع قطاعات التنمية الأخرى

واشنطن ـ واس: قال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي انه لا يمكن الاستهانة بالقوات المسلحة السعودية التي تمتلك من التقنية الحديثة ومن البنية الأساسية ما لا يوجد لغيرها.

الا انه اضاف في كلمة امام الضباط السعوديين المبتعثين في الولايات المتحدة: «اننا مع ذلك نطلب المزيد الذي لا يؤثر على تنمية البلد»، مشيراً الى انه لا يمكن الاعتناء بجانب من جوانب احتياجات الوطن وترك جوانب اخرى.

وتابع الأمير سلطان: «نحن في بلدنا ولله الحمد نمشي بتوازن حيث القوات المسلحة اخذة حقها بالكامل، وكذلك الزراعة والصحة والاسكان وصناديق التنمية».

وكان الأمير سلطان قد قام الليلة قبل الماضية بزيارة للملحقية العسكرية السعودية بامريكا يرافقه الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر الملحقية الملحق العسكري السعودي في امريكا اللواء عبد العزيز السيف ومساعدوه ومنسوبو الملحقية.

وقام الأمير سلطان بجولة في اقسام الملحقية شملت مكتب الملحق العسكري ومكاتب شؤون القوات البرية وشؤون القوات البحرية وشؤون القوات الجوية.

بعد ذلك توجه الى صالة الاجتماعات الرئيسية حيث التقى بالضباط المبتعثين في الولايات المتحدة.

وارتجل الأمير سلطان كلمة قال فيها: «ايها الزملاء انني سعيد اليوم ان أراكم في هذا المكان مناضلين للعلم والمعرفة شاحذين الهمم لرفع مستوى قواتكم المسلحة.. العلم يرفع بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف.. وانتم فيكم العز والرجولة والتاريخ والاصالة وحينما تكتمل بالعلم والمعرفة كل في حقله نزداد طمأنينة لأمن بلادنا بعد الله سبحانه وتعالى».

واضاف: «ان ما يبذل لخدمة القوات المسلحة من المعدات سواء برية أو جوية أو بحرية او دفاع جوي أو الحرس الوطني العظيم أو لقوات الأمن حراس البلاد بعد الله سبحانه وتعالى كل هذا ممكن ولكن بالرجال وما بين جوانحهم من الايمان والمعرفة هو الذي يجب ان نحافظ عليه ونسعى من اجله ونطرق الابواب في كل قرية في كل منتجع في البادية والحاضرة حتى نفتح ابواب القوات المسلحة لدخول شبابنا المؤمن المسلم الذي لا تنقصه الوطنية ولا الشجاعة».

وقال: «لو نظرنا اليوم الى ما هي عليه قواتكم المسلحة وانتم المحكمون في ذلك ورجعنا للخلف عشرين سنة لوجدنا الفرق الشاسع العظيم. ان لديكم من القوات المسلحة ومن التقنية الحديثة ما لا يوجد الا في دول عظمى بل ربما ان من بينكم الآن او لدى القوات المسلحة شباباً ادخلوا نظماً وزيادات في الدبابة وفي الطائرة وفي الدفاع الجوي عندما صارت التجارب عليها في المملكة العربية السعودية. ولا اقول هذا مباهاة ومبالغة ابدا ولكن هذا واقع ولدي كتب من وزراء دفاع بريطانيا ومن فرنسا ومن امريكا للسعودي حق الاختراع وهذا يدل على شيء واحد الذكاء الفطري والاخلاص في العمل».

وتابع: «قابلت الكثير منذ وصلت الى الامم المتحدة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين لالقاء كلمة المملكة العربية السعودية بصفتها احد المؤسسين للامم المتحدة ولم اجد انسانا قابلته الا ويثني على المملكة بعقلانيتها وبحكمتها وحسن تصرفها وهذا يثلج الصدر ويجعلنا نراجع انفسنا دائما لماذا قيل هذا الشيء هل هو مباهاة هل هو عواطف؟ اذا رجعنا لانفسنا ورجعنا للحقائق وجدنا انها كلمات صادقة لاننا ولله الحمد والمنة لم نمد يدنا لاحد ابدا بل اليد ممدودة لكم مما اعطانا الله سبحانه وتعالى من الثروات واعطانا الله سبحانه وتعالى من العقل والحكمة».

وقال الأمير سلطان: «جعلنا الله من خدمة بيته الشريف ومسجد نبيه اذاً لا بد ان نكون على مستوى المسؤولية في خدمة الدين بكل اهدافه وكل وسائله وكل شرائع السماء. لم ينزل من السماء شيء لضرر الانسان ابدا، ما نزل من السماء كله لخدمة الانسان».

واضاف: «اذا جلس الواحد منفردا واعاد النظر في خلق الله سبحانه وتعالى له وما اعطاه من السمع والبصر والى اخره من الحواس وجد انه لا يوجد مهما كان العلم والمعرفة انسان يستطيع ان يمنح نظراً او يمنح سمعاً لانسان.. هذه هبة من الله سبحانه وتعالى لعباده وامتحان لهم».

ومضى قائلا: «انتم سفراء البلد كل منكم يمثل بلده ولا نقول هناك سفير للمملكة العربية السعودية فقط هو المسؤول لا... لا نقول هناك الملحق هو المسؤول لا... كل منا المبتعث والطالب والمسؤول والموظف هو سفير بعلمه سفير باخلاقه سفير بمحورته سفير بكل خصاله ان اثبت المكانة اعطى قدرة وقوة للرجال المكلفين بخدمته وان غير هذا المفهوم اعطى فكرة سيئة عن هذا الشعب الكريم. ونحمد الله ونشكره والله ما اعلم ولو اعلم شيئا على احد منكم يقول فلان فيه هذا الشيء لا اعلم شيئا عنكم الا الاخلاص واداء الواجب في صلاتكم، في اعمالكم، في علمكم، في نظرتكم لقيادتكم ولوطنكم ولشعبكم وهذا المطلوب ولله الحمد والمنة».

وذكر الأمير سلطان «ان قواتنا المسلحة اليوم لا يجب ان نستهين بها ابدا عندكم من التقنية الحديثة ما لا يوجد عند غيركم من البنية الاساسية سواء في القواعد البحرية او الجوية او المدن العسكرية او المعاهد العلمية او الكليات ما لا يوجد عند غيركم لكن مع ذلك نطلب المزيد الذي لا يؤثر على تنمية البلد لأن القضية ما هي قضية اني اخذ زاوية من زوايا الوطن واعتني بها واترك الزوايا الاخرى وهذا ما يحصل في كثير من البلدان. تجد هناك شعب فقير، شعب لا يعتقد ان هذه القوات المسلحة له بل عليه.

نحن في بلدنا ولله الحمد نمشي بتوازن حيث القوات اخذة حقها بالكامل وكذلك الزراعة والصحة والاسكان وصناديق التنمية حتى الذي يريد ان يتزوج يعطى اعانات من صناديق معروفة ومؤهلة».

وخاطب المبتعثين قائلا: «انتم الآن تمثلون شعبا بكامله منكم البادية والحاضرة والصغير والكبير، نحمد الله لا عندنا احزاب ولا فئات متناحرة ولا عرقية كلنا ابناء رجل واحد بمبدأ واحد على مذهب واحد على كيان واحد لخدمة وطن واحد هذه هي الحقيقة التي اقولها لكم الآن وما رأيته في الحقيقة اليوم من رئيس الولايات المتحدة الامريكية الرئيس كلينتون وما سمعته منه عن وطننا وعن بلدنا شيء يرفع رأسنا. لا منة لاحد علينا من بعيد ولا من قريب».

القائمة تضم شركتين بإيران والإمارات

العدل الأميركية توجه اتهامات لسبعة أشخاص بتصدير معدات إلى إيران

كولومبس ـ أوهايو ـ ر: وجهت وزارة العدل الاميركية اتهامات الى سبعة اشخاص في قضية تصدير معدات الكترونية حساسة لايران بما يخالف القوانين الاميركية.

وقال ايموند سارجوس المدعي الاميركي للمنطقة الجنوبية لاوهايو ان (تصدير اجهزة لاسلكي عسكرية حساسة واجهزة تشويش ولاجهزة تسجيل الى دولة مشبوهة مثل ايران يمثل تهديدا خطيرا للامن القومي).

وبين السبعة المتهمين اميركيان من اصل ايراني ومسؤول في وزارة الدفاع الايرانية. وفي حالة ادانتهم قد توقع عليهم غرامات بملايين الدولارات ويودعون بالسجن لفترات طويلة. والاميركيان من اصل ايراني هما الموجودان في الولايات المتحدة بينما يعيش الاخرون اما في ايران التي لا يوجد بينها وبين الولايات المتحدة اتفاقية لتسليم المجرمين او يعيشون في دولة الامارات. ووجهت اتهامات ايضا الى شركتين تجاريتين احداهما في ايران والاخرى في الامارات.

وقال سارجوس ان الاتهامات تنص على انه خلال الفترة بين عامي 1991 و1994 صدرت نحو 500 الف معدة الكترونية واخرى للاتصالات واجهزة كمبيوتر وسلع اخرى بدون ترخيص تصدير. واشار سارجوس لرويتر الى ان اجهزة اللاسلكي التي يمكن استخدامها في رصد وتشويش رسائل المخابرات تمثل مصدر قلق خاص. بينما تحظر القوانين الاتحادية اي انشطة لتصدير بعض المعدات نظرا لحساسيتها عسكريا ويحظر قانون تراخيص الدفاع القومي لعام 1992 تحديدا تصدير اي من البنود موضوع القضية لايران.

وتتضمن لائحة الاتهام 43 تهمة بينها التآمر وغسيل الاموال والتحايل والتصدير غير المشروع، وتطالب بمصادرة اموال وممتلكات المتورطين.

واوضح سارجوس ان المتهمين هم الزوجان الهام ابريشامي (42 عاما) ومحسن ابريشامي (42 عاما) المقيمان في ضاحية دبلن في كولومبس بولاية اوهايو وبهروز دولت زادة المسؤول لدى وزارة الدفاع الايرانية في طهران ومحمد صالح زادة وحسن غولان علي فلاح وعلي دبراخشان وجميعهم من طهران وجيمشيد خوداغوليبور الذي يعمل لدى شركة هانوفيل للتجارة العامة في الامارات.

واشار الى ان الشركتين المتهمتين هما شركة «هانوفيل» من الامارات وشركة «تاك نيدا ليمتد» الايرانية. وقد شحن المتهمون السلع عن طريق الشركتين الى الامارات ومنها الى ايران.

مطالبا بغداد باحترام القرارات الدولية

ولي عهد البحرين: إنهاء معاناة الشعب العراقي يعود للقيادة العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»

نوه ولي عهد البحرين، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، بدعوة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، للمصالحة العربية من أجل استعادة التضامن العربي. وقال الشيخ حمد، القائد العام لقوات الدفاع البحرينية في تصريحات لوكالة أنباء الخليج أن دعوة الشيخ زايد تأتي في إطار الاهتمام بالحفاظ على وحدة العراق وإنهاء معاناة الشعب العراقي، لكنه طالب بغداد باحترام القرارات الدولية ذات الصلة.

وشدد ولي العهد البحريني على رفض بلاده لتجزئة العراق بأي ذريعة أو حجة، معتبراً أن قيادة العراق ونظام الحكم فيه إنما هما شأن داخلي يعني العراق ورئيسه وشعبه.

وقال إن إنهاء معاناة الشعب العراقي يعود إلى القيادة العراقية التي طالبها بتنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في القرارات الدولية.

وفاة رئيس الديوان الأميري في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

توفي صباح امس السيد يوسف ارحمه الدوسري رئيس ديوان أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. واصدر الديوان الأميري بياناً نعى فيه الدوسري الذي توفي اثر نوبة قلبية عن 67 عاماً، ودفن بمقبرة الرفاع بعد صلاة الجمعة.

بعد انهيار وقف النار وتعثر الوساطات

الخرطوم تؤكد اشتعال معارك ضارية في الجنوب

لندن: من عثمان ميرغني
القاهرة: من زين العابدين احمد

اكدت الخرطوم امس اندلاع معارك ضارية في جنوب السودان واتهمت اوغندا بدعم قوات قرنق، ملمحة بذلك الى انها قد تكون خسرت بعض المواقع.

وكانت حركة قرنق قد اعلنت الاستيلاء على بلدة باراجوك يوم الاربعاء الماضي، كما قالت انها احبطت استعدادات القوات الحكومية السودانية لشن هجوم واسع على نيمولي الواقعة على الحدود السودانية ـ الاوغندية.

وقال ستيفن وونو المتحدث باسم حركة قرنق في نيروبي ان قواتهم «ابادت لواءين وقتلت او جرحت 3 آلاف جندي واستولت على كميات كبيرة من العتاد العسكري».

واشار وونو الى ان قوات الحركة تتقدم شمالا نحو مواقع اخرى تسيطر عليها القوات الحكومية.

وفي الخرطوم قال بيان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة ان معارك ضارية تدور منذ ايام على الحدود الاوغندية.

واضاف البيان «ان فلول التمرد تجمعت باسناد ودعم من اوغندا لتهديد تلك المنطقة بعدما اصابها اليأس والفشل في المناطق الاخرى».

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء عن عمال اغاثة وديبلوماسيين قولهم ان حركة قرنق على ما يبدو بادرت بشن هجوم مبكر في موسم الجفاف وباغتت القوات الحكومية محرزة اكبر تقدم لها منذ اربع سنوات.

ونقلت الوكالة عن ديبلوماسي قوله «يبدو انه هجوم مهم.. انه اكبر تقدم لقوات قرنق منذ عام 1991، ويبدو انهم سبقوا الخرطوم الى استغلال موسم الجفاف».

ولم ينف محللون امكانية ان تكون حركة قرنق قد حصلت على دعم من اوغندا التي تشهد علاقتها مع الحكومة السودانية توترا شديداً. بل ان الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني كان قد هدد الحكومة السودانية بالرد على ما وصفه بدعمها لحركات المعارضة الاوغندية المسلحة ومحاولتها زعزعة الاستقرار في بلاده.

وقد فشلت مساع ليبية للوساطة بين الخرطوم وكمبالا وتردت العلاقات بين البلدين الى ادنى مستوياتها.

ومما يزيد الوضع في الجنوب خطورة ان مساعي السلام تكاد تكون متوقفة تماما خصوصا وساطة دول مجموعة «ايقاد» الافريقية.

وفي القاهرة صرح ياسر عرمان مسؤول الاعلام بمكتب قرنق بأن قوات الحركة استولت على حاميتين في جنوب السودان وان حامية ثالثة على وشك السقوط.

وقال عرمان لـ«الشرق الأوسط» انه بعد معركة استمرت لمدة 6 ساعات صباح الاربعاء الماضي استطاعت قوات الحركة الشعبية الاستيلاء على حامية مدينة «بارلجوك» وتقدمت واستولت على حامية «بلتاكا» واستطاعت ان تستولي على جزء كبير من حامية «مقوي» وان القتال ما زال مستمرا. وقال عرمان بعد ذلك تكون قوات الجيش الشعبي قد استولت على مدينة نيمولي بالكامل وقطعت الامداد على قوات الحكومة الموجودة في منطقة «وشجبون» كما قطعت الامدادات وعزلت ايضا منطقة «فقيريي اشوا».

واشار الى ان هذه تعد اهم نتائج حققها الجيش الشعبي خلال الستة اشهر الماضية في منطقة شرق الاستوائية ومدينة نيمولي التي يدور القتال حولها منذ 3 سنوات.

على صعيد آخر وزعت الهيئة النقابية للأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة وإيرلندا بياناً شنت فيه هجوماً عنيفاً على المؤتمر الأول للأطباء السودانيين في الخارج الذي يعقد اليوم وغداً تحت رعاية «المجلس القومي السوداني». وقال البيان «إن ما يسمى بالمجلس القومي السوداني لا صلة له بالتنظيمات المهنية أو النقابية العاملة بالمملكة المتحدة. وإنه ليس بالجهة التي تتمتع بالشرعية والاختصاص لمناقشة قضايا الأطباء، وأن الهيئة النقابية بالمملكة المتحدة وإيرلندا لم تكن طرفاً في التشاور أو الإعداد لهذا المؤتمر».

وهاجم البيان الحكومة السودانية وسجلها خصوصاً في مجال الخدمات الصحية، داعياً أعضاء الهيئة النقابية للأطباء في بريطانيا وإيرلندا لمقاطعة المؤتمر.

رئيس محكمة الاستئناف يؤكد معاملتها كجريمة عادية

صنعاء ستحاكم الجزائري و5 متورطين بأحداث الضالع وفقا لقانون العقوبات

عدن: من عبد السلام طاهر

اكد القاضي حمود الهتار رئيس محكمة استئناف صنعاء ورئيس المنظمة اليمنية لحقوق الانسان (حكومية) ان اليمن سيحاكم كل الاشخاص الذين يخلون بامنه واستقراره. واشار في تصريحات صحافية امس ان قضية الضالع (التي قادها متطرف جزائري وادت لقتلى وجرحى في اشتباكات مسلحة) شأنها شأن غيرها من الجرائم المعادية ولن تعامل كجريمة سياسية باي حال من الاحوال.

وقال انه ستجري محاكمة الجزائري ادم صلاح الدين (ابو عبد الرحمن) وخمسة يمنيين من اعوانه في هذه الاحداث وهي مجرمة وفقاً لقانون العقوبات وانه سيتم النظر في هذه القضايا امام المحاكم العادية وسيطبق على المتهمين فيها قانون العقوبات اعمالاً لمبدأ المساواة امام القانون والقضاء.

واعرب عن ثقته بان حقوق الدفاع ستكون مكفولة في جميع مراحل التقاضي وقد يحضر مندوبون عن المنظمة اليمنية لحقوق الانسان لتقديم عون قضائي ومراقبة سير المحاكمة، وقال اننا نؤمن بحق الدفاع عن حقوق الانسان دون تمييز بسبب الجنس او اللون او الدين او الموطن او الراي او المكانة الاجتماعية او السلالية.

وفي اشارة الى ان مجلس النواب اليمني قد يبحث ظاهرة التطرف قال رئيس كتلة الحزب الاشتراكي في البرلمان احمد علي السلامي ان مواجهة الظاهرة مسؤولية احزاب الحكم والمعارضة والمجتمع ككل.

وارجع أسباب الظاهرة الى «الصراعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية» التي اكد ضرورة معالجتها، وحذر من استخدام هذه الاتجاهات المتطرفة لاغراض سياسية مشيراً الى ان ذلك يعد لعباً بالنار. وقال «ان الجميع في بلادنا يدين هذه السياسة نظرياً ولكن في الممارسة فانها موجودة وتنمو كل يوم، وفي حالة استمرار التغاضي عنها فان الامر سيقود الى نتائج خطيرة».

مواطن أردني ينتظر سيارة أجرة تحت لافتة تشير إلى قمة عمان التي تبدأ فعالياتها غدا (رويتر)

المعارضة العراقية: حسين كامل يزور دمشق الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت «هيئة الإرسال العراقية» المعارضة في رسالة لمراسلها في بيروت ان الفريق اول حسين كامل، اللاجىء السياسي العراقي في الاردن، يعتزم زيارة دمشق الاسبوع المقبل بدعوة من العماد علي دوبه، مساعد رئيس الاركان السوري.

وقالت الهيئة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان حسين كامل سيجتمع مع عدد من المسؤولين السوريين وكان قد ارسل مبعوثه الشخصي مشعان الجبوري، الى دمشق خلال الاسبوع الماضي لاجراء الترتيبات اللازمة لهذه الزيارة.

اعتقال جزائريين في سبتة وبحوزتهما سلاح ناري

الرباط: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة الاسبانية في مدينة سبتة التي تحتلها اسبانيا شمال المغرب القبض على مواطنين جزائريين وبحوزتهما سلاح ناري.وذكرت مصادر ان هذين الشخصين القي القبض عليهما بالقرب من المنطقة التي شهدت قبل اسبوعين اصطدامات بين مهاجرين من بلدان واقعة جنوب الصحراء وقوات الأمن. واشار المصدر ذاته الى ان السلاح الذي تم ضبطه بحوزة الشخصين، كان فارغا وان الشخصين وضعا رهن التحقيق.

مقتل مواطن ليبي بالرصاص في مالطا

لندن: «الشرق الأوسط»
فاليتا ـ ر:

قالت شرطة مالطا امس ان مسلحا على دراجة نارية اطلق النار على رجل ليبي فارداه قتيلا في وضح النهار امام الفندق الذي يقيم به في مالطا امس الاول. ووصف مصدر في الشرطة قتل المواطن الليبي ابراهيم شاويش (43 عاما) بانه «عمل قاتل محترف» وقال ان شرطة مالطا لاتزال تحقق في الحادث وليس لديها خيوط اخرى.

واضاف المصدر «أننا نعتبرها عملية قتل قام بها محترف وقد نطلب مساعدة الانتربول (الشرطة الدولية) في التحقيق». وقالت صحف واذاعات مالطا ان رجلا يرتدي ملابس سوداء اطلق النار على شاويش من مسافة قصيرة فاصابه في رأسه في مدينة سليما المطلة على البحر بعد ساعات من وصوله الى مالطا. ونقلت صحيفة عن الشرطة قولها ان شهود عيان راوا شاويش يسير خارج فندقه عندما اطلق المسلح النار عليه وفر هاربا على دراجة نارية يقودها شخص اخر. ورفضت مصادر ليبية في فاليتا التعليق على الحادث.

ويتوجه العديد من الليبيين بحرا الى مالطا للسفر منها الى مناطق اخرى في العالم منذ ان فرضت الامم المتحدة عقوبات على ليبيا تشمل حظر الرحلات الجوية منها واليها لرفضها تسليم اثنين من الليبيين يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة اميركية فوق اسكوتلندا عام 1988.

الا ان مصادر ليبية في بريطانيا والولايات المتحدة نفت علمها بالقتيل ورجحت ان يكون لقبه «الشاوش» وليس «شاويش» كما ورد، مشيرة الى ان «الشاوش» لقب شائع بين عرب ليبيا وبربرها على حد سواء.

واكدت لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة الليبية لا نشاط لها اطلاقا في مالطا التي هي «ساحة لعناصر تابعة للحكم الليبي او منتفعة منه». وقالت ان أسلوب القتل «يعيد الى الاذهان حادثا مماثلا وقع عام 1984 في اليونان عندما قتل عملاء تابعون للحكم مواطناً ليبياً في اليونان».

واوضحت المصادر ذاتها ان «عناصر النظام» عندما تسافر الى الخارج فإنها تسافر بأسماء غير اسمائها الحقيقية واذا كان القتيل مسؤولاً في النظام فإن اسمه ليس بالتاكيد كما ورد». ورجحت المصادر ان يكون الحادث «حصيلة خصومه مالية او تجارية».

الأرياني يأمل بتحسن العلاقات اليمنية ـ الكويتية

صنعاء ـ ق.ن.أ: اعرب الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية عن امله في أن تسير العلاقات اليمنية ـ الكويتية بنفس الاتجاه الذي سارت عليه العلاقات السعودية ـ اليمنية.

اكد الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ان السياسة الخارجية لبلاده تعتمد على المصداقية في علاقاتها سواء كانت مع دول الخليج او الدول العربية او من خلال مواقفها من القضايا الاقليمية الهامة.

وقال الدكتور الارياني في حديث للتلفزيون اليمني ان « اليمن عمد بعد الانتصار الذي تحقق على عناصر الانفصال في السابع من يوليو (تموز) من عام 1994 الى رسم استراتيجية له على المستوى الاقليمي والجزيرة العربية والقرن الافريقي وساحل البحر الاحمر وعلى المستويين العربي والدولي».

واشار الى أن بلاده أعتبرت ملف الماضي مغلقا ودلل على ذلك في تعاملها مع قضايا الحدود سواء كانت البرية او البحرية. ونوه في هذا الصدد الى انهاء قضية الحدود اليمنية مع سلطنة عمان، وتوقيع مذكرة التفاهم بين بلاده والسعودية والعمل الجاد لتفعيل ما ورد فيها بشأن قضايا الحدود. وحول تقييمه للعلاقة الحالية بين بلاده ودول الخليج قال وزير الخارجية اليمني ان الشيء الطبيعي هو أن تعود المياه الى مجاريها.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

انتخابات الجزائر

المسلحين ولإعادة فتح الحوار مع أحزاب المعارضة التي لا تنادي بالعنف.

وكما أن الحكومة عازمة على إجراء الانتخابات، فإن مناوئيها عقدوا أيضاً العزم على عرقلتها.

وظهرت أمس أول ملصقات تابعة للمرشحين الثلاثة الذين يتحدون الرئيس الأمين زروال على جدران مدينة الجزائر ومدينة البليدة وغيرهما من المدن الجزائرية. وخلال دقائق ظهرت بجانبها شعارات معادية للانتخابات. وأكثر الشعارات تكراراً كان «من الصندوق إلى الصندوق!» (أي من صندوق الاقتراع إلى النعش)، وشعار آخر يقول: «لا توقع أمر موتك».

ويعلق مصطفى بوهادف نائب الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية المقاطعة للانتخابات قائلاً: «الانتخابات ستجرى لا محالة ورغم مقاطعتنا لها فإننا ندين أولئك الذين يستخدمون التهديدات لمنع المواطنين من التصويت. ولكننا ندين أيضاً الضغط الذي تمارسه الحكومة على الناس لحملهم على الاقتراع».

والضغوط التي يمارسها الطرفان على الناس العاديين كبيرة، وحليمة هي واحدة من نحو 40 ألف رجل وامرأة سيشرفون على حوالي 33 ألف مركز اقتراع في كافة أنحاء البلاد.

ويعض هؤلاء «المشرفين على الانتخابات» يشيرون إلى أنهم لن يشتركوا في الاقتراع ومع ذلك فسيشرفون على العملية لأنهم لا يريدون إغضاب المكاتب والشركات التي يعملون لديها.

ويفيد جواد، الموظف في مكتب البريد، في هذا الصدد قائلاً: «لقد قيل لي بكل وضوح بأنني لن أضمن عملي لو رفضت أن أصبح أحد المشرفين على الانتخابات. قد أقوم بحماية وظيفتي ولكنني أخاطر بحياتي. فهل تسمي ذلك اختياراً؟».

ومن الواضح أنه ليس للحكومة عدد كاف من الأشخاص لحماية كل إنسان مرتبط بالانتخابات في جميع الأوقات. فقد جرى حشد حوالي نصف مليون من أفراد الجيش ورجال الشرطة والشرطة السرية خصيصاً من أجل الانتخابات. ولكن هل يستطيعون حماية حليمة ومثيلاتها بعد انتهاء يوم الاقتراع؟

إن الخوف من الهجمات يحد من نطاق الحملة الانتخابية للمرشحين. إذ لم تجر حتى الآن اجتماعات جماهيرية في الهواء الطلق خوفاً من السيارات الملغومة، كما يجري الإعلان عن ظهور المرشحين في مواقع مختارة بكل حرص وعناية، وغالباً ما تكون قاعات حكومية، في اللحظة الأخيرة. وحتى زروال نفسه لم يقم حتى الآن بأي حملة انتخابية رغم أن رئيس حملته يوسف الخطيب يشير إلى أنه سيبدأ الحملة خلال أيام.

أما بقية المرشحين فإن شهيتهم للقيام بمزيد من الاجتماعات الانتخابية الدعائية تتنامى، وعبروا عن تصميمهم على تحدي التهديدات «الإرهابية» وإيجاد اتصال مباشر مع عامة الشعب. إذ يقول الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة «حماس»: «أعتد بأن يراني الناس في مناسبات عديدة» ويكرر نور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد نفس الشعور قائلاً: «إننا في هذه المعركة من أجل قضية نبيلة. فلا يستطيع أحد منعنا من الوصول إلى شعبنا وحشد طاقاتهم من أجل التغيير». ويتركز السباق الرئاسي الآن على عدد الذين سيشتركون في التصويت. إذ تريد المعارضة بما فيها الجماعات المسلحة أن تكون نسبة المصوتين منخفضة في حين تتطلع الحكومة إلى أعلى نسبة من المشاركة. وكانت الحكومة شديدة القلق حيال احتمال الاشتراك المحدود في عملية التصويت لدرجة أنها عكست قرارها القاضي بعدم قبول بطاقات الانتخابات القديمة التي كانت قد قالت أن جبهة «الإنقاذ» المحظورة قامت بتزويرها عندما كانت تسيطر على العديد من البلديات بين عامي 1990 ـ 1991. أما أولئك الذين لا يملكون بطاقات اقتراع فيستطيعون التصويت عن طريق إبراز هوياتهم طالما أن أسماءهم موجودة في سجلات الناخبين.

غيث يحتكم

السوري حافظ الاسد التدخل في الأزمة إذ قال امس في مؤتمر صحافي عقده في دار الطائفة الدرزية في بيروت: «عندما جاء التمديد احترمنا رأي أصحاب الرأي وكنا نقول ـ ولا نزال ـ لا لتمديد الأزمات، وخلق الفتن، ولا نريد غالباً ومغلوباً، ولا منتقصاً للحق» واضاف غيث «نحن بنو معروف، معروف عنا أننا لا نقبل الغش، والمحاباة، ولا نخدع بتصفيق الضعفاء، ونحن في لبنان وسورية شعب أصيل عريق تجمعنا كلمة العروبة. ويجمعنا احترام الرئيس الأسد، وباسم الجميع ننقل له التقدير والشكر ليكون الحكم إزاء ما يتصرف به السيد رئيس مجلس الوزراء (الحريري) حيث يبيع ويشتري بكرامة الطائفة وكأنها سلعة مباحة له».

ثم توجه غيث إلى الرئيس الحريري مهاجماً ومهدداً «اسمح لنا بأن نقول إننا لن نقبل بأن تتاجر بكرامتنا أو تستخف بوزننا والثمن سيكون باهظاً ويكلف الكثير من الدمع والدم وهذا ما نحن في غنى عنه».

هذا وكان بعض المشايخ قد اجتمعوا ليل أول من أمس في منزل النائب طلال أرسلان وبحضور أخيه فيصل وأصدروا بياناً اعتبروا فيه ان القرار الصادر عن رئيس الحكومة بتكليف موظف بتصريف شؤون المجلس المذهبي، ومشيخة العقل «تدخل سافر وغير قانوني في شؤون الطائفة الدرزية، ويعتبره المجتمعون باطلاً وكأنه لم يكن».

وجاء في البيان: «إن القرار يخالف المبدأ الدستوري الذي ينص على استقلالية كل طائفة في شؤونها المذهبية والوقفية وهو قرار لا سابقة له، إلا إذا كان رئيس الحكومة يريد وضع اليد على مؤسسات الطائفة وهذا أمر سنرفضه ونواجهه بكل الوسائل لأنه تعد سافر على حقوقنا».

وطالب أرسلان وأنصاره رئيس الجمهورية الياس الهراوي التدخل «لوقف هذا الاعتداء السافر على حرمة طائفتنا، وتحاشياً لتفاعلاته السلبية».

والجدير بالذكر أن وفداً درزياً ترأسه الشيخ نديم أبو غانم ممثل الشيخ أبو حسن عارف حلاوي أحد «المرجعيات الثلاث» كان قد زار الرئيس الحريري اول من امس وأبلغه أن «المرجعيات» والقيادات السياسية الدرزية متوافقة على شيخ عقل أصيل.

مسجد بيشة

إلا من نفس مليئة بالحقد، وهي عملية شيطانية». وأكد على ان «حكومة خادم الحرمين الشريفين استنفرت كل امكانياتها للقبض على المجرم الذي كانت ميتته جزاء من نفس العمل».

واطلع محافظ بيشة اهالي القرية على ان الملك فهد أمر بصرف مبلغ 100 ألف ريال لأسرة كل متوفى و50 ألف ريال لأسرة كل مصاب.

وقال المحافظ ان قرار الملك فهد يجسد حرصه على مواطنيه وانه سخر جهوده لضمان راحة ابناء المملكة والمقيمين فيها.

من جهته وصف امام مسجد قرية القوباء مسالم ظافر حادث الاعتداء على المسجد بأنه حادث لا يخطر على بال، ووصفه بأنه عمل شاذ من رجل شاذ لم يتورع لحدود الله وحرماته.

وقال: ان الجريمة شنيعة لا يمكن ان توصف الا بأنها عمل اجرامي من رجل فقد ضميره.

وأشار الى ان المسجد سيجري ترميمه بالكامل رغم ان الاضرار التي لحقتها القنبلتان ليست كبيرة لأن المسجد سليم والأثر الذي تركتاه هو حفرة واحدة كبيرة وتطاير الشظايا في السقف.

وكان امام المسجد قد دعا المصلين في خطبة الجمعة الى الصبر واحتساب الأجر عند الله عند المحن. وأشار الى ضرورة الثبات عند المحن والبلاء.

وعبر أهالي قرية القوباء عن شكرهم للملك فهد على مكرمته الملكية التي تعكس حرصه على شمول ابنائه برعايته والوقوف معهم في محنتهم. وقال عوضه يحيى العمري شيخ قبيلة آل جمعة «ان قرار الملك فهد قرار يستوجب الشكر والدعاء لله ان يديم علينا هذه النعمة المتمثلة في الترابط القوي بين ولي الأمر وشعبه».

وأضاف ان القرار ساهم في تقديم العون لأسر القتلى والمصابين وضمد جراح الاهالي الذين فقدوا اعزاء لهم.

وقال الشيخ حسن سلطان نائب قبيلة كعب «ان الاعتداء الاجرامي عمل يستحق الاستنكار والرفض. لقد شاهدت الحادث لانني كنت ضمن المصلين واعتقد ان من قام به متجرد من كل القيم والمبادئ».

وقدم سلطان شكره على الرعاية الكريمة التي أعلن عنها بصرف المعونة، وقال: اننا تعودنا ان يكون خادم الحرمين الشريفين الملك فهد اول من يواسي وأول من يحرص على رعاية اسر الضحايا، وما اعلنه يضاف الى سجل حفل بالعطاء.

وقد انتهز أهالي القرية وجودهم بعد صلاة الجمعة لتبادل التهاني على انباء الاعلان عن تحديد مكان المجرم والنهاية التي انتهى اليها.

وقال مدير مدرسة القرية يحيى العمري في معرض تعليقه على انباء العثور على الجاني «لقد كانت فرحتنا كبيرة ولا يمكن وصف حالة الفرحة التي عمت القرية بعد وصول الاخبار، وكنا على ثقة من انهم سيجدونه حتماً».

خريجو جامعات

ففي روسيا مثلا الغت الدولة قبل سنتين نظام التعليم المجاني وصدر مرسوم رئاسي يلزم بمتابعة الدروس حتى سن 16 سنة. لكن الظروف الان تغيرت واصبحت الكثير من المؤسسات التعليمية الروسية لا تجد الموارد الكافية لتسديد فواتير الكهرباء والغاز.

كما أن الاساتذة في المدارس اصبحت تتأخر عنهم مرتباتهم الشهرية لمدة ثلاثة اشهر او اكثر في بعض الاحالات، مما يؤدي الى الاضرابات مثل تلك التي شهدتها روسيا مع بداية العام الدراسي في السنة الماضية.

لكن المفارقة الان هي ان هذه الجامعات اصبحت تبحث عن مواردها لدى دول العالم الثالث التي كان طلبتها في ما قبل يحظون بالتعليم مجانا في ذات الجامعات في اطار اتفاقيات التعاون المبرمة بين بلدانهم ودول اوروبا الشرقية سابقا. اما اليوم فاصبح لزاما على الطلبة الراغبين في الدراسة بجامعات اوروبا الشرقية ان يدفعوا مسبقا رسوم تسجيلهم وتكاليف دراستهم بالدولار.

وأدى هذا الوضع الى ظهور وسطاء وسماسرة يعملون لحساب تلك الجامعات لتسفير الطلبة الى دول اوروبا الشرقية، ويقول مسؤولون في وزارة التعليم العالي المغربية ان المغرب يأتي على رأس قائمة الدول التي ينشط فيها وسطاء تلك الجامعات والدليل ان عدد الطلبة المغاربة في تلك الدول اصبح يفوق عشرة آلاف طالب حسب تقديرات غير رسمية.

وعن ظروف التسجيل بتلك الجامعات يضيف المسؤولون المغاربة انها تتم عن طريق سفارات تلك الدول بالمغرب او عن طريق سماسرة وفي بعض الاحيان يكون الطلبة ضحية احتيال سماسرة ووسطاء محتالين، ففي الفترة الاخيرة ذهب نحو 20 طالبا ضحية احتيال ونصب من طرف احد المحامين بمدينة الدار البيضاء عندما اوهمهم بان باستطاعته تسجيلهم في احدى الجامعات الروسية مقابل 15 الف درهم لكل واحد منهم (نحو 1700 دولار) هي مصاريف النقل والاقامة بالحي الجامعي بالاضافة الى 460 دولارا كرسوم للتسجيل بالجامعة.

ولدى سفر هؤلاء الطلبة وجدوا انفسهم غير مسجلين بالجامعة التي وعدهم المحامي النصاب بتسجيلهم بها!

ويقول اولياء هؤلاء الطلبة الضحايا ان السماسرة لا يهمهم سوى جمع المال وبأية طريقة، لكن لا ينبغي ان يفلتوا من العقاب. اما المسؤولون في وزارة التعليم فيعترفون بان بعض السماسرة والوسطاء يقومون بتزوير شهادات الطلبة الراغبين في الدراسة، لذلك فهم يتشددون في منح المعادلة العلمية للشهادات التي يعود بها الطلبة الى بلدهم، لان البعض منها يتم تحصيله في مدة قياسية لا تتطابق مع ما هو معمول به في الجامعات المغربية.

ولوضع حد لاحتيال الوسطاء اصدرت وزارة التعليم العالي سنة 1994 بلاغا تحذر فيه الطلبة الراغبين في الدراسة ببعض الدول التابعة لرابطة الدول المستقلة وبعض دول اوروبا الشرقية بانها لن تعترف بالشهادات التي سيحصلون عليها اذا لم يكونوا حاملين لشهادات البكالوريا (شهادة الثانوية) كما ان المعادلة العلمية لا يمكن ان تمنح لحملة تلك الشهادات الا بعد دراسة مفصلة لشروط الالتحاق بتلك المؤسسات وبرامج الدراسة والتدريب بها.

وعندما سئل المسؤولون في وزارة التعليم العالي عن مكمن الداء اشاروا الى الوسطاء، لذلك نبهت الوزارة الطلبة الى انها لم يسبق لها ان رخصت لأي شخص او اية وكالة للقيام بدور الوسيط من اجل تسجيلهم بالمؤسسات الاجنبية. لكن تنبيه الوزارة لم ينه المشكلة. لذلك قامت الوزارة بالاتصال بوزارة الداخلية لابلاغها بالوضع، فاصدرت هذه الاخيرة تعميما الى الولاة والمحافظين في الاقاليم المغربية للقيام بتحريات في الموضوع، ولحد الان لم تصدر اية اجراءات زجرية في حق الوسطاء النصابين. وعندما قامت الوزارة المعنية في المغرب بالاتصال مع سفارات دول اوروبا الشرقية فان هذه الاتصالات كما يقول احد المسؤولين بالوزارة المغربية لم تعط النتائج المرجوة منها لان الجامعات اصبحت مستقلة عن الدولة، ويعتقد مسؤولون بوزارة التعليم العالي بان المشكلة ستطرح بحدة ابتداء من السنة المقبلة لان هذه الظاهرة ابتدات مع انهيار حائط برلين والطلبة الذين سيخرجون من جامعات اوروبا الشرقية العام المقبل تابعوا دراستهم في جامعات انخفض مستواها الدراسي واصبح همها الاول هو البحث عن المال وبأية وسيلة.

وتطرح عودة هؤلاء الطلبة مشكلة كبيرة في سوق العمل المغربية.

مؤتمر عمان

متعددة الاطراف الى هيئة اقليمية دائمة وانشاء مؤسسة اقليمية للسياحة ومجلس لرجال الاعمال. كما علمت «الشرق الاوسط» ان هناك 6 ـ 7 مشاريع اقليمية جرى اتفاق مبدئي بشأنها.

وفي حين تقدر تكلفة المشاريع التي ستتقدم بها اطراف من المنطقة بما يتجاوز 100 مليار دولار، ستتقدم البحرين وقطر والمغرب وتونس مشاريع خاصة بها لجذب مستثمرين دوليين اليها، كما ستتقدم شركات نفط وطاقة هي اني وارنوكو واترون مشاريع تحت التطوير حاليا في المنطقة، كما تتوقع مصادر المؤتمر بلورة اتفاقات مهمة في مجال الطاقة خلال المؤتمر الذي سيستمر 3 ايام.

وبينما جرى تقريبا حسم مكان مقر البنك الاقليمي للتنمية في القاهرة، وبحيث يجري الاتفاق على حصص المساهمة فيه قبل 31 ديسمبر (كانون الأول) وفقا لما صرح به مسؤول في الخارجية المصرية لـ«الشرق الاوسط»، مازال الموقف الاوروبي المتحفظ على انشاء البنك غير واضح، وكذلك المؤسسة المالية الوسيطة المقترحة من جانب الاتحاد الاوروبي. الا ان مصادر مطلعة قالت ان المؤسسة قد تتخذ شكل صندوق ائتمان في اطار البنك الدولي وذلك من اجل توفير التمويل للمشاريع الاقليمية في المدى القصير وبحيث تصبح جزءاً من البنك الاقليمي الذي سيحتاج الى نحو عامين حتى يبدأ في نشاطه. كما سيتعين اختيار مكان القمة الثالثة العام المقبل، والمطروح ان تكون في القاهرة، الا ان تقارير افادت بان قطر وعمان تقدمتا ايضا لاستضافتها.

ويبدو الحضور الاميركي قويا في القمة حيث اجرت واشنطن اتصالات دبلوماسية مكثفة في الاشهر الماضية من اجل دفع الاطراف الاقليمية الى ابداء قدر اكبر من الحماس للتعاون الاقليمي، وبين وفود رجال الاعمال يعد الوفد الاميركي الاكبر بين الدول الـ 63 المشاركة حيث سيحضر منها 174 من رؤساء الشركات والمستثمرين، والوفد التالي له من حيث العدد هو المصري ويضم 107 شخصيات، ويأتي الاسرائيليون في المركز الثالث ويحضور اقل من الدار البيضاء حيث يضم وفد الاعمال الخاص بهم 85 شخصا، اما وفد الاعمال من الدولة المضيفة وهي الاردن فيبلغ 48 شخصية.

ويعد وفد الاعمال القطري اكبر الوفود الخليجية (51 شخصية) بينما سيأتي من الامارات 39 والسعودية 30 وعمان 15 والبحرين 13. وتشارك معظم الدول الخليجية في وفودها الرسمية بوزراء الخارجية عدا السعودية التي سيمثلها وزير تجارتها اسامة فقيه.

ويذكر ان القمة الثانية كالاولى ستعقد برعاية الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين اللذين سيوجهان رسالتين الى المؤتمر ويرأس وفدي بلديهما وزيرا الخارجية.

بري إلى دمشق اليوم

مساع لحل الخلافات الجديدة لـ «الترويكا» اللبنانية حول التعديلات الدستورية

بيروت: من طارق ترشيشي

توقعت مصادر لبنانية مطلعة امس ان تشهد عطلة الاسبوع اتصالات حثيثة محليا ومع دمشق لازالة الشوائب التي طرأت على العلاقات بين الرؤساء الهراوي وبري والحريري عقب اقرار مجلس النواب اخيرا القانون الذي قضى بتمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات والذي رافقه طرح رئيس الجمهورية نفسه ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ادخال بعض التعديلات على الدستور في مجال سهل اصدار المراسيم وعرض القوانين المعجلة على مجلس النواب.

وقالت هذه المصادر ان زيارة الرئيس الحريري لدمشق امس تندرج في هذا الاطار وفي ما يتعلق بالقمة اللبنانية - السورية المرتقبة لم تستبعد هذه المصادر انعقاد هذه القمة في اطار موسع، او انعقاد اجتماع المجلس اللبناني - السوري الاعلى لمعاهدة الاخوة والتنسيق بحيث يتم خلال هذه القمة او خلال اجتماع المجلس اذا انعقد استيعاب كل التشنجات والمضاعفات التي سبقت عملية التمديد للهراوي وبعدها.

واشارت هذه المصادر الى ان الهراوي ما زال متضايقا من الطريقة التي تعاطى بها الرئيس بري مع الاستحقاق الرئاسي بحيث انتهى به الامر الى انه فرض عليه، اي على الهراوي ان يتقدم باقتراح التعديل لتمديد ولايته بدل ان ينطلق الاقتراح من مجلس النواب، وذلك على رغم الاخراج الذي اجري من خلال «المناشدة الحكومية» للهراوي ان يقترح التعديل الدستوري لتمديد ولايته والتي قابلها تمني «كتل نيابية» عليه «الاستجابة لهذه المناشدة»، وفي المقابل وزع معاونو الرئيس بري امس في مجلس النواب كلاما منسوبا الى اوساطه والبه. تناول موضوع التعديلات الدستورية فنقلت هذه الاوساط عنه قوله امس ان «ما طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي حول التعديلات الدستورية لم يأت من عندياته، لكنه تورط بها، بعد كلام رئيس الحكومة رفيق الحريري عنها في مجلس النواب خلال جلسة التعديل الدستوري لتمديد ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات».

كذلك نقلت هذه الاوساط عن بري قوله ايضا: «لا تعديلات لا طفيفة ولا خفيفة حتى على الايدي النظيفة».

وعما تكرر حول ضرورة ان يتفق مجلس الوزراء على هذه التعديلات قبل عرضها قيد التداول قالت اوساط بري: «فليطبق مجلس الوزراء نظامه الداخلي اولا كي يصدق الناس ان هناك فعلا مجلس وزراء فعلاً لا قولاً».

وكررت هذه الاوساط ان موقف بري في شأن قانون الانتخاب المزمع وضعه هو انه يؤيد اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة لان القانون الحالي ينص على ان اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة «فالناس يتقدمون الى الامام ولا يرجعون الى الوراء»، وذلك وفقا لمقتضيات التطور والحضارة.

وفي هذا الاطار قالت مصادر وزارية ونيابية ان الرئيس بري ومؤيديه يشعرون ان لا حصة لهم في قرار التمديد للهراوي وان هذه الحصة كانت من نصيب الذين دعوا اليه منذ البداية. كذلك يشعرون بالخيبة خصوصا ان التمديد حصل وهم يعرفون ضمنيا «كلمة السر» في شأنه ولكنهم ظلوا حتى اللحظة الاخيرة يراهنون على عدم حصوله، ولذلك وجدوا في الكلام عن التعديلات الدستورية مناسبة لخوض معركة يصنعون من خلالها انتصارا يعيد لهم توازنهم السياسي وصدقيتهم تجاه مؤيديهم.

لذلك قالت هذه المصادر ان ما يجري على جبهة هؤلاء الآن هو «تركيب مواد لخوض معركة يصنع منها انتصار». وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس بري سيتوجه الى دمشق اليوم على ان يزورها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، ميشال المر مطلع الاسبوع المقبل، ولا يستبعد ان يلتقي بري والحريري في حضور خدام اذا مدد رئيس الحكومة زيارته للعاصمة السورية الى اليوم.



سائح في باريس يضع فضلات طعامه فوق سلة للمهملات اغلقت فتحتها خوفا من وضع عبوة ناسفة فيها (أ ب)

خطف شاب وشقيقته في الشريط المحتل

باراك يوقف ترقية ضباط إسرائيليين اتهموا بالتقصير أمام المقاومة اللبنانية

صيدا: «الشرق الأوسط»

افادت معلومات امنية في الجنوب اللبناني امس ان القوات الاسرائيلية اعتقلت شابا وشقيقته من بلدة مروحين، ونقلتهما الى معتقل الخيام. وشوهدت هذه القوات تدشم مواقعها وتحصنها في المنطقة في ما تعمل جرافات على جرف اراض، واقامة مواقع عسكرية فيها. في حين اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان الجنرال امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي قرر وقف منح الرتب العسكرية للضباط الاسرائيليين الذين وردت اسماؤهم في التقرير الذي تلقاه عن اختراقات رجال المقاومة اللبنانية والهجمات العسكرية التي شنوها اخيرا وادت الى مقتل 9 عسكريين اسرائيليين. وقد اتهم التقرير هؤلاء الضباط بالتقصير العسكري والتخاذل وسوء التصرف في ادارة الامور.

وتراجعت القيادة الاسرائيلية عن مواقفها السابقة التي اعلنتها على لسان وزير الداخلية يهودا باراك والقائلة بموافقة اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان خلال ثلاثة اشهر اذا ما تم ايقاف عمليات المقاومة اللبنانية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عما وصفته بالمصادر العسكرية الرفيعة المستوى ان تصريح وزير الداخلية الاسرائيلي قد حُرّف في بعض وسائل الاعلام، وان القيادة الاسرائيلية متمسكة بشروطها التي اعلنتها اكثر من مرة للانسحاب من الشريط الحدودي وهذه الشروط هي: نزع سلاح «حزب الله» وعناصر المقاومة اللبنانية والفلسطينية الاخرى التي تشن هجمات ضد القوات الاسرائيلية واجراء فترة اختبار للتأكد من الهدوء في المنطقة وتوفير ضمانات امنية تحمي امن شمال اسرائيل، ودمج عناصر «جيش لبنان الجنوبي» في المؤسسات العسكرية والمدنية اللبنانية.

وعلى صعيد آخر ترأس رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك اجتماعا عسكريا لضباط قيادة المنطقة الشمالية خصص للبحث في موضوع رد الهجمات التي تتعرض لها القوات الاسرائيلية في الجنوب. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الاجتماع خلص الى اقرار الخطة العسكرية التي وضعتها قيادة المنطقة الشمالية الرامية الى تعزيز الوجود الاسرائيلي ومنع قيام عمليات تسلل الى داخل «الحزام الامني».

الى ذلك، زار وزير الصحة الاسرائيلي افرام سينيه منطقة الشريط الحدودي المحتلة واجتمع الى قائد «اللواء الغربي» في ميليشيا «الجنوبي» المقدم عقل هاشم. وقال سينيه بعد الزيارة ان السوريين يخطئون اذا ظنوا ان مقتل ستة او عشرة جنود اسرائيليين سيجبرنا على ترك جنوب لبنان. واكد سينيه ان «التزام اسرائيل تجاه سكان المنطقة الحدودية لم ولن يتغير وان موقف الحكومة الاسرائيلية يدعو الى التشدد في الشروط تجاه التوصل الى سلام مع لبنان».

وذكر بالشروط الاسرائيلية وهي: «ضم عناصر جيش لبنان الجنوبي» الى الجيش اللبناني وضمان امن وحماية حقوق السكان المدنيين والقضاء على المقاومة اللبنانية، مشيرا الى ان التصريحات الاسرائيلية التي اعلنها بعض المسؤولين لن تغير سياسة اسرائيل الداعية الى مساعدة سكان المنطقة الحدودية.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان اجراءات عسكرية جديدة اتخذتها عناصر الجيش اللبناني عند مدخل بلدة باتر المؤدية الى «الشريط الحدودي» الامني الذي تحتله اسرائيل وباشرت تنفيذها منذ نحو اسبوع، وقضت بمنع ادخال او اخراج اجهزة الهاتف الخليوي المحمولة لدى السكان من الشريط او اليه، من دون ان تعرف الاسباب الكامنة وراء هذا الاجراء.

وقد اوقفت عناصر الجيش الموجودة في المناطق المحررة نقل هذه الاجهزة وطلبت الى السكان العابرين من اهالي الجنوب بين المنطقتين المحررة والمحتلة اما تسليمها اليها مؤقتا حتى تنتهي الزيارة للمنطقة المحتلة ثم استردادها لاحقا او استبقاؤها لدى اقرباء وانسباء.

النائبان زاهر وسامي الخطيب يطالبان بتغيير حكومي

عمر كرامي يعتبر حكم «الترويكا» اللبنانية مخالفا لأحكام الدستور

بيروت: «الشرق الأوسط»

في إطار ردود الفعل على فكرة اجراء بعض التعديلات الدستورية التي دعا اليها رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي، ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عقب تمديد ولاية الهراوي ثلاث سنوات اضافية، قال امس الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس (شمال لبنان): «انا من الذين يؤمنون ان الدستور ليس شيئاً مقدساً، الدستور وضع لخدمة الدولة، ولخدمة الوطن، ولخدمة المواطن، وهو يجب ان يتطور دائماً بهذا الاتجاه».

وأكد كرامي ان صلاحيات رئيس الجمهورية اذا موريست بالشكل الصحيح تكون اكثر من كافية. وسأل: لماذا نريد ان نحصر رئاسة الجمهورية بطائفة واحدة؟ واضاف: «انا ضد ان يكون الحكم لأكثر من رأس، واليوم يقولون ان هناك حكم «الترويكا» وهذا يمثل خللاً لأن الدستور لا ينص على حكم «الترويكا» ولكن بموجب النصوص الموجودة اصبح هناك ما يسمى بالتوازن والتعاون بين الرئاسات وهذا ما ادى الى خلق الترويكا واصبح هناك اكثر من رأس في ادارة الدولة».

وعلق النائب زاهر الخطيب على موضوع التعديلات الدستورية، داعياً المعارضة الى النهوض بمهمتها الانقاذية والعمل المشترك والعاجل على اسقاط حكومة الحريري وتأليف حكومة اتحاد وطني قادرة على حل الازمة الاقتصادية، والاجتماعية ومؤهلة لضمان نزاهة الانتخابات النيابية المقبلة.

من جهة أخرى شدد النائب سامي الخطيب على ضرورة معالجة ثغرات الواقع السياسي واجراء تغيير حكومي قد يساعد رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية على تجاوز هذه المرحلة والتهيئة للانتخابات بشكل يجمع اللبنانيون على المشاركة فيها.

وقال الخطيب في تصريح ادلى به امس «رغم ان هذه الحكومة منسجمة وتؤمن الراحة الكاملة لرئيسي الجمهورية والحكومة، لكني أرى بأن التغيير الحكومي قد يساعدهما على تجاوز هذه المرحلة وبالتالي التهيئة للانتخابات بشكل يجمع اللبنانيون جميعاً على المشاركة فيها، والانتقال بذلك الى طور جديد في عملية الوفاق والمصالحة الوطنية الشاملة».

الجميل ينتقد التمديد لولاية الرئيس اللبناني

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

انتقد امين الجميل رئيس لبنان السابق عملية التمديد للرئيس اللبناني الحالي الياس الهراوي لمدة ثلاث سنوات اضافية على ولايته الرئاسية معتبرا «ان هذا التمديد كان عملا خطيرا ومخالفا لنص الدستور وروحه».

جاء هذا الكلام اثناء حفل استقبال اقامته على شرفه امس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم - فرع لوس انجليس، حيث زار الجميل هذه المدينة ضمن جولة يقوم بها حاليا في بعض الولايات الاميركية. وقد انتقد الجميل ايضا الوضع الاقتصادي والمعيشي في لبنان. وطالب بضرورة مشاركة المغتربين اللبنانيين في الانتخاب.

ومن لوس انجليس اجرى الجميل اتصالاً بالبطريرك الماروني نصر الله صفير الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة الى الفاتيكان وعرض معه آخر المستجدات السياسية على الساحة اللبنانية.

خدام التقى رئيس الوزراء اللبناني

الحريري: لن نذهب إلى السلام من دون السوريين وهم لن يذهبوا من دوننا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس انه قد تكون هناك فرصة ضئيلة للسلام في المنطقة، لكنه قال: «إن لبنان هو مع السلام المبني على الكرامة، وعلى تراثنا واستقلالنا وسيادتنا وعلى استرجاع كامل ترابنا الوطني».

وأضاف الحريري: «إن الجنوب اللبناني ما زال ينزفه وما زال الاحتلال الإسرائيلي حتى هذه اللحظة يجثم على صدور ابنائنا وإخواننا في الجنوب والبقاع الغربي، لقد جاءنا أمس مبعوثون من الترويكا الأوروبية وقلنا لهم بصريح العبارة نحن طلاب سلام ولكن بالشروط التي ذكرتها قبلاً».

وأشار الحريري إلى «ان هذا الموقف توافقنا عليه مع الإخوة السوريين، فلا هم ذاهبون إلى السلام من دوننا، ولن نذهب إلى السلام من دونهم».

جاء هذا الكلام قبل توجه الحريري ظهراً إلى دمشق في زيارة قصيرة تهدف إلى إجراء محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وعدد من المسؤولين السوريين تتناول آخر التطورات اللبنانية والمرحلة التي تمر بها عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري.

وكان رئيس الحكومة اللبنانية قد تفقد محلة الطريق الجديدة في بيروت، وأدى صلاة الجمعة في مسجد الإمام علي حيث أم القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المصلين، فيما ألقى الشيخ زكريا غندور خطبة الجمعة ودعا فيها «قادة البلاد المخلصين من سياسيين ودينيين، إلى مساعدة الرئيس الحريري في عملية إعادة بناء ما هدمته الحرب التي مرت على لبنان».

وألقى الحريري كلمة بالمناسبة قال فيها: «إن منطقة الطريق الجديدة ضحت كثيراً ودفعت ثمناً غالياً خلال الحرب، ولم تتمتع حتى الآن بثمرات السلم، فلا يزال عندها حاجات كثيرة لكن الطريق الجديدة كانت دائماً المنارة في لبنان، منارة للصمود والإخلاص والإسلام والعروبة».

وأضاف الحريري: «إن التسامح هو صفة وسمة المسلمين وهو من أهم صفات الأمة، ومهما مرّ علينا في الماضي وما قد نتعرض له في المستقبل فنحن متمسكون بديننا ومبادئنا وأخلاقنا وتراثنا، تراث الرسول الذي يدعو جميع المسلمين في جميع انحاء الأرض إلى التسامح وإلى أخذ الأمور بالروية وإلى الترفع وعدم الإنزلاق نحو المهاترات».



من «أملاك الغائبين» إلى «المحميات الطبيعية»

إسرائيل جهزت ترسانة من القوانين لتكريس اغتصابها لمنازل الفلسطينيين وأملاكهم

عمان: من مفيد عواد

سلطت مراجع فلسطينية سياسية وقانونية في عمان الضوء على موضوع ما سمته اسرائيل املاك الغائبين في فلسطين التي احتلتها منذ 1948 فقالت ان ذاك الموضوع صيغة قانونية صهيونية لتكريس اغتصاب ممتلكات الفلسطينيين من أرض ومنازل. وترافقت اثارة موضوع املاك الغائبين المغتصبة من جانب اسرائيل مع القانون الجديد المتعلق ببيع العقارات في الأردن بعد اقرار المعاهدة بين الأردن واسرائيل. اضافة الى قانون وقف مقاطعة اسرائيل الذي شمل ايضاً، اراضي الأردنيين الموجودة تحت الاحتلال بحيث لا يجوز بيعها او ابرام اية عقود بشأنها الا لأردني اخر.

وتساءلت تلك المراجع الفلسطينية المختصة فقالت اذا كان المقصود بتلك الاراضي الأردنية تلك الموجودة في المناطق التي استعادها الأردن بموجب معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية، فذلك امر جيد، مع العلم ان وضع هكذا شروط انما يعتبر تحصيل حاصل. فقواعد القانون الدولي المتعلقة بالاحتلال الحربي تمنع السلطة المحتلة من التصرف باية اراض وعقارات في الاقليم المحتل، الا بصفتها مديرة ومستغلة لها بصورة مؤقتة، طبقاً للمادة 55 من انظمة لاهاي عام 1907، في كل ما يتعلق باملاك الدولة والأملاك العامة، والمادة 46 في كل ما يتعلق بالأملاك الخاصة.

الا ان اسرائيل كدولة احتلال لم تحترم اياً من نصوص القانون الدولي، فكيف نتوقع منها ان تحترم التزاماتها الدولية الجديدة؟

المراجع الفلسطينية اوضحت النقطة السالفة الذكر فقالت ان اسرائيل استخدمت حوالي تسعة قوانين لتكون ادوات لها، وظفتها في مجال وضع يدها على الأراضي الفلسطينية والسيطرة عليها نهائياً. وكان بعض اساليب السيطرة على هذه الأراضي مباشراً وخشناً، في حين اتسم البعض الآخر بالدهاء والتحايل على القوانين الدولية والمحلية. واشارت تلك المراجع الى بعض هذه القوانين اشارة سريعة لاطلاع المواطنين على الصيغ الاسرائيلية الجديدة لتثبيت الاحتلال والاغتصاب ومنها:

اولاً: اغلاق بعض المناطق لأغراض امنية كما حدث مع قريتي اكرت وكفر برعم في الجليل الفلسطيني، اللتين وضع الجيش الاسرائيلي اليد عليهما عام 1951، وطرد سكانهما، ولم يسمح لهم بالعودة على الرغم من قرار صادر عن المحكمة الاسرائيلية العليا يسمح لهم بالعودة. وكما حدث ايضا في يونيو (حزيران) 1967 مع قرى منطقة اللطرون شمال غربي القدس، وهي قرى يالو، وبيت نوبا وعمواس.

ثانياً: اغلاق مناطق لحاجة الجيش الاسرائيلي اليها «للتدريب» مع ملاحظة انه في الوسيلة الأولى والثانية، لا يتم نقل ملكية الأراضي، بل تبقى ملكاً لصاحبها، وان يكن ذلك شكلياً فقط، الا انه يمنع من دخولها واستغلالها.

ثالثاً: نزع ملكية الأرض للمنفعة العامة، إذ استخدمت اسرائيل القوانين المحلية بعد تعديلها لنزع ملكية مئات الألوف من الدونمات، مدعية ان ذلك يتم للمنفعة العامة، ومعظم الأراضي التي تنزع ملكيتها إما ان تحول لصالح اليهود المستوطنين، او تقام عليها ابنية لليهود في المناطق التي ضمت الى القدس او تنشأ عليها الطرق الواسعة التي تصل القدس بالمستوطنات.

واكثرت اسرائيل من هذه الوسيلة في السنوات الأخيرة بل وكثفتها خلال الأشهر الأخيرة خاصة في مجال التوسع في شق الشوارع «الالتفافية»، بحيث ابتلعت هذه الوسيلة نسبة كبيرة من الأراضي الفلسطينية.

رابعاً: وضع اليد على الأرض بحجة انها «اراضي دولة».. واستخدم الاحتلال هذه الوسيلة بشكل موسع ايام حكم الليكود بشكل خاص، واستمر حزب العمل في التوسع في استخدامها، لذلك أعلنت معظم الأراضي خارج القصبات في المدن والقرى بأنها اراضي دولة.

واستغلت سلطات الاحتلال كون تلك الأراضي مسجلة منذ ايام العثمانيين كأراضي «حيوية» واعتبرتها اراضي دولة، ووضعت يدها عليها وحولت اجزاء واسعة منها للاستيطان.

وواضح وجود مخالفة اسرائيلية صارخة في هذا الصدد للقانون المحلي نفسه على الرغم من تعديله. اذ ان هذه الأراضي تشبه في ملكيتها الأراضي الخاصة، ولا تختلف عنها كثيراً في وضعها القانوني. كما ان ذلك يعتبر مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي الذي يعتبر السلطة المحتلة مديرة لهذه الأراضي ومستفيدة منها، ولا يسمح لها اطلاقاً بتحويلها الى مواطنيها، ولا أن تغير من معالمها وطبيعتها. فهي تضع يدها عليها بصورة مؤقتة، وفي النهاية يتوجب عليها اعادتها الى مالكيها «اذا كانت خاصة»، والى الدولة التي احتلت اراضيها «اذا اعتبرت اراضي دولة». خامساً: قانون الغائبين: وهناك نوعان من هذا القانون، احدهما قانون الغائبين لسنة 1950 الصادر في اسرائيل بعد انشائها بعامين. ووظف هذا القانون للاستيلاء على معظم اراضي اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من قراهم ومدنهم بفعل الاحتلال والطرد.

وهناك قانون الأموال المتروكة لسنة 1967 الصادر بأمر عسكري، بعد بدء الاحتلال للضفة الغربية، والنتيجة التي تحصل عليها اسرائيل في الحالتين واحدة، وهي استخدام هذين القانونين كأدوات لتغيير ملكية الأراضي والتصرف بها.

وتوجد مفارقات عديدة تتعلق بهذا النوع من القوانين، خاصة ما يطلق عليه اسم «الغائب الحاضر» ويتعلق بعشرات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين في الداخل الذين لم يكونوا في قراهم ومدنهم وقت احتلالها من جانب الجيش الاسرائيلي او المنظمات الصهيونية الاستيطانية، ففقدوا الحق في اراضيهم ومعظمهم ما زال فاقداً هذا الحق حتى الآن. وخير مثال على ذلك آلاف المواطنين المقيمين في فلسطين المحتلة عام 1948، والمعتبرين لاجئين، ومعظمهم يقيم في عكا وحيفا وبعض البلدان في منطقة الجليل.

كذلك ظهرت مفارقات عجيبة تتعلق بهذا القانون فاعتبر معظم مالكي البيوت والأراضي التي ضمت الى القدس بعد عام 1967 بانهم غائبون عن اراضيهم، خاصة اذا كانوا يحملون هوية الضفة الغربية، ولم يحملوا هوية القدس. لذلك يوجد الآف من المواطنين في اراضي بيت جالا التي ضمت الى القدس وفي القرى المحيطة بالقدس مثل عناتا، الطور، الرام، العيسوية، بيتر، الولجة، بيت حنينا وغيرها، بيوتهم تقع ضمن القدس او مناطق 1948، وهم ما زالوا يقيمون فيها الا انهم يعتبرون غائبين، وبذلك فان اقامتهم غير قانونية، بل ان وجودهم في بيوتهم غير مشروع وقد تم هدم بعض هذه البيوت، وطرد السكان منها بقرارات من محاكم اسرائيلية.

سادساً: المحميات الطبيعية، وقانون المحميات هذا صدر بعد انشاء اسرائيل، واستخدم في الاستيلاء على مئات الوف الدونمات من اراضي الفلسطينيين. لذلك صدر قانون مماثل عام 1968، وحدد مساحات واسعة في الجبال واعتبرها محميات طبيعية، ومنع سكانها من دخولها.

وختمت المصادر بالقول ان ما سبق هو مجرد عينات من «الوسائل القانونية» المتعددة التي استخدمتها اسرائيل للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، وما تزال تستخدمها بشكل يخالف قواعد القانون الدولي.

وتنبه المراجع الى ان الدولة التي لديها مثل هذه الترسانة من القوانين، ومثل هذه الخبرة الطويلة من الاحتلال والتحايل والاستيلاء على املاك الغير لن تعدم ايجاد وسائل عديدة للتحايل على القوانين ككل.

شطب ترشيحه للانتخابات ممثلا عن حزب جيرينوفسكي

أكاديمي روسي يواجه تهمة تهريب سلاح كيماوي للشرق الأوسط

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن نيكولاي ريابوف رئيس اللجنة الانتخابية المركزية في روسيا الاتحادية عن شطب اسم الأكاديمي اناتولي كونتسيفيتش مرشح الحزب الليبرالي - الديمقراطي (حزب فلاديمير جيرينوفسكي) من قائمة المرشحين للانتخابات بسبب تورطه في تهريب مواد كيماوية التي يمكن استخدامها في صنع المواد السامة للأغراض الحربية.

في السياق نفسه، وزع المكتب الصحافي لدائرة الأمن الفيدرالي بيانا جاء فيه ان «اشخاصاً» بينهم كونتسيفيتش، قاموا علم 1993 بتهريب 800 كيلوجرام من المواد الكيماوية الى احدى دول الشرق الأوسط.

وفي مطلع عام 1994 احبطت محاولة لتهريب 5 اطنان من المواد الكيماوية المزدوجة الأغراض كانت لكونتسيفيتش علاقة بها ايضا. وقد وجهت الى العالم الكيماوي في سبتمبر (ايلول) الماضي تهمة التهريب، ومنع من السفر الى خارج البلاد.

ومعروف ان اناتولي كونتسيفيتش خبير كبير في الأسلحة الكيماوية ومستشار للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ويترأس مركز الابحاث الخاصة بتأثير السموم على البيئة التابع لأكاديمية العلوم الروسية الا انه نفى علاقته بعمليات التهريب وقال انه لا يفهم مغزى الاتهامات الموجهة اليه.

والقصة جديرة بالاهتمام لسببين اولهما اعتراف الاجهزة الامنية الروسية باحتمال تهريب المواد السامة للاغراض الحربية والمواد الكاشفة الفعالة جدا المزدوجة الأغراض على غرار اعتراف روسيا سابقا باحتمال تهريب المواد النووية من البلاد. وثانيهما هو ان الجنرال بارسوكوف اختار وقتا مناسبا لكشف وقائع تهريب المواد السامة الكيماوية. فالرئيس بوريس يلتسين موجود في الولايات المتحدة حيث اجرى مباحثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون تناولت اتلاف السلاح الكيماوي لذا لا يستبعد ان يكون وراء «قضية كونتسيفيتش» اهداف نفعية، وتريد موسكو ان تظهر للغرب ما وصلت اليه الامور بحيث اصبح احد صانعي الأسلحة الكيماوية يمارس تهريبها.

استمرار التكتم على هوية المصاب المفتعل من انفجار رييكا

كرواتيا تشدد مراقبة الأجانب وتؤكد أن قاسم غادر أراضيها

زغرب: من نور الدين صالح

اعلنت وزارة الداخلية الكرواتية انها بدأت تشديد مراقبة حركة الأجانب بعد الانفجار الذي وقع في ميناء رييكا يوم الجمعة الماضي واعلن تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري مسؤوليته عنه بسبب احتجاز طلعت فؤاد قاسم أحد مسؤولي الجماعة.

وقال سحليان ريليتش مساعد وزير الداخلية الكرواتي في مؤتمر صحافي عقده امس ان الحكومة الكرواتية ستتخذ الاجراءات اللازمة لمنع دخول الارهابيين الى اراضيها، كما يشمل ذلك مراقبة منظمات الاغاثة الاسلامية التي تصل هناك.

واكد من جديد ان طلعت فؤاد قاسم قد غادر كرواتيا خلال 24 ساعة من صدور الحكم بطرده من كرواتيا بسبب عدم اعلان مكان اقامته فيها، لكنه لا يعرف الحدود التي خرج منها لأن السلطات الكرواتية لا ترافق المطرودين من اراضيها الى الحدود. وذكر ايضا ان القنصلية الدنماركية في زغرب تتابع هذا الموضوع، فقد طلبت رسمياً من الحكومة الكرواتية ابلاغها باخر التفاصيل عن طلعت فؤاد قاسم الذي يحمل الجنسية الدنماركية. واكد ريليتش ان مثل هذه العمليات الارهابية التي تقوم بها «الجماعة الاسلامية» تؤثر على العلاقات الكرواتية البوسنية، وبدأت الشرطة الكرواتية بطرد البوسنيين من أراضيها والذين لم يحصلوا على اقامة فيها بعد ان كانت تتركهم من قبل، ولا يزال الاعلام الكرواتي يتابع التطورات التي نتجت عن هذا الانفجار إذ ذكرت الصحف الكرواتية ان سكان المدن الكرواتية يعيشون الان في حالة رعب بعد التهديد الجديد الذي وجهته «الجماعة الاسلامية» ووضعت وزارة الداخلية رجال البوليس الكرواتي في حالة استنفار كامل تحسباً لأي خطر يهدد أمن البلاد. كما بدأ البوليس الكرواتي بتشديد مراقبته على تحركات موظفي الهيئات الاغاثية الاسلامية الموجودة في كرواتيا. ولم تعلن السلطات الكرواتية حتى الان عن اسم الجريح المعتقل الذي شارك في تنفيذ العملية ولا اسم السائق الذي قتل مباشرة لحظة الانفجار.



نشأ في الجيش... ومنه بدأت نهايته أيضا

قصة صعود وسقوط البعث الموريتاني

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

نشأة حزب البعث في موريتانيا تعود الى نهاية الستينات عندما عاد بعض الطلاب المبتعثين في بعثات دراسية الى فرنسا وسورية لينضموا الى التيار العارم الذي تشكل في اوساط الشبان الموريتانيين الذين اغرتهم الافكار القومية واستطاعوا بدورهم ان يكسبوا للافكار القومية البعثية بعض الانصار. وظلت سيطرة البعث السوري كاملة حتى بداية السبعينات عندما عاد محمد يحظية ولد ابريد الليل من فرنسا حاملا شهادة في الصحافة وتفويضا بتاسيس حزب يدين بالولاء المطلق لبغداد.

جمع ولد ابريد الليل حوله بعض الطلاب الدارسين في فرنسا وكذلك في العراق واستطاع ان يقوض البعث السوري بسرعة وان يشكل اول نواة حقيقية لحزب بعثي موال للعراق.

والبداية كانت في بلدة بوتيلميت، مسقط راس الرئيس الموريتاني المختار ولد داداه والمعقل القوي للتيارات اليسارية. واستطاع ولد ابريد الليل الذي احتفظ ببرودة الاعصاب وقلة الكلام تحويل حزبه الوليد الى احد التيارات المشكلة لحزب الشعب الموريتاني، الحزب الحاكم وقتها رغم احكام التيارات الشيوعية سيطرتها عليه الا ان ذلك كان بالنسبة للحزب الجديد حصانة من المصاعب التي يمكن ان تعترض حزبا عقائديا حديث النشاة.

ومثل ولد ابريد الليل واجهة البعث وشغل في الوقت ذاته منصبا حساسا هو رئاسة تحرير صحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الحاكم وتميزت تلك السنوات 1975 ـ 1978 بارساء العلاقة مع التيارات اليسارية التي تشكل منها حزب الشعب الا ان قياديي الحزب ظلوا مع ذلك يشعرون بالدونية وصعوبة الوصول الى مواقع القرار والتهميش في احتلال مواقع حساسة داخل الحزب منطلقين من كونهم مجرد نخبة لم تستطع الوصول الى التيار الشعبي مثلما استطاعت الحركات اليسارية الاخرى.

محمد يحظية ولد ابريد الليل
أرشيف «الشرق الأوسط»

وساهمت السنوات الاخيرة من حرب الصحراء في دفع السلطات الى اغراء الشباب للدخول في الجيش الذي كان قوامه في تلك الوقت بحدود الف رجل ودفع البعثيون من جهتهم الطلاب بكثرة الى الاكاديميات العسكرية ليصبحوا ضباطا يكلفون مسؤوليات حساسة وظل التركيز على الجيش سمة فترة نهاية السبعينات وبلغ ذروته في بداية الثمانينات وانطلق البعثيون في حملتهم منه اعتبارات عدة اولها توجيه من القيادة القومية وثانيا بفعل التهميش الذي عانوا منه ازاء الحركات اليسارية التي اوجدت لنفسها قاعدة عريضة في اوساط الكادحين.

وكان طموحهم ارتقاء نفس السلم الذي سمح للبعث بالوصول للسلطة في بلدان عربية اخرى وخصوصا في العراق الذي اعتبروه مثلهم الاعلى.

وهكذا ولد اول تنظيم عسكري في الجيش الموريتاني الا ان دور هذا التنظيم لم يكن اساسيا وان كان حاسما في الاعداد لاول انقلاب عسكري شهدته موريتانيا عام 1978 فغداة العاشر من يوليو (تموز) من ذلك العام دفع الضباط الكبار في الجيش الموريتاني الرئيس المختار ولد داداه خارج القصر الذي حكم منه البلاد على مدى 18 عاما. واذا كانت اغلبية الضباط من ذوي الولاءات السياسية المختلفة فان الاقلية البعثية طبعت التغييرات الجديدة وثورة الضباط كما سماها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بطابعها وسمع الموريتانيون لاول مرة بالضابط الشاب مصطفى ولد السالك قائد الحامية العسكرية لنواكشوط الذي تحدث في اول تصريحاته عن اعجابه بصدام حسين. وساهم ولد ابريد الليل بدوره في الاعداد للانقلاب الا انه لم يشغل منصبا وزاريا الا عام 1980 عندما عينه الرئيس محمد خونة ولد هيدالة وزيرا للاعلام في حين تولى وزارة الخارجية دحان ولد احمد محمود. لكن شهر العسل بين الرئيس ولد هيدالة والبعثيين لم يدم طويلا. فسرعان ما تحول اصدقاء الامس الى نزلاء سجون بدعوى الاشتراك في مؤامرة كبيرة. ولم تنفرج الازمة الا بعد العفو العام الذي اصدره الرئيس معاوية ولد الطايع في 12 ديسمبر (كانون الاول) 1984 بعد ان قاد انقلابا على الرئيس هيدالة واستفاد من قرار العفو زعيم التنظيم ولد ابريد الليل وعدد اخر من قادة التنظيم.

لقد شكلت بداية الثمانينات ذروة انفراط عقد البعث. فقد شكلت الاعتقالات ضربة قوية ضد بنية التنظيم ونتج عنها لجوء القيادة الى الخارج واستمر هذا الوضع حتى وصول الرئيس الطايع للسلطة. وفي السنة الرابعة من حكم الرئيس ولد الطايع، اي عام 1988، داهمت قوى الامن قيادة البعث واعتقلت مجموعة كبيرة وتركزت الحملة في اوساط الضباط وانتهى التحقيق بكشف بنية التنظيم الذي يقوم عليه الحزب وكانت قاعدة في احريدة شمال غرب نواكشوط مسرحا لتلك التحقيقات التي شدت انتباه الجميع فامام محكمة عسكرية انكشفت اسرار التنظيم. واستدعت المحكمة ولد ابريد الليل كشاهد وقال في شهادته ان التنظيم تشكل من ثلاث منظمات اساسية هي: صلاح الدين (الواجهة السياسية) خالد بن الوليد (المنظمة السرية) والمثنى (المنظمة العسكرية) وكان التنظيم العسكري هو الاكثر خطورة نظرا لان الضباط الذين انخرطوا فيه استطاعوا احتلال مواقع حساسة في سلم قيادة الجيش والمخابرات. وجرى الحديث خلال تلك المحاكمة عن المهمات السرية التي كان يقوم بها مندوبون من القيادة القومية لحزب البعث، والتي كان ابريد الليل عضوا فيها، في موريتانيا ولقاءاتهم المتعددة في داكار ولاس بالماس وروما.

ورغم سرية التنظيم فان منظماته الثلاث اخترقت امنيا وانكشفت اسرارها كاملة امام المحكمة العسكرية التي انتهت باحكام خفيفة تراوحت ما بين سنتين و4 سنوات سجن لزعيم الحزب وزملائه. وبدا ابريد الليل هادئا في قفص الاتهام وكان صريحا في الحديث عن ماضيه المتشعب في ادارة حزب كان يدار اصلا من بغداد. كما عبر عن معارضته للتنظيم العسكري موضحا انه تقدم بطلب للقيادة القومية بالاعتزال بعد ان شارك في ادارة الحزب لاكثر من 20 عاما. التنقل بين السجون وانكشاف اسرار التنظيم اوصلا الزعيم التاريخي للبعث الموريتاني الى قناعة الانسحاب من الحياة السياسية وهكذا خلا اول حزب بعثي يتمتع بالشرعية غداة السماح بالتعددية من اسم ولد ابريد الليل. بل ان حزب الطليعة الوطنية اعتمد على زعامات الصف الثاني وخصوصا على محام شاب قضى معظم سنواته الدراسية في بغداد اسمه خطري ولد الطالب جدو ومجموعة من الضباط الذين فصلوا من الخدمة العسكرية في احداث 1988 ليشكلوا الحزب البعثي. واستقطب حزب الطليعة القاعدة الخلفية للحزب من شباب الجامعة. ولم يستمر خطري على زعامة الحزب طويلا اذ سرعان ما دفع ثمن اعلان الحزب ولاءه للرئيس ولد الطايع في الانتخابات الرئاسية، وعين بعد انتخابات عام 1992 برتبة وزير في الحكومة وعندها بدا الصراع على زعامة الحزب. واتهم خطري بالتلاعب باموال وزارته مما دفع بزملائه في القيادة الى التبرؤ منه لتبدأ حرب الزعامات التي لم تحسمها سوى فتوى من بغداد بتثبيت قيادة محمد ولد اللخوي وبالتالي اقصاء المحامي من الواجهة السياسية الجديدة للحزب. ومقابل وجود حزب الطليعة استقطب الحزب الجمهوري الحاكم اغلب القيادات البعثية التقليدية من بينهم ولد ابريد الليل الذي شغل منصب الامين العام للبرلمان وحمدو ولد احمد الذي عينه ولد الطايع مستشارا في الرئاسة.

وبدا وقتها ان الغالبية من تلك الوجوه قد اطمانت الى الحياة الجديدة دون ان تخفي ولاءاتها العقائدية الا ان مصير التنظيمات ظل لغزا يحير المراقبين وبدات التساؤلات عما اذا كان حزب البعث قد سلم بالفشل في استقطاب اي موقع في الاستحقاقات الانتخابية بعد ان وصلت مساعيه للوصول الى السلطة الى طريق مسدود، وعما اذا كانت اوضاع العراق الصعبة ستحول دون اثارة متاعب جديدة في بلد يتمتع بالهدوء والاستقرار.

ويفسر الكثيرون دوافع الحملة الامنية الجديدة على ضوء ما يعتبرونه مسعى من طرف السلطات لايقاف الصحوة الجديدة لحزب البعث مع ظهور بوادر تجميع شتات الحزب وخصوصا الضباط القدامى الذين طالبوا الرئيس ولد الطايع باعادتهم للجيش وربما الاستفادة من المناخ العام لاحياء التنظيم تحت دفع من بغداد التي لم ترد ان يتلاشى الحلم الذي راود الرئيس العراقي ذات يوم في امتداد سلطات البعث على البلد الذي سماه في خطابه الشهير قبيل ازمة الخليج بالبوابة الغربية للوطن العربي.

أمين اللجنة الليبية للوحدة لـ «الشرق الأوسط»:

لسنا راضين عن مسيرة الاتحاد المغاربي ولهذا رفضنا رئاسته

تونس: «الشرق الأوسط»

قال جمعة الفزاني أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبية، ان ليبيا كانت تنتظر الكثير من اتحاد المغرب العربي وخاصة حيال أزمة لوكربي، وقال ان طموح ليبيا كان يتطلع الى ان اتحاد المغرب العربي وفق قرارات الرئاسة واللجان الوزارية المشتركة يمثل فضاء مغاربيا واحداً وبالتالي فهو دولة واحدة لا ينطبق على احد اعضائها قانون وأية اجراءات اقتصادية باعتبار ان هذا العضو هو جزء من الاتحاد».

وقال الفزاني، الذي شارك في اجتماعات اللجنة العليا التونسية ـ الليبية الاخيرة في تونس، في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه «من الناحية الواقعية تم تنفيذ القرارات الدولية الجائرة على الشعب العربي الليبي»، مشيراً الى ان اتحاد المغرب العربي قد قام بجهد مكثف على المستوى الثنائي الجماعي من اجل ازالة الظلم الذي وقع على الشعب الليبي والحظر الذي اثر سلباً على مسيرة اتحاد المغرب العربي وحال دون الانتماج السريع بين اقطار هذا الاتحاد».

واعرب الفزاني عن عدم رضا بلاده لمسيرة الاتحاد المغاربي «وخاصة على صعيد تطبيق القرارات والاتفاقيات بالسرعة الكافية لكي يتحقق الاندماج الحقيقي بين شعوب المغرب العربي».

وذكر «انه من هذا المنطلق رفضت ليبيا تولي رئاسة اتحاد المغرب العربي في الفترة الحالية وهو تعبير عن موقف ليبي مما يجري وبما نشعر به من أن الاتحاد يسير ببطء ولم يحقق طموحات جماهير المغرب العربي».

وأوضح الفزاني «ان ليبيا لو كانت قد تولت رئاسة الاتحاد في ظل ازمة لوكربي والحظر المفروض عليها فان السلبيات الموجودة في مسيرة الاتحاد كانت ستتعمق وتؤدي الى انعكاسات اخطر على مسيرة الاتحاد». واكد على استمرار رفض ليبيا لتولي رئاسة الاتحاد «ما لم تتغير الظروف والأسباب التي أدت الى اتخاذ ليبيا لهذا القرار».

وحول المشاركة الليبية في مؤتمر برشلونة لدول البحر المتوسط الذي ينعقد الشهر القادم اكد الفزاني على ضرورة مشاركة ليبيا في هذا المؤتمر بحكم موقعها الجغرافي والتاريخي. وقال «انها تشكل ثلث مساحة جنوب الشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط وبالتالي فان كل الترتيبات المتصلة بالمتوسط تهم ليبيا لما لها من دور فعال في المتوسط» مشدداً على ان تجاوز المشاركة الليبية هو «تجاوز لحقائق الجغرافيا والتاريخ».

واوضح ان بلاده تنتظر الجهود المبذولة والمساعي الدبلوماسية التي تقوم بها بعض الأطراف لحل هذه الاشكالية.

وحول ما جرى في بنغازي من احداث اخيرة وعلاقتها بقرار السلطات الليبية ترحيل العمال العرب والاجانب أكد الفزاني ان ما جرى في بنغازي هو عمليات مطاردة قامت بها الشرطة الليبية لاعتقال مروجي ومهربي المخدرات، مشيرا الى انه ليس هناك علاقة ربط اطلاقاً بين ما جرى في بنغازي وما يروج عن الأصولية في ليبيا.

وقال ان ليبيا «حسمت هذه القضية منذ زمن طويل باعتماد المجتمع على عناصر الربط بين العروبة والاسلام، والتفتح وان القوانين المطبقة في ليبيا مستمدة من الشريعة الاسلامية».

وهاجم الفزاني الجماعات الاسلامية المتطرفة وقال: «انها تدعي فقط الدفاع عن الاسلام بينما هي مجموعات غريبة عن الدين الاسلامي». ووصفها بـ«الزندقة» وقال «انها امتداد لحركات البهائية والقاديانية التي شهدها التاريخ الاسلامي».

واكد ان ما قامت به ليبيا بخصوص العمال العرب والاجانب ليست له علاقة بالاصولية وانما أملته «مجموعة من الظروف يأتي في مقدمتها انتشار الجريمة المنظمة وبعض الأمراض التي كان قد تم القضاء عليها في المجتمع الليبي».

وشدد على ان ما تقوم به ليبيا من اعادة تنظيم اوضاع العمالة وخاصة الافريقية املته ظروف الأمن والنظام والصحة العامة حيث لا يجوز بقاء عمال في ليبيا لا يملكون وثائق تثبت على الاقل جنسياتهم بالاضافة الى ظروف ومقتضيات المعاملة بالمثل التي تفرضها الدول على الليبيين.

وحول ترحيل الفلسطينيين وما تردد عن وجود تجاوزات خطيرة نفى الفزاني ان تكون قد حدثت تجاوزات ضد الفلسطينيين، وقال: ان الفلسطينيين لم يتم ترحيلهم لكنهم شعروا بان قضيتهم والعودة الى ارضهم ستغيب وستموت من خلال معطيات كثيرة دولية واقليمية ولذلك فقد قرروا هم رفع شعار العودة واتخذوا اجراءاتهم بالتوجه نحو الحدود الليبية ـ المصرية مطالبين امام الرأي العام العالمي بحق العودة وتثبيت هذا الحق الذي اعطته لهم الشرعية الدولية».

وبخصوص مستجدات قضية لوكربي أعرب الفزاني عن امله، في ان تنجح المبادرات التي طرحتها الجامعة العربية بالاضافة الى الجهود التي تبذلها العديد من المنظمات الدولية وبعض القادة العرب من اجل رفع الظلم عن الشعب الليبي.

واكد استعداد ليبيا لحل اية قضايا خلافية بالحوار والطرق السلمية وفقاً لما يقره ميثاق الأمم المتحدة.

كما نفى الفزاني ان تكون العلاقات التونسية ـ الليبية تشهد حالة فتور او انها لم تكن في مستوى الآمال المعلقة عليها للتكامل بين البلدين.

واوضح ان هناك مجموعة من الثوابت والمنطلقات والمرتكزات للعلاقات التونسية ـ الليبية تبدا من التكامل الاقتصادي والاجتماعي وصولاً الى تكامل الامكانيات المشتركة الليبية ـ التونسية بخطوات متانية ولكنها راسخة.

واكد ان هناك تشاوراً وتنسيقاً في السياسة الخارجية وان وجهات النظر تتطابق في ما يتعلق بالقضايا العامة ولن هناك اجتهادات بين الطرفين وقضايا اخرى، مشدداً على ان هناك تطابقا كاملا بين الطرفين في ما يتعلق بدعم مسيرة اتحاد المغرب العربي وتعزيزها وتنفيذ الاتفاقيات والبرامج المتعلقة بالاتحاد.

يشهد صراعاً على رئاسة البرلمان بعد قمة عمان الاقتصادية

الأردن يتجه لقانون انتخاب جديد وزيادة عدد النواب

عمان: من شحادة ابو بقر

تبدأ في الأردن عملياً، مباشرة بعد انتهاء أعمال مؤتمر قمة عمان للتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مرحلة سياسية واقتصادية جديدة، يمكن إطلاق وصف المرحلة السياسية الثانية عليها، بعد انتهاء المرحلة الأولى، التي أعقبت توقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية مباشرة في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي.

كان من أبرز ملامح المرحلة الاولى حكومة جديدة برئاسة زيد بن شاكر تعاملت مع الاستحقاقات السياسية والقانونية للمعاهدة، من حيث إنهاء قوانين المقاطعة، وقبل ذلك إقرار قانون المعاهدة، بموافقة اغلبية برلمانية، ولاحقاً إقرار رزمة المشروعات الاقتصادية التي تعتبر من وجهة نظر سياسية واقتصادية معاً الأرضية اللازمة تشريعياً لبناء مرحلة ما بعد إقرار المعاهدة، وتحقيق مكتسبات السلام.

اما المرحلة الثانية فستشهد دورة برلمانية جديدة مع خطة لقانون انتخابات نيابية جديد، يرافقها تعديل حكومي واسع او حكومة جديدة برئاسة رئيس الديوان الملكي حالياً مروان القاسم، والبدء بتنفيذ ما تقرر من مشاريع.

فبعد أن اقرت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي معاهدة السلام، تولت حكومة زيد بن شاكر الحالية ترتيب الأوضاع الاقتصادية والقانونية، استعداداً للمرحلة الجديدة. وبحسب مصادر رسمية وبرلمانية عديدة فإن ملامح المرحلة السياسية والاقتصادية الجديدة تتشكل ضمن محاور رئيسية هي:

ـ افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل بعد أن تم تأجيلها رسمياً مدة شهرين بموجب مرسوم ملكي كان قد صدر في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي، وانتخاب رئيس جديد لمجلس النواب، ومكتب دائم للمجلس يضم نائبي الرئيس ومساعديه.

ـ إجراء على صعيد الحكومة الحالية، يتمثل في إدخال تعديل عليها، أو تشكيل حكومة جديدة.

ـ السعي لبناء المرحلة الجديدة، التي تعتبر مشروعات التنمية الاقتصادية الشاملة والاجتماعية، سمتها الرئيسية باعتبارها مرحلة بناء مقومات ديمومة السلام، وهي عملية بناء تحظى بدعم واسع لدى معظم الدوائر السياسية والاقتصادية العالمية، لا سيما في الولايات المتحدة واليابان، وروسيا، وكندا، واوروبا بشكل عام.

وفي هذا الإطار، يشير المراقبون السياسيون في العاصمة الأردنية، إلى أن جميع الخطوات والإجراءات، ومنذ توقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية العام الماضي، تتم بدقة وانتظام ووفق نسق منضبط، وذلك على الرغم من وجود التيار المعارض الذي يسعى لإعاقة الخطوات اللاحقة بالتطبيع. وتمت جميع الخطوات، سواء من حيث إقرار المعاهدة، أو القوانين اللاحقة المرتبطة بها، بشكل دستوري كامل، وحازت على موافقة الأغلبية البرلمانية المطلوبة لإقرارها، وعلى نحو لم يدع أمام المعارضة وسيلة دستورية أو قانونية للاحتجاج، باعتبار أن البرلمان بشقيه مجلسي الأعيان والنواب، هو الجهة الممثلة للشعب وهي التي تتخذ ما تراه مناسباً.

وتشكل تلك المحاور عناوين المرحلة الأردنية الجديدة. وتؤكد الأوساط البرلمانية، أن الدورة البرلمانية الجديدة ستفتتح في موعدها الدستوري في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ضمن مراسم تقليدية خاصة متبعة في الأردن، بحيث تتم دعوة مجلسي الأعيان والنواب إلى جلسة مشتركة في المقر الرئيسي للبرلمان، الذي شارفت أعمال الصيانة فيه على الانتهاء، بحيث تم تجهيزه بطريقة مريحة وعملية أكثر وأفضل. ويقوم العاهل الأردني الملك حسين بإلقاء خطاب العرش في البرلمان امام المجلسين وبعد مغادرته مباشرة يعقد مجلس النواب جلسة برئاسة أكبر الأعضاء سناً لاختيار رئيسه ومكتبه الدائم الجديد للدورة البرلمانية الجديدة التي تستمر 4 أشهر تليها فترة راحة تستمر حتى نهاية العام.

ويتوقع أن تتصدى الدورة البرلمانية الجديدة لأمور مهمة من ابرزها إقرار قانون جديد للانتخاب لمجلس النواب. وتشير توقعات المصادر المختلفة، إلى أن ابرز ملامحه هو الإبقاء على نهج «صوت واحد للناخب الواحد» وزيادة عدد مقاعد مجلس النواب إلى مائة مقعد او اكثر، وإعادة النظر بالتالي في توزيع الدوائر الانتخابية تبعاً لنظام التقسيمات الإدارية الجديد الذي تم إقراره أخيراً.

اما على صعيد انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب ومكتب دائم جديد للمجلس، وهذا موضوع على درجة كبيرة من الأهمية من حيث صلته بطبيعة المرحلة الجديدة، وعلاقته كذلك بشكل وتركيبة الحكومة الجديدة، فالساحة ما زالت حتى الآن، مقتصرة بشكل جدي وواضح على ثلاثة مرشحين هم: المهندس سعد هايل السرور، الرئيس الحالي للمجلس وينتمي إلى كتلة التجمع النيابي الديمقراطي (10 نواب)، والمهندس عبد الهادي المجالي، النائب الاول لرئيس مجلس النواب الحالي، وينتمي إلى كتلة نواب جبهة العمل الوطني المستقلة (16 نائباً)، والدكتور عبد الله العكايلة، وينتمي إلى كتلة نواب جبهة العمل الإسلامي (17 نائباً).

على أن هناك أسماء أخرى تتردد من ابرزها، الدكتور عبد الله النسور، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس، ووزير الخارجية الأسبق، والمحامي عبد الكريم الدغمي، رئيس اللجنة القانونية في المجلس وهو وزير سابق، والدكتور عبد الرزاق طبيشات وهو وزير سابق كذلك، وكان قد أخفق في الفوز برئاسة المجلس في مرة سابقة.

وهناك اسم جديد يتردد هو المهندس عبد موسى النهار، من منطقة عمان العاصمة، إلاّ ان النهار، قال لـ«الشرق الأوسط» إن موضوع ترشيحه هو محل دراسة حالياً، ويشار إلى ان النهار، ينتمي إلى الكتلة النيابية نفسها التي ينتمي إليها رئيس المجلس الحالي، المهندس سعد هايل السرور.

وفي الوقت الذي تذهب فيه بعض المصادر الصحافية المحلية، بعيداً في تحليلاتها حول من سيكون رئيس مجلس النواب للمرحلة المقبلة، بحيث تترك الأمر للاحتمالات، إلاّ أن «الشرق الأوسط» وتبعاً لمصادرها وملاحظاتها وتحليلاتها تميل إلى ان تكون الرئاسة محصورة بين مرشحين اثنين هما: المهندس السرور والمهندس المجالي. مع توقع هو ان يستمرا حتى النهاية وان واحداً منهما سيستمر بدعم من الآخر وكتلته النيابية، تماماً كما حصل في الانتخابات السابقة على هذا المنصب عندما وقفت كتلة المجالي بكل قوة إلى جانب ترشيح المهندس السرور.

وبحسب المصادر البرلمانية، فإن الأمر لا يتوقف عند حدود انتخاب رئيس المجلس، إذ أن هناك تطلعات من الكتل النيابية إلى مناصب المكتب الدائم للمجلس، وبخاصة منصب النائب الأول للرئيس، والنائب الثاني، والمساعدين، الأمر الذي يعني أن هامش المناورة مفتوح حالياً سواء في الإعلان عن الترشيح أو الرغبة فيه، من قبل بعض الكتل، أو النواب بشكل منفرد. وذلك يوفر واحدة من فرصتين: فإما إشغال احد مناصب المكتب الدائم من خلال التوافق والتحالف بين الكتل أو بعضها، أو إشغال منصب وزاري أو أكثر، في أي تشكيل وزاري منتظر، عندما يطلب إلى الكتل أن ترشح وزراء منها في ضوء المشاورات التي تجري عادة في هذا المجال.

وفي الوقت الذي لا يمكن فيه التقليل من شأن أي من المرشحين: العكايلة، والنسور، والدغمي، والنهار، فإن ملامح الخارطة، وكما تبدو حتى هذه اللحظة تعطي السرور والمجالي حظوظاً أوفر. إلاّ أن ذلك لا يلغي إمكانية حدوث تطورات تغير شكل الخارطة في أي لحظة خاصة ان الموضوع متشابك تماماً، ويتضمن العديد من التقاطعات التي قد تبدل المواقف وتغير الحسابات، إلاّ أن ذلك أمر متروك للظروف.

وعلى صعيد الحكومة، فإنه في الوقت الذي تحدثت فيه الصحافة المحلية عن توقعات التعديل والتشكيل الجديد منذ عدة أشهر، ثم عاد بعضها وغير موقفه، لتهدأ الأمور ثانية، ثم لتتجدد التوقعات والتحليلات، فإن مصادر أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن من الطبيعي حدوث تغيير أو إجراء من نوع ما على صعيد الحكومة، خاصة إذا ما اسفرت قمة عمان الاقتصادية عن النتائج المتوقعة على صعيد الاستثمار ومشروعات التنمية، الأمر الذي يستدعي عند ذلك فريقاً وزارياً جديداً، ذا ملامح محددة للتعامل مع الواقع الجديد.

وفي هذا الإطار، وبينما يتحدث نواب من جبهة العمل الإسلامي عن توقعات بتكليف رئيس الديوان الملكي حالياً مروان القاسم بتشكيل حكومة جديدة تضم نواباً وفعاليات ذات اهتمامات واختصاصات اقتصادية، يرى نواب آخرون، ومعهم مصادر اخرى أن ما سيتم سيكون مجرد إجراء تعديل وزاري على حكومة زيد بن شاكر، بحيث يخرج أعضاء من الفريق الوزاري الحالي، ليدخلها أعضاء جدد سواء من مجلس النواب، أو من الفعاليات الاقتصادية البارزة التي بمقدورها التعامل جيداً مع ملامح ومضامين المرحلة الاقتصادية التنموية الجديدة. وتشهد هذه المرحلة تطورات كبيرة على صعيد العملية الاستثمارية من حيث اجتذاب الاستثمارات الأجنبية، وقيام عملية تنموية ذات زخم خاص، من خلال التعاون الثنائي والإقليمي.

ومن المؤكد، وبحسب مصادر عديدة ذات صلة، أن أي تغيير يلحق بتشكيلة الحكومة، سترافقه تغييرات في مناصب مهمة أخرى، من بينها منصب رئيس الديوان الملكي، حيث ترشح مصادر عديدة الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء السابق لهذا المنصب، بينما ترى مصادر أخرى، أن رئيس الوزراء الأسبق، النائب الأول لرئيس مجلس الأعيان حالياً زيد الرفاعي، قد يتولى هذا المنصب، إن لم يشغل منصب رئيس مجلس الأعيان، في إطار تغييرات قد تتم. وفي هذه الأثناء ترى مصادر أخرى، أن كل ذلك يدخل في باب التوقعات ليس إلاّ، وأن تغييرات بهذا المستوى قد لا تتم، وقد تكون بمستوى أقل من ذلك.

السياسيون لاعبو كرة يغيرون قمصانهم من أجل «بطولة الدولة»

زعماء الأحزاب المصرية يرفضون تنقل المرشحين بحثاً عن فرصة الفوز بمقعد برلماني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

على مدى ايام الاسبوع المقبل، وقبل اغلاق باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب المصري (البرلمان) الذي افتتح امس. تشهد «ملاعب الاحزاب السياسية» سلسلة متبادلة من عمليات خطف النجوم المرشحين الذين استغنت عنهم احزابهم فاذا كان طموح لاعب الكرة يرتبط عادة بانتقاله بين الانديه الرياضية الكبرى وتغيير لون فانلته، فان مطامع السياسيين ترتبط دائما بالحصول على البرلمان، بصرف النظر عن لون الفريق السياسي الذي ينتمي اليه بعد ان استهوت لعبة كرة القدم معظم اللاعبين في السياسة، ومن ثم تشهد الحياة الحزبية ظاهرة تتجدد مع كل انتخابات برلمانية وهي ظاهرة انتقال المرشحين من حزب الى آخر.

واذا كان التنقل الكروي ينعكس على اسلوب ومبادئ اللعب، فان التنقل الحزبي على العكس من ذلك يمثل تغيرا في مبادئ اللاعب نفسه.

والخلاصة أن الجميع سياسيين وكرويين يتنقلون بين الاحزاب والانديه واعينهم على «البطولة» دون النظر الى المبادئ التي لم تعد المعيار الوحيد للتعامل مع الآخرين.

واذا كان الكرويون يتطلعون الى بطولة الدوري والكأس والفوز في المسابقات الكروية بشكل عام، فان الحزبيين يتطلعون الى بطولة الدولة وتأمين «مقعد البرلمان».

والسؤال الذي يفرض نفسه هو: هل التنقل بين الاحزاب ظاهرة صحية؟ أم انه تجارة سياسية؟

يرى خالد محيي الدين ـ رئيس حزب التجمع المصري ـ ان «السياسي يجب ان ينضم الى حزب يكون قريبا من برنامجه الشخصي وليس العكس».

ويضيف انه يجب ان يكون هناك منطق في الانتقال من حزب الى آخر فمثلا لو كان العضو في حزب اشتراكي وذهب الى حزب اكثر اشتراكية فلا غبار عليه.

أما ابراهيم شكري ـ رئيس حزب العمل ـ فيقول: «في ضوء قوانين غير جيدة بالنسبة للانتخابات وقوانين اخرى تحد من تكوين الاحزاب وهو حق يكفله الدستور للمواطنين لا يمكن ان نصدر احكاما عامة بادانة التنقل بين الاحزاب» ويضيف: ان الامر برمته لا يخرج عن اجتهادات فردية يحاول العضو من خلالها ان ينتقي افضل الاحزاب التي تتفق مع ميوله وافكاره ومواقفه ولكي توضع الامور في نصابها وقواعدها الصحيحة، فلا بد من تصحيح نظم الانتخابات والغاء القوانين المقيدة لتكوين الاحزاب، وبعد ذلك فقط يمكن ان نحاسب من يغير موقفه الحزبي ونحكم عليه الحكم الموضوعي.

ولكن مصطفى كامل مراد ـ رئيس حزب الاحرار ـ يختلف مع الرأيين السابقين اذ يعتقد ان التنقل بين الاحزاب ظاهرة صحية وطبيعية وذلك نتيجة التقارب الكبير بين برامج بعض الاحزاب وايضا عدم الانسجام في العمل الحزبي بسبب تعارض وجهات النظر في كيفية الممارسة الحزبية.

ويرى ياسين سراج الدين ـ رئيس فرع حزب الوفد في القاهرة ـ انه «من الممكن جدا ان يترك العضو حزبه نتيجة لاختلافه بصورة جذرية مع الرأي الحزبي وعدم مسايرته السياسة الحزبية وفي هذه الحالة اما ان ينتقل الى حزب آخر ذي مبادئ مختلفة او ان يبتعد تماما عن الاحزاب ويفضل الاستقلالية».

ويشدد الدكتور عبد الاحد جمال الدين ـ عضو الامانة العامة للحزب الوطني الديموقراطي ـ ان اختلاف العضو مع الحزب في بعض وجهات النظر ليس مبررا كافيا لانسحابه الى حزب آخر، فمن المفروض ان الحزب مكون من مجموعة من الافراد، أهدافهم العامة واحدة، وتصورهم للاصلاح واحد، وان اختلفوا في بعض التفاصيل، اللهم الا اذا كان العضو يطمع منذ بداية انضمامه للحزب في تحقيق بعض المآرب والمصالح الشخصية ولكنه فشل وأخفق، فاضطر الى الانتقال الى حزب آخر في سبيل تحقيق هذه المصالح!

ويرجع الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل ظاهرة التنقل بين الاحزاب الى اسباب تتعلق بالاستقالة من حزب معين.. واسباب ترتبط بالانضمام الى حزب آخر، اي ان التنقل او الانتقال يتوقف على اسبابه!

ويقول انه «قد تكون هذه الاسباب نابعة عن اختلاف في الرأي بين الحزب والعضو المنتقل.. ومن ثم تكون ظاهرة الانتقال صحية.. لان كل شخص له الحق في ان يترك حزبه اذا كان مقتنعا برأي معين ويرى انه من الاهمية بحيث لا يقبل الاستمرار في حزبه دفاعا عن هذا الرأي الذي يصر الحزب على اخذ موقف مضاد منه او تجاهله وعدم الالتفات اليه!

ويفترض الدكتور رفعت السعيد الامين العام المساعد لحزب التجمع ان «الاحزاب تمثل مواقع فكرية واجتماعية متميزة.. وثمة احزاب تتقارب.. فهي من ذات الوعاء الاجتماعي.. وربما من ذات الوعاء الفكري.. فقبل ثورة يوليو (تموز) كان الانتقال بين الاحزاب السياسية الرئيسية للرجعية المصرية امرا طبيعيا، والانسان بانتقاله هذا انما يغير المقعد ولا يغير المبدأ ولكن اذا كانت الاحزاب تتباعد فكريا.. وتتباعد بالتالي في مواقعها الاجتماعية فان التنقل بينها هو دليل بذاته على ان الذي تنقل لم يكن مبدئيا منتميا الى الاول.. ولا منتسبا للثاني.

ويضيف ان الظاهرة الاكثر خطورة في ايامنا هذه ان البعض يعرضون الحزب كله للتنقل كمن يعرض بيته للايجار مفروشا فينتقل اليه رعيل جديد بمواقف جديدة وتوجهات جديدة هي قمة اللامبدئية واللا انتماء».

ويقرر احمد الصباحي رئيس حزب الامة: ان «التنقل بين الاحزاب تجارة سياسية ولاشك.. لان كل حزب له برامجه واهدافه وايديولوجيته الخاصة التي تختلف عن بقية الاحزاب الاخرى فاذا انضم شخص الى حزب معين واقتنع بمبادئه واهدافه واثبت انتماءه الايديولوجي والتزامه الحزبي كان عليه ان يستمر في هذا الحزب بصرف النظر عن اي خلاف يحدث بين الاعضاء».

اعتقالات في اريتريا تشمل عناصر جبهة موالية للعراق

جدة: من سيد احمد خليفة

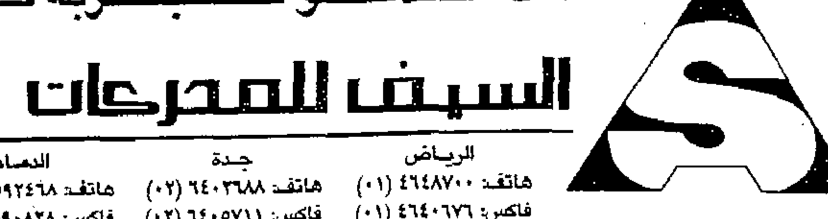
شنت قوات الأمن الاريترية حملة اعتقالات خلال الأسابيع الماضية شملت العديد من كوادر الجبهات الاريترية ـ التي تعتبرها الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وهي الحزب الوحيد الحاكم الآن جبهات معارضة لها في السابق حيث كانت هذه الكوادر التي جرى اعتقال معظمها قد عادت لاريتريا بصورة طوعية والتحقت بالعمل الحكومي في عدد من مرافق الدولة الاريترية الحديثة.

وقد تركزت الاعتقالات التي يعتقد انها تجاوزت الأربعين شخصاً على اشخاص كانوا في السابق ينتمون الى التنظيم الموحد واللجنة الثورية الموالية للعراق والتي يرأسها آدم عالم حيث اعتقل البعض من العاصمة اسمرا واعتقل البعض الآخر في الاقاليم والمدن الاريترية.

وتقول مصادر اريترية ان ابرز هؤلاء المعتقلين هو محمود تيناي وهو من قيادات التنظيم الموحد في السابق وكان قد بادر بالعودة الى اريتريا عقب التحرير ودعا الى مصالحة شاملة مع الجبهة الشعبية التي عينته رئيساً للبرلمان المحلي لاقليم بركة.

كما يعتقد ان هذه الاعتقالات شملت محمد عبد الله ازاز عضو المجلس الوطني السابق بالتنظيم الموحد ومحمد خير موسى من اللجنة الثورية ومسؤول اقليم اسماط بالمنطقة الوسطى ومحمد عثمان داير من التنظيم الموحد كما تردد ان ابو بكر محمد جمع وهو قائد عسكري اريتري سابق في التنظيم الموحد وكان في مقدمة المتصالحين مع الجبهة الشعبية عقب التحرير وجرى تعيينه محافظاً لمدينة ام حجر بعد الاستقلال قد لجأ للسودان مع آخرين منهم عبد الرحمن نكروما وهو قائد نقابي اريتري معروف.





أزمة الديمقراطيين تعيد خلط الأوراق السياسية في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تحقيق سياسي

ما زال الحزب الديمقراطي الحر الشريك الاصغر في الائتلاف الحكومي الالماني برئاسة المستشار هيلموت كول، يتجرع الهزيمة المرة التي مني بها في الانتخابات الاقليمية التي اجريت بولاية مدينة برلين، التي هي احدى الولايات الالمانية الاتحادية الست عشرة، وفيها لم يفشل الحزب في الحصول على الحد الادنى التمثيلي من اصوات الناخبين وهو 5 في المائة فحسب، بل لم يحصل الا على 2.5 في المائة، وهذه ادنى نسبة يحصل عليها الان في اي انتخابات عامة او اقليمية اجريت منذ اعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي في عام 1990.

ولاية مدينة برلين في الواقع ليست الولاية الوحيدة التي يخفق الديمقراطيون الاحرار في الوصول الى برلمانها الاقليمي خلال السنوات الخمس الاخيرة، بل للولاية الاحدى عشرة. وعليه لا يتمثل الحزب حاليا ولايات مما يعني انه يقترب من احتمال الخروج نهائيا من المسرح السياسي، وانتهاء الدور الذي لعبه طيلة السنوات الـ 45 التي مضت على انشائه بعد هزيمة المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية.

الديمقراطيون الاحرار حقا لعبوا طوال هذه السنوات دورا اكبر بكثير من حجمهم السياسي وامتدادهم الشعبي، اذ ظلوا دوما اللاعب الصغير الحجم والكبير النفوذ، الذي كان دائما يرجح احدى كفتي الحزبين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي، الى مقاعد للحكم او الجلوس في مقاعد المعارضة القاسية. فقد شاركوا اول مستشاري المانيا الغربية كونراد اديناور (ديمقراطي مسيحي) سنوات طويلة من الحكم، كما شاركوا المستشارين الاشتراكيين فيلي برانت وهلموت شميدت فترة تزيد على اثنتي عشرة سنة، قبل ان يعودوا، مرة اخرى، الى التحالف مع الديمقراطيين المسيحيين عام 1982، عندما دعموا المستشار كول فساعدوه في الوصول الى الحكم والاستمرار فيه حتى الان.

وقد استطاع الرئيس السابق الديمقراطي الحر السابق للحزب هانز ديتريش جينشر خلال النصف الثاني من السبعينات وطيلة الثمانينات الماضية بل وحتى مطلع التسعينات الاحتفاظ بمكانة الحزب وتوازنه، فشارك دوما في الحكومة الاتحادية، وفي عدد من حكومات الولايات وقد نجح جينشر على الدوام في كسب ثقة عدد كاف من الناخبين وذلك من يضمن بقاء الحزب عنصرا مؤثرا في الحياة السياسية وذلك من خلال اقناعهم بشعاراته الليبرالية الحرة المعتدلة، وضرورة وجود قوة ديمقراطية ثالثة تحفظ التوازن بيد الحزبين الكبيرين اليميني واليساري وتحافظ على مصالح الموظفين والمستخدمين وصغار ارباب العمل واصحاب المشاريع المتوسطة والمهن الحرة.

وخلال النصف الثاني من الثمانينات استطاع حزب «الخضر» الذي يضم انصار البيئة ودعاة حقوق المرأة والسلام ان يحقق تقدما ملموسا على الساحة السياسية والبرلمانية والمحلية فاجتذب نسبة عالية من ابناء الجيل الجديد بسبب شعاراته المثالية البراقة، واخذ يلعب نفس الدور الذي لعبه الديمقراطيون الاحرار لسنوات عديدة كقوة سياسية «وسطى»، ولا سيما بعدما تخلى «الخضر» عن شعاراتهم الراديكالية، وفي هذا الوقت سقط الحزب الديمقراطي الحر في مستنقع الصراعات الداخلية والشخصية، وفاحت بين اقطابه روائح الفساد والرشوة اضف الى ذلك ان مرئياته السياسية بين اليمين المحافظ واليسار المعتدل ارتبكت واخذت تتذبذب، مما افقده الكثير من المناصرين، خاصة بعد اعاد توحيد شطري البلاد، وتزايد نفوذ «الخضر»، ودخول حزب الاشتراكية الديمقراطية (الذي يضم الشيوعيين والاشتراكيين في شرق المانيا) الساحة السياسية الاتحادية.

وقد نجح جينشر شخصيا في الانسحاب من الميدان السياسي وهو في قمة شعبيته، تاركا زعامة الديمقراطيين الاحرار للصف الثاني من الساسة الذين وقع اختيارهم على كلاوس كينكل، سكرتير جينشر السابق، ورئيس جهاز الاستخبارات الالمانية الخارجية السابق ووزير العدل لفترة محددة لتولي رئاسة الحزب. وبالتالي - بعد الائتلاف مع الديمقراطيين المسيحيين والديمقراطيين الاجتماعيين - منصب نائب المستشار. ولكن بدلا من تجديد دماء الحزب واكتساب مزيد من الاعضاء المناصرين، كما كان يأمل البعض، تزايدت مظاهر التفكك والصراع الداخلي، وتوالت هزائم الحزب في كافة الانتخابات البرلمانية والمحلية خلال السنوات الثلاث الاخيرة التي انقضت على رئاسة كينكل للحزب، مما دفعه الى الاستقالة من هذا المنصب الذي تولته اخيرا شخصية سياسية غير معروفة تماما هو فولفجانج جيرهارد.

المستشار كول، من جانبه، بعد الانتخابات العامة التي اجريت في المانيا الموحدة في اواخر العام الماضي 1994، واستطاع الديمقراطيون الاحرار خلاله ضمان استمرار وجودهم في البرلمان الاتحادي «البندستاج» كشف النقاب عن ان حزبه الديمقراطي المسيحي هو الذي هيأ النجاح للديمقراطيين لاحرار وجير او حول اليهم بعض اصوات ناخبيه بعدما شعر ان الائتلاف قد لا يفوز بالاغلبية المطلقة في الانتخابات العامة.

وكان لا بد له من تامين هذه الاغلبية من خلال الحزب الديمقراطي الحر. وظل الحزب الصغير في «البندستاج» واستمر حليفا ائتلافيا في حكومة كول، حتى موعد الانتخابات العامة القادمة التي ستجري عام 1997، والتي يشك المحللون في امكانية حصول الاحرار فيها على الحد الادنى من اصوات الناخبين اللازم لتمثيلهم.

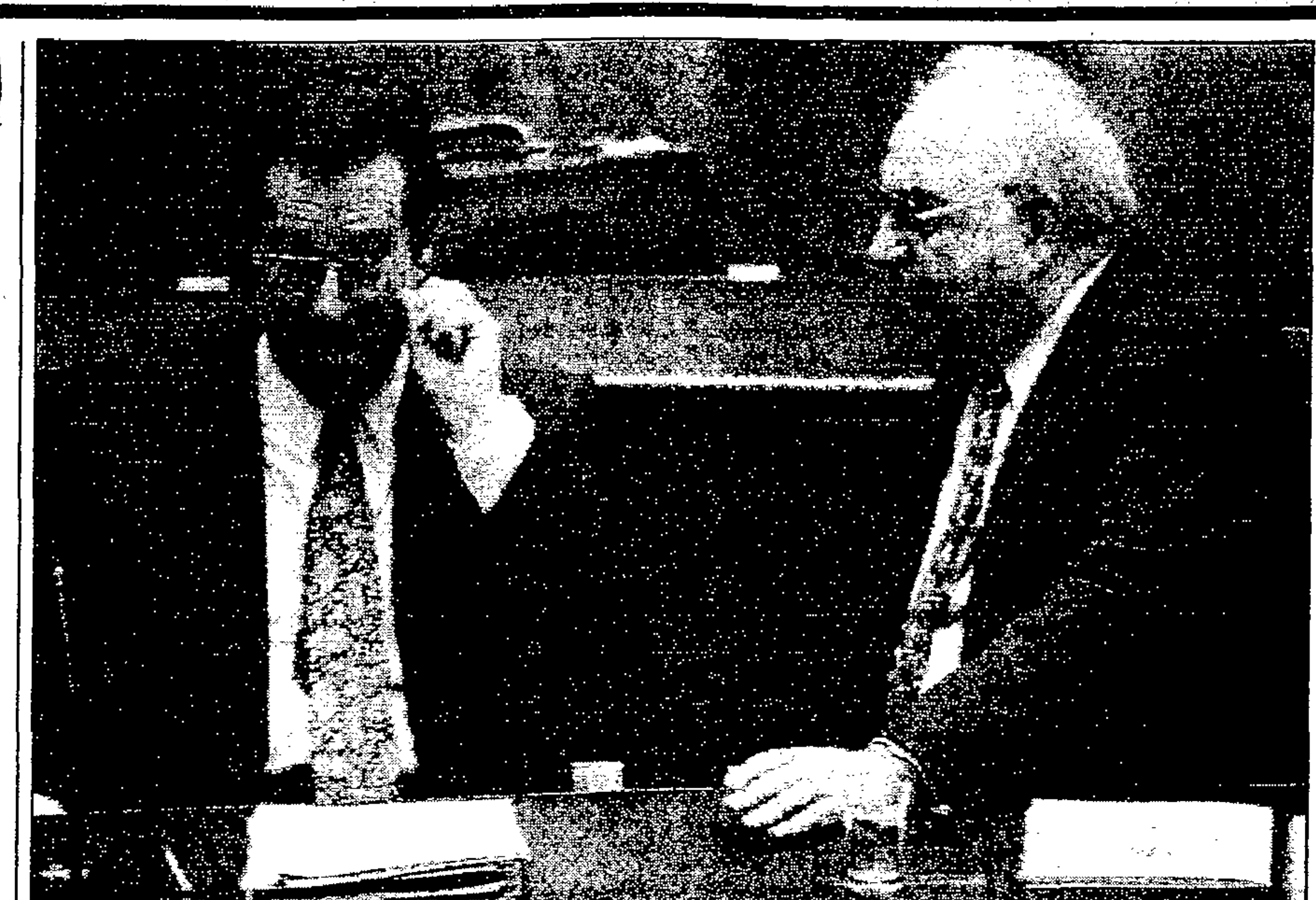
الجدير بالذكر ان الحزب الديمقراطي الحر ممثل حاليا في حكومة المستشار كول باربعة وزراء منهم وزير الخارجية كينكل ووزير الاقتصاد الاتحادي جونتر كسروت، رئيس الحزب في ولاية مدينة برلين، الذي اعلن استقالته من منصبه هذا في برلين، ولكن مع بقائه وزيرا للاقتصاد. ويبدو ان المستشار كول هو الذي اصر على مطالبة ركسروت بالا يستقيل من حكومته، خوفا من حدوث هزة سياسية وحكومية هو في غنى عنهما في الوقت الحاضر بسبب تنافس زعماء الديمقراطيين الاحرار على هذا المنصب.

والشيء الاكيد الآن ان كول بحاجة لبقاء الديمقراطيين الأحرار الى جانبه، لذا اراد ترشيح نفسه مرة اخرى، للمستشارية بعد عام 1997.

ولذا فانه يشعر بالقلق الشديد بسبب الهزائم المتلاحقة التي لحقت بهم في الفترة الاخيرة، لا سيما انه يعرف تماما ان الخطة السابقة التي نفذها عام 1994 بتحيير بعض اصوات الديمقراطيين المسيحيين اليهم قد لا تحظى هذه المرة بموافقة اعضاء حزبه الذين يتمسكون بكل صوت من اصواتهم، وخصوصا بعد تراجع هذه الاصوات في انتخابات برلين الاخيرة.

ويرى المراقبون في بون الآن ان توالي مسلسل خسائر الديمقراطيين الأحرار خلال العامين القادمين سيعني خروجهم نهائيا من المعترك السياسي وان البديل الوحيد لهم هم «الخضر» الذين باتوا يمثلون القوة الثالثة في السياسة الالمانية حاليا.

ولكن عند عقد ائتلاف حكومي على المستوى الاتحادي معهم بعد عام 1997، فان اسم المستشار القادم لن يكون هيلموت كول، بل وفولفجانج شوبيله رئيس الكتلة البرلمانية للحزب المسيحي في «البندستاج» الذي يعتبر الخليفة «الخفي» لكول في بون او في برلين في المستقبل.


كول مع كينكل في «البندستاج» امس (ا ب)

إطلاق نار في كوريا الجنوبية ينهي مطاردة مشبوه شمالي

سيول - ر: اصيب رجل كوري شمالي مشتبه بانه جاسوس لسلطاتها الشيوعية بالرصاص امس في كوريا الجنوبية لتنتهي بذلك مطاردة مكثفة استمرت ثلاثة ايام وشارك فيها 20 الفا من افراد قوات الامن وكلاب الشرطة وطائرات الهليكوبتر.

سلطات الجنوب قالت في البداية انه توفي فور اصابته الا انها ذكرت في وقت لاحق انه توفي في مستشفى عسكري متاثرا بجروحه. غير ان متحدثا باسم المستشفى عاد فقال انه توفي دماغيا لكن قلبه ما زال ينبض بعد وضعه على اجهزة التنفس الصناعي.

كانت سلطات كوريا الجنوبية اطلقت النار على المتسلل الشيوعي المزعوم واعتقل في منطقة تلال وعرة قرب مدينة بايو الواقعة على بعد 140 كيلومترا جنوب العاصمة سيول.

وقال المتحدث باسم المستشفى ان الرجل واسمه بارك كوانج نام (31 سنة) نقل بالطائرة الى سيول. وعلى الاثر اصدرت كوريا الجنوبية تحذيرا شديد اللهجة الى الشمال بشأن «عملية التجسس» المزعومة التي اعتبرتها «ثاني تسلل لعملاء شيوعيين» خلال اسبوع.

بارك كان احد رجلين اشتبكا في معركة بالنيران مع عسكريين جنوبيين يوم الثلاثاء الماضي، وقد اسر رفيقه واسمه كيم دو شيك (33 سنة) بعد اصابته بجروح. وقالت الشرطة ان كيم اعترف للمحققين بان كوريا الشمالية ارسلته ورفيقه في اغسطس (آب) الماضي. وشن الاف من جنود ورجال شرطة كوريا الجنوبية حملة تفتيش مكثفة بحثا عن بارك منذ تبادل اطلاق النار الذي قتل فيه ضابط شرطة.

مزيد من القتلى في عنف كراتشي

كراتشي (باكستان) - ر: افادت الشرطة في مدينة كراتشي، كبرى مدن باكستان، ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا في اعمال عنف شهدتها المدينة امس منهم اثنان قتلا في مواجهة مع افراد وكالة التحقيقات الجنائية0

واشارت الشرطة الى ان فريق الوكالة داهم منزلا في منطقة لياقات اباد لاعتقال اشخاص مطلوب القبض عليهم من اعضاء «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي مهاز) التي تعد اكبر احزاب جالية المهاجرين من الهند عام 01947 وذكر ان «سائحين قتلا واصيب شرطي بجروح في تبادل لاطلاق النار اثناء الاغارة» ولم يتح مزيد من التفاصيل0 ولم يتسن الاتصال فورا بمسؤولين من «حركة المهاجرين القومية» على للتعليق0

المعروف ان الحكومة الباكستانية تحمل «الحركة» المسؤولية في معظم اعمال العنف في كراتشي حيث قتل اكثر من 1600 شخص في العام الحالي وحده0 وفي حي منطقة اورانجي بغرب كراتشي نقل عاملو الاسعاف جثة شاب مزقها الرصاص0 ونقل ايضا الى المستشفى مراهق اصيب في تبادل لاطلاق النار بين مسلحين مجهولين في منطقة ناظم اباد بوسط المدينة التي يشكل «المهاجرون» غالبية سكانها0

مظاهرات في جروزني في الذكرى الرابعة لولاية جوهر دودايف

ميخائيلوف يحذر من تجدد العمليات القتالية ضد الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن فياتشيسلاف ميخائيلوف وزير شؤون القوميات في روسيا في مؤتمر صحافي عقده في موسكو ان احتمال استئناف العمليات العسكرية الواسعة النطاق في جمهورية الشيشان «يتوقف كليا على سلوك التشكيلات العسكرية غير الشرعية» (المقصود قوات المقاومة الشيشانية).

وتحدث الوزير ايضا عن موضوع استئناف عمليات المفاوضات لتسوية الوضع في جمهورية الشيشان وعمل لجنة الرقابة الخاصة على تنفيذ اتفاقية 30 يوليو (تموز) المتعلقة بالمسائل العسكرية فشدد على ان الجانب الروسي مستعد لاجراء المفاوضات لكنه «سيتابع تحركات التشكيلات المسلحة الشيشانية وسيتخذ كافة التدابير من اجل تصفيتها». وقد ابلغ انصار الرئيس الشيشاني الجنرال جوهر دودايف بهذا التحذير. وقال ميخائيلوف «لا يمكن اجراء المفاوضات ضمن اطار لجنة الرقابة الخاصة اذا ما انتهكت الاتفاقات المتعلقة بالمسائل العسكرية». وحذر الوزير الروسي في مؤتمر الصحافي اصلان مسخادوف رئيس الاركان الشيشاني والرئيس المناوب الشيشاني للجنة الرقابة الخاصة من انه اذا لم يستطع السيطرة على الوضع فان المسؤولين العسكريين الروس سيجرون الاتصالات مع القادة الميدانيين الآخرين الراغبين في حل مشكلة نزع السلاح. ويعتقد ميخائيلوف ان حل القضايا السياسية للتسوية يجب ان يتحقق عن طريق الحوار الواسع بين جميع القوى السياسية في جمهورية الشيشان وراء «طاولة مستديرة». وتكمن آفاق عملية المفاوضات في جمهورية الشيشان اليوم برأيه، في ان الحوار يجب ان يكون بين الاطراف الداخلية، وهذا يعني ان الشيشان انفسهم يجب ان يعالجوا الخلافات بينهم، اما مهمة الوفد الحكومي الروسي فتقتصر على وضع مبادئ العلاقات بين جمهورية الشيشان والمركز الفيدرالي. من جانب آخر حذرت القيادة العسكرية الروسية في الشيشان اهالي منطقتي فيدينو ونوجاي يورت من البقاء في المنطقتين خلال الايام المقبلة تحسبا لوقوع صدامات مسلحة بين القوات الروسية والفدائيين الشيشان، وذلك بعد وقوع 18 قتيلا و8 جرحى و8 أسرى بين افراد القوات الروسية في كمين نصبه رجال القائد الميداني شامل بلسايف هناك في 26 اكتوبر (تشرين الاول)، ويشير المحللون السياسيون في العاصمة الروسية الى ان قيادة الكرملين باتت تواجه في الشيشان الآن وضعا مشابها لما يحدث في الجزائر. اذ ان الحكومة تسيطر على الوضع عموما لكنها عاجزة عن تصفية مجموعات مسلحة صغيرة جيدة التنظيم والتدريب تمارس الأفعال الارهابية علما بأن رجال المقاومة الشيشانية تلقوا التدريب الجيد وصاروا متمرسين في اساليب حرب العصابات. وعلاوة على ذلك تتوفر لديهم ظروف مثالية لشن العمليات الفدائية وفي مقدمتها الخرائب والانقاض في الشوارع الخالية من الانارة، وحقد الاهالي الذين شردتهم الحرب على السلطات الروسية، اذ صار هؤلاء وسطا مغذيا مناسبا لنمو لتجاهات التفكير المتشددة.

وفي الواقع صار المجتمع الشيشاني منقسما على نفسه. ويذكر المراقبون بهذا الصدد ان غالبية انصار دودايف يعيشون في المناطق الجبلية في جنوب للجمهورية ومنها ايتشكيريا حيث اعرق المعاقل الشيشانية التاريخية شاتوي وفيدينو. وبرأي الباحث الشيشاني عبد الواحد اكايف ان دودايف اضاف هذه الكلمة الى اسم جمهورية الشيشان لكي يؤكد على ان اهل الجبال اعلى منزلة من اهل المناطق السهلية. اما في المدن والمناطق الشمالية والوسطى من جمهورية الشيشان فيقال ان شعبية دودايف محدودة نسبيا. وقد ادى تحول القوات الروسية الى تكريس الانقسام في المجتمع الشيشاني، واعتبر ابناء مناطق باكملها «خونة للشعب». وبما ان عادة الثأر ما زالت متأصلة في نفوس الشيشان، فيبدو واضحا ان السلام لن يحل في الجمهورية حتى اذا وقعت «المعجزة» وسحبت موسكو قواتها من الاراضي الشيشانية.

الكرملين - من جهته يبحث الآن عن شخصيات قادرة على ايجاد لغة مشتركة بين كل الاطراف الشيشانية. وكان اقصاء سلام بك حجييف وعمر افتورخانوف ومجيء دوكو زافجايف الى رئاسة الحكومة جزءا من محاولات موسكو للقيام بمعالجة بين مختلف القوى السياسية.

ويدرك المسؤولون في موسكو الآن ان القوة وحدها لن تحل المشكلة الشيشانية حتى لو اتبع تكتيك الجنرال اليكسي يرمولوف الذي حارب الامام شامل في القرن التاسع عشر ابان حرب القوقاز الكبرى. فبوسع الكرملين حسم القضية عسكريا بسرعة الآن، اذ اقام القواعد العسكرية في مناطق رجال المقاومة الشيشانية، ويمكن محاصرتهم وتصفيتهم باستخدام جميع الوسائل المتوفرة ومنها الطيران. ومهما قيل عن استرجاع انصار دودايف قواهم فانهم لن يصمدوا امام هجوم ساحق للجيش النظامي الروسي. لكن الشيشان يتمتعون بذاكرة قوية. اذ يعرف كل طفل ثورة الشيخ منصور في نهاية القرن الثامن عشر وحركة الامام شامل في النصف الاول من القرن التاسع عشر وحركة الابريكيين في مطلع القرن العشرين وفي الاربعينات منه. وفي فترة 1936 - 1938 اعدمت السلطات الستالينية 80 الف شيشاني، اي ربع ابناء هذا الشعب. وفي الحرب الحالية قتل حوالي 50 الف شخص اكثرهم من الشيشان، حسب معطيات سلام بك حجييف الرئيس السابق لحكومة الانبعاث الوطني. ولهذا فان روسيا ستخسر الحرب السياسية وبذا لن تحل المشكلة ابدا. ولهذا يشير المراقبون الى ان هذه العوامل كلها تجعل الآمال في احلال السلام واعادة الحياة الطبيعية في الجمهورية بعيدة المنال في الوقت الحاضر.

اما المفاوضات التي تتواصل على مدى خمسة اشهر فانها لم تسفر عن نتيجة حتى الآن. هذا وقد جرت تظاهرات في جروزني امس امام قصر الرئاسة بمناسبة ذكرى مرور اربع سنوات على تولي دودايف. وقال حاج احمد ياريخانوف رئيس الوفد الشيشاني في المفاوضات مع الجانب الروسي ان دودايف يظل بالنسبة الى كثير من الشيشان رمزا لوحدة الامة وتصميمها على النضال في سبيل السيادة التامة لجمهورية الشيشان. ومعروف ان برلمان ايتشكيريا كان قد قرر سابقا تمديد فترة ولاية دودايف حتى يأتي الوقت المناسب لاجراء انتخابات ديمقراطية في البلاد.

من جانب آخر نفى اصلان مسخادوف ان تكون للشقيقين شامل وشرواني باسايف علاقة بالكمين الذي نصبه رجال المقاومة الى القوات الروسية في ضواحي فيدينو هذا الاسبوع.

ايميلدا ماركوس تحيي مناصريها في دائرتها الانتخابية ومعها وثائق تسلمها منصبها البرلماني (أ.ب)

ايميلدا ماركوس دخلت البرلمان الفلبيني

مانيلا: اب - ر: ادت ايميلدا ماركوس، ارملة ديكتاتور الفلبين السابق فرديناند ماركوس، امس اليمين الدستورية عضوا في مجلس النواب الفلبيني. وبذا عادت رسميا الى خضم الحياة السياسية في البلاد قبيل انقضاء عشر سنوات على فرارها من البلاد مع زوجها الراحل الى هاواي بعدما اطاحت ثورة شعبية بحكمه عام 1986. الجدير بالذكر ان ماركوس لاتزال تواجه حكما بالسجن لمدة 18 سنة صدر عليها عندما اتهمت في قضايا فساد خلال فترة حكم زوجها التي طالت 20 سنة. اذ تتهم اسرة الديكتاتور السابق واعوانها بتبديد نحو خمسة مليارات دولار، الا ان ايميلدا ماركوس (66 سنة) تنفي الاتهامات الموجهة اليها، وقد قامت باستئناف للحكم الصادر عليها وستخسر مقعدها في البرلمان اذا رفض الاستئناف، ومن المتوقع ان يستغرق نظر الاستئناف عدة سنوات نظرا لبطء النظام القضائي في الفلبين.

بعد إطلاق سراح نائبين كرديين

اليسار التركي يضغط في اتجاه الانفتاح الديمقراطي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

منذ فترة طويلة والمحاولات تبذل في تركيا على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاكاديمية لبلورة صيغة مقبولة من قبل جميع الأطراف المعنية، من اجل تحديد فكرة الهوية القومية للأقلية الكردية في البلاد وتسيير هذه المحاولات في هدوء ملحوظ لانها تطبخ على نار متأنية وعقلانية لكي لا تثير بعض الأطراف المناوئة لهذه الفكرة والتي تتحين الفرص لاتهام كل المقاربات بالاضافة الى المعالجات الاعلامية بالانفصالية وضرب الوحدة الوطنية.

وكانت المحاولة الأولى في هذا المجال، الدراسة الاكاديمية التي اجريت على شكل استفتاء في بداية العام الحالي، قام به البروفسور دوغو اركيل استاذ العلوم السياسية في جامعة انقرة وبتكليف من اتحاد الغرف والمكاتب التجارية - حيث يعمل اركيل مستشاراً - وقد اكدت الدراسة ان اكثر من سبعين في المائة من الاكراد لا يريدون الانفصال رغم ان فرداً من كل عائلة في المنطقة الجنوبية الشرقية ذات الأكثرية الكردية له علاقة بشكل او بآخر مع حزب العمل الديمقراطي الكردستاني وبان الأوضاع المعيشية فيها متردية وتتفشى البطالة فيها بشكل كبير، مع الايحاء بان ثمة ايادي خفية لا تريد انتهاء الارهاب في المنطقة.

تتابعت بعد تلك المحاولة، محاولات الجهات الأمنية التركية لاعداد تقرير حول الموضوع نفسه، وقام بواحدة منها اتحاد رجال الأعمال المستقلين ذو العلاقات الاقتصادية مع المنطقة.. بل ان رجل الأعمال الملياردير شكيب صابانجي دعا الى ضرورة حل القضية الكردية في تركيا بالطرق الكفيلة بانهاء الارهاب من خلال تطبيق نموذج الباسك الاسباني بالنسبة الى هذه القضية.

ولذا كانت جميع هذه المحاولات بقيت حبيسة الملفات التي قامت محكمة أمن الدولة بالتحقيق مع بعضها ودون الالتجاء الى طلب تقديم القائمين بها الى محاكمها، فان قائد الجندرمة (الشرطة العسكرية) وهو احد القادة الخمسة في القوات المسلحة التركية الذين يؤلفون مجلس الأمن القومي، صرح قبل فترة وجيزة بان الحل العسكري لقضية حزب العمال الكردستاني لا يكفي لانهاء الارهاب في البلاد، بل يجب ان يرافق ذلك الحل الاقتصادي - الاجتماعي لمشاكل جنوب شرقي تركيا.

ولئن كان كل من البروفسور اركيل والملياردير صابانجي والصناعي باليم اراز قد افلتوا من منطوق المادة الثامنة من مكافحة الارهاب، تلك المادة المثيرة للجدل على المستويين الداخلي - في تركيا - والأوروبي، فان مرد ذلك بالتأكيد الى مطالبة حزب الشعب الجمهوري، ومنذ اربع سنوات، بتغيير هذه المادة لتعبيد الطريق امام الانفتاح الديمقراطي في البلاد.

فقد وافقت لجنة العدالة في البرلمان امس على اقتراح تعديل المادة بالشكل الذي يرفع عنها المطاطية القانونية التي كان يمكن بها تغطية جميع القضايا ذات العلاقة بالحرية الفكرية والحكم بالسجن على ناشريها فاصبحت تلك المادة اليوم تحكم فقط القضايا التي تؤلف دعاية مباشرة للارهاب قولاً وعملاً.

ومن جهة أخرى نظرت المحكمة العليا امس في دعوى التمييز التي اقامها النواب الاكراد السبعة - بالاضافة الى محمود اليناق النائب الكردي المستقبل - الذي سحبت عنهم الحصانة البرلمانية وحكمت عليهم محكمة امن الدولة بالسجن لمدد مختلفة، فقررت اخلاء سبيل النائبين: احمد تورك (نائب ماردين)، وسداديوريداش (نائب ديار بكر) واعادة محاكمة النائبين: محمود اليناق وسري صاقيق اللذين هما الآن مطلقا السراح، بينما صادقت على احكام ادانة النواب الأربعة الآخرين.

وعلى صعيد آخر اوصى مجلس الأمن القومي - وهو اعلى سلطة في البلاد - على تمديد الأحكام العرفية في المحافظات العشر في جنوب شرقي تركيا لمدة اربعة اشهر، وعلى تمديد فترة مكوث «قوة المطرقة الدولية» لمدة ثلاثة اشهر اخرى نظراً للظروف القائمة في شمال العراق وفي المنطقة، والمعروف ان هذه المدد كانت تمدد لمدة ستة اشهر سابقاً. كما ان ثمة اقاويل تردد احتمال رفع الأحكام العرفية عن المنطقة.

وترى الأوساط السياسية في جميع هذه الخطوات، اشارات ايجابية نحو التحول الديمقراطي في البلاد، ونجاحاً لدنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري الجديد وتانسو تشيلر رئيسة الحكومة وائتلافهما القائم رغم عدم الاعلان عنه. كما ان تلك الخطوات قد تعقبها خطوات أخرى في سبيل حل القضية الكردية في تركيا، بعدما استطاع «الائتلاف» حل مشكلة العمال المضربين بالتوصل الى حل وسط للموضوع.

بعد إغلاق أحد مخيمات اللاجئين

الأكراد والأفغان والصوماليون يتحولون إلى مشردين في ضواحي موسكو

تقرير اخباري

موسكو: «الشرق الأوسط»

قد يصبح مئات اللاجئين الاكراد والصوماليين والافغان في العاصمة الروسية موسكو بدون مأوى خلال الايام القليلة القادمة بعدما قررت المنظمة الخيرية الفرنسية «ايكليبر» اغلاق احد مخيماتها الاربعة للاجئين الموجودة في ضواحي المدينة. ويذكر ان اللاجئين يشكلون مصدر متاعب كبيرة للسلطات الروسية العاجزة عن اطعام ابناء البلاد ناهيك باللاجئين الآتين من جبال كردستان وافغانستان. وكان اللاجئون يتعرضون في الاعوام الاخيرة الى شتى المضايقات ومنها ابعادهم عن البلاد لانهم يقيمون بصورة غير قانونية اذ لا توجد لديهم رخصة الاقامة. ويقي كثير من اللاجئين الصوماليين في مطار «شيريميتيفو - 2» الدولي على مدى سنتين تقريبا يفترشون ارض المطار ويطالبون بارسالهم الى احدى دول اوروبا الغربية.

اما الاكراد وعددهم كبير جدا فقد اعلنوا الاضراب عن الطعام عند مقر مكتب هيئة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين بموسكو في العام الماضي، وبعد ذلك تقرر اسكانهم في احد مخيمات المنظمة الفرنسية المذكورة. هذا ويتلقى اللاجئ من المنظمات الدولية حوالي المائة دولار شهريا، ويحاول البعض ايجاد عمل ما او بيع الحاجيات على الارصفة. وتقول مصادر الشرطة الروسية ان بعض اللاجئين التحقوا بالعصابات الاجرامية التي تستغلهم. من ناحية اخرى قال كريستوفر كاربنتر ممثل دائرة المفوض الاعلى لشؤون اللاجئين التابعة لهيئة الامم المتحدة في روسيا في حديث مع جريدة ازفستيا، ان الاشاعات بصدد اغلاق جميع مخيمات اللاجئين مبالغ فيها. اذ تبقى بضواحي موسكو مخيمات اخرى سينتقل اليها اللاجئون الاكراد والصوماليون والافغان من المخيم الجاري اغلاقه، ومع ان الازدحام سيشتد في مخيم فيربيلكي وفي مخيم ايسترا (مصح تشيخوف سابقا) لا ترى السلطات مبررا للقلق على مصير اللاجئين لان المنح الشهرية ستدفع لهم باستمرار، كما ستوفر لهم الملابس الشتوية والاغذية كالسابق.

وحسب معطيات دائرة الهجرة الروسية فان عدد اللاجئين الوافدين الى البلاد من الخارج يبلغ في الوقت الحاضر حوالي نصف مليون لاجئ، اكثرهم دخلوا البلاد بصورة غير قانونية ويزداد عددهم يوميا بمعدل 150 - 200 شخص. وقد ارعب تنامي موجة النازحين الدول الغربية التي اقامت من جانبها ستارا حديديا، ولهذا بقي الآلاف من اللاجئين القادمين الى روسيا باعتبارها محطة عبور الى الغرب داخل المخيمات التي بنيت بصورة غير مدروسة من اجل ايوائهم دون ان تضع السلطات الروسية اي خطط بشأن مستقبلهم بل تركت موضوع تقرير مصيرهم الى الهيئات الدولية. لكن بما ان هيئة الامم المتحدة تعاني حاليا من ازمة مالية، فان الآمال معقودة على المنظمات الخيرية وخصوصا في العالم الاسلامي وغيره من لاجل ايجاد حل لمشكلة هؤلاء المنكوبين.

الهوشان

تنعي إدارة وموظفي مؤسسة الهوشان للأجهزة الطباعية ولوازمها

زميلهم

سرمد بطرس كره بيت

الذي وافاه الأجل فجر يوم الاثنين ١٩٩٥/١٠/٢٣م.

ويتوجهون الى أهل الفقيد وأقاربه وأصدقائه في المملكة العربية السعودية وخارجها بأحر تعازيهم القلبية.

موسكو: «الزر النووي» ما يزال بحوزة يلتسين في المستشفى

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن سيرجي ميدفيديف المتحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان يلتسين (64 سنة) ما يزال يحتفظ بسيطرته على اسلحة روسيا النووية من المستشفى الذي يعالج فيه بالعاصمة موسكو. اذ صرح في مؤتمر صحافي ان «الزر النووي» مع الرئيس في المستشفى حيث يعالج من ازمة قلبية خفيفة هي الثانية له خلال بضعة اشهر. واضاف ميدفيديف انه «لا تفكير حاليا في ان يسلم يلتسين التحكم في الاسلحة النووية الى احد».

مع هذا، ورغم حرص السلطات الروسية على تعميم الانطباع بأن الامور كلها تحت السيطرة، ذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان اصدرته امس ان القمة المقرر عقدها يوم الثلاثاء المقبل في موسكو لرؤساء جمهوريات صربيا والبوسنة وكرواتيا لبحث ازمات يوغوسلافيا السابقة الغيت في الوقت الراهن نظرا لمرض الرئيس الروسي.

واشار بيان الوزارة وتقرير مماثل صادر عن مكتب الخدمة الصحافية الرئاسي انه سيصار الى تحديد موعد آخر للاجتماع الخاص بيوغوسلافيا السابقة، من دون اضافة اي تفاصيل اخرى. وكان من المقرر اجراء اجتماع موسكو قبل قمة الرؤساء في الولايات المتحدة يوم الاربعاء.

في هذه الاثناء، تكثر التكهنات حول مستقبل يلتسين، حتى اذا تعافى سريعا من ثاني ازمة قلبية يصاب بها خلال اقل من اربعة اشهر. فقد قلصت هذه المشكلة الصحية التي يقال انها ناجمة عن الجهد الذي بذله الرئيس الروسي خلال زيارته لكل من فرنسا والولايات المتحدة، فرصه في البقاء بسدة السلطة لفترة تتجاوز انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في يونيو (حزيران) القادم. ووصف فيكتور اليوشين كبير مساعدي يلتسين اول من امس نكسته الصحية الاخيرة بانها «اقل خطورة» من الازمة السابقة التي اصيب بها في يوليو (تموز) الماضي، فمن المؤكد ان هذه النكسة اخذت تثير تكهنات جدية بشأن خليفته، ومما يزيد الموضوع انعدام البديل الجاهز البديهي.

فرئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين (57 سنة) الذي سيتولى بموجب الدستور ادارة شؤون البلاد مؤقتا في حالة تأكد عجز يلتسين عن الاضطلاع بمهام عمله جهدا كبيرا للتودد للناخبين قبل الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في 17 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. مع انه في الوقت الحالي لا يبدو ان يلتسين او تشيرنوميردين قادران على الحاق الهزيمة بقوى المعارضة الرئيسية القوية، وعلى رأسها الشيوعيون والقوميون.

ومع انه ظهرت بالفعل علامات بسيطة تشير الى شيء من الاستقرار الاقتصادي، فإن هذا لا يعني الكثير لحوالي 40 مليون مواطن روسي تشير تقديرات رسمية الى انهم يعيشون تحت خط الفقر. وقد تكون الجهود التي بذلت في الاونة الاخيرة للحد من تفاقم الجريمة متأخرة واقل مما يجب، كما ان السياسة الخارجية تمر بفترة عصيبة، ويبدو الجو مهيأ لتفجر الصراع في جمهورية الشيشان مرة اخرى. وهذه كلها مؤشرات سلبية بالنسبة للحكم الروسي الحالي.

على صعيد الصراع المحتمل بين الكتل السياسية في ظل مرض يلتسين، فإن مرض الأخير يهدد بمنعه ومناصريه من مواصلة حملتهم ضد خصمه اللدود الحزب الشيوعي الذي يرأسه الآن القيادي الديناميكي جينادي زيوجانوف. وتبين استطلاعات الرأي ان الشيوعيين بدعم من حلفائهم في الحزب الزراعي سيشكلون اكبر كتلة في مجلس النواب «الدوما» المقبل. اما حركة «روسيا بيتنا» التي يرأسها تشيرنوميردين وتلقى راهنا مساندة يلتسين فهي من القوى والاحزاب التي تتساوى امكانياتها للفوز بالسباق على المركز الثالث بعد الحزب الشيوعي وحزب نساء روسيا. مع العلم ان تشيرنوميردين الذي يعد رجل «لوبي» النفط والغاز في روسيا لا يحظى بدعم مضمون من الجيش. بل هناك مرشحون آخرون لكسب تأييد الجيش في حال فتحت معركة خلافة يلتسين باكرا على رأسهم الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد وحليفه المحنك يوري سكوكوف.

الجنرال ليبيد شخصية قيادية جذابة صنعت سمعتها السياسية والعسكرية في جمهورية نمولداڤيا (مولدوڤا) السوڤياتية سابقا، وتقول وسائل الاعلام الروسية انه يتمتع بتأييد عشرة ملايين شخص. وهو بجانب حليفه سكوكوف، يعد من ابرز المنافسين. في المقابل يعد الاقتصادي الليبرالي اليميني جريجوري يافلينسكي - على الارجح - اكثر الشخصيات قبولا لدى الغرب، وهو حاليا زعيم جماعة «يابلوكو» (اي «التفاحة») الليبرالية في مجلس النواب، وكان سابقا ابرز مهندسي التحول الى الاقتصاد الحر في عهد الرئيس السوڤياتي السابق ميخائيل جورباتشوف.

يرى معلقون سياسيون في موسكو، ان التصويت في الانتخابات البرلمانية سيكون المؤشر الرئيسي لمن سيكون الزعيم القادم للكرملين. مع ان هناك من يحذر بأن روسيا ربما لا تصل الى الانتخابات بدون ان يحدث نوع من الاضطراب السياسي. ولا تزال ذكريات محاولة انقلاب اغسطس (آب) 1991 ضد جورباتشوف والتمرد البرلماني عام 1993 ماثلة في الاذهان.

يضاف الى ذلك ان روسيا، الجديدة على الديمقراطية، تفتقر الى آليات مجربة وموثوقة لنقل السلطة. وهذا اكثر من اي عنصر آخر يفسر الاهتمام والقلق البالغين في الغرب في موضوع صحة يلتسين.

آليات انتقال السلطة في روسيا

موسكو: من سامي عماره

ينظم الدستور الروسي الذي اقره الرئيس بوريس يلتسين في استفتاء شعبي اجراه في 12 ديسمبر (كانون الاول) 1993 عقب حل البرلمان في سبتمبر (ايلول) 1993 عملية نقل السلطة في روسيا.

وينص الدستور في مادته 3/92 على أن «رئيس الحكومة يتولى القيام باعمال الرئيس في حالة عجزه عن الوفاء بالتزاماته ولا يملك القائم باعمال الرئيس حق حل مجلس النواب «الدوما» او تحديد موعد لاجراء الاستفتاء وكذلك التقدم بأية اقتراحات لتعديل الدستور او اعادة النظر في احكامه».

اما النقطة الثانية في نفس المادة فتنص على «ان رئيس روسيا الاتحادية، اذا توقف عن القيام باعماله قبل انتهاء مدته القانونية في حالة استقالته او عجزه بسبب حالته الصحية عن القيام بواجباته وصلاحياته او اقالته من منصبه، ففي هذه الحالة يجب اجراء انتخابات رئاسة الدولة في موعد اقصاه ثلاثة اشهر من توقف رئيس عن القيام باعماله الدستورية».

غير ان الدستور لم يحدد صراحة الموقف من المرض «المؤقت» شأن ما حدث ليلتسين في 11 يوليو (تموز) الماضي، او قبل ذلك حين تطلب الامر اجراء عملية جراحية بغض النظر عن الوقت المحدد لهذه العملية.

ولا سيما ان «الزر النووي» يظل في حوزة الرئيس خلال وجوده في المستشفى.

وهو ما يدفع المعارضة الشيوعية الى طلب اقرار ضرورة «تشكيل لجنة» طبية لفحص رئيس الدولة بشكل دوري.

جنود دوليون يدققون في شحنات إغاثة خارج سراييڤو (أ.ف.ب)

مع التفاؤل البوسني حول خطوط الإغاثة

تزايد التوتر بين كرواتيا والصرب على جبهة سلاڤونيا الشرقية

سراييڤو: من سمير حسن
زغرب: من نور الدين صالح

بعد فشل المباحثات التي جرت يوم الخميس الماضي بين السلطات الكرواتية وممثلين عن الصرب المتمردين في اقليم سلاڤونيا الشرقية - المحتل بدأ التوتر يزداد على خطوط وقف اطلاق النار ووضعت قوات الطرفين في حالة استعداد لأي مواجهة محتملة.

ورغم ان كرواتيا تستعد حاليا للانتخابات المقررة غدا لم يخفف رئيسها فرانيو تودجمان تهديداته خلال الحملة الانتخابية باعادة النظر في مهلة عودة الاراضي المحتلة التي كان حددها بنهاية الشهر المقبل بالطرق السلمية او القتال.

لكن التهديدات الساخنة لم تأت فقط من الجانب الكرواتي بل ان الصرب بدورهم وجهوا تهديدات واضحة لكرواتيا بعد ان حذروها فيها من القيام بأي عملية عسكرية «لأن ذلك سيكلفها غاليا وطويلا» اذ اعلن الرئيس اليوغوسلافي (الصربي) زوران ليليتش انه لم يجر اي حوار في كرواتيا لاعادة سلاڤونيا الشرقية وأن ما جرى الحوار فيه كان موضوع ملكية الاراضي، واتهم ليليتش كرواتيا بانتهاك حقوق الانسان وانتهاك حرمة الاملاك الصربية.

وتطرق ليليتش الى البوسنة والهرسك فقال «انه اذا لم تطبق المجموعة الدولية اتفاق جنيف واتفاق نيويورك فإن الحرب ستعود الى البوسنة والهرسك».

وكان جوران هاجيتش عضو وفد المباحثات الصربية مع كرواتيا قد صرح انه لا يمكن ادخال اراضي سلاڤونيا الشرقية تحت الحكم الكرواتي «فهي اراض صربية ولا يمكن لأحد ان يغتصبها».

وجاء هذا التصريح مباشرة بعد قطع المباحثات ومغادرة الوفد الكرواتي مدينة ايلوك التي اجريت فيها بواسطة ثورفالد شتولتنبرج وسيط السلام الدولي.

واضاف هاجيتش ان يوغوسلاڤيا (صربيا والجبل الاسود) لن تسمح لكرواتيا بأن تفعل بسلاڤونيا الشرقية ما فعلته في اقليم كراينا. وتفيد الانباء من سلاڤونيا الشرقية ان قوات عسكرية جديدة وصلت من يوغوسلاڤيا ومعها كميات كبيرة من السلاح، كما وصل اليها مجرم الحرب «اركان» مع آلاف من جماعته الذين ارتكبوا عدة عمليات اجرامية في البوسنة والهرسك. وصرح «اركان» مباشرة «ان قوات الاستطلاع الصربية رصدت تحركات واسعة للجيش الكرواتي على خطوط وقف اطلاق النار» وانه جاء الى سلاڤونيا «ليساعد سكانها بالدفاع ضد الهجوم الكرواتي المتوقع، خاصة بعدما اعلن الرئيس الكرواتي تودجمان امام الجمعية العامة للامم المتحدة انه سيستخدم القوة في حال رفض الصرب اعادة الاقليم الى كرواتيا».

في هذه الاثناء، في العاصمة البوسنية سراييڤو صرح حسن مرادوفيتش الوزير في الحكومة البوسنية في تعليقه على موافقة صرب البوسنة على فتح طريق سراييڤو - جوراجدا امام المدنيين اعتبارا من اليوم ان «صرب البوسنة في طريقهم الى الرضوخ لشروط وقف اطلاق النار بالكامل».

واشار الوزير الى ان الشاحنات المدنية التي تحمل المساعدات الانسانية الى جوراجدا ستخضع لتفتيش ومراقبة القوات الدولية قبل دخولها الى المدينة للتأكد من خلوها من مواد او معدات عسكرية منعا لتفجر مشاكل جديدة مع الطرف الصربي في ما يتعلق بهذا الصدد.

وفي الاطار ذاته وتنفيذا للاتفاق المبرم بين قوات الامم المتحدة وميليشيا صرب البوسنة والحكومة البوسنية، سمحت الميليشيا الصربية للمدنيين البوسنيين بعبور طريق سراييڤو - كيسلياك عن طريق مدينة ايليدز التي يسيطر عليها الصرب، حيث عبرت خمس حافلات الطريق ظهر امس بحماية القوات البريطانية، وقال مرادوفيتش لـ«الشرق الأوسط» ان نظام عبور المدنيين سيكون بمعدل يوم ويوم من سراييڤو الى كيسلياك وكل يومين من سراييڤو الى جوراجدا.

مدع يوناني يأمر باعتقال ناشري صحف

اثينا - ر: اصدر مدع عام في اليونان امس امرا بالقبض على ناشري صحيفتين يوميتين لنشرهما صورة وصفت بأنها فاضحة لديميترا لياني زوجة رئيس الوزراء اندرياس باباندريو(76 سنة). المدعي العام امر باعتقال كل من جورج كوريس ناشر صحيفة «افريياني» وماكيس سوميادیس ناشر صحيفة «اونوما» على الفور. ويذكر ان صحيفة «افريياني» انقلبت منذ وقت قريب على رئيس الوزراء العجوز بعدما كانت في يوم من الايام من اقوى مناصريه. وقد شنت اخيرا حملة طالت شهرا تستهدف اساسا زوجته ديميترا (40 سنة) التي يمزق طموحها السياسي، تبعا لمنتقديها، حزب «باسوك» الاشتراكي الحاكم. وقد استقال خلال الاشهر القليلة الماضية بالفعل عدد من اقطاب الحزب والحكومة.

قتيل و14 جريحا بنيران قناص في قاعدة فورت براج الأميركية

واشنطن - وكالات الانباء: ذكر امس في قاعدة فورت براج التابعة للقوات الجوية الاميركية بولاية نورث كارولينا ان قناصا فتح النار فجر امس في القاعدة، التي تعد من اكبر القواعد العسكرية في الولايات المتحدة، مما ادى الى مقتل جندي واصابة 14 آخرين. وقد القي القبض على جندي مشتبه به.

القناص كان قد فتح النار عندما كان جنود الفرقة 82 المجوقلة (المحمولة جوا) يستعدون للقيام بتدريبات الصباح الرياضية. وابلغ الميجر كين فوجيت المتحدث باسم القاعدة لشبكة تلفزيون «سي. ان. ان» انه «.. في الساعة السادسة والنصف صباحا تقريبا (10.30 بتوقيت جرينيتش) اطلق احدهم النار على تشكيلاتنا بينما كان الجنود يستعدون لتدريب بدني» ولم يعرف مدى خطورة الاصابات التي تعرض لها الجنود.

أصداف ولآلئ — غسان الامام

دولة من زجاج ورخام

«لم يعودوا يستعملون الرصاص والحبال،
إنهم يستخدمون المصرف الدولي
وصندوق النقد الدولي»
- جيسي جاكسون -



الأمم المتحدة دولة عالمية
دولة تسكن شقة مفروشة
دولة هشة وصلبة
دولة من زجاج ورخام
دولة مفلسة تنظم اقتصاد العالم
دولة مبذرة ومتلافة ومدينة
وتقدم القروض لفقراء مفلسين ومبذرين
دولة ضد تحديد النسل
تكاثرت من 51 دولة إلى 185 دولة
دولة لا تؤمن بالإجهاض
ساهمت في تصفية امبراطوريات لا تتسع لها الخرائط
وضمت إلى حضنها دولاً بحجم طوابع البريد
امينها العام موظف يطمح إلى دور لاعب
الصغار يريدونها دولة كبيرة
الكبار يريدونها صغيرة
جمعيتها العامة ارشيف لحفظ قرارات الصغار
ومجلس امنها شرطي يحمل عصا الكبار

•

عالم لا يعرف العدل
هو عالم لا يشعر بالأمن

وعدت الأمم المتحدة بعالم بلا حرب
فمات في حروب القرن العشرين مائتا مليون إنسان
وما زال الأحياء ينفقون على صناعة الموت
ينفقون على السلاح الذي يموتون به
ينفقون بقدر ما ينفقون على تعليمهم وصحتهم
ينفق الأغنياء سنوياً 500 مليار دولار
وينفق الفقراء 200 مليار دولار
لو وفر الفقراء عشر ميزانية الحرب
لحاربوا الفقر ومحوه من خريطة العالم
لأدخلوا ملياري إنسان عصر الكهرباء
وملياري إنسان عصر المياه النظيفة

•

وعدت الأمم المتحدة بصنع السلم
فانهمك العالم في صنع الحب
ينتج الآباء والعشاق مائة مليون طفل كل سنة
ينتجون مليار طفل كل عشر سنين
انتجوا في أعوامها الخمسين ثلاثة مليارات طفل
سوف يهدونها في مئويتها خمسة مليارات طفل
مبروك! تحول العالم إلى مستشفى ولادة
في كل ثمانية شهور
تنتج مصر وإيران وتركيا معاً ثلاثة ملايين طفل
120 مليون طفل يفترشون شوارع العالم
200 مليون طفل عبيد وأرقاء
يعملون بالسخرة خطفاً وبيعاً وإكراهاً
32 دولة تسجن أطفالها وتعذبهم
تايلاند تدفعهم إلى الدعارة
البرازيل تفقأ عيونهم
إيران تدفعهم إلى حقول الألغام
ما أوسع الهوة بين المبادئ والشوارع!
إعلان، ثم ميثاق، ثم قمة عالمية لحقوق الأطفال
والعالم يدفن خمسين ألفاً منهم يومياً

•

وعدت الأمم المتحدة بعالم الأمان والاستقرار
فتشرد وهاجر وهُجِّر خمسون مليون إنسان
ألقى القمع والاحتلال بنصفهم خارج الوطن
بتنا نعيش في عصر اللاجئين
اللاجئ رمز لعالم في فوضى وخوف
اللاجئ صورة متحركة لسوء توزيع الثروة
تبرع العالم المستقر لعالم مهاجر
فتح ذراعيه للاجئين السياسيين
تدفق الملايين من الجنوب إلى الشمال
فاصيب العصر بتلف التعاطف والعواطف
فلا هم يعودون إلى وطن يقمعهم
ووطن لا يطعمهم
ولا هم مقبولون في عالم لا يستقبلهم

•

ضاق الواقع بالآمال
خمسون سنة مضت غارقة بالآلام
حلم بعالم أكثر إنسانية
حلم بعالم أكثر عدالة ورفاهية
وخمسون سنة قادمة حافلة بالضياع
دولة عالمية لا تعرف مهمتها
صنع السلام بالدبلوماسية؟
حفظ السلام بالفصل بين المتناحرين؟
ام فرض السلام بالقوة؟
دولة عالمية لا تعرف أين حدودها
أين تنتهي سيادة الآخرين؟
وأين تبدأ سيادتها؟
هل تمنع الحروب بين الناس؟
ام تعلن الحرب على الفقر والبطالة واللامساواة؟
هل هي مع أمن الدولة؟
ام هي مع امن الشعوب؟
هل ستكون دولة من رخام؟
أم تبقى دولة من زجاج؟

التخلي عن محكمة جرائم الحرب... خيانة دولية أخرى للبوسنة

لين جيست *

مع تراجع حدة القتال في يوغوسلافيا السابقة تظهر كل يوم تفاصيل العديد من الفظائع التي ارتكبتها القوات الصربية ضد مسلمي البوسنة. ويكاد لا يمر يوم من دون اكتشاف مقابر جماعية، او الاستماع الى روايات شهود عيان حول ارتكاب عمليات اغتصاب واسعة النطاق، او العديد من المجازر ووقائع التعذيب.

عادة، بعد الغضب ياتي التامل. واذا مرت هذه الجرائم من دون عقاب لمرتكبيها فسيكون من المستحيل تحقيق اي سلام في البوسنة، اذ ان الرغبة في الانتقام سوف تتزايد مع كل يوم يتكشف فيه المزيد من تفاصيل جرائم الحرب والمجازر الجماعية والمذابح الوحشية التي تعرض لها مسلمو البوسنة على ايدي الميليشيات الصربية.

اذن، المخرج الوحيد من هذه الدائرة هو اقامة محكمة دولية لجرائم الحرب التي ارتكبت بحق مسلمي البوسنة بحيث يمثل امامها كل من قام بارتكاب الاهوال والفظائع التي تظهر تفاصيلها كل يوم. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد ايد اخيرا اجراء محاكمة دولية لجرائم الحرب التي ارتكبت في البوسنة مشيرا الى محاكمات نورمبيرج التي اجريت لمحاكمة مرتكبي جرائم الحرب بحق اليهود. ولكن الهوة شاسعة بين الخيال والواقع، او بين مجرد الكلام وترجمته الى فعل واقعي ماثل امام العيان، فالحاجة الآن تبدو ماسة الى تاييد واسع لاجراء هذه المحاكمات.

عندما انشئت محكمة لجرائم الحرب عام 1993 علق البعض على ذلك كونه بديلا آخر لوقف عمليات التطهير العرقي، فيما اكد البعض الآخر على عدم جدوى هذا الاجراء مستندين الى قناعتهم برفض صرب البوسنة التعاون في هذا الجانب.

لكن الوقائع الحالية اثبتت خطأ المتشككين في اجراء هذه المحاكمات. فقد اصدرت الجهات المسؤولة 43 اخطارا تطالب فيها افرادا من ميليشيات صرب البوسنة بالمثول امام محاكمة دولية بتهمة ارتكابهم لجرائم حرب. وتضمنت القائمة متهما يدعى دوسان تاجيتش، الذي اوقفته الامم المتحدة ومن المتوقع ان يمثل امام المحكمة اواخر العام الحالي بتهمة ارتكاب جرائم تعذيب وحشية ضد مسلمي البوسنة عندما كان حارسا في احد المعسكرات التي كانت تعتقل فيها ميليشيات صرب البوسنة مئات المسلمين.

سيراس هيئة الادعاء في المحكمة المزمع عقدها اواخر العام الحالي القاضي السابق ريتشارد جولدستون من جنوب افريقيا. وكان جلودستون قد اصدر في وقت سابق مذكرات توقيف بحق كل من الزعيمين الصربيين رادوفان كارادجيتش وراتكو ميلاديتش.

ويبرز هنا سؤالان مهمان:

* هل ستقوم الدول بمساعدة القاضي جولدستون في المضي قدما في مهمته؟

* وهل ستساعد الامم المتحدة في انجاح هذه المهمة التي تاتي في صميم واجباتها؟

ما يبرر طرح هذين السؤالين هو مواجهة المحكمة لبعض العقبات التي تهدد انعقادها. اولى هذه العقبات مصدرها مجلس الامن الدولي الذي اصدر عام 1993 قرارا بقيام هذه المحكمة من دون ان يقوم باستشارة الجمعية العامة. ورغم هذه «الحماسة» المبكرة فإن ايا من الدول دائمة العضوية في المجلس لم تتبن قرارا رسميا بقبول قيام المحكمة.

لقد تقدمت الادارة الاميركية بمشروع قرار لمجلس الشيوخ، ولكن تمّ تقسيم هذا المشروع الى جزئين اوكلت فيهما مهمة التوصل الى قرارات بشان دعم المحكمة الدولية لجرائم الحرب الى كل من وزارتي الخارجية والدفاع. واعلنت بريطانيا من جانبها عن نظام اداري خاص بالمجهودات الموجهة لاقامة المحكمة الدولية، ولكن لم تظهر حتى الآن اي نتائج ايجابية في هذا الجانب. حتى فرنسا، التي تعتبر من اوائل الدول التي ايدت قيام محكمة جرائم الحرب، لم تقم حتى الآن باي خطوة ايجابية في هذا الصدد، وربما يعود ذلك الى خوفها من ان تطالب هذه المحكمة بالمثول امامها عددا من الروانديين المتهمين بارتكاب جرائم حرب والذين يقيم بعضهم في فرنسا في الوقت الحاضر. روسيا، من جهتها، تعتبر ان اي اجراء يتعلق باقامة محكمة لجرائم الحرب من شانه ان يمس بصورة مباشرة اصدقاءهم الصرب. اما الصين فهي تقف ضد اي اجراء يقوم به مجلس الامن على صعيد اقامة محاكم ذات صلة بانتهاكات حقوق الانسان.

اذن، ما هي جدوى مطالبة الصرب بتسليم زعمائهم للمثول امام هذه المحكمة، طالما ان الدول دائمة العضوية في مجلس الامن تقف موقفا غاية في السلبية تجاهها؟

ثم يضاف الى الموقف الضعيف لهذه الدول من المحكمة، ان حكوماتها ترفض قبول اي متهم تدينه المحكمة نزيلا في احد سجونها، وهذا في حد ذاته، يمثل اختبارا آخر للمجتمع الدولي من حيث تعامله مع ماساة البوسنة. ففي حالات اخرى وافقت الحكومة الهولندية على الاحتفاظ في سجونها بمجرمي حرب بعدما ادانتهم محاكم دولية سابقة، ولا يزال هؤلاء نزلاء في سجونها.

تتعلق ثاني الصعوبات التي تواجه المحكمة بشح الموارد المالية الخاصة بها. ورغم ان المحكمة استلمت اخيرا مبلغ 28.4 مليون دولار هذا العام، الا انها مطالبة بتقديم طلب خاص بميزانيتها للعام 96 ـ 1997.

في الواقع، لا توجد في الافق ضمانات بنجاح قيام هذه المحكمة ومباشرة اعمالها، خصوصا لان هذا النوع من المحاكم معروف بتكاليفه العالية وطول المدى الزمني الذي تستغرقه الاجراءات الخاصة بها، اضافة الى ان هذه المحكمة ما زالت بحاجة الى 60 وظيفة اساسية في ظل المخاوف الخاصة بتقليل مخصصاتها نتيجة اعتقاد بعض الحكومات ان مجرد استدعاء زعيمي صرب البوسنة كاف لان تكون المحكمة قد انجزت هدفها الاساسي، الامر الذي ربما يؤدي الى تخفيض مخصصاتها.

الخطر الآخر الذي يهدد قيام هذه المحكمة، وتحقيق اهدافها، مصدره السلام. اذ قد يتم التوصل الى اتفاق سلام بين الاطراف المتحاربة يعلن بموجبه مجلس الامن عن الغاء المحكمة واصدار عفو عن المتهمين الذين كان ينتظر مثولهم امامها. كذلك من المحتمل ان يصدر المجلس قرارا برفع العقوبات والحظر المفروض على جمهورية صربيا وصرب البوسنة.

ان الامم المتحدة لا تستطيع فرض اي قرارات من دون استخدام العقوبات المفروضة، اذ لا يمكن ان يقوم صرب البوسنة تطوعا بتسليم المتهمين لتقديمهم الى المحاكمة. كما انه ليس هناك دولة احق بتطبيق العقوبات عليها اكثر من صربيا التي، بالاضافة الى ما ارتكبته من فظائع، نقضت وعدها السماح للمحكمة بفتح مكتب لهيئة الادعاء التابعة لها في بلجراد.

وكما قال الرئيس كلينتون من قبل، فإنه من المستحيل اقامة سلام في منطقة البلقان من دون اقامة عدل. وان على الحكومات، اذن، وضع هذا القول موضع التنفيذ بتشديد حدة العقوبات ضد صربيا وتاكيد سلطة محكمة جرائم الحرب ودعمها ماليا للقيام باعبائها، اما اي شيء بخلاف ذلك فهو بمثابة اصدار عفو عن القتلة وخيانة دولية اخرى للبوسنة.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

تخمة الشرق الأوسط

● من كمال ادريس ـ المخواة ـ السعودية:

تعقيبا على موضوع عبد الله عبد الرحمن جعفر القريب بجريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1995/10/14 والذي يعلق فيه على صورة لجندي مصري في الصفحة الاولى من عدد «الشرق الأوسط» بتاريخ 1995/9/22 «صورة لجندي مصري يقف امام نقطة تفتيش في طابا... الخ».

كان خيرا لنا ولعبد الله لو رجع للصفحة الاخيرة من نفس العدد لانها صفحة متخمة باصناف والوان العنف والقتل لكي يتخمنا بافكاره عن تلك الحوادث والتي كانت كالآتي:

شقيقتان قتلتا مدرسة التاريخ بمدرستهما.

كويتي يفرغ 10 رصاصات في جسد زوجته.

قاتلة عمرها ست سنوات والضحية في السابعة.

الفلبينية قاتلة مخدومها في الامارات.

واسماعيل يقتل 100 من الصيادين في المكسيك.

واذا كان عبد الله يقرأ العناوين البارزة فقط فلا استغرب انه قد فوجئ بوجود اسماعيل العربي الاسم في المكسيك وقتله لمائة من الصيادين.

اقول كان احرى به أن يزودنا بافكاره تلك في تحليل الاسباب التي ادت الى كل ذلك العنف المؤدي الى الموت سواء كان سببه الانسان او الطبيعة.

واسأل الكاتب اي شيء اثارك في تلك الصورة؟ ولو كنت صادقا لأوضحت لنا ماذا تقصد الجريدة من وراء نشرها بدلا من تركنا هكذا. ثم تعود وتحلل الصورة «ان المرحلة التي وصل اليها الجندي..الخ» عن اي مرحلة تحكي؟ واي مرحلة وصلت اليها مؤسسات وهيئات هذه المنطقة؟ واي تخمة عقلية واي تخمة بطنية واي تخمة في حب الريادة الشخصية تعني؟

وعن اي حرمان لهذا الجندي تحكي؟ والى اين ساقوه كي تخرج هذه الصورة الفكاهية للاستهزاء والسخرية به؟! واي «تمثيلية درامية قتالية دموية» تعني؟! ثم اين هو تشويه الحقائق كي تعلو العلمانية في المنطقة؟ وما هو دخل الاسلام او العلمانية في هذه الصورة؟ ثم عن اي مصداقية تحكي؟ المصداقية الوحيدة هي ان جريدة «الشرق الأوسط» فعلا صاحبة حق، وتريد حقا وذلك لنشرها ذلك التعليق.

ترى هل تستحق تلك الصورة كل هذا الجدل واللغو..؟ انها صورة اكثر من عادية، اللهم الا اذا ظن الكاتب ان ذلك الجندي التعيس الحظ والذي ساقه القدر ليتم تصويره على الشارع بجانب لوحة اعلانية. فاي نوع من التحرش بالجندي المصري او اقلال من شخصيته وقيمته في تلك الصورة الا اذا كان هنالك شيء في نفس يعقوب؟

ديمقراطية «التقدميين»!

● من عبد القادر الجيلاني ـ لندن

سيدون التاريخ وبحروف من رماد مهزلة اخرى من مهازل الرئيس العراقي صدام حسين والتي سيضيفها الى سجله الاسود وذلك باقدامه مؤخرا على تعديل دستوره بادخاله مادة لانتخابه رئيسا للعراق. فان صدام حسين لا ينافسه احد، بل هو لا يريد ان ينافسه احد في الدمار والخراب، وليذاع صيته في ارجاء الارض، فقد اقدم على جريمة أخرى الا وهي جريمة المعاناة للانسان العراقي المعذب، فعمد الى اجراء انتخابات على شخصه المبتور ووزع لذلك بطاقتين احداهما لونها ابيض ومكتوب عليها كلمة «نعم» والاخرى سوداء وكتب عليها كلمة «لا»، وترمز الوان البطاقتين لدى العراقيين بامرين لا ثالث لهما، فالبيضاء تعني النجاة والسلامة من بطش الطاغية والسوداء تعني العار والشنار للمواطن المسكين الذي يصوت بها، ومن ثم هي الخيانة لقائده الاوحد والوطن (مسكين انت ياوطن!!)، فقد وصل الحد ـ بالحكومة البعثية ـ ان جعلت الانتخابات المهزلة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمواطن، فلا بد لكل فرد عراقي في سن 18 فما فوق ان يحضر معه البطاقة التموينية لكي تختم .. والبطاقة التموينية هذه هي التي تعطى للمواطن العراقي كي يحصل من خلالها على المواد الغذائية والسلع الضرورية المخفضة. وعدم ختم هذه البطاقة، يعرض المواطن للمساءلة او الغائها، فعمدت العصابة البعثية على مثل هذا العمل الاجرامي لعلمها اليقيني انها منبوذة من قبل الشعب العراقي.. كل الشعب، فارادت من وراء عملها هذا ان تمسكه من المكامن التي يعاني منها كالخوف والجوع. وهكذا يبقى الشعب العراقي للاسف الغائب الوحيد عن مسرح الاحداث، فانه لا حول له ولا قوة، فلقد البسته زمرة ـ حزب البعث العربي الإشتراكي ـ والوحدوي التقدمي الديمقراطي الشعبي ان شئت ـ لباس الذل والمهانة والتفرقة والتشرذم والخوف والجوع.

وبعد هذه المقدمة وقبل الدخول في ردنا على الانتخابات المهزلة التي جرت وقائعها واحداثها قبل ايام على ارض العراق الماسور ارتأينا أن نورد نص المادة الثانية التي جاء فيها التعديل كي يتفحصها القارئ ويقف على مافيها من مهازل. فقد قرر مجلس قيادة الثورة في العراق ما يلي:

ـ يرشح مجلس قيادة الثورة رئيسه ليتولى منصب رئيس الجمهورية العراقية ويحيل الترشيح على المجلس الوطني للنظر فيه.

ـ يعقد المجلس الوطني جلسة خاصة للنظر في الترشيح ويتخذ قراره بالاغلبية واذا لم يوافق المجلس الوطني على الترشيح يعقد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة للبت في الترشيح.

ـ بعد اقرار الترشيح يعرض على الاستفتاء الشعبي العام.

ـ يجرى الاستفتاء الشعبي العام بالاقتراع الحر السري المباشر خلال مدة لا تزيد عن شهرين من تاريخ موافقة المجلس الوطني.

ـ اذا حصل المرشح على الغالبية عدد المقترعين يعلن رئيس الهيئة العليا المشرفة على الاستفتاء فوزه بمنصب رئيس الجمهورية.

وتطرقت المادة الى ان يؤدي الرئيس المنتخب اليمين الدستورية والصيغة المعهودة لديهم.

وبعد ان نقلنا نص المادة، نحاول تفنيد ما جاء بها ـ مع اننا على يقين تام من ان القارئ قد اصابه الدوار من جراء ما قرأ ـ

اولاً: المعلوم بالبديهة من قواميس السياسة ان طبيعة الانتخابات وبطريقة الاقتراع الحر المباشر لاختيار رئيس للدولة يكون بالترشيح لاكثر من شخصية سياسية او مستقلة ومن قبل الشعب مباشرة، وهذا معمول به في اكثر بلدان العالم المنتهجة للديمقراطية، ولا يحتاج الى (السرية) التي نصت عليها المادة الثانية من الدستور البعثي.

ثانيا: وان تكون اللجنة المنظمة لاجراء الانتخابات الحرة المباشرة مستقلة تمام الاستقلال عن الحكومة، لكي لا تتاثر بسطوتها ومن ثم لا بد من وجود لجنة مراقبة والتي تسمى باللجنة المشرفة على سير الانتخابات وذلك لضمان نزاهتها وعدم التلاعب بها. وتتكون عناصرها من شخصيات مهمة ومتميزة بعدالتها واستقلاليتها سواء على شكل افراد او منظمات وهيئات (كمنظمة المؤتمر الاسلامي) وغيرها، وكذلك اشراك لجنة من هيئة الأمم المتحدة كمراقب بالإضافة الى تغطية اعلامية شاملة وواسعة من قبل الاعلاميين ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وبشكل مباشر مع المقترعين، وعدم فرض القيود عليها مطلقا.

ثالثا: ذكرت المادة المعدلة ان مجلس قيادة الثورة يرشح رئيس الدولة ثم يحال المرشح على المجلس الوطني للنظر فيه ليتخذ قراره بالاغلبية ثم يعرض بعد اقرار المجلس الوطني الى الاستفتاء العام، فليطلع القارئ الكريم بنفسه على مدى التعسف الواضح والكلام اللامسؤول في هذه الفقرات من المادة المعدلة والى اي حد هدرت فيه حقوق هذا الشعب المنكوب واي استخفاف شنيع بعقلية الفرد العراقي وقيمه الانسانية، فضلا عن مدى الهضم لحقه واهليته.

محسن عربي يتبرع بنفقات محاكمة أندريوتي!

من صابر عبد الحق ـ مدريد:

كتب سمير عطا الله بالعدد 6152 بتاريخ 95/10/2م في «الشرق الأوسط» مقالا تحت باب «ايام وقضايا»، وبعنوان «ليس من قبيل الرد»، وقد تعرض فيه الى موضوعين اساسيين:

ـ الأول: مقال لعبد الرحمن الراشد حول عضوية ليبيا بمجلس الأمن.

ـ الثاني: الخبر المتعلق باستعداد معمر القذافي وتعهده بدفع نفقات محاكمة الايطالي المافيوزي جوليو اندريوتي.

وتبيانا للحقيقة فانني اسهم بالتعليق التالي على هذين الموضوعين علّي اسلط بعض الاضواء لايضاح بعض الجوانب.

ـ اولا: أشارك وأشاطر عبد الرحمن الراشد في مقاله من حيث المضمون، واختلف معه من حيث الشكل ـ حيث انه استعمل كلمة ليبيا في كل مواقف الاساءة والعبث وعدم المعقولية والالتزام، وكنت اتمنى عليه ان يستعمل كلمة النظام الحاكم في ليبيا.. لأن ليبيا كبلد وشعب لها تاريخ مشرف لا علاقة لها بما يمارسه هذا النظام من عبث، وما يسوقه من افكار طفولية يطلق عليها «نظرية»، وما يمارسه من اساليب، وما يرفعه من شعارات كاذبة خادعة لا علاقة لها بمبادئ وقيم وأخلاق لليبيين.

ـ ثانيا: ان تبرع معمر القذافي بتولي نفقات محاكمة «اندريوتي» المتهم بتعاونه مع المافيا يفرض علينا ان نذكر النقاط والأسئلة التالية:

أ ـ اندريوتي متهم ويحاكم من شعبه وحكومته.. فما دخل معمر القذافي في امور داخلية لبلد آخر سيما انه بلد اجنبي.. اللهم إلا اذا كان يخشى ان تتضح حقائق ومعلومات قد تطول آخرين زملاء ورفقاء أندريوتي.. وليس بغائب عن القارئ بان ايطاليا كانت تستعمر ليبيا وعبثت برجالها ومقدراتها وأموالها، وحاولت حتى المساس بعقيدتها.. فكيف توظف اموالها اليوم للدفاع عن أندريوتي؟

ب ـ اذا أخذنا بالمبدأ الذي اطلقه معمر القذافي في عيد انقلابه الاخير.. والذي مفاده ان حكام بعض الدول العربية تصرفوا في اموال الشعب دون استشارته.. فهل هو استشار الشعب الليبي في هذه الحالة؟ او انه سيدفعه من دخله الخاص الذي لا يتعدى حسب قوله مرتب ملازم ثاني حتى سنة الانقلاب 1969م. ومرتب عقيد من بعد سنة 69م وحتى الآن.. ومنه (اي من هذا المرتب) يقضي ابناؤه عطلاتهم الصيفية خارج ليبيا.

حـ ـ اذا كان معمر القذافي ينصب من نفسه حاكما وقائدا لليبيا، فالأولى به ان ينفق على الشعب الليبي في ضرورياته الحياتية، ومن اولويات ذلك توفير متطلبات العلاج التي تعتبر مفقودة بالكامل في ليبيا. ويواجه الليبيون بسبب عدم توفر العلاج كليا متاعب وصعوبات من الانتقال الى البلدان المجاورة وبنفقات باهظة بسبب ما يمارسه القذافي ونظامه واجهزته من استغلال وادارة مباشرة للسوق السوداء في ليبيا حيث انهم خالقوها وهم مديروها وهم المستفيدون منها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض ●
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة ●
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 ARBUS J Telex: 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
Gulf Office مكتب الخليج ●
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة ●
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
Kuwait مكتب الكويت ●
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
Egypt جمهورية مصر العربية ●
Cairo Office مكتب القاهرة ●
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
LEBANON لبنان ●
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
JORDAN الاردن ●
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
MOROCCO المغرب ●
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن ●
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
MOSCOW Office: مكتب موسكو ●
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

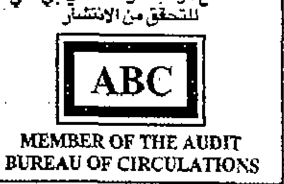
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

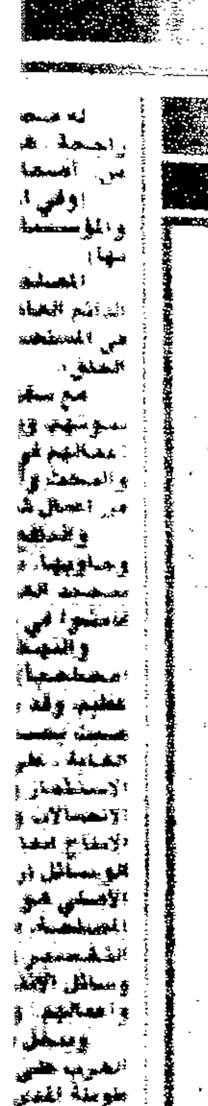
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
لندن ستاليت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تخصيص الخطوط الجوية

لأن اكبر مؤسسة طيران عربية هي الخطوط السعودية، حيث تملك اضخم اسطول جوي يناهز الثمانين طائرة، وتتمتع بأكبر حركة طيران تنقل 12 مليون راكب سنوياً، ولديها اوسع شبكة مطارات في المنطقة العربية.. فقد دب حماس كبير بعد إعلان رئيسها الأول الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام عن عزم الحكومة على نقل شركة طيرانها الى القطاع الخاص. وعززت الحكومة مشروعها بالتعاقد على شراء احدى وستين طائرة جديدة. وهذا يعني فعلياً بدء تاريخ جديد للطيران في المنطقة، خاصة أن هناك اكثر من دولة عربية اعلنت عزمها ايضاً على بيع طيرانها المدني.

والطيران ليس عملاً اقتصاديا بحتاً، بل هو جزء اساسي من حركة التطوير المدنية التي لا يمكن لن تحسب نتائجها فقط من خلال ارقام ميزانياتها المالية. وبعد ان قطعت مسافة جيدة وأسست وجودها كصناعة مهمة تحتم نقلها، او نقل بعض خدماتها، الى يد القطاع الخاص الذي يستطيع ان يسيرها على أسس اقتصادية.

وهناك حماس عند البعض تجاه مشروع تخصيص شركة الطيران لأنه يمثل تطويرا لمفهوم المهنة تجارياً. وعند البعض الآخر قلق من أن يتحول الاهتمام من خدمة الناس الى التكسب من ورائهم فقط.

ودولة مترامية الاطراف، مثل المملكة العربية السعودية، لعب الطيران المدني فيها دوراً حيوياً فساهم في تغيير شكلها الديموغرافي، وساهم في توحيدها. فالمطارات حلت اليوم محل مواقع الماء في الماضي، التي كانت تشكل عامل جذب وبناء للتجمع السكاني. والدور المهم الآخر هو قدرة الطيران المدني على توسيع دائرة الحج بشكل لا مثيل له في التاريخ، حيث يبلغ عدد الحجاج في الموسم السنوي الواحد نحو المليوني حاج، أي اكثر من عدد الحجاج في خمسين عاماً. حدث ذلك في فترة زمنية قصيرة، حيث كانت أول رحلة لنقل الحجاج في عام 1946 عندما نقلت طائرة سعودية حجاجا من مدينة اللد الفلسطينية الى جدة.

ولهذا من المتوقع أن يحظى موضوع تخصيص الطيران باهتمام الجميع، ومن المنتظر ان يكون تدريجياً، ومن المنطقي ان تولى الاهمية السياسية والاجتماعية لدور الطيران المدني في حياة الدولة والناس معاً. فالحكومة هي التي تتحمل حالياً أعباء التشغيل والنقل خاصة بالنسبة للخطوط الداخلية غير المربحة، والتي تهدف اساساً الى خدمة حاجات الاهالي لا الربح. فما مصير مثل هذه المناطق؟

لا شك ان هناك بدايات تجارب بطيئة لكنها جديرة بالملاحظة. فالخطوط التونسية عومت نسبة 15 في المائة فقط من اسهمها، والتركية تعتزم تعويم ثلاثين في المائة. وبقية شركات الطيران الحكومية الأخرى تبحث عن سبل مناسبة توفق فيها بين متطلبات النجاح الاقتصادي وتحافظ على ضرورات خدمة النقل الشعبية. ونتذكر من بين الأمثلة الناجحة تخصيص شركة الطيران البريطانية، اما شركات الطيران الحكومية المترنحة فعديدة مثل الايطالية والفرنسية والاسبانية.

الحديث بقية.

المصلحة (إياك وكرائم أموالهم)

زين العابدين الركابي

له مصلحة.. من اجل المصلحة.. في هذا مصلحة راجحة.. هذه مصلحة الفرد، أو المجتمع والدولة.. لمصلحة من.. اصحاب المصلحة في ذلك.

(وفي المغرب العربي الكبير يسمون الهيئات والمؤسسات والادارات مصالح من حيث الأعمال المنوطة بها).

المصلحة او المصالح - إذن - هي قصة السعي الانساني الدائم العام، في بدائيته وحضارته، او كما يقول الغزالي - في المستصفى - «ان جلب المصلحة، ودفع المضرة من مقاصد الخلق».

مع سفور كل صباح، يخرج مئات الملايين من الناس من بيوتهم وينتشرون في الأرض، ميممين وجوههم شطر أعمالهم في الزراعة والصناعة والصيد والتجارة والبناء والبحث والادارة والمواصلات والاتصالات.. الى ما هنالك من اعمال شتى.

والدافع المصلحي هو غذاء هذه الحركة الوثابة وحاويها، بطريقة دائبة تتسم بالتكرار الدائري المصحوبة بتجدد العزم والشهية، «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور».

والنهضة العلمية والتقنية الكبرى، كان دافعها (مصلحيا) أي اقتصاديا.. فالطيران، تقدم علمي وتقني عظيم وقد يسر السفر - عبر الوطن والعالم - وجعله رخاء حيث يصيب المرء. ولكن الطيران انبنى - في البدء وفي الغاية - على المصلحة الاقتصادية، بمفهومها المباشر - الاستثمار والربح المباشر - وبمفهومها الضمني: تيسير الاتصالات والعلاقات التجارية.. والترقية التقنية لوسائل الانتاج انما كانت من اجل زيادة الانتاج، ولئن تضمنت هذه الوسائل (راحة) الانسان في أداء الأعمال، فان الحافز الأصلي هو: ان هذه الوسائل (اجدى) وادنى الى تحقيق المصلحة، من العمل الانساني التقليدي.. يعضد هذا التفسير ويوثقه: انه قد ترتب على التقدم النوعي في وسائل الانتاج والخدمة: فقدان الملايين من الناس وظائفهم وأعمالهم.. وهذه راحة متعبة!!

ويدخل في هذا التفسير: ان الحافز القوي الذي حفز الغرب على تجنيد امكاناته وطاقاته - في استراتيجية طويلة المدى استغرقت اربعة عقود من الزمان - ان حافز الغرب على مكافحة الشيوعية بهذه الاستراتيجية النشطة، لم يكن الحفاظ على (القيم المسيحية). فالالحاد الراسمالي دمر من القيم - كما يقول بريجنسكي - مثل الذي دمرته الشيوعية او اكثر، فالحافز على مكافحة الشيوعية كان - من ثم - مصلحياً، او رأسمالياً قوامه الحرص على المصالح. ومن الغلو ان تجرد الاستراتيجية الغربية في هذا المجال من كل معنى ديني. بيد انه ينبغي التفريق بين الهدف الأول المباشر، وبين الهدف الضمني المتأخر في الترتيب والوعي والحساب.

والمصلحة معتبرة كلها، ومقوّم سائرها - في منهج الاسلام - اذا تجردت من الظلم والفساد - بمفهومهما الصحيح الشامل.

ان مصالح البشرية - تحقيقها والحرص عليها وحمايتها من الهدم والاهدار والتلف والافساد - (مقصد) اصيل ورفيع من مقاصد الاسلام في النظام الدولي. سواء كانت هذه المصالح غريزية كحرص الأم على اطعام طفلها، وخوفها عليه مما يؤذيه، او كحرص عصفور على اطعام فراخها وتفجعها مما يؤلمها. او كانت هذه المصالح معايش ومقدرات وامكانات مما لا تقوم حياة الأمم إلا به: «والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون. وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين».. فهذا نص مطلق عام، اعتبر مصالح البشرية كلها وقومها، إذ هي (جعل) مما جعله الله لخلقه جميعاً، البشر وغير البشر، فـ«ومن لستم له برازقين» نص على كفالة معايش الحيوان، من دابة وطير الخ، وعلى حماية مصالحها.

ومن التنويع الموضوعي والاخراجي للسياق ان نقول: انه من المقررات اليقينية: ان الاسلام دين الفطرة.. ومن طبيعة الفطرة وخصائصها ونزوعاتها: الحرص على المصلحة، والكدح المتصل المثابر من اجل تحقيقها: «وانه لحب الخير لشديد». فمن مفاهيم الآية: ان الانسان شديد الحب للمال، حريص عليه، والمال رمز سافر للمصالح المادية

جميعها.

بناء على قاعدة الفطرة، او على الأساس الأول للتكوين الغريزي، وتلبية لمطالب هذا التكوين، روعيت المصالح، وعززت قيمتها ومكانتها.

1 - ان هموم الناس ومشكلاتهم ومصالحهم المالية والمعيشية او الاقتصادية، مدخل رئيس من مداخل الخطاب الديني، الى نفوس الناس وعقولهم وغرائزهم:

أ - «فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا».

ب - «وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا».

جـ - «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون، الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وانتم تعلمون».

2 - ان (البيع) او البيوع، ركيزة الحركة التجارية في العالم، وسبب قوي من أسباب بقاء المصالح ونمائها.. وأبواب البيوع في الفقه الاسلامي، قائمة - كلها - على المصالح العامة: مصالح المسلمين وغير المسلمين. وحين حرم الاسلام الغرر، والخداع، والغش، وتعمد الضرر في المعاملات الاقتصادية، فقد صان بهذا التحريم مصالح الناس جميعاً: مسلمهم وكافرهم. إذ لا يحل للمسلم ان يعامل غير المسلم بالغرر، والتدليس، والغش، والخداع. فالمحافظة على مصالح العالم (خلق اسلامي) ذو ذمة عالمية، ومسؤولية دولية في حقل التبادل التجاري، والتعامل الاقتصادي. ويذهل بعض الناس - وهو يتحدث عن الكليات او المقومات الخمس التي جاءت الشريعة للمحافظة عليها وهي: النفس والمال والدين والعقل والعرض - يذهل اناس عن حقيقة ان رعاية هذه المقومات تشمل غير المسلمين ايضا. مثلا: مصالح النفس والمال. ففي مصلحة النفس «من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكانما احيا الناس جميعا». فهذا النص عام يحافظ على حياة الناس جميعا - والحياة أهم المصالح جميعا - وفي مصلحة المال حافظت الشريعة على مصالح غير المسلمين، ومنعت - بحزم - ان تهدر باغتصاب او سرقة او تلف، فهذه كلها مظالم، ولقد حرم الله الظلم على نفسه، وجعله بين عباده محرما. وأقرب من البديه، وأظهر منه، ان يعلم ان كلمة عباد تنتظم الناس جميعا.

3 - إذ يعتبر الاسلام المصلحة ويقرها ويرعاها، فانه ينفي نقيضها ويدينه. فالمصلحة مقرة بالايجاب، ومصونة بالسلب:

أ - «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها».

ب - «ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين».

جـ - «ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون».

د - «وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون».

وينبغي - عند هذا المفصل من السياق - اجتلاء نقطة واصلة مبينة: فحين ننتقد إفساد البيئة العالمية، وننتقد المظالم والجرائم والسياسات والاستراتيجيات الجائرة، وأسلحة الدمار الشاملة، والاضطرابات الأمنية، والتطفيف الاقتصادي، والبث الاعلامي الجهول النزق المخرب، فاننا نتبعث الى ذلك من مقصد الاسلام في رعاية المصالح البشرية العالمية، لا من اي دستور آخر. فباستقراء الدساتير في العالم تبين ان ليس من بينها من يرعى المصالح العالمية بهذا الصدق والجدية والوضوح والشمول والتاصيل والسمو.

ولكن، ليس من الحق، ولا من النبل، ولا من الصدق مع النفس، ولا من الوفاء للأمة، ولا من الواقعية: ان نجلي مقصد الاسلام في رعاية مصالح العالم، في حين نذهل عن مصالح امتنا: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون». والمعيب هنا: ليس أمر الآخرين بالبر أو الحرص على مصلحتهم، بل المعيب نسيان النفس من البر، او الغفلة عن مصلحة الذات، وهو سلوك يدل على غياب العقل.

في الواقع، حدثان جديدان كبيران ماثلان، ننفذ منهما الى التوكيد على مصالح الأمة.

أولاً: الحدث المتعلق بـ(القدس). فقد وافق مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون يقضي بنقل السفارة الامريكية الى القدس.. والمشروع - والاتجاه الذي يؤيده ويحميه - ضربة ساحقة لـ(مصالح حيوية) للمسلمين. فالقدس من مقدسات المسلمين، ولهم به روابط عقدية ونفسية وجغرافية وتاريخية.. وقد يقال: هذه كلها امور معنوية لا علاقة لها بالمصالح. ونقول: ان المصالح نمطان: مادي، وآخر معنوي.. وهذه سطور تحسم الجدل لأول وهلة: ان دساتير الدول وأعلامها واسماءها، وان كلمات الحرية والكرامة والسيادة، هذه الامور لا تؤكل ولا تشرب، فليست هي (بروتينا) حيوانيا او نباتيا، وليست ماء، ولا عصير برتقال.. بل هي (قيم معنوية) يحافظ عليها، ويدافع عنها.. ولا شك ان قضية القدس مقيسة بهذا المقياس المعنوي، فهي - من ثم - مصلحة حقيقية للمسلمين.. ويتعين على الادارة الامريكية - تعزيزاً لموقفها المعلن - ان تحبط هذا المشروع، لأنه ليس ينطوي على ضرر بالغ بالمسلمين فحسب، بل يحمل مخاطر كثيرة تضر بامريكا ذاتها. فاي مصلحة لأمريكا في ان تخرق دستورها - الذي ينص على حياد الدولة تجاه الأديان - لتنحاز الى دين، هو اليهودية واتباعها، ضد دين آخر هو: الاسلام واتباعه؟.. واي مصلحة لأمريكا في ان تشحن - بيديها - نفوس مليار ومئتي مليون مسلم بالغضب العاصف ضدها؟.. وليست تجهل مراكز الدراسات في امريكا: ان (التراكم الكيفي) في النفوس، يؤدي الى (تراكم كمي) في الواقع.. قد يكون لليهود - ومن يتقرب اليهم - مصلحة في التضحية بمصالح امريكا وسمعتها، ولكن ما هي مصلحة امريكا الحقيقية في ذلك؟

ثانياً: الحدث الثاني: المؤتمر الاقتصادي المزمع انشاء (بنك الشرق الأوسط) من خلاله.. ومن المفارقات التي تصل درجة الادهاش: ان هذا المؤتمر ينعقد بعد (العدوان المعنوي) على القدس. وكأن لسان حال القوم يقول: نحن نصفع.. فادفعوا.. نحن نضر.. حولوا!!

لماذا هذه السرعة واللهفة؟ ان التعاون الاقتصادي يجب ان يكون نتيجة للثقة الوطيدة بالسلوك والموقف، وليس في المنطقة عاقل يستطيع ان يقول: ان سلوك اسرائيل تجاه السلام مشجع ومطمئن، أما سلوكها تجاه القدس، فان المخاطر - الملغية للثقة - تحيط به من كل جانب، وتتخلل كل حركة وكلمة.. ان اوربا قضت نصف قرن في الترتيبات لكيانها الاقتصادي، وكان معظم هذا الوقت مصروفاً الى جهد (توليد الثقة)، على الرغم من ان ما بين الدول الأوربية من الثقة، لا يوجد عشر معشاره بين الدول العربية واسرائيل.. وصورة البنك المزمع لا تعدو ان تكون قميصاً ينسج من جلد الذات، ثم يقدم هدية الى الذات!! او هو تكتيك - مغطى بدراسات فنية - يخفي نزعة التلمظ على ما عند الآخرين، او نزعة نقل ما في جيوبهم الى (المشاع العام).. وهذا اتجاه خاطئ جداً، قرر القرآن انه يخرج الاحقاد والأضغان: «ولا يسالكم اموالكم، ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم».

وكان النبي يوصي اصحابه وهم يتصلون بالناس: «إياك وكرائم اموالهم».

فاياكم وكرائم اموالنا، فهي مصالحنا المادية، وإياكم وقدسنا، فهو مصالحنا المعنوية.

علاقة الحب والكراهية بين فرنسا والجزائر

أمير طاهري

«ميرسي مسيو شيراك»، هكذا ظهر العنوان الرئيسي على الصفحة الأولى من احدى الصحف الموالية للحكومة الصادرة في مدينة الجزائر. والسبب وراء هذا الانفعاغ في التقدير والتبجيل هو الغاء الاجتماع الذي كان مقررا عقده بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونظيره الجزائري الامين زروال. وبمحض السخرية، حذرت الصحيفة نفسها قبل عدة ايام من اي محاولة لالغاء الاجتماع المثير للجدل. والذي قام بالغائه في النهاية زروال نفسه لاسباب انتخابية.

ولا تنتهي هذه القصة هنا، اذ بدأ مناوئو زروال الذين انتقدوا شيراك على التدخل في الانتخابات الجزائرية باستقباله للجنرال، ينمون على الغاء اجتماع نيويورك. ويعلق احد هؤلاء المعارضين على هذا قائلاً: «لقد سجل زروال انتصارا سهلا بتبديده للمشاعر بانه رجل ضعيف، او انه مستعد للصغور والاصغاء للفرنسيين».

ان القوة الهائلة لتأثير الاسلوب الساخر عرفت من القدم عند الصوفيين في بلاد الاغريق، واستخدمها سقراط في ما بعد كأداة قوية ضد اعدائه، بمن فيهم الصوفيون انفسهم. وتعتبر السخرية، في تحليلها الاخير، سلاح الاعتدال، اذ تسمح للمشاكل الخطيرة والمتفجرة ان تطرح من دون اثارة صراع مدمر.

وقد يكشف استخدام الاسلوب الساخر كأداة لتحليل العلاقات الفرنسية - الجزائرية اكثر مما تكشفه اي محاولة في التفسير او الفهم العلمي، كما هو تجربة عاطفية تكاد تكون محرمة.

والعبارة المتكررة التي تسمع في باريس والجزائر هي ان كلا الجانبين يرغب في نسيان احدهما الآخر اكثر ما يمكن. فبالنسبة الى فرنسا من المفروض ان تكون الجزائر كابوسا من الافضل محوه من ذاكرة التاريخ. لقد قسمت المسالة الجزائرية المجتمع الفرنسي لاكثر من جيل، حتى انها دفعت بفرنسا الى حافة الحرب الاهلية بين 1962 - 1963. وكانت التطورات السياسية الفرنسية في الثلاثين سنة الماضية تتأثر بطريقة او باخرى بالمسالة الجزائرية. فقد استدعي شارل ديجول ثانية الى السلطة، مثلاً، بعد اكثر من عقد كامل من العزلة كسبب مباشر للحرب في الجزائر.

ولمحض السخرية مرة اخرى، ازدادت علاقات فرنسا مع الجزائر وثوقا بعد استقلال الاخيرة مباشرة. وتعتبر الجزائر اليوم اكبر سوق لفرنسا في ما يدعى «بالعالم النامي»، وجنت فرنسا الارباح من الغاز والنفط الجزائري في العقود الثلاثة الماضية اكثر مما جنته من المصادر الاخرى طيلة 130 سنة من الحكم الفرنسي.

وعندما اندلعت حرب الاستقلال في الجزائر عام 1954، لم يكن للفرنسيين ادنى فكرة عن الاراضي الخلابة عبر البحر المتوسط التي كان تعتبر جزءا من «ارض الآباء والاجداد».

ولكن في ما عدا المسؤولين البيروقراطيين وعدد من المغامرين، لم يكن لمعظم للفرنسيين ادنى اتصال مباشر مع الجزائر والجزائريين. اذ كان المستعمرون الذين كانوا يعيشون على خيرة الارض في الجزائر معظمهم من غير الفرنسيين. فقد كانت اغلبيتهم من اليهود والاسبان والطليان وغيرهم من الجنسيات الاوروبية. اما اليوم ففي فرنسا اعداد هائلة من الجزائريين، بينهم الهاركيون (الاقدام السوداء) الذين قدموا الى فرنسا من الجزائر، والجزائريون المولودون في فرنسا والمواطنون الجزائريون الذين يعملون ويعيشون في فرنسا، عدد كل هؤلاء يصل الى الملايين. وفي السنوات الثلاث الماضية فقط من ازمة الجزائر، التجأ الآف الجزائريين الى فرنسا التي تظل المأوى الثاني لهم شاؤوا ذلك أم أبوا.

ولعبت السخرية دورها على الطرف الآخر من البحر الابيض المتوسط، فقد كان اوائل القوميين الجزائريين يحلمون بمسح كل ما هو فرنسي في الجزائر كليا. ولكن بعد اكثر من ربع قرن من الجهود المتواصلة والمكثفة لالغاء اللغة والثقافة الفرنسية من الجزائر، هناك عدد اكبر من الجزائريين الذين يتكلمون الفرنسية اليوم او حتى يفكرون بالفرنسية اكثر من اي وقت مضى. اذ تبيع الصحف الناطقة بالفرنسية الصادرة في الجزائر اضعاف الاعداد التي بالعربية. وحتى اللغة العربية التي يتكلمها الجزائريون مليئة بالكلمات والعبارات الفرنسية وتكاد تكون غير مفهومة للأذن غير المدربة.

وجميع المرشحين الرئاسيين والناطقين بلسانهم يتحدثون لغة سياسية واضحة جدا للفرنسي «العادي» المهتم.

وحتى الشعارات وطراز الالقاء والعبارات المتكررة للمرشحين تذكرنا بالحملات الانتخابية الرئاسية الفرنسية. فلا يحتاج الانسان الى الكثير من الخيال الجغرافي ليدرك سبب احتياج الجزائر وفرنسا احدهما للآخر.

اذ بدون «بيئتها الثقافية الطبيعية» في شمال افريقيا، قد تصبح فرنسا على هامش اوروبا بوجود المانيا القوية. ويعطي البعد المتوسطي (نسبة الى البحر المتوسط) فرنسا موقعا مركزيا بدونه يجعل فرنسا متقوقعة في احدى زوايا القارة الاوروبية.

والجدير بالذكر ان العمالة الرخيصة القادمة من شمال افريقيا لا سيما من الجزائر في الخمسينات والستينات ساعدت الصناعة الفرنسية على التوسع والتنافس مع غيرها في اوروبا وما وراءها. وفي العقود القادمة، قد يعطي هذا المجال الافريقي الشمالي نفسه الاسواق الاضافية التي تحتاجها، والتي بدونها لا تستطيع العديد من الصناعات الفرنسية مواجهة المنافسة الدولية. فلا غريب ان تحاول فرنسا تعزيز موقعها بتزويد الجزائر بتسهيلات هائلة من الاعتمادات التي ادت الى زيادة هائلة في الصادرات الى الجزائر. كما كانت فرنسا اداة رئيسية في مساعدة الجزائر على اعادة جدولة جزء من ديونها الاجنبية. كما تحتاج الجزائر فرنسا، من ناحية اخرى لاسباب اقتصادية وثقافية. ان وجود عدد كبير من الجزائريين، بمن فيهم مليون من الذين احتفظوا بجنسيتهم الجزائرية في فرنسا من شانه ان يولد رابطة انسانية قوية لا يمكن تجاهلها.

كما ان فرنسا هي نافذة الجزائر الرئيسية على العالم الغربي، فمن الناحية الاقتصادية، سيزيد تحول الجزائر الاخير الى السوق الحرة في التجارة من التعاون الوثيق مع فرنسا وهو ما يعتبر هاما وحيويا لنجاح «البيريسترويكا» (اعادة البناء) الجزائرية الطموحة. ويذكرنا هذا بالاغنية المشهورة لمؤلف الاغاني الفرنسي الراحل سيرج جينسبرج والتي تتحدث عن علاقة الحب والكراهية في ان واحد. فربما هذا هو ما يشعر به الفرنسيون والجزائريون تجاه بعضهم البعض.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

التعاون له شروطه

● تستضيف العاصمة الاردنية عمان غدا القمة الاقتصادية للشرق الاوسط

اذا كان السلام هو مستقبل الشرق الاوسط فلا شك ان نوعا من التشارك في مسألة التنمية سيكون جزءا اساسيا من صفقة السلام. لكن الآن ثمة مشكلة لا يجوز الاستخفاف بها تبرز الآن، في ظل استمرار التعثر على المسارين السوري - اللبناني، والوضع الخطير المتصل بموضوع القدس الذي زاده تصويت الكونجرس الاميركي هذا الاسبوع خطورة، واختلاف وجهات النظر حول ما انجز حتى الآن على صعيد الانسحاب الاسرائيلي من اراضي الضفة الغربية وسيادة السلطة الفلسطينية.

فأي تعاون اقتصادي، بصرف النظر عن الجدوى الاقتصادية منه، لا بد له اولا أن يستند الى اسس سياسية خالية من اللبس. وثانيا، ان يكون هذا التعاون تعاونا حقيقيا لا غير ذلك من اطر الاستيعاب والهيمنة والتسلل والغاء السيادة وما شابه ذلك.

نعم قد يكون مصير المنطقة التعاون الاقتصادي ، لا بأس في ذلك البتة. لكن التعاون يجب ان ينطلق من رؤية مشتركة، ومن آليات صالحة تخدم مفهوم الشراكة وتبادل الخدمات الاستثمارية والمصرفية والتنموية وغيرها.

ان منطقة الشرق الاوسط تعج بالمصارف على مختلف انواعها، وفيها من العقول الاقتصادية ما يكفيها ويفيض عن حاجتها. وفي الماضي والحاضر نجحت المؤسسات المالية العربية في الاشراف على طفرات مهمة في المنطقة وفي احيان كثيرة لحسنت استغلالها لصالح شعوبها بصورة تستحق الاعجاب. فما هو معنى بذل الجهد وعقد المؤتمرات لانشاء مصرف اقليمي جديد، سيكون في حقيقة الامر مرجعية بديلة للمصارف الوطنية الحالية. وما هي المهام الاستثنائية الواجب اناطتها بهذا المصرف التي تعجز المصارف الحالية الاضطلاع بها؟ ولم كل هذا التحمس لمصرف اقليمي وكأن الغاية الاساسية منه تجاوز السيادة الوطنية لدول المنطقة وسحب البساط من تحت قدرتها على التخطيط واتخاذ القرار من عواصمها وتحويله الى هيئة اقليمية لا تتفهم شعوب المنطقة فلسفتها حتى الآن؟

تكرارا، التعاون الاقتصادي ممكن ومرغوب فيه، لكن محاولة ضرب الاطر الاقتصادية الموجودة في المنطقة، بهدف تحويل كل ما يتصل بمستقبل الاستثمار والتنمية فيها الى هيئة مفتعلة، خطوة في الظلام، تعاكس تماما روح التعاون الاقتصادي، ولا تربط ابدا شعوب المنطقة بمصلحة تنموية واحدة، بل على العكس ستثير مخاوف من هيمنة اقليمية وخارجية في رداء براق وفي صيغة مهذبة تنطلي فقط على السذج.

«الشرق الأوسط»

* * *

«العين» على الأمن الفلسطيني

● بينما يمتد الحكم الذاتي الفلسطيني الى الضفة الغربية ثمة من يراهن على وجود «تنافس» بين الاجهزة الأمنية

لا مبالغة في القول ان انظار الكثيرين، عالميا وعربيا، سوف تتابع باهتمام مدى كفاءة اجهزة السلطة الفلسطينية في ادارة مدن وقرى الضفة الغربية التي تتسلمها من الادارة العسكرية الاسرائيلية. وإذا كانت ادارة مرافق مثل التعليم، الصحة، الضرائب، السياحة، وغيرها من المرافق الاقتصادية والاجتماعية هي على درجة كبيرة من الاهمية، فانها ليست المرافق التي «عليها العين» - كما يقول المثل الدارج - اي التي سوف تتجه الانظار، عربيا وعالميا، بل وفلسطينيا، الى كيفية ادارتها بدرجة مماثلة لما هو الحال بالنسبة الى الادارة الأمنية.

لماذا الادارة الامنية تحديدا؟

من المؤكد ان الاجهزة الامنية الفلسطينية نفسها تعرف ان هناك احاديث تتردد عن وجود ما يوصف بانه «تنافس» بين هذه الاجهزة. احيانا، تذهب الاحاديث الى ابعد من مجرد «التنافس» الى وجود «صراع». احيانا اخرى، يمكن القول ان الاحاديث تشطح فتحيل «التنافس بين الاجهزة» الى «صراع بين قيادات الاجهزة».

وإذا كانت هذه الاحاديث تتردد على شكل شائعات وهمسات في الشارع الفلسطيني، فإنها ترد في الصحافة الاجنبية باعتبارها «حقائق» يستند اليها في توقع ما سيواجه الأداء الفلسطيني من «مشكلات» أو «مصاعب» او «صراعات» تنتهي الى «فشل» الفلسطينيين في اثبات قدرتهم على بناء دولة.

والاحتمال الاغلب هو ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تدرك ان مثل هذا الكلام يرد في الصحافة الاجنبية، مثلما هي تدرك انه يتردد في الشارع الفلسطيني.

ايضا، من المؤكد ان الرئيس ياسر عرفات يدرك ايضا ما يتردد حول انه شخصيا يعرف بوجود هكذا «تنافس» او «صراع»، بل انه «يشجع» استمراره.

لكن، إلى اي مدى يمكن الأخذ بـ «صحة» او «دقة» هذا الكلام؟

بداية، يمكن القول ان وجود نوع من التعارض بين الاجهزة المتشابهة في حقول اختصاصاتها ونشاطاتها، كما هو الحال مع الاجهزة الامنية، هو ظاهرة موجودة في معظم دول العالم. هنا، في بريطانيا، على سبيل المثال، يطفو احيانا على السطح السياسي والاعلامي نوع من الجدل الناشئ عن تعارض ما برز بين اختصاصات بعض الاجهزة الامنية، بين جهاز المخابرات المعروف بـ «إم. آي. 5» MI5 وبين جهاز شرطة «سكوتلانديارد»، مثلا. في الولايات المتحدة ايضا يثور من حين لآخر جدل في شأن تعارض ما نشأ بين نشاط وكالة المخابرات المركزية (CIA) وبين اختصاصات مكتب التحقيقات الفدرالي (FBI).

إذن، بعيدا عن الساحة الفلسطينية، نلاحظ ان الظاهرة نفسها موجودة في غير دولة تسبق الفلسطينيين في الخبرة والكفاءة على غير صعيد، ومنها الصعيد الأمني. بيد ان وجود الظاهرة في تلك الدول غير مسموح له ان يضر بالمصلحة العليا للدولة، ولا بالاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن العادي. وهنا الخطورة في ما يخص الشأن الفلسطيني. فثمة اطراف تراهن الآن على ان ما بين الاجهزة الامنية الفلسطينية من «تنافس» او «صراع» سوف يؤدي الى «فلتان» يؤثر على مجمل المصلحة الفلسطينية، من جهة، وان المواطن الفلسطيني العادي، من جهة ثانية، قد يصبح ضحية له. هذه المراهنة موجودة، ولا شك ان الاجهزة الفلسطينية تدرك انها موجودة، ولذلك على عاتقها تقع مسؤولية إثبات انها مراهنة خاسرة.

بكر عويضه

* * *

شيراك متحدثاً بالانكليزية

● ظهور الرئيس الفرنسي شيراك في برنامج تلفزيوني أميركي متحدثاً باللغة الإنكليزية اثار تعليقات شتى

بالرغم من انتقال زعامة العالم، من أوروبا إلى الضفة الأخرى من المحيط الأطلسي، وتراجع دول كانت، يوماً، امبراطوريات «لا تغرب الشمس عن مستعمراتها» إلى دول وسطى حجماً ودوراً، فإن الفرنسيين، وإلى حد ما البريطانيين، ما زالوا يعتبرون أنفسهم «أرقى» ثقافة، أو أعرق حضارة، من الدول أو الشعوب، التي باتت تحتل، اليوم، صدارة التقدم العلمي والصناعي. ويبرز هذا الشعور، خصوصاً، في تمسكهم بلغتهم الفرنسية وحرصهم على نشرها في العالم ودفاعهم، مؤخراً، عنها، بوجه اللغة الإنكليزية (أو بالأحرى الأنغلو - أميركية)، التي باتت «اللغة - الواجبة» في التجارة والصناعة والبحث العلمي وشتى ميادين التكنولوجيا الحديثة.

فوزراء الثقافة الفرنسيون، عاكفون، منذ سنوات، على «فرنسة» التعابير الأنغلو - أميركية، التي باتت مستعملة في الحياة اليومية وفي الأحاديث بين أبناء الجيل الجديد. والتأكيد على الدوائر الرسمية، باعتماد تعابير فرنسية في المراسلات والمعاملات، ولكن الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، «خرج» مؤخراً عن تعليمات وتوصيات الحكومة الفرنسية. عندما استضافه النجم التلفزيوني المعروف لاري كنغ في برنامجه وطوال المقابلة تحدث شيراك باللغة الإنكليزية، التي يجيدها (بشهادة الصحافيين الذين شاهدوا البرنامج). «القيامة لم تقم» في فرنسا، ومن قبل غلاة المتمسكين باستخدام لغة راسين، على رأس رئيسهم، بسبب التحدث بالانكليزية في التليفزيون، لأن الرأي العام الفرنسي مشغول بأمور أخرى أهم وأكثر إلحاحاً، كالبطالة وزيادة الضرائب والتجارب النووية. ولكن بعض الصحافيين الأميركيين والبريطانيين، لم يفوتوا هذه الفرصة، ليقولوا، بخبث، «إن عظام ديغول وكليمنصو وديديرو (قاموسي فرنسي شهير)، لا بد وأن تهتز في قبورهم إزاء هذه الظاهرة الغريبة: ظاهرة تكلم رئيس فرنسي بلغة غير الفرنسية».

ولكن في الحقيقة أو الواقع، فإن ما «فعله» الرئيس الفرنسي لا يستحق نقمة الشوفينيين اللغويين الفرنسيين، ولا يكرس انتصار اللغة الانغلو - أميركية نهائياً على اللغة الفرنسية. كل ما في الأمر، أن الرئيس الفرنسي، ومثله، سلفه، فاليري جيسكار ديستان، ينتميان إلى جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية، التي بدأ بنهايتها «العصر الأميركي» وبالتالي اقدما، كمئات الالوف بل الملايين من الفرنسيين، وغير الفرنسيين، في العالم على تعلم اللغة الإنكليزية، نظراً لما أصبحت تشكله من ضرورة في كل الميادين. والرئيس شيراك، حريص على أن يتحدث عن إقامته في الولايات المتحدة الأميركية، أيام شبابه ليتعلم اللغة الإنكليزية في هارفارد. ولقد أراد، في حديثه التلفزيوني، أن يكسب مودة الشعب الأميركي، وإعجابه عندما آثر الحديث بالانكليزية.

الصحف والمجلات الفرنسية، ولا سيما الساخرة، لن «تعوّف» الرئيس الفرنسي، في تعليقاتها على مهارته في استخدام لغة شكسبير. واليمين الفرنسي سوف يجد في هذه الظاهرة، مساساً بالأصالة الثقافية والوطنية الفرنسيتين، ولن يزيد هذا «الاتهام» - سيوكتيه - كثيراً من شعبية الرئيس الفرنسي في الولايات المتحدة، كما لن ينقصها في فرنسا. كما أنها لن تشجع أو تثني الأجيال الفرنسية الجديدة عن تعلم واستخدام اللغة الإنكليزية التي باتت ضرورية للدخول في العصر التكنولوجي الحديث. ولن تقنع اصحاب المطاعم والفنادق والمحلات الكبرى التي يقصدها ملايين السياح، الأميركيين وغير الأميركيين، باستعمال لغة غير الفرنسية للمخاطبة، لا لأنهم يحبون لغتهم، ويجدون صعوبة في تعلم اللغات الأجنبية فحسب بل لأن الأميركيين والأجانب يحبون الاستماع إلى الفرنسيين وهم يتحدثون الفرنسية، في فرنسا. ولن تندلع حرب ثقافية بين ضفتي الأطلسي، بسبب حديث تلفزيوني بالانكليزية.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾﴾ الكهف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.02	5.05	4.29	4.36	4.38	4.24	5.14	5.12	4.38	5.09	4.26	4.09	4.50	4.45	4.27	4.46	4.57
الشروق	6.22	6.26	5.51	5.58	6.05	5.54	6.41	6.39	5.58	6.29	5.44	5.39	6.05	5.55	5.49	6.16	7.29
الظهر	12.05	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.12	11.21	11.20	11.55	12.03	11.20	11.53	12.49
العصر	3.21	3.20	2.31	2.51	2.48	2.53	3.15	3.03	2.42	3.28	2.34	2.36	3.18	3.03	2.27	2.50	3.41
المغرب	5.48	5.46	4.56	5.17	5.12	5.26	5.43	5.29	5.07	5.49	5.49	4.56	5.35	5.44	5.51	5.19	6.07
العشاء	7.18	7.16	6.12	6.47	6.30	6.34	7.08	6.54	6.23	7.19	6.14	6.26	7.00	6.44	6.13	6.39	7.34

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.38	5.17	5.17	5.50	5.03	5.45	6.07	5.30	4.53	5.12	5.26	5.09	5.22	5.46	4.49	5.01
الشروق	6.02	6.45	6.47	7.29	6.36	7.26	7.38	7.09	6.32	6.53	7.53	6.55	7.05	7.27	6.20	6.29
الظهر	11.31	12.10	11.45	12.35	11.55	12.27	12.59	12.20	11.39	11.51	12.10	11.32	11.54	12.25	11.41	11.53
العصر	2.38	3.08	2.20	2.11	2.46	2.57	3.53	3.02	2.16	2.16	2.42	1.33	2.09	2.50	2.34	2.49
المغرب	4.58	5.32	4.42	5.40	5.12	5.27	6.19	5.30	4.45	4.47	5.11	4.08	4.42	5.21	4.59	5.15
العشاء	6.18	6.56	6.12	7.13	6.39	7.02	7.44	7.02	6.18	6.23	6.46	5.48	6.19	6.57	6.25	6.38

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها. لا أقول: ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».

دعاء اليوم

اللهمّ يا خير الناصرين، يا عزيز يا مقتدر انتصر لعبادك المؤمنين، فإنك تعلم ما حل بأمة نبيك سيدنا محمد وليس لها من دونك كاشفة الله، الله.

رئيس المجلس الإسلامي في باكستان:

التعصب الديني والعرقي يعوق الجهود المبذولة لإحلال السلام في العالم

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الشيخ اقبال احمد خان رئيس المجلس الاسلامي في باكستان ان الامة الاسلامية قائمة بدورها في مواجهة كل التحديات، والسير قدما نحو تحقيق وحدتها المرجوة وتضامنها، وانها نفضت غبار تراكمات كثيرة من السلبيات وازدهرت بها الصحوة الاسلامية المعاصرة التي تستهدف استرداد امجاد المسلمين ودورهم في قيادة المسيرة البشرية وفقاً لقيم العدل والمساواة وكل الحقوق الانسانية التي ارساها الاسلام في البيئة العالمية منذ اكثر من اربعة عشر قرنا. واوضح في حواره ان اقتلاع كل فكر ضال في ديار المسلمين واجب اسلامي وجهاد اسلامي في سبيل ارساء الحق الرباني. وان المؤسسات الاسلامية في دول العالم الاسلامي - وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية - ومصر وباكستان - تقوم بدور مهم في التصدي للانحرافات الفكرية - وابلاغ رسالة الاسلام الى المجتمعات الدولية.

واشار إلى ان هناك شعوبا مسلمة مطحونة في العديد من بلدان العالم.. تعيش في حسالة اضطهاد ومعاناة دائمة بسبب تمسكهم بهويتهم الاسلامية، وان التعصب الديني يشوه كل عمل يبذل لاحلال السلام في العالم.. فجرعات التعصب الأعمى واضحة في البوسنة والهرسك وكشمير وفي بلدان تضم اقليات مسلمة.. وتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الامة الاسلامية.

حول التحديات والمشكلات التي تواجه الامة الاسلامية وكيفية التغلب عليها.. يقول الشيخ اقبال خان: لقد تراكمت المشكلات والتحديات التي تواجه امتنا الاسلامية في كل المجالات.. حتى اصبح الصوت الاسلامي لا يكاد يكترث به احد في العالم.. فكم من التوصيات التي صدرت عن مؤتمرات اسلامية متخصصة بحثت باستفاضة في امر هذه المشكلات والتحديات دون ان تنفذ هذه التوصيات. ففي المجال الاقتصادي بحت اصوات المتخصصين في هذا المجال من ابناء الامة الاسلامية التي طالبت ومازالت تطالب بضرورة انشاء السوق الاسلامية المشتركة.. بل وطالبت مؤتمرات اسلامية بانشاء اسواق اسلامية قارية.. والتي من شانها - اذا نفذت - ان يتم التعاون في كل المجالات الاقتصادية بين الدول الاسلامية في آسيا مثلا.. ومثل هذا الامر في افريقيا، وذلك من اجل بلوغ غاية واحدة وهي ان توظف اقتصاديات المسلمين للمسلمين اولا.. فتكسر الامة الاسلامية بذلك حاجز التبعية الاقتصادية للغرب.. ونحن ندرك ان الاقتصاد هو عصب الحياة.. ولكننا للاسف الشديد مازلنا نبحث في هذا ونكرر ما سبق ان قررناه ولم نخط بعد خطوة ايجابية واحدة لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية للأمة الاسلامية.

واضاف الشيخ اقبال خان: وما يقال عن الاقتصاد يمكن ان يقال في جميع المجالات السياسية والاعلامية والتعليمية، فمازلنا في حاجة الى توحيد القرار الاسلامي السياسي.. ومازلنا نفتقد بناء استراتيجية اعلامية ناهضة تذود عن المسلمين الموجات الاعلامية المتلاحقة والمزودة بسهام الغزو الفكري والتغريب.. ومازلنا نفرق في مناهج التعليم بين الدين والعلم.. ولا شك ان هذه الازدواجية في مناهج التعليم في ديار المسلمين.. قد اقرت ازدواجية في كيان الشخصية المسلمة.. وباختصار شديد لابد ان تبدأ الامة الاسلامية مسيرتها الايجابية في مجال التصحيح لتعود امتنا الاسلامية الى سالف امجادها وذلك حين يكون الاسلام هو قائد مسيرة المسلمين.

واضاف: ولا انكر ان الامة الاسلامية قد حققت ايجابيات شتى في بعض المجالات.. ولكن هذه الايجابيات يجب ان تعمم لتصبح من القضايا الكلية.. فالصحوة الاسلامية المعاصرة لن تؤتي ثمارها المرجوة الا في النطاق الكلي الذي يشمل النطاق الاسلامي باكمله.. فابناء الامة الاسلامية هم خلف سلف صالح اسسوا دولة اسلامية متوحدة واحدة.. واسسوا حضارة اسلامية عظيمة وخالدة.. ويجب ان نسارع جميعا للحفاظ على موروثاتنا الاسلامية في جميع المجالات.

شعوب إسلامية مضطهدة

وحول دور الامة الاسلامية في حماية الشعوب والاقليات المسلمة المضطهدة في مناطق دولية متعددة، يقول الشيخ اقبال خان: بالرغم من ان المسلمين مسالمون.. الا ان نظرة العداء لهم مازالت طافية وطاغية في مناطق وبيئات دولية.. فاذا نظرنا الى المسلمين في البوسنة والهرسك نجد العداء الصربي الطاحن هو احد اسباب الحرب الدائرة في البلقان والتي راح ضحيتها مسلمون ابرياء مسالمون. واذا نظرنا الى واقع الاسلام في نطاق الاتحاد السوفياتي المنهار.. لوجدنا ان القيصرية قد ابادت شعوبا مسلمة دون ذنب او جريرة سوى انهم من المسلمين المسالمين وفي البانيا ذات الاغلبية المسلمة نجد ان الشيوعية قد طحنت المسلمين بفكها المفترس.. واذا نظرنا الى كشمير وجدنا قيدا هندوسيا على حق اهل كشمير في تحقيق تقرير مصيرهم بانفسهم.. وقد تقرر لهم هذا الحق منذ عام 1947 ميلادية وقت تقسيم القارة الهندية، وقد اصدرت الامم المتحدة قرارات بذلك.. ولكن الهند تعوق ذلك بادعاءات ان وثيقة قد وقعت بين الهند وكشمير تفيد انضمام كشمير الى الهند وقد اثبت باحثون اوروبيون ومسلمون ان هذه الوثيقة باطلة ومزيفة.

واضاف: ان الشعب الكشميري المسلم يعاني من الاضطهاد حيث تهدم مساجد المسلمين وتحرق وتهدم منازلهم ومتاجرهم وابناء هذا الشعب يعيشون مأساة انسانية ومازال تقرير المصير معطلا حتى اليوم.. بالرغم من اننا نعيش في مجتمع دولي يقر كل الحقوق الانسانية التي سبق واقرها الاسلام قبل 14 قرنا كما توجد هناك شعوب مسلمة تعيش في مأساة بسبب تمسكهم باهداب الدين الاسلامي الحنيف في تركستان الشرقية - التي ابتلعتها الصين - وفي قطاني وفي بورما وغيرها.

من عيون التراث

الناس أربعة في الحديث

سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سبب اختلاف الناس في الحديث فقال: الناس أربعة: رجل منافق كذب على رسول الله متعمداً، فلو علم انه منافق ما صدق ولا أخذ عنه. ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولاً او رآه يفعل فعلاً ثم غاب ونسخ ذلك من قوله وفعله، فلو علم انه نُسخ ما حدث ولا عمل به، ولو علم الناس انه نُسخ ما قبلوا منه ولا اخذوا عنه، ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولاً فوهم فيه، فلو علم انه وهِم ما حدث ولا عمل به، ورجل لم يكذب ولم يهِم وشهد ولم يغب، وانما دل بهذا على نفسه.

وكلهم ينزعون الى غاية ويستقون من قلب واحد ولأيهم كان الكلام فبنور النبوة أشرق ضياؤه ومن شجرتها المباركة اقتبست ناره. فان حقق قارئ هذا الكتاب نقلاً يخالف في بعض الكلمات، فالعهدة فيه على الرواة. وانا لم آلُ في بذل الاجتهاد مع شدة تناقض ارباب الإسناد، وليس ذلك بقادح فيه، إذ المقصود المذاكرة بمعانيه، لا نسبته الى قائليه.

الدنيا أدبرت وآذنت بوداع

وقال عليه السلام: اما بعد فان الدنيا قد ادبرت وآذنت بوداع، وان الآخرة قد اقبلت واشرقت باطلاع، وان المضمار اليوم وغداً السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار، ألا وانكم في أيام امل من ورائه اجل. فمن اخلص في ايام أمله قبل حضور اجله نفعه علمه ولم يضره ملء. ألا فاعلموا في الرغبة كما تعلمون في الرهبة، الا واني لم أر كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها، ألا وانه من لم ينفعه الحق ضره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى يجر به الضلال. الا وانكم قد أمرتم بالظعن ودللتم على الزاد، وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل.

اتقوا الله

وخطب رضي الله عنه فقال: اتقوا الله الذي ان قلتم سمع، وان أضمرتم علم، واحذروا الموت الذي إن اقمتم اخذكم ولن هربتم ادرككم.

أهل الديار الموحشة

ومر في منصرفه من صفين بمقابر فقال: السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات، يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين، انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع وإنا بكم عما قليل لاحقون. اللهم اغفر لنا ولهم. وتجاوز عنا وعنهم، الحمد لله الذي منها خلقنا، وعليها ممشانا، وفيها معاشنا، طوبى لمن ذكر المعاد وأعد للحساب وقنع بالكفاف.

لا تخلفن وراءك شيئاً

وقال لابنه الحسن: يا بني لا تخلفنّ وراءك شيئاً من الدنيا، فانك تخلفه لأحد رجلين: إما رجل عمل فيه بطاعة الله عز وجل فسعد بما شقيت به، وإما رجل عمل بمعصية الله فكنت عوناً له على ذلك، وليس لأحد هذين بحقيق ان تؤثره على نفسك.

«البيان والتبيين وزهر الآداب»

دراسة تطالب بإعادة النظر في العلاقة

بين التكامل الصناعي ومفردات التنمية في الدول الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالبت دراسة سعودية باعادة النظر في العلاقة بين التكامل الصناعي في الدول الاسلامية ومفردات التنمية في ضوء ما يقدمه النمط الاسلامي في هذا التكامل من منهج تنموي قادر على ايجاد تنمية شاملة لهذه الدول وقادر ايضا على تصحيح تجاربها التكاملية المتعثرة. كما اوصت بتوجيه الاهتمام الكافي الى الجوانب المتعلقة بالتعريف الموضوعي المستمر باهمية التكامل الصناعي مع التقويم المنتظم لكل جهد في هذا الخصوص اضافة الى التعلم والاستفادة من التجارب السابقة. وبينت الدراسة كيف ان هذه الجوانب تحمي فكرة التكامل ذاتها مع البقاء شعارا سياسيا او اجتماعيا يختلط بالمفاهيم الاخرى غير المحددة.

كما اوصت الدراسة بدعم وتفعيل المنظمات والاجهزة القائمة والمعنية بالتكامل الصناعي والتنسيق بينها سواء في نطاق التجمعات الاقليمية او العمل الاسلامي المشترك واعتبرت السعودية نموذجا يحتذى به في الوفاء بالالتزامات المالية والمعنوية لتلك المنظمات.

واكدت الدراسة التي جاءت بعنوان «التكامل الصناعي بين الدول الاسلامية: امكاناته واساليبه» وأعدها ابراهيم بن زيد الختلان الباحث بمركز البحوث والدراسات الاسلامية التابع لوزارة الشؤون الاسلامية السعودية - اكدت على ضرورة اجراء دراسات قطاعية لكل فرع صناعي متخصص وابراز التشابك القطاعي بينه وبين القطاعات الاخرى باستخدام الاساليب القياسية المعروفة في علم الاقتصاد، اضافة الى الدراسات التي تهدف الى الربط بين صيغ التمويل الاسلامية ومشروعات التكامل الصناعي والدراسات المستقبلية المبنية على ادوات التنبؤ الموضوعية لبيان الفرص المستقبلية لمسار التكامل الصناعي الاسلامي. ومن ابرز الامثلة على ذلك دراسة الاستخدامات البديلة الممكنة لموارد الدول الاسلامية في شكل مجموعات محددة بحيث تطبق نتائجها في تطوير التخصص الصناعي وتقسيم العمل في نطاق الخطة التأشيرية المقترحة.

وقد لاحظ الباحث ان التجمعات الاقليمية ومنظماتها الفرعية القائمة تعد اساسا صالحا لقيام عمل اقتصادي اسلامي مشترك تحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامي بفروعها المتعددة، وذلك من خلال التخصص الصناعي وتقسيم العمل الاقليمي وفق خطة تأشيرية طويلة المدى تقوم على استخدام تدريجي لاساليب التنسيق الصناعي والمشروعات الصناعية المشتركة والتعاون الفني وتكامل السوق وبعث الطلب الاسلامي الفعال مع تركيز الاهتمام على الدور الذي يمكن ان تؤديه صيغ التمويل والاستثمار في البنوك الاسلامية لدعم ونجاح هذه الخطة.

واوضحت الدراسة بان عدم قدرة الدول الاسلامية كدول نامية، على تبني نمط تكاملي ناجح، يعود الى فقدان التلاؤم بين الامكانات التنموية لهذه الانماط والاحتياجات الفعلية للمجتمعات الاسلامية المطالبة وجوبا باتباع الاسلام نظاما شاملا للحياة.

وقد توصل الباحث من خلال الدراسة الى حل هذه الاشكالية من خلال طرح ما وصفه بالنمط الاسلامي في التكامل الصناعي. وقال ان ابرز ملامح هذا النمط هي تأصله على مبدأ الفرض الكفائي لتحقيق مجتمع الامة الواحدة من خلال التخصص الصناعي وتقسيم العمل. وكذلك اتصافه بخصائص وقيامه على مؤسسات قيمية واخلاقية مستمدة من النظام الاقتصادي الاسلامي، ايضا من ملامحه امتزاجه بمنهج التنمية الاسلامي الشامل من خلال استراتيجية تصنيعية واضحة المعالم اساسها الأولويات والتوازن قطاعيا واقليميا وتصنيعيا، والتقدم التقني وحماية البيئة والتنمية المستديمة.

واشار الباحث الى التناقض الواسع بين ما تمتلكه تلك الدول من امكانات وموارد، وبين نتائج التنمية القطرية المنفردة، اضافة الى ابراز الخصائص العامة لبنية الصناعات التحويلية باستخدام المؤشرات الاحصائية والاقتصادية القياسية. حيث تبين من التحليل الشامل للهياكل الاقتصادية والاوضاع السياسية والاجتماعية في دول البحث - ضآلة الاحجام المطلقة للقيم المضافة من الصناعات التحويلية وتباينها بشكل واسع.

كما ظهر من الدراسة ان هناك تنوعا ملحوظا بين التخصصات الصناعية في الدول الاسلامية كمجموعة ولحدة وبالتالي اصبح من الممكن تحديد مراكز جغرافية تصنيعية متخصصة ابرزها مركز الصناعات البتروكيماوية ومركز الصناعات النسيجية، ومركز الصناعات الغذائية ومركز صناعة المعدات والآلات الانتاجية. وقال الباحث ابراهيم بن زيد الختلان انه في ما يختص بتحديد مستويات التطور الصناعي اظهرت الدراسة وجود علاقة قوية بين نوعية الموارد والخبرة التصنيعية ومستوى التطور الصناعي. فيما صنف الباحث دول البحث الى اربع مجموعات رئيسية تبدأ بالدول ذات المستوى العالي من التصنيع نسبيا فالمتوسطة فالضعيفة ثم المتخلفة جدا في مجال التصنيع.

ورصدت الدراسة عددا من مظاهر وتفاعلات التعاون والنزاع السياسي والاجتماعي بين الدول الاسلامية، ففي جانب التعاون برزت مظاهر المعونات الاقتصادية والمنظمات الاقليمية وفوق الاقليمية ومدى تبني صيغ العمل الاسلامي المشترك كاهم محددات فرص التعاون. وبالتالي اعتبرت هذه المظاهر والتفاعلات معايير مهمة لقياس الاسهام النسبي لكل دولة او مجموعة من الدول الاسلامية في منظومة التفاعل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي التعاوني، وقد اظهرت المتابعة الاستقصائية بهذا الخصوص انفراد المملكة العربية السعودية بالمرتبة الاولى على الاطلاق في دعم وتأصيل العمل الاسلامي المشترك. وأجرت الدراسة مقارنة بين مقومات التكامل ومعوقاته من واقع ما تم ايراده في دراسة الهياكل، اضافة الى عرض وتقييم تجارب ومحاولات التكامل الصناعي القائمة بين الدول الاسلامية على مستوى التجمعات الاقليمية والعمل الاسلامي المشترك.

وخرجت الدراسة بنتيجة هي ان المعوقات لا تقلل من اهمية وفرص التكامل الصناعي بين دول البحث اذ تصبح في ظل مقوماته الواسعة مجرد صعوبات لا ترتقي الى منع التكامل وانما تعيقه فحسب، وتكمن خطورتها في تجاهل آثارها السلبية على بداية التكامل واستمراره، وينتج عن ذلك عدم دراستها بصورة كافية، او الاعتقاد بسهولة تجاوزها تلقائيا كما يحدث في التجارب القائمة.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الطلب على إصداري بنك «بيبلوس» و«عودة» فاق المعروض

بنوك لبنان تدخل السوقين الإقليمية والدولية لزيادة رساميلها وقدرتها على توسيع العمليات

لندن: من رشيد حسن

انجز اثنان من كبار البنوك اللبنانية ذات الطابع العائلي، هما بنك عودة وبنك بيبلوس اول عمليات لزيادة راس مال مصارف لبنانية عبر السوق الدولية، وحصل الاصداران على تغطية من المستثمرين فاقت الاسهم المعروضة.

وفي لندن قال مصدر في ليبانون انفست لـ «الشرق الأوسط» ان الاصدار الخاص استهدف تامين نصف زيادة راس المال قد اقرت الجمعية العمومية لبنك بيبلوس قبل يومين نتائج اصدار الاسهم الخاص الذي غطى نحو مرة ونصف حسب مصدر في شركة ليبانون انفست التي تولت قيادة الاصدار. وذكر المصدر ان الاصدار الخاص الذي حدد بنحو 11 مليون دولار كان جزءا من زيادة راس مال بنك بيبلوس بنحو 22 مليون دولار واضاف ان الاصدار استقطب نحو 17 مليون دولار وغطى المطلوب مرة ونصف تقريبا.

في هذه الاثناء لاقت زيادة بنك عودة لراسماله بـ 30 مليون دولار عبر اصدار خاص لتمويلات ايداعية دولية Global Depositary Receipts (GDR) اقبالا كبيرا.

وتواجه المصارف اللبنانية التي يتكون معظمها من مجموعات عائلية ضرورة تنفيذ زيادات كبيرة في رساميلها وذلك في ضوء فرض البنك المركزي اللبناني لمعدلات كفاية راس المال تنفيذا لتعميم لجنة «بازل». الا ان تامين الموارد الرأسمالية ليس الهدف الوحيد لهذه المصارف، إذ لا يقل اهمية عن ذلك حاجة المصارف اللبنانية لبناء تحالفات اقليمية ودولية بهدف الانخراط اكثر في السوق المصرفية الشاملة وقدرة تلك المصارف على تقديم كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية لعملائها.

وعلى سبيل المثال فقد كان بنك بيبلوس حتى الزيادة الاخيرة في راس المال مملوكا بنسبة تقارب الـ 65% من عائلة باسيل التي رافقت البنك منذ تاسيسه في الخمسينات ومن نحو 125 مساهما معظمهم من اللبنانيين. ورغم ان زيادة راس المال ستبقي على اكثرية الاسهم في يد عائلة باسيل فانها جلبت الى البنك للمرة الاولى «تحالفات استراتيجية» ضمت مستثمرين لبنانيين وسعوديين بالدرجة الاولى قد تسمح بتوسيع شبكة فروع البنك وزيادة حضوره في السوق، كما استقطب الاصدار احدى مؤسسات الاستثمار وادارة المحافظ في سكوتلاندا وهي شركة مارتن كاري التي تتولى ادارة محافظ بقيمة 6 مليارات جنيه استرليني.

> الربحية العالية للبنوك اللبنانية ما زالت جاذبا رئيسيا للاستثمار العربي

وقال مصدر في ليبانون انفست ان الشركة تلقت طلبات من خمسة بنوك لبنانية لتنفيذ زيادات راس مال من خلال طرح اصدارات خاصة وانها ستشرع في دراسة اوضاع تلك المصارف واهلية كل منها لدخول السوق.

ويذكر ان السوق المصرفية اللبنانية تشكو من ازدحام مصرفي إذ يعمل فيه نحو 78 مصرفا الا انه يتميز في الوقت نفسه بدرجة عالية من التركز حيث يسيطر 15 بنكا فقط على اكثر من 80% من مجموع الودائع في السوق وتتوزع الـ 20% الباقية من الودائع على 63 مصرفا صغيرا.

وسط هذا الزحام من المصارف فان المستثمرين يحصرون اهتمامهم بالبنوك اللبنانية الخاصة التي تمتلك شبكة فروع وحضورا قويا وتقليديا في السوق، والتي تملك بالتالي قابلية للتوسع. اما البنوك العائلية التي تمتلك قاعدة ضيقة جدا من المودعين او العملاء فانها لا تمثل عادة استثمارا جذابا إذ ليس في وسع هذه البنوك ان تقدم اي شيء باستثناء رخصة انشاء البنك والتي تقدر قيمتها حاليا بنحو 3 ملايين دولار. ولهذا فان هذا النوع من البنوك لا يتمتع بادارات قوية عادة ولن يستطيع دخول السوق لزيادة رأسماله، بل ليس من المبالغة القول ان قيمة بعض البنوك اللبنانية لا تزيد على قيمة رخصة البنك مما يجعله ربما موضوعا قابلا لتملكه من مستثمرين مهتمين بانشاء بنك جديد اكثر من كونه موضوعا قابل لاستقطاب مستثمرين جدد.

ويمكن القول ان عمليتي بنك عودة وبنك بيبلوس اظهرتا بالفعل جاذبية المصارف اللبنانية للمستثمرين الباحثين عن موطىء قدم في السوق المالية اللبنانية التي يتوقع ان تعود الى لعب دور اساسي مع استكمال الاعمار وتعزز الثقة بالاستقرار السياسي والاجتماعي في لبنان. وتحقق البنوك اللبنانية عموما ارباحا كبيرة من جراء الرخص النسبي للموارد وارتفاع اسعار الفائدة الحقيقية نتيجة ضغط العجز المالي الحكومي على الموارد المتاحة والحاجة المستمرة لكبح التضخم من خلال سياسة التشدد النقدي. وتعود ربحية البنوك ايضا الى السياسات المحافظة التي خفضت الى حد كبير من نسبة الديون الصعبة التحصيل في السوق.

ونظرا لظروف الانفاق على الاعمار واستمرار العجز في الموازنة في المدى المنظور وبالتالي الحاجة لخدمة الدين العام فان الاقتصاديين يتوقعون ان تستمر معدلات الفوائد الحقيقية مرتفعة في المدى المنظور موفرة بذلك المناخ المثالي لمحافظة المصارف اللبنانية على ربحيتها العالية. ومما يضيف الى جاذبية المصارف اللبنانية توفر الخبرات البشرية والفنية في هذا القطاع الذي يعتبر من اقدم الصناعات المالية في المنطقة، وكذلك محافظة لبنان على السرية المصرفية والسعر الحر للنقد وحرية التحويل المطلقة للرساميل حتى في احلك ايام الحرب والاحتلال الاسرائيلي.

وتضمن اصدار بنك عودة الذي قادته مؤسسة روبرت فلمنج اللندنية ابتكارا مهما عندما اتخذ صيغة اصدار حقوق ملكية مسجلة في بورصة لكسمبورج على ان يتم تحويلها لاحقا وعندما يتوفر التشريع الملائم الى اسهم عادية في البنك.

برأسمال 15 مليون دولار

رجال أعمال خليجيون ولبنانيون يؤسسون «بنك الاستثمار والتنمية العقارية» في لبنان

الكويت: من فادية الزعبي

اسس مجموعة من كبار رجال الاعمال الخليجيين واللبنانيين بنكا للاستثمار والتنمية العقارية في لبنان برأسمال مدفوع مقداره 15 مليون دولار. وسيبدأ البنك الذي يتخذ من العاصمة بيروت مركزا له بتقديم خدماته في نهاية العام الجاري.

ومن متابعة «الشرق الأوسط» لهذا البنك الذي حصل على ترخيص جديد لتاسيسه في مايو (ايار) الماضي قال احد المساهمين الكويتيين في هذا المشروع غازي عبد الله الصقعبي ان ثلثي البنك تعود ملكيته للطرف الخليجي المكون من رجال اعمال كويتيين وسعوديين وبحرينيين واماراتيين، في حين يمتلك الطرف اللبناني الثلث المتبقي ويبلغ مجموع عدد المساهمين حوالي 40 مساهما.

واضاف الصقعبي الذي يرأس مجلس ادارة مجموعة شركات غازي الصقعبي البالغ عددها 16 شركة مختلفة النشاطات ان بنك الاستثمار والتنمية العقارية يعتبر رابع بنك متخصصا في العقار في لبنان، في حين يبلغ عدد البنوك التجارية في ذلك البلد حوالي 82 بنكا يعمل منها 50 بنكا فقط. وتوقع الصقعبي ان يتم رفع راسمال البنك بعد فترة وجيزة من بدء نشاطه حيث يجري حاليا استكمال الترتيبات اللازمة للافتتاح بعد ان صدر في مايو الماضي قرار الموافقة النهائية على تاسيسه من الجهات الرسمية المعنية اللبنانية.

عن سبب اختيار المساهمين بالبنك للمجال العقاري في استثمار اموالهم قال الصقعبي ان لبنان يشهد نموا سريعا في السوق العقاري يساعده في ذلك الاستقرار السياسي الذي يتمتع به بحيث اصبح بلدا جاذبا للاستثمار وتتدفق باتجاهه الكثير من الاموال الخليجية والاجنبية، واعادة اعماره وازدهاره تتطلب بنوكا متخصصة في العقار كبنك «الاستثمار والتنمية العقارية».

اما اهداف البنك فتشمل النشاط المتخصص للاعمال والتسليف المتوسط والطويل الاجل، وتطوير وتمويل القطاع الاسكاني في لبنان مع توفير فرص استثمار اجدى وافضل للزبائن ومواكبة مسيرة الاعمار اللبناني، والمساهمة في تطوير وتفعيل الاسواق المالية في لبنان وتنويع ادواتها. اما خدماته الرئيسية فقد شرحها الصقعبي قائلا انها تشمل تلقي الودائع بالعملة اللبنانية والعملات الاجنبية التي لا يقل اجلها عن ستة اشهر، وفتح حسابات توفير واجتذاب رؤوس الاموال لغايات الاستثمار في مختلف القطاعات. وتامين تمويل المشاريع العقارية كبناء المجمعات السكنية للمواطنين اللبنانيين والرعايا العرب، والمشاركة في رؤوس اموال المشاريع العمرانية قيد التاسيس، وادارة املاك اللبنانيين والرعايا العرب الراغبين بذلك، وادارة محفظة مالية مؤلفة من سندات الخزينة اللبنانية والصكوك المالية المحتملة الاخرى وتقديم الاستشارات العقارية في لبنان لكافة المستثمرين الراغبين بدخول السوق العقاري اللبناني، والقيام بكافة العمليات المصرفية التي تسمح بها القوانين والانظمة النافذة والعائدة لهذا النوع من المصارف، واشار الى ان اعطاء الاولوية في التسليف برهن عقاري سيكون للمودعين الذين لا تقل فترة ايداعهم عن السنتين في المشاريع المقررة.

صندوق التنمية السعودي يوقع اتفاقيات في لبنان لبناء 3 مستشفيات

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ نائب رئيس صندوق التنمية السعودي محمد بن عبد الله الصقير زيارته الى لبنان التي يوقع خلالها اتفاقية لانشاء مستشفيات في الهرمل وسبلين وحلبا، كما سيشارك في الاحتفال الذي سيقام بمناسبة انتهاء ترميم المباني التابعة للجامعة اللبنانية.

وقال الصقير «انا سعيد بزيارة لبنان وقد زرته مرات عدة، اما الهدف من هذه الزيارة فهو توقيع اتفاقية انشاء ثلاثة مستشفيات في الهرمل وسبلين وحلبا يتسع كل مستشفى لـ75 سريرا وايضا الاحتفال بترميم مباني الجامعة اللبنانية».

وعن دعم صندوق التنمية السعودي للبنان قال الصقير: «دعم الصندوق السعودي للتنمية للبنان مستمر والملك فهد يرعى اعمار لبنان وتطويره. والحقيقة ان عملية اعمار لبنان هي في خطوات مستمرة وطيبة وقطعت مرحلة طيبة وانا متاكد من ان جميع المشاريع ستنتهي هذا العام لتحل الكثير من مشاكل المواطنين».

وردا على سؤال حول امكانية تقديم مساعدات عينية قال الصقير: «الصندوق يقدم مساعدات مالية ولا يقدم مساعدات عينية، اما مساعدات الصندوق للبنان فستستمر ما دامت الحاجة موجودة ووفقا لامكانيات الصندوق المتاحة».

في ختام اجتماعاتها بعمان

الهيئة العربية للاستثمار تعتمد مشروع تخزين وتصنيع الغلال في المغرب برأسمال 46.7 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال يوسف عبد اللطيف السركال رئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ان مجلس ادارة الهيئة اعتمد مشروع تخزين وتصنيع الغلال في المغرب براسمال 46.7 مليون دولار تسهم الهيئة بنسبة 30 في المائة منه.

واضاف ان الهيئة اعتمدت ايضا مشروع المجموعة الوطنية للانتاج الزراعي والحيواني في دولة قطر براسمال قدره 6.7 مليون دولار ووافقت من حيث المبدأ على المشاركة في راس مال مشروع انتاج البذور المحسنة في السودان باعتباره من المشاريع الزراعية المهمة لتطوير الزراعة في البلاد العربية والبالغ تسعة ملايين دولار.

وقال السركال لـ«الشرق الأوسط» في ختام اعمال اجتماعات المجلس بعمان الخميس الماضي ان المجلس اعتمد استراتيجية واسس معايير اختيار المشروعات الاستثمارية ولائحة عمل تنظيم الهيئة في مجال المشروعات.

وحسب الاستراتيجية ستعمل الهيئة على التخلص من مشروعاتها عن طريق طرح اسهمها على المستثمرين في القطاع الخاص واستخدام الحصيلة في اقامة مشروعات جديدة وذلك عبر الاستخدام المكثف لمواردها المالية.

وحددت الاستراتيجية شركاء الهيئة بحيث تكون الاولوية لمشاركة القطاع الخاص في مشاريعها او للمشاريع التي يطرحها.

واشارت الاستراتيجية الى ان اعطاء الاولوية لمشاريع القطاع الخاص يتطلب من الهيئة تكثيف وجودها في اسواق المال وتنظيمات ومؤتمرات المستثمرين وزيادة فعالية الية الترويج.

كما حددت نوعية مساهمة الهيئة في المشروعات بان تكون في الاستثمار المباشر بالمشاركة في راس المال وتقديم القروض التجارية للمشروعات التي تساهم فيها.

ودعت الاستراتيجية الى ان تراعي الهيئة في اختيارها للمشروعات التركيز على المشروعات التي تسهم مباشرة في تحقيق الامن الغذائي العربي وبخاصة السلع الغذائية الرئيسية في الحبوب والزيوت النباتية واللحوم الحمراء.

الدكتور فؤاد العمر لـ «الشرق الأوسط»

البنك الإسلامي للتنمية ينتخب رئيسه نهاية الشهر المقبل ويشارك جامعة هارفارد مشروع استنباط ادوات تمويل إسلامية

الرياض: من صالح المسلم

يعقد البنك الاسلامي للتنمية في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اجتماعه السنوي في اندونيسيا. واطلع الدكتور فؤاد العمر «الشرق الأوسط» الذي يتولى حاليا رئاسة البنك بعد تعيين الرئيس السابق اسامة حيف فقيه وزيرا للمالية، على ان اجتماع مجلس المحافظين في اندونيسيا سيقوم بانتخاب رئيس جديد للبنك من بين مرشحي الدول الاعضاء.

وقال العمر ان البنك الاسلامي يضطلع حاليا بمهام تنفيذ العديد من المشاريع الرامية الى تنمية وتدعيم البنية الاقتصادية والمالية في الدول الاسلامية وانه حاليا يشارك في مشروع اكاديمي عن الاساليب المختلفة للتمويل الاسلامي مع جامعة هارفارد والبنك الأهلي التجاري السعودي وجهات مالية اخرى. واضاف ان هذا المشروع يهدف الى استنباط ادوات تمويل اسلامية مختلفة لتلبية حاجات المستثمرين.

وقال ان المؤسسة تهدف الى توسيع اطار المعاملات التجارية وتشجيع تدفق الاستثمارات بين الدول الاعضاء، وتحقيقا لذلك سوف تقوم المؤسسة بالتامين واعادة التامين على المخاطر المتعلقة باستلام متحصلات الصادرات سواء كانت هذه المخاطر تجارية (تتعلق بالمشتري) او غير تجارية (تتعلق بقطر المشتري) وتشمل التغطية المبادلات بين الدول الاعضاء شريطة ان تكون السلع ناشئة في احدى الدول الاعضاء وان لا تتعارض مع احكام الشريعة. كما ستقوم المؤسسة بالتامين على التدفقات الاستثمارية بين الدول الاعضاء في اشكالها المختلفة. واضاف: «ان جمهورية الجزائر طلبت اخيرا الانضمام الى المؤسسة ونتوقع طلبات اخرى».

وتقدم المؤسسة خدمات التامين على ائتمان الصادرات من خلال ثلاث بوالص للتامين هي: البوليصة الشاملة قصيرة الاجل، وهذه هي البوليصة الاساسية وتغطي مجمل صادرات حاملها الى الدول الاعضاء ضد المخاطر التجارية وغير التجارية شريطة ان لا تزيد فترة الائتمان عن سنتين. والبوليصة متوسطة المدى التكميلية، وقد صممت هذه البوليصة لتناسب الصادرات من السلع الراسمالية والمعمرة والتي تمتد فترة الائتمان المرتبطة بها في العادة الاكثر من سنتين وحتى خمس سنوات. وهناك بوليصة البنوك الشاملة، وقد صممت هذه البوليصة لتغطية مخاطر عدم الوفاء بالدين فيما يتعلق بعمليات تمويل التجارة التي تجريها البنوك الاسلامية بما فيها البنك الاسلامي للتنمية. وتوقع العمر ان تشجع التغطية التي توفرها هذه البوليصة المصارف التي تتعامل وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية على زيادة التمويلات التي توفرها المؤسسة في سد جزء من الطلب المتزايد على خدمات الضمان لائتمانات الصادرات بين الدول الاسلامية.

وحرصا على تعبئة موارد مالية اضافية لدعم الاستثمار في دوله الاعضاء قال العمر ان البنك انشا محفظة البنوك الاسلامية عام 1407هـ (1987م) بالتعاون مع البنوك الاسلامية الاخرى بغرض توفير موارد اضافية تخصصها البنوك الاسلامية لتمويل التجارة بين الدول الاعضاء مع الاولوية لمشروعات القطاع الخاص وعملياته. كما انشا صندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار والذي تم انشاؤه في ديسمبر (كانون الاول) 1989م وذلك باصدار مبدئي مقداره مائة مليون دولار تمت زيادته الى ثلاثمائة مليون دولار ويشتري الصندوق بعض عمليات الاجارة والبيع لاجل من البنك الذي يعيد استخدام هذه المبالغ في تمويل عمليات تنموية جديدة لصالح الدول الاعضاء.

ولدعم انشطة الاستثمار والقضاء على العوائق التي تعتريها والتي من اهمها الضمان قال العمر انشا البنك المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات والتي تم انشاؤها في يوليو (تموز) الماضي براسمال يبلغ حوالي 150 مليون دولار للاسهام في زيادة التبادل التجاري بين الدول الاسلامية وتشجيع رجال الاعمال على زيادة صادراتهم الى الدول الاعضاء ورفع مستوى استثماراتهم فيها بتوفير التامين المطلوب لها. واضاف ان المستثمرين عامة، بمن فيهم المستثمرون في العالم الاسلامي، يبحثون قبل كل شيء عن الاستثمار الذي يتسم بمواصفات الامان والسيولة والعائد. واذا لم يتوفر مناخ مناسب في الدول الاعضاء لهذه الاستثمارات فقد يصعب وقف بل وتغيير الاتجاه الحالي. وذكر ان البنك الاسلامي للتنمية، كمؤسسة مالية دولية يقوم بدور حاسم من اجل تغيير تلك الاتجاه. وحاول البنك الاسهام في معالجة هذه المشكلة من جذورها بالمشاركة في ايجاد البنية التحتية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الاعضاء من خلال الدعم المالي لمشاريع انتاجية جيدة، وتقديم المساعدة الفنية للدول الاعضاء لاعداد مشاريع مجدية ودعم القطاع الخاص، وتقوية النظام المالي الاسلامي وايجاد مجموعة من ادوات التمويل الاسلامية لتلبية حاجات المستثمرين.

وحول ضالة الاستثمارات في البنوك الاسلامية ودور البنك في تنمية وتشجيع مثل هذه الاستثمارات قال الدكتور العمر ان القطاع المصرفي يمر حاليا بمرحلة يعمل خلالها على تاكيد متانته المالية، اذ تهتم السلطات النقدية والبنوك التجارية على بلوغ معدل معقول من كفاية راس المال الى جانب تخصيص احتياطي معقول لمواجهة الخسارة من عمليات القروض والحفاظ على مكانة الاصول. مشيرا الى ان السلطات النقدية باتت تتخذ اجراءات اكثر تشددا لحماية مصالح المودعين والمستثمرين وللحفاظ على سلامة ومتانة النظام المالي، وان النظام المصرفي الاسلامي الذي لا يزال في مرحلة التكوين، يجد نفسه في مواجهة مثل هذه التحديات الشاملة والكبيرة. ولذلك فإن البنك وبصفته مؤسسة مالية تنموية دولية، يقوم بدور متعدد الابعاد لتقوية القطاع المصرفي الاسلامي في الدول الاعضاء. ويتمثل هذا الدور في المساهمة في رؤوس اموال البنوك الاسلامية وقال ان عدد البنوك التي شارك فيها البنك 12 مصرفا اسلاميا ويقوم البنك بمساعدة تلك البنوك عن طريق التاكد من حسن ادارتها، وفي الحالات التي يتعثر فيها بنك من تلك البنوك فان البنك الاسلامي للتنمية يعمل على ان يوفر له الدعم التقني الذي يساعده على تحسين تنظيمه واعادة هيكلته.

ويسعى البنك الى تعبئة موارد البنوك الاسلامية والى تنشيط عمليات التمويل الجماعي بينها، وقد قام البنك بالعديد من هذه التمويلات المشتركة.

شركات التأمين اللبنانية تطالب برفع الحد الأدنى لرأس المال إلى 1.9 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تعاود شركات التامين في لبنان تحركها بهدف تعديل القانون الذي يرعى مصالحها وشروط قيامها. ويحتوي مشروع تعديل قانون هيئات الضمان الذي لا يزال قيد الدرس من قبل اللجان النيابية المختصة تحديثات هامة ابرزها رفع الحد الادنى لراس مال شركة التامين في لبنان من 300 مليون ليرة لبنانية (نحو 178 الف دولار) الى 1.5 مليار ليرة (نحو 937 الف دولار) اضافة الى رفع الحد الادنى للضمانة النقدية التي تقدمها الشركة كشرط لحصولها على الترخيص وذلك من 90 مليون ليرة الى 1.5 مليار ليرة.

وتطالب جمعية شركات التامين اللبنانية برفع الحد الادنى لراس المال وللضمانة الاساسية الى مستوى 3 مليارات ليرة لبنانية (نحو 1.9 مليون دولار) لكل منها، وبالتالي وقف العمل بمرسوم صدر العام الفائت فرض على شركات الضمان تكوين احتياط وقائي بقيمة 750 مليون ليرة لبنانية (نحو 468 الف دولار).

وتطالب الجمعية باعتبار الاحتياط الوقائي تدبيرا مؤقتا وبالتالي قبول الدولة بالتقديمات العينية والكفالات المصرفية كغطاء للاحتياط المذكور.

وكان وزير الاقتصاد والتجارة السابق هاغوب دمرجيان قد وافق على اعتبار الاحتياط الوقائي بمثابة تدبير موقت على ان ينتهي العمل به عند اقرار التعديل القانوني من قبل مجلس النواب، الا ان جمعية شركات التامين التي راجعت الوزير الحالي ياسين جابر، تامل في ان يتبنى المجلس النيابي مطالبها نظرا لاهمية قطاع التامين في لبنان الذي تديره شركات عريقة محليا واقليميا.

انتعاش قطاع السياحة العربي يدعم معرض «الملتقى» للسفر

دبي: «الشرق الأوسط»

يتلقى معرض «سوق السفر العربي- الملتقى» الذي يعتبر اكبر معارض السفر والسياحة في الشرق الاوسط دعما جغرافيا واسعا ويقول المنظمون ان النمو المرتقب في قطاع المنطقة السياحي ادى الى تصاعد المشاركة الدولية في المعرض الذي يقام في مايو (ايار) المقبل.

وأعلن عارضون من 32 دولة حتى الآن عن عزمهم على المشاركة في المعرض الذي سيقام في المركز التجاري الدولي في دبي، في 7 - 10 مايو 1996. ويشارك في المعرض الذي تنظمه شركة «ريد» البريطانية للمعارض لاول مرة المجلس الوطني الاسباني للسياحة والمجلس الوطني الالماني للسياحة ووزارة السياحة في جزر المالديف، ومكتب السياحة في امارة الفجيرة.

ويقول ديفيد هاموند، مدير معرض «الملتقى» ان الشرق الاوسط يعد محط انظار ليس فقط الشركات العالمية التي تحاول جذب السوق المربحة في الشرق الاوسط بل ايضا مجموعات الفنادق العالمية والشركات التي تقوم بتنظيم الرحلات.

كما تقبل الشركات الاجنبية ايضا على استثمار اكبر في المنطقة العربية، والدخول في مشاريع مشتركة لتطوير قطاع السفر في المنطقة. وتوفر مشاركة الفجيرة في «الملتقى» فرصة للمستثمرين الدوليين حيث تتطلع الامارة التي تقع على ساحل المحيط الهندي الى البحث عن شركاء في تشييد بنية تحتية سياحية.

وتعتبر الشركات العالمية الى معرض «الملتقى» كحدث رئيسي يدعم جذب الشركات الى المنطقة التي تشهد، طبقا لتقرير المجلس العالمي للسياحة والسفر، زيادة سريعة في النمو السياحي تقدر باربعة اضعاف معدل باقي العالم.

وقال هاموند «يعتبر التقرير ان مسيرة عملية السلام في الشرق الاوسط هي العامل الاساسي للنمو في الشرق الاوسط وتعتبر السياحة الآن عنصرا حيويا لازدهار وتطور المنطقة حيث يتوقع المجلس العالمي للسياحة والسفر ان تسهم السياحة بنسبة 8.7 في المائة من اجمالي الناتج القومي في المنطقة وتوفر فرص عمالة لنحو 15 في المائة من القوى العاملة فيها وتستأثر بنحو 15 في المائة من عوائد الضرائب غير المباشرة. وتقدر حصة السياحة في المنطقة بنحو 8.5 في المائة من اجمالي الاستثمارات فيها».

وينظم المعرض شركة ريد التابعة لمجموعة ريد للمعارض المتخصصة في السفر والسياحة الاقليمية والعالمية. وتنظم الشركة ايضا «سوق السفر الآسيوية» في سنغافورة وسوق السفر العالمية في لندن، وسوق السفر الافريقي في جوهانسبورج.

نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط:

الحظر الأميركي والديون أضرا بالاقتصاد الإيراني

عمان - ر: قال مسؤول كبير بالبنك الدولي امس ان الحظر التجاري الأميركي والديون الخارجية وانخفاض اسعار النفط اضرت بالاقتصاد الايراني. وقال تشاو كوتش فيسر نائب رئيس البنك الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا «في العامين الماضيين ونتيجة لآثار اسعار النفط المنخفضة واستحقاق ديون قصيرة الاجل ونتيجة للعقوبات فان الاقتصاد واجه بيئة اكثر صعوبة بكثير. وقال كوتش فيسر في عمان: نتيجة لذلك كان العام الماضي اكثر صعوبة.

واضاف قوله ان العجز المالي لطهران اتسع وارتفع معدل التضخم وانخفضت قيمة العملة الايرانية. ولم يذكر ارقاما. وقال كوتش فيسر ان البلاد اعادت التفاوض بنجاح على جدول زمني لاعادة سداد ديون قصيرة الاجل مع دائنين مختلفين. وقال ويرى المرء انه في الخطة الخمسية القائمة هناك استمرار للالتزام باهداف الاصلاح وتحقيق نمو نسبته خمسة في المائة واستمرار عملية التخصيص واتخاذ الاجراءات الصحيحة للاستقرار.

وقال كوتش فيسر ان ديون ايران وصلت الى 35 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مما يعد وفقا للمقاييس الدولية معدلا غير مرتفع للغاية.

ومن المقرر ان تسدد ايران نحو ثلاثة مليارات دولار في السنة الفارسية الحالية من ديونها الخارجية التي تتراوح قيمتها الاجمالية بين 20 ملياراً و30 مليار دولار انفق معظمها على موجة اقبال على الشراء خلال الفترة بين عامي 1990 و1992حيث بلغت الواردات ذروتها ووصلت الى 28 مليار دولار في عام 1992 .

واضطرت ايران الى خفض وارداتها من شركاء تجاريين رئيسيين هذا العام حتى تتمكن من بناء احتياطيات من العملة الصعبة لخدمة ديونها الخارجية. كما حظرت حرية التعامل في العملات الاجنبية في مايو «ايار» وحددت سعر صرف ثابتا قدره ثلاثة الاف ريال مقابل الدولار.

وانخفضت قيمة العملة الى7000 ريال مقابل الدولار بعد ان اعلنت الولايات المتحدة حظرا تجريا ضد ايران بسبب ما قالت واشنطن انه كان برنامجا لتطوير اسلحة نووية وبسبب دعمها للارهاب. ونفت ايران هذه الاتهامات. ورغم ارتفاع ايرادات النفط بين يناير (كانون الثاني) ومايو (ايار) نتيجة لاسعار النفط المرتفعة فقد استمر تقييد الواردات. وايران هي ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم.

وقال كوتش فيسر ان البنك الدولي اكمل اخيرا دراسة بشان الاقتصاد الايراني ستنشر نتائجها قريبا بعد انتهاء مشاورات مع حكومة طهران. وقال كوتش فيسر ان ايران حسنت المؤشرات الاجتماعية على مدى السنوات العشر الماضية حيث بلغ التسجيل في التعليم الابتدائي 100 في المائة وتوقع زيادة متوسط عمر الفرد وتقلص الامية في انحاء البلاد. وقال ان البنك الدولي مستعد لدعم ايران في الدراسات الفنية التي تتعلق بالاصلاحات الاقتصادية.

وسحبت ايران نحو 250 مليون دولار فقط لتمويل ستة مشروعات للتنمية والري من قروض قيمتها 850 مليون دولار التزم البنك الدولي بتقديمها. وقال المسؤول ان طهران ربما تكون مهتمة بطلب تسهيلات جديدة من البنك الدولي لكن المشكلة هي انه لا يوجد تاييد كاف بين حملة الاسهم الرئيسيين في البنك لاقراض ايران. والولايات المتحدة هي اكبر مساهم في البنك الدولي.

إيطاليا الأولى والسعودية الثانية بين الموردين

13.5 مليار درهم تجارة أبوظبي الخارجية في 9 أشهر

أبوظبي: من عبد العزيز الصيقلي

ذكر تقرير لدائرة الجمارك في ابوظبي ان اجمالي التجارة الخارجية لامارة ابوظبي في الشهور التسعة الاولى من هذا العام بلغت 13.5 مليار درهم شكلت الواردات منها النسبة العظمى حيث بلغت 12.6 مليار درهم في حين كانت تجارة اعادة التصدير خلال الفترة المشار اليها 750.1 مليون درهم والصادرات غير النفطية 231.1 مليون درهم.

واظهر التوزيع الجغرافي لواردات الامارة ان ايطاليا احتلت المرتبة الاولى في قائمة الدول التي تستورد منها ابوظبي حيث بلغ ما تم استيراده من البضائع الايطالية خلال هذه الفترة 1.8 مليار درهم، تليها السعودية التي تم استيراد ما قيمته 1.5 مليار درهم منها، ثم المانيا بقيمة 1.4 مليار درهم وبريطانيا 1.2 مليار درهم والولايات المتحدة 1.2 مليار درهم وفرنسا 980.1 مليون درهم.

واظهر التوزيع الجغرافي تراجع مركز اليابان في قائمة الدول المصدرة لامارة ابوظبي حيث بلغت قيمة الواردات منها خلال فترة المقارنة 897.6 مليون درهم، ثم قطر 350.2 مليون درهم فهولندا 274.4 مليون درهم وكوريا الجنوبية 225.1 مليون درهم في حين توزعت القيمة الباقية وقدرها 2.5 مليار درهم دول اخرى متفرقة.

وفي ما يتعلق بالتوزيع الجغرافي لاعادة التصدير احتلت قطر المرتبة الاولى في قائمة الدول التي اعيد التصدير لها عن طريق ابوظبي، وبلغ جملة ما اعيد تصديره من بضائع لها خلال فترة المقارنة 234.1 مليون درهم يليها السعودية 102.2 مليون درهم ثم الكويت 67.3 مليون درهم والهند 35.1 مليون درهم وتركمنستان 27.4 مليون درهم وبريطانيا 21.9 مليون درهم ومصر 21.8 مليون درهم.

وجاءت السعودية في المرتبة الاولى من الدول التي استوردت بضائع غير نفطية من الامارة، حيث بلغت جملة الصادرات غير النفطية لها خلال فترة المقارنة 82.5 مليون درهم ثم سلطنة عمان 54.5 مليون درهم وقطر 40 مليون درهم ثم المانيا 11.2 مليون درهم والكويت 10.2 مليون درهم والبحرين 4.9 مليون درهم والدنمارك 4.3 مليون درهم.

رؤية البنك الدولي لمستقبل المنطقة عشية قمة عمان الاقتصادية

ازدهار دول الشرق الأوسط مرهون بتدفقات الإستثمار المغرب وتونس والأردن أسرع دول المنطقة نموا

● تحرير التجارة وأسواق العمل أمر اساسي لمواكبة المنافسة العالمية
● نمو السكان 2.7 % والقوى العاملة 3.3 % سنويا

لندن: من عاطف سلطان

بعد ان تحولت منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا من ثاني أعلى مناطق العالم نموا في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات الى اقلها نموا في العشر سنوات الاخيرة تستطيع المنطقة استعادة نموها بنحو 5 في المائة سنويا رغم هبوط اسعار النفط وانخفاض انتاجية الاستثمارات اذا ما اتخذت الآن «قرارات فورية حاسمة» تحقق النمو السريع والقابل للاستمرار. وياتي تفاؤل البنك بعد ان حذر في صيف العام الحالي من تفاقم نمو السكان والفقر وتردي مستويات التعليم وهبوط الاجور الحقيقية في معظم الدول العربية.

يقول تقرير يصدره البنك الدولي اليوم في عمان عشية انعقاد القمة الاقتصادية الثانية التي تبدا غدا في العاصمة الاردنية لبحث مشاريع التنمية لمرحلة ما بعد السلام ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي حققت في الماضي نموا مرتفعا وسط «ظروف اسهل» قادرة على رفع دخولها مجددا الى المثلين وخفض معدلات البطالة المرتفعة الواقفة الان على نحو 13في المائة شريطة توفير الاستثمارات الكافية وتكييف السياسات العمالية لرفع مكانة المنطقة في خريطة المنافسة الدولية وانعاش الصادرات غير النفطية ورفع كفاءة القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الاجنبية.

وفي التقرير المعنون «من اجل مستقبل افضل: اختيار الازدهار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» يقول البنك انه من الممكن في السنوات الخمس عشرة حتى عام 2010 رفع العمر المتوقع لسكان المنطقة البالغ عددهم نحو 260 مليون نسمة من 60 سنة الى اكثر من 70 سنة اي ما يقارب مستويات دول صناعية متقدمة وتقليص نسبة الامية بنحو النصف الى نحو 20 في المائة. لكن البنك يؤكد ان ذلك يتطلب تعهد حكومات المنطقة باختيار سياسات استثمارية وعمالية تمكنها من دخول حلبة المنافسة في عالم يسوده التكامل الاقتصادي.

وفي تعليقه على توصيات التقرير يقول كايو كوش ويسر نائب رئيس البنك (الشرق الاوسط وشمال افريقيا) ان المنطقة تحظى بموارد بشرية ومالية وطبيعية «مهمة جدا» وان ازدهارها في القرن المقبل رهن تسخير هذه الموارد لقطف ثمار تدويل الاقتصاد العالمي.

وفيما تفوقت منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا على كل مناطق العالم باستثناء شرق آسيا بين عامي 1960و1985من ناحيتي النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل جاءت المنطقة في ذيل قائمة مناطق العالم في العام الحالي.

يعزى التقرير «الأزمة الاقتصادية» في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في السنوات العشر الماضية الى عدة عوامل محلية وخارجية من بينها تردي السياسات الاقتصادية وانهيار اسعار النفط وتصاعد المنافسة الدولية. لكنه يقول ان الازمة ترجع اساسا الى «هدر» ثروة المنطقة في الماضي بضخها في استثمارات غير مجدية في مشاريع حكومية وفشل المنطقة في تاهيل عمالها بالمهارات المتوافقة مع تحولات السوق العالمية. وقال «في عالم تسوده المنافسة الحادة يقود غياب تحرير التجارة والتخصيص وغيرهما من اساسيات حرية السوق الى تدهور أداء الاقتصاد».

هنا تقول ايضا نعمت شفيق كبيرة المحللين الاقتصاديين في البنك الدولي ان ازدهار منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا «يكمن في النهاية في مقدرتها على تعزيز الاستثمار» مضيفة ان الاردن والمغرب وتونس خاصة اصبحوا الان على هذا الطريق وتمكنوا من قطف ثمار النمو السريع في الدخول الفردية والصادرات وفرص العمل والاستثمارات الاجنبية. وفي تونس مثلا وقف النمو الاقتصادي على نحو 4 في المائة سنويا في المتوسط منذ بداية العقد الحالي فيما قفزت الصادرات بنحو 10 في المائة وارتفعت قيمة الاستثمارات الاجنبية باكثر من 300 مليون دولار في العام الماضي. وفيما ارتفع دخل الفرد في الدول الثلاث في النصف الاول من التسعينات بنحو 0.4 في المائة في الاردن و0.7 في المائة في المغرب و2 في المائة في تونس هبط رقم الجزائر بنحو 2.3 في المائة ومصر بنحو 0.7 في المائة مما ادى الى انخفاض عدد الداخلين في حزام الفقر في الثلاث الاول وارتفاعه في الاخريين.

كما يطالب تقرير البنك الدولي ايضا بضرورة تحرير اسواق العمل في المنطقة وتوسيع مدى التعليم لرفع قدرتها التنافسية في اسواق العالم. وقال انه بحلول عام 2010 يتوجب ضمان التحاق كافة اطفال دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالتعليم الابتدائي (من 95 في المائة الان) ورفع نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي الى 70 في المائة (من 59 في المائة) و التعليم الجامعي الى 25 في المائة (من 14 في المائة).

ويؤكد التقرير على ضرورة ضمان معدلات نمو عالية لخفض عدد الداخلين في حزام الفقر في المنطقة قائلا «دون تحقيق هذه المعدلات سيرتفع عدد من يقل دخلهم عن دولار واحد يوميا من 12 مليون نسمة الان الى 15 مليون نسمة بحلول عام 2010». كما حذر البنك ايضا من مخاطر السياسات التنموية المعتمدة على «وجبات منفصلة» واجراءات «غير جريئة» والتي قد «تفقد المنطقة فرص النمو التي هي في غاية الحاجة اليها في المستقبل» قائلا انه فيما ينمو معدل سكان المنطقة مجتمعة بنحو 2.7 في المائة سنويا يرتفع عدد المنضمين لأسواق العمل فيها بنحو 3.3 في المائة سنويا مما يتطلب توفير نحو 47 مليون فرصة عمل في العقد الاول من القرن المقبل وحده. وفي غياب ذلك سيرتفع عدد العاطلين في المنطقة من نحو 9 ملايين عامل الآن الى نحو 15 مليون عاطل في العقد المقبل.

وتقول نعمت شفيق ان استثمارات المنطقة (الرسمية) في الخارج التي تقدر بنحو 350 مليار دولار توفر احد اهم موارد تمويل الاستثمارات في الصناعات الجديدة فيها وفي تطوير البنية التحتية والخدمات التجارية والاجتماعية وفي «تقاسم عبء التنمية». كما انه يمكن الاستفادة ايضا من تدفق الاستثمارات الاجنبية الخاصة ومن تمويلات البنك الدولي نفسه والتي من المقرر رفعها الى المثلين الى نحو مليار دولار سنويا ومن معونات الاتحاد الاوروبي الداخلة ضمن «مبادرة حوض المتوسط» التي تشمل عدة دول عربية.

سيتم توحيد سعر الصرف.. وشركة دولية ستتولى عملية الخصخصة

اليمن اتفق مع البنك الدولي على برنامج إصلاح يتضمن صندوقا اجتماعيا بـ50 مليون دولار

لندن: من علي ابراهيم

توصل اليمن الى اتفاق اطار عام حول برنامج اصلاح اقتصادي مع الصندوق والبنك الدوليين سيجري وضع البرنامج الزمني لتنفيذه خلال الشهرين المقبلين.

وقال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير التخطيط لـ «الشرق الاوسط» انه قد جرى الاتفاق حول هذا البرنامج خلال مباحثات اجراها اخيرا في واشنطن مع مسؤولي البنك والصندوق. وكان باجمال قد مر بالعاصمة البريطانية لندن بعد اختتام مباحثاته في واشنطن، وتوجه الى عمان لرئاسة وفد بلاده في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي ستبدا هناك غدا.

ويشتمل برنامج الاصلاح على جزءين الاول خاص بالتوازن الاقتصادي والثاني خاص باعادة الهيكلة. وقال باجمال ان اليمن سيحصل على قرض مساند من صندوق النقد الدولي ونحو 200 مليون دولار من البنك الدولي على 3 سنوات تضاف الى القروض السنوية التي سيجري رفعها الى حدود 100 مليون دولار وجرى الاتفاق على ان يتضمن برنامج الاصلاح انشاء شبكة امان اجتماعي (صندوق اجتماعي) برأسمال 50 مليون دولار يسهم البنك بنصفها وتسهم بالباقي الدول المانحة ويمكن مضاعفة رأس المال خلال 5 سنوات وذلك من اجل تخفيف الاثار الاجتماعية على الفئات التي قد تتضرر من الاصلاحات عن طريق تمويل مشروعات ذات كثافة تشغيل عالية.

وقال ان اليمن سيمضي في برنامج الخصخصة، وانه اتفق مع البنك الدولي على مساعدة اليمن في طرح مناقصة دولية لاجتذاب شركة عالمية متخصصة في عمليات تقييم وبيع الشركات لتولي عملية طرح الشركات العامة للبيع وسيجري ذلك خلال شهرين الى 3 اشهر، بينما سيؤسس مكتب فني للخصخصة يتبع وزير التخطيط.

وقال ان عملية الخصخصة يجب ان تكون علانية تماما وليست سرية حتى لا يتسرب الفساد، وانها لا يجب ان تزيد من مشكلة البطالة وان تتضمن حلا انسانيا عادلا للعمالة الفائضة بحيث لا تحدث ماساة اجتماعية منها، كما انه يجب الا تحدث عملية احتكار.

وقال ان الخصخصة في اليمن ستتضمن البيع والتاجير والمشاركة والادارة وطرح اسهم، وانه لا توجد مشكلة كبيرة في مسالة العمالة لان البعض لا يعمل في مصنعه المتوقف ويتسلم راتبه ويعمل في مكان آخر. وقال ان الدولة ستدفع من حصيلة البيع رواتب العمال الذين قد يجري الاستغناء عنهم حتى 10 سنوات مقدما. ولن حصيلة البيع ستدخل في صندوق عام بحيث يغطي بعض الشركات التي لن تغطي حصيلة بيعها التكاليف، ولكن لن تستخدم هذه العائدات في سد عجز الميزانية. ولإيجاد حل لمشكلة عجز الميزانية الذي قدره بنحو 11.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، سيبدأ اليمن في تخفيض نسبة العجز الى حدود 9 في المائة في السنة الاولى من برنامج الاصلاح ثم 7.5 في المائة تمهيداً للوصل به الى حدود 2.5 في المائة من الناتج الاجمالي. واشار الى هدف اجتماعي وسياسي من الخصخصة وهو المواءمة الاجتماعية عن طريق ايجاد عوامل توسع حجم الطبقة الوسطى في المجتمع، التي وصفها بانها مركز التوازن في المجتمع بحكم اهتماماتها السياسية والثقافية واذا اهملت فقد المجتمع توازنه، وهي الفئة الاجتماعية التي تضمن نجاح تنمية مستديمة. ومن شان برنامج الخصخصة توسيع هذه الفئة عن طريق طرح الاسهم في السوق ليشتريها صغار المدخرين.

وقال ان برنامج الخصخصة في اليمن جوهره بين 15 و16 مؤسسة عامة بينما الباقي مجرد عملية تصفية، وانها ستفرز بورصة اوراق مالية خلال 5 سنوات ستبدأ بغرف مقاصة في البداية من اجل بيع وشراء واستبدال الاسهم. وقال ان هذه الغرفة ستبدأ عندما يبدأ طرح اسهم البنك الاهلي اليمني للبيع، مؤكدا ان المصارف ستحول للقطاع الخاص ولن يكون للدولة سوى البنك المركزي.

وحول وجود فئة رجال اعمال قادرة على امتصاص المؤسسات التي ستباع قال هناك وفئتان من رجال الاعمال اليمنيون الاولى في الداخل وقدراتها قد لا تكون كبيرة، والثانية رجال الاعمال اليمنيين في الخارج وهؤلاء بدأوا ياتون ومعهم شركاء عرب واجانب.

واشار الى ان هناك عروض مشروعات بنصف مليار دولار في المنطقة الحرة في عدن، كما عرض هؤلاء مشروعات مصافٍ نفطية في عدن والمكلا، وقد تقدم رجال الاعمال هؤلاء الذين يوجد مركزهم في السعودية لهذه المشروعات في كونسورتيوم دولي، كما تقدمت مجموعات اخرى لبناء مصانع اسمنت في محافظتي ابين والمكلا، بينما اتفقت وزارة الزراعة قبل اسبوع مع مجموعة سعودية كبيرة على مشروع زراعي حيواني في محافظة الحديدة على مساحة 10 آلاف فدان.

اتفاق أردني ـ إسرائيلي على استخدام مشترك لميناءي حيفا وأشدود

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن واسرائيل على استخدام الاردن لميناءي حيفا واشدود الاسرائيليين في عمليات الاستيراد والتصدير للخارج، كما اتفقا على استخدام السلطة الفلسطينية لميناء العقبة الاردني في العمليات التجارية التي تقوم بها.

وقالت مصادر اردنية ان مباحثات اردنية ـ اسرائيلية جرت في عمان خلال اليومين الماضيين بشأن اتفاقية النقل التي تقرر ابرامها في مطلع الشهر المقبل موضحة ان بنودا جديدة ستضاف لهذه الاتفاقية.

واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الجانبين اتفقا كذلك على اقامة خطوط بريد جديدة بين الناصرة وكل من عمان واربد، بالاضافة الى الخطوط التي تم الاتفاق عليها مسبقا وهي اربد ـ حيفا عمان ـ حيفا، عمان ـ تل ابيب العقبة ـ ايلات، كما تم الاتفاق على السماح لمواطني البلدين بزيارة البلد الآخر باستخدام سياراتهم الخصوصية وذلك بعد شهر من توقيع الاتفاقية.

ندوات لتعليم المتعاملين مع النقد الأجنبي في بيروت وظائف المشتقات المالية

بيروت ـ ر: قال رئيس نادي لبنان للصرف الاجنبي ان المتعاملين اللبنانيين في الصرف الاجنبي يحتاجون الى اللحاق بالاساليب المالية الحديثة والادوات التي يرجح ان تستخدم في بيروت مع دخول مؤسسات اجنبية السوق المحلية.

وقال شادي حنا الذي انتخب رئيسا للجنة النادي المؤلفة من تسعة اعضاء الاسبوع الماضي ان اللجنة ستنظم ندوات خلال دورتها التي تستمر عامين بشأن تقنيات التعامل والمنتجات الجديدة بما فيها الخيارات والادوات المالية المشتقة.

وقال حنا ان ما نواجهه هو ان المتعامل اللبناني الذي بقي هنا خلال الحرب «من 1975 الى 1990» عليه ان يلحق بكل التقنيات الجديدة التي تم تطويرها في العالم الخارجي. وهذا هو الهدف الرئيسي الان، واضاف ان هناك تحديا. وعلينا ان ننافس مؤسسات قائمة من الخارج، وان اجلا او عاجلا سيعرضون هذه الخدمات على العملاء وسننافسهم. لا يمكننا ان نقول .. نحن لا نفعل ذلك. ويعتقد حنا ان بيروت ستستعيد دورها الرئيسي كمركز مالي اقليمي بمجرد ان توقع لبنان اتفاق سلام مع اسرائيل.

وقال ان كثيرا من الاجانب سياتون الى الشرق الاوسط واعتقد انهم سيفضلون الحضور الى بيروت على أي مكان آخر، واضاف عندما تاتي المؤسسات الكبيرة ونوع الزبائن الذي يتعامل معها فان المتعامل اللبناني يجب ان يكون مستعدا لتلبية طلباتهم. ويحرص رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على تشجيع عودة بيروت سوقا لرؤوس الاموال لكن معظم بنوك لبنان البالغ عددها 82 بنكا عازفة عن التعامل في الادوات المالية المشتقة والاوراق المالية الجديدة.

وقال حنا ان الخسائر الضخمة التي مني بها بنك دايوا الياباني في الاونة الاخيرة تعد تحذيرا لبنوك لبنان «فالبنوك هنا لها رؤوس اموال صغيرة ولا يمكن لاي منها ان يتحمل الخسائر من المشتقات» وقال حنا ان نادي لبنان الذي تاسس في عام 1964 ليكون الأول في الشرق الاوسط يعتزم ان يطلب من مؤسسة دي سي جاردنر تنظيم ندوات تشمل تدريبات نظرية وعملية.

6 مليارات درهم إجمالي القروض المقدمة من صندوق أبوظبي منذ تأسيسه

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال تقرير لصندوق ابوظبي للتنمية، إن جملة القروض والمنح التي قدمها الصندوق منذ تاسيسه وحتى نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي زادت على 7 مليارات درهم، في حين أن قيمة الاموال التي قدمت من إمارة أبوظبي للدول الأخرى والتي تدار عن طريق الصندوق زادت عن 5.1 مليار درهم.

واوضح التقرير أن قيمة القروض الميسرة التي قدمها الصندوق خلال الفترة المشار إليها بلغت 6.2 مليار درهم، فيما بلغت قيمة المنح 446.2 مليون درهم والمساهمات مع صناديق تنمية اخرى 425 مليون درهم.

اما التوزيع الجغرافي لقروض الصندوق ومنحه فقد أظهر أن الدول العربية استأثرت بنسبة 79.6% من القروض حيث بلغ إجمالي ما قدم لها 4.9 مليار درهم.

وقدم للدول الإسلامية 512.9 مليون درهم والدول الافريقية 453 مليون درهم.

وبلغ عدد المشروعات التي تم تمويلها 110 مشروعات وزعت على 44 دولة.

اما القروض والمنح التي قدمتها حكومة أبوظبي ويديرها الصندوق فقد بلغت 2.9 مليار درهم كانت على شكل قروض ميسرة، في حين كانت قيمة المنح 2.2 مليار درهم وقد استفادت من هذه القروض والمنح 9 دول عربية و7 دول افريقية و3 دول آسيوية.

وبلغ إجمالي ما حصلت عليه الدول العربية من هذه القروض والمنح 3.5 مليار درهم منها 1.4 مليار على شكل قروض وحوالي ملياري درهم على شكل منح.

وكان نصيب مصر من المنح والقروض هو الاعلى حيث حصلت على 879.6 مليون درهم معظمها على شكل منح بلغ إجماليها 734.6 مليون درهم و145 مليون درهم على شكل قروض.

وجاءت سورية في نفس المرتبة حيث حصلت على 879.6 مليون درهم ثم الصومال التي حصلت على 576 مليون درهم منها 371.7 مليون درهم على شكل قروض والباقي على شكل منح، ثم السودان التي حصلت على 561 مليون درهم على شكل قروض.

إسماعيل أبو داوود يعلق على تطورات بنك الرياض

بنك الرياض اهتم بتهيئة الكوادر السعودية وقرار رفع الحراسة عنه لم يكن مفاجئاً

جدة: «الشرق الأوسط»

في تصريح لـ«الشرق الأوسط» تحدث اسماعيل ابو داوود رئيس مجلس ادارة بنك الرياض عن التطورات التي مر بها البنك طوال الـ25 عاماً التي قضاها في عضوية مجلس ادارة البنك منها فترة سبع سنوات كرئيس للمجلس. كما تحدث عن ملابسات قرار رفع الحراسة عن البنك الذي صدر الشهر الماضي. وفيما يلي نص الحوار:

● قضيتم 25 سنة في عضوية مجلس ادارة بنك الرياض، منها فترة سبع سنوات كرئيس لمجلس ادارة البنك. ما هي انطباعاتك الخاصة عن تلك الفترة والانجازات التي تمكنتم من تحقيقها؟

ـ تم تعييني عضواً في مجلس ادارة بنك الرياض عام 1971م، وذلك في اعقاب الأزمة التي لحقت بالبنك بحوالي ثماني سنوات، وكان البنك قد بدأ يتجاوز محنته، ويعود الى المسار السليم حيث تم تصحيح كثير من اوضاعه، وخلال الفترة منذ انضمامي الى مجلس الادارة كعضو لمدة ثمانية عشر عاماً ثم كرئيس لمجلس الادارة لمدة سبعة اعوام، كنت وزملائي الأعضاء الآخرون نشارك في صنع القرار، وإقرار السياسات العامة التي ينتهجها البنك، والاستراتيجيات التي يبني عليها خططه.

حالفنا التوفيق في تحقيق طموحات البنك حيث دارت عجلة التطوير والتحديث والتوسع دون توقفه وتحققت الانجازات المتعددة والتي قد لا تسعفني الذاكرة بسردها جميعاً، ولكن انكر لكم على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: في مجال زيادة راس المال

تم زيادة رأس المال اكثر من مرة في عدة مراحل، الى ان اصبح في عام 1994م اربعة آلاف مليون ريال، وذلك لدعم ومساندة اصول البنك وزيادة حجمها، والافادة من استثمار الأموال الفائضة في الأسواق العالمية لتحقيق مصادر ايرادات لزيادة الأرباح. فضلاً عن المساهمة في خدمة الاقتصاد الوطني عن طريق تمويل كثير من المشاريع في قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة والمقاولات والعمران وغير ذلك.

ثانيا: في مجال التوسع والانتشار

استمر البنك في تنفيذ خطط التوسع الرامية الى فتح فروع اضافية له داخل المملكة، غطت الى حد كبير حاجة الجمهور والمواطنين في معظم المدن والقرى والهجر من الخدمات المصرفية، حيث وصل عددها في الوقت الحاضر الى 179 فرعاً ومكتباً، وقد تملك البنك الكثير من البنايات التي تشغلها اداراته وفروعه.

كما تجاوز البنك حدوده الاقليمية، وسعى لتواجده دولياً، وتأسس له فرع في لندن، ووكالة في هيوستن بالولايات المتحدة الاميركية، وأسس بنك الرياض أوروبا، هذا بالاضافة الى مشاركته في تأسيس عدد من البنوك العالمية منها، بنك الخليج الرياض، البنك السعودي العالمي، البنك السعودي السويسري وغيرها.

ثالثاً: في مجالات استقطاب الودائع وتنويع مصادر الدخل

اوجد البنك مصادر متنوعة للدخل من خلال الأوعية الاستثمارية المتعددة، وقنوات الاستثمار الدولية، التي عادت عليه بارباح وفيرة.

رابعاً: في مجال التطور التقني والميكنة

انجز البنك في هذا المجال كثيراً من مشاريع الميكنة، وكان سباقاً في تقديم ارقى خدماته الى الجمهور عبر ماكينات الصرف الآلي وغيرها من وسائل التقنية الحديثة.

خامساً: في مجال التدريب للقوى البشرية

كان على رأس اهتمامات المسؤولين في البنك العمل على تنمية قدرات موظفيه السعوديين، وتدريبهم على فنون العمل المصرفي بكافة انواعه ادارياً وفنياً وتقنياً، مما ساعد على المضي في تنفيذ برامج السعودة، وتقليد كثير من الشباب السعوديين مناصب قيادية وتكليفهم باعمال مهمة وحساسة.

● قرار وزير المالية برفع الحراسة عن البنك الذي صدر في الشهر الماضي، اعتبر في بعض الأوساط كقرار مفاجئ، فهل انتم ممن فوجئوا فعلاً بهذا القرار، وماذا يعني ذلك بالنسبة لكم وما هي آثاره على المسيرة الاقتصادية للمملكة من وجهة نظركم شخصياً؟

ـ واقع الأمر، ان القرار لم يكن مفاجئاً لي ولا للمساهمين في البنك، الذين يتابعون اخباره واحواله، فقد سبق الحديث عن هذا الموضوع قبل ثلاث سنوات عندما اعلن البنك عن زيادة راس المال، وصدرت تصريحات بان انهاء وضع الحراسة اصبح وشيكاً.

وربما كانت الاوضاع في ذلك الوقت غير مهياة لاتخاذ قرار رفع الحراسة، ولكن بالتأكيد كانت كل المؤشرات تدل على ذلك. ووزير المالية الأسبق الشيخ محمد ابا الخيل، كان على اتصال مستمر بالبنك لتهيئة الظروف وملاءمتها، حتى حانت الفرصة المناسبة، وتم اتخاذ القرار من قبل معالي وزير المالية السابق، الدكتور سليمان السليم (شفاه الله).

ولا شك ان هذا القرار انطوى على الخير والمنفعة للبنك وللوطن، فقد كان قرار حكومتنا الرشيدة حكيماً وصائباً عندما فرضت الحراسة واخضعت البنك الى وضع استثنائي، وبنفس الحكمة وتوخياً للمصلحة، جاء قرار رفع الحراسة وانهاء الوضع الاستثنائي في وقته المناسب، وهو امر يقدره ويفهمه كل من يتابع أعمال هذا البنك.

أما آثاره على المسيرة الاقتصادية للمملكة، فلا أرى ان الوضع سيتبدل، فقد كان يقود البنك ويديره رجال اعمال ورجال دولة، متمرسون في شؤون الادارة.

السعودية تحافظ على مستوى مساهماتها في التنمية الدولية رغم انخفاض أسعار النفط العالمية

● السعودية في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأميركية في حجم حصصها المالية للأمم المتحدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

على امتداد علاقتها بالامم المتحدة منذ منتصف الأربعينات، كانت السعودية حريصة على مشاركاتها ودعمها المتواصل بفاعلية لانجاح دور ومهام المنظمة الدولية والمنظمات المتخصصة المنبثقة عنها، وتشكل السعودية على صعيد الدعم المالي احدى الدول القلائل التي ما زالت توفي بتسديد التزامات مساهماتها وحصصها المالية تجاه الأمم المتحدة، والتي تبلغ ما يقرب من ثمانية ملايين دولار، كما تساهم في النفقات السنوية لاجتماعات الجمعية العامة بحوالي 150 الف دولار.

وتضطلع السعودية بدور متزايد الأهمية منذ عدة سنوات في دعم الخطط والبرامج والنشاطات الانسانية والانمائية لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة.

وجاءت السعودية في المرتبة الثانية من حيث حجم المساعدات بين دول العالم بعد الولايات المتحدة والاولى بين دول «اوبك». ونذكر ـ هنا ـ بعض ملامح مساهمات المملكة في الأنشطة والبرامج التي تتولاها المنظمات والوكالات الدولية التابعة للمنظمة الدولية:

● برنامج الغذاء العالمي:

حتى نهاية عام 1990م قدمت المملكة تبرعات نقدية وعينية بلغت جملتها اكثر من بليون و319 مليونا و125 الف ريال لتوفير الغذاء للمحتاجين في كافة انحاء العالم من خلال هذا البرنامج.

● برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة:

قدمت المملكة لهذا البرنامج دعماً مقداره 550 مليون ريال وتمثل هذه المساهمة نحو 76% من موارد هذا البرنامج.

● المفوضية السامية لشؤون اللاجئين:

تساهم المملكة سنوياً في ميزانية المفوضية تقديراً منها لدور المفوضية الانساني حيث تبرعت في عام 1981 بمبلغ 105 ملايين ريال لجمع التبرعات لمساعدة اللاجئين في افريقيا اثناء المؤتمر الأول الذي نظمته لهذا الشأن. كما تبرعت في المؤتمر الثاني الذي عقد عام 1984 بمبلغ 17 مليونا و500 الف ريال وفي عام 1988م قدمت المملكة عن طريق المفوضية كمية كبيرة من الدقيق مقدارها 20 الف طن للاجئين في الصومال تقدر قيمتها بحوالي 30 مليون ريال.

وقال لـ«الشرق الأوسط» عبد المولى الصلح رئيس بعثة المفوضية في السعودية ان المملكة طوال الـ15 عاماً الماضية تدعم المفوضية في النشاطات الانسانية لمساعدة اللاجئين في العالم.

وتم تسجيل هذه التبرعات باسم المملكة في سجل المساهمات والتبرعات الدولية.

واضاف وصلت قيمة هذا الدعم الى مبلغ 51.815.951 دولارا اميركيا، وكان التبرع الاكبر في عام 1981 بمساعدة اللاجئين في افريقيا بمبلغ 31 مليون دولار اضافة الى مساهمات عينية من خلال شحنات (كيروسين) الى افغانستان بلغت قيمتها خلال عامي 84 ـ 1985 حوالي 15 مليون دولار، الى جانب هبات قدمتها جمعية الهلال الأحمر السعودي كمواد غذائية للاجئين في الصومال ورواندا ومواد غذاية من المملكة زادت قيمتها عن 6 ملايين دولار اضافة الى مساهمة سنوية بمبلغ مليون ونصف المليون ريال تشكل تكاليف بعض العمليات الخاصة باعادة الاستقرار للاجئين العراقيين في مخيم (رفحا) الى جانب تحمل المملكة كافة نفقات تشغيل هذا المخيم واعاشته ومرافقه الصحية والتعليمية وتقديم الغذاء والملابس للاجئين العراقيين وقد كلف هذا المخيم السعودية عند انشائه ما يقرب من نصف مليار دولار اميركي.

● وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين:

يبلغ حجم المساهمة السعودية السنوية في ميزانية هذه الوكالة 4 ملايين و500 الف ريال، كما قدمت لها تبرعات استثنائية في مناسبات متعددة بلغت جملتها حوالي 225 مليون ريال خصصت لأغراض مختلفة منها المساهمة في تغطية العجز في ميزانيتها وتنفيذ برامجها من بناء المخيمات للاجئين في لبنان وتقديم الخدمات التعليمية ومواد الاغاثة الغذائية والطبية.

وتتقدم السعودية الدول الـ26 المتبرعة لبرنامج هذه الوكالة الانمائي (تطبيق السلام) في الأراضي الفلسطينية المحتلة ويستفيد عدة آلاف من اللاجئين الفلسطينيين من التبرعات والتعهدات التي بلغت حتى الآن (منذ عامين) 152 مليون دولار اميركي.

● اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

تساهم المملكة سنوياً منذ عام 1976 في ميزانية اللجنة بمبلغ 750 الف ريال، وتبرعات استثنائية في حالات الطوارئ بلغت قيمتها ما يقرب من 97 مليون ريال خصصت لدعم ميزانية اللجنة وتمكينها من تنفيذ بعض مشاريعها وبرامجها الخاصة باللاجئين الفلسطينيين في لبنان وضحايا الحرب اللبنانية والحرب العراقية ـ الايرانية.

● البرنامج الدولي لمكافحة مرض العمى النهري:

شاركت المملكة في الاجتماعات الدولية التي اهتمت بحشد الموارد المالية والفنية للمساهمة في هذا البرنامج خلال مراحله الثلاث 74 ـ 1989 وبلغت مساهمة المملكة في تلك المراحل 92 مليون ريال تمثل 8.36% من اجمالي تبرعات الدول المساهمة في هذا البرنامج.

● منظمة (اليونسيف):

تعد المملكة ـ حسب تصريحات ادلى بها لـ«الشرق الأوسط» امس محمد سعيد العظم ممثل المنظمة في دول الخليج ـ من اوائل الدول التي تساهم في دعم منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) وتوالى هذا الدعم منذ تاسيس مكتب المنظمة في الرياض وحتى تحويله الى مكتب اقليمي يخدم دول الخليج العربي، واتخذ هذا الدعم مسارات مختلفة منها المباشرة في شكل مساهمات سنوية من خلال مكتب الرياض في الميزانية العامة للمنظمة او في شكل تمويل العديد من المشروعات الانمائية والخاصة بالطفولة من خلال برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية الذي يرأسه الأمير طلال بن عبد العزيز تلك البرنامج الذي يحظى بدعم يصل الى 60% من ميزانيته من المملكة. واضاف العظم ان التنوع الكبير الذي حظيت به برامج (اليونسيف) من دعم سعودي من خلال المشروعات عديدة ومتنوعة ولا يتسع المجال لحصرها ولكن تكفي هنا الاشارة الى حقيقة انه لا توجد قارة من قارات دول العالم النامي الا وحظيت بصورة او اخرى من صور الدعم السعودي للأطفال.

وفي الوقت الذي اخفقت فيه الدول الصناعية في مجموعها في تحقيق المعدل المتواضع الذي طالبت به الأمم المتحدة لتدفق المساعدات من الدول المتقدمة الى الدول النامية وهو (0.7%) من اجمالي الناتج القومي، فقد خصصت المملكة العربية السعودية جزءاً مهماً من دخلها القومي كل عام لمساعدة الدول النامية على تنفيذ مشاريعها التنموية، وبلغت نسبة هذه المساعدات في بعض سنوات العقد الماضي حوالي (6%) من اجمالي الناتج القومي، وبذلك اصبحت السعودية الدولة الأولى في العالم اجمع من حيث نسبة ما تقدمه من عون انمائي الى اجمالي الناتج القومي الوطني واحتلت المركز الثاني بعد الولايات المتحدة الاميركية على مدى عدة سنوات من حيث حجم الدعم المادي المقدم، فخلال الفترة بين عامي 73 ـ 1990م بلغت جملة ما قدمته المملكة من مساعدات انمائية ميسرة من خلال القنوات الثنائية والاقليمية والدولية نحو 64 الف مليون دولار تمثل ما نسبته (5.45%) من المتوسط من اجمالي الناتج القومي، وقد استفادت من هذا العون 70 دولة نامية في مختلف القارات منها 38 دولة افريقية و22 دولة آسيوية و10 دول نامية اخرى.

توقيع العقد يوم غد

85 مليون دولار قرض من البنك الدولي لشركة الهواتف المتنقلة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق البنك الدولي على منح قروض للشركة الاردنية للهواتف المتنقلة بمقدار 85 مليون دولار لتمكين الشركة من تنفيذ المرحلة الثانية من برنامجها لتقديم صفقة الهواتف المتنقلة في بقية انحاء الاردن.

وقال مدير التسويق في الشركة المهندس جمال ياسين ان اتفاقية بين البنك الدولي والشركة ستوقع غدا الاحد بهذا الخصوص في عمان موضحا ان كلفة المرحلة الثانية من مشروع توفير الهواتف المتنقلة التي تشمل مناطق شمال الاردن وجنوبه تبلغ نحو 60 مليون دولار وسيباشر العمل بهذه المرحلة في مطلع العام المقبل.

وقال ان المرحلة الاولى من توفير خدمة الهواتف المتنقلة التي تم انجازها اخيرا تضمنت توفير 15 الف اشتراك في هذه الخدمة في محافظات الوسط التي تضم العاصمة والزرقاء والبلقاء ومادبا.

من ناحية اخرى اوضح المهندس ياسين ان خدمة الهواتف المتنقلة سيبدأ بتقديمها في مدينة العقبة في جنوب الاردن اعتبارا من اليوم السبت نظرا لاهمية المدينة السياحية والاقتصادية ودورها المستقبلي من حيث المشاريع التي ستنفذ فيها على المستوى المحلي والاقليمي.

وقال ان هذه الخدمة ستغطي مدينة إيلات الاسرائيلية كونها ملاصقة للعقبة حيث ستغطي اجهزة الشركة وهوائياتها منطقة واسعة حول مدينة العقبة تشمل مدينة ايلات.

واضاف ان الشركة تولي مدينة العقبة اولوية بالنسبة للمدن الاردنية الاخرى كونها مركز جذب استثماري وسياحي علاوة على ان المئات من رجال الاعمال المشاركين في قمة عمان الاقتصادية سيزورون العقبة في ختام المؤتمر للاطلاع على فرص الاستثمار المتاحة والمشاريع الصناعية والسياحية والعمرانية والرياضية التي ستنفذ فيها.

تقرير الشال الأسبوعي

الاكتشاف النفطي الجديد في الكويت يعزز فرص اكتشافات أخرى

● تقدر الترجيحات أن يكون عدد السكان الحقيقي أقل بنحو 200 ألف عن التقدير الرسمي ● اكتشاف النفط الخفيف يساعد في تسويق الخام الكويتي ● بيت التمويل الكويتي يتصدر معاملات البورصة

الكويت: «الشرق الأوسط»

طبقاً لأحدث تقديرات عدد السكان في الكويت قد بلغ تعداد البلاد نحو 1.83 مليون نسمة في نهاية عام 1994 وقوة العمل نحو 991 الف عامل من بينهم حوالي 166 الفا من الكويتيين (16.8%) وفي نفس السياق حسم إحصاء رسمي تم في ابريل (نيسان) الماضي الخلاف ما بين ما تنشره الهيئة العامة للمعلومات المدنية وتقديرات وزارة التخطيط وكانت مصادر في وزارة التخطيط قد رجحت أن يكون تعداد السكان أقل مما تظهره بيانات الهيئة العامة للمعلومات المدنية لاعتبارات منطقية منها احتمال خروج عدد كبير من الوافدين من الكويت دون إلغاء تسجيلهم لدى الهيئة. وتعتمد وزارة التخطيط في تقديراتها لتعداد السكان على أرقام وزارة الداخلية، لكن ذلك المصدر أيضاً غير دقيق خاصة لحقبة ما بعد التحرير مما يعني أن ما تنكره الوزارة بحق الهيئة لا يعفيها من الانتقاد.

وفي خضم ذلك يحمل الإحصاء الشامل الذي تم في النصف الثاني من ابريل الماضي أهمية خاصة لكونه أول إحصاء بعد عشر سنوات ولانه الأول بعد الغزو وما ترتب عليه من تغيير في حجم وتركيبة السكان، وكانت الحكومة قبل الغزو وبعد التحرير قد وضعت عدد السكن وتركيبته ضمن أول أولوياتها، ونتائج الإحصاء الفعلي كانت ستسمح في اختبار توجهات السياسة الحكومية. وتتميز الكويت بجودة وتفاصيل إحصاءاتها الحيوية التي تعتبر ضرورية ضمن مدخلات اي سياسة أو قرار على المستويين العام والخاص. وكانت العادة في الماضي ان تنشر الإدارة المركزية للإحصاء التابعة لوزارة التخطيط نتائج إحصائها الرسمي بعد اسبوع من اتمامه لاهميته المطلقة وحتى لا يفقد تلك الاهمية بالتقادم. وبعد خمسة شهور من انجاز الادارة المركزية لاحصائها الشامل ما زالت نتائجه قيد النشر في سابقة لا تفسير لها. لكن إذا اخذنا انتقادات وزارة التخطيط في الاعتبار فإن عدد السكان لا بد أن يكون اقل من 1.83 مليون نسمة وربما اقل من ذلك الرقم بنحو 200 الف نسمة.

اعلنت الحكومة في بداية الاسبوع الماضي عن كشف نفطي أولي في منطقة تسمى «كراع المرو» تقع في غرب الكويت وقدرت كميات الاحتياطي بنحو 300 - 350 مليون برميل وهي كمية قليلة إذا اخذ في الاعتبار حجم الاحتياطي النفطي المعلن والبالغ نحو 92 مليار برميل. ولا يساوي الاكتشاف اكثر من 0.38% من جملة الاحتياطي المعلن واقل من إنتاج نصف سنة عند حصة الكويت المعلنة البالغة مليوني برميل يومياً، لكن اهميته تاتي من عناصر اخرى أولها أنه نفط خفيف جداً بينما معظم نفوط الكويت من النوع الثقيل وتمزج عادة مع نفوط الشمال الأخف لتحسين نوعيتها، ومزجها مع كميات أقل من ذلك النفط الخفيف سيؤدي إلى نفس النتيجة مما يساعد على تسهيل تسويق النفط الكويتي في سوق درجة التنافس فيها كبيرة وستزيد عندما يسمح للعراق بتصدير جزئي أو كلي لنفطه. وثانيها انه كشف في منطقة جديدة مما قد يعطي مؤشراً لاحتمالات اكتشافات آخرى في نفس المنطقة او قربها مما يعزز الاحتياطي النفطي. لكن لا يمكن الجزم بدقة حجم الاحتياطي المعلن. وثالثها ان مشاركة الجهد المحلي في الكشف الجديد كبيرة وهو كشف في طبقات عميقة (نحو 4.5 كيلومتر) وهو مؤشر واعد بتقدم فني في الجهاز البشري لشركة نفط الكويت.

وطرح قضية الكشف النفطي يجب أن تكون متوازنة ولا تعطي اكثر او اقل من قيمتها إذ يبدو أن فريقاً يريد لها بعداً سياسياً مما دفع باطراف اخرى إلى التقليل من الحدث عند إعلانه. ويجب أن لا يتم الإيحاء بأن ذلك الكشف سوف يترجم إلى مكاسب مالية في الحال مما يوحي بضرورة الحرص في المصروفات العامة لأن اثره في هذا الجانب سيكون بطيئاً وبسيطاً، ويجب في الجانب الآخر (على الأقل من الجانب المعنوي) عدم التقليل من جهود تبذل من قبل قاعدة طيبة من فنيين وإداريين محليين تحاول أن تقدم إنجازاً ولا بد من تقدير تلك الجهود ونتوقع نتائج إيجابية لها.

كان أداء السوق خلال الأسبوع الماضي اقل نشاطاً عن الأسبوع السابق وانخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. ووقف مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي عند 122.8 نقطة بانخفاض 1.9 نقطة عن الاسبوع السابق وبارتفاع 22.8% مقارنة بقيم الشركات في 1990/8/1. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمها 27 شركة وعدد الشركات التي انخفضت قيمها 16 شركة من الشركات المدرجة في المؤشر مقارنة بقيم الشركات في 1990/8/1. وبلغ عدد الأسهم المتداولة نحو 212.07 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 42.41 مليون سهم بانخفاض قدره حوالي 33.7% عن الأسبوع السابق فيما بلغ إجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 61.92 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ 12.38 مليون دينار بانخفاض قدره حوالي 20.4% وبلغ عدد الصفقات 2896 صفقة بمعدل يومي بلغ حوالي 574 صفقة بانخفاض قدره حوالي 21%. وجاء بيت التمويل الكويتي في صدارة التداول بنسبة 7.3% من العدد و13.4% من القيمة وتلاه بنك الكويت الوطني بنسبة 6.3% من العدد و12.3% من القيمة ثم شركة اسمنت بورتلاند بنسبة 4% من العدد و10.9% من القيمة.

وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 32.9% من العدد و40% من القيمة وتلاه قطاع الاستثمار بحوالي 30.9% من العدد و21.6% من القيمة. وبلغ عدد الأسهم المتبادلة نحو 5.88 مليون سهم قيمتها حوالي 2.58 مليون دينار.

شبكات المعلومات من بين مواضيع المؤتمر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

غدا انعقاد أول مؤتمر دولي في دبي حول تقنيات المعلومات السريعة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد في دبي الاسبوع المقبل مؤتمر دولي لتقنيات التقارب وشبكات المعلومات السريعة، ويعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط.

يفتتح المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة الأبحاث الدولية «آي اي آر» غدا في فندق «انتركونتيننتال دبي» ويستمر أربعة أيام بمشاركة عدد من الخبراء الخليجيين والدوليين.

وسوف تتمحور المناقشات حول قدرة الشركات على تحقيق نتائج افضل عبر استخدام التقنيات العصرية، حيث ستغطي مجالات عدة مثل شبكة المعلومات العالمية «انترنت» والوسائط المتعددة والشبكات الذكية وخدمات الفيديو عبر الكومبيوتر.

وتعقد جلسات المؤتمر في اليومين الأولين، ويخصص اليوم الثالث لورشة عمل عن الشبكات الذكية والرابع لورشة اخرى عن شبكة «انترنت»، وتهدف ورشتا العمل الى اطلاع المندوبين على هذه التقنيات وعلى الفوائد الكبيرة التي تقدمها لمستخدمي الكومبيوتر من الأفراد والمؤسسات.

وسيتحدث في المؤتمر الدكتور محمد الدوراني مدير دائرة الاتصالات في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض، عن سياسات وانظمة التقنية المعلوماتية المعتمدة حالياً في دول الخليج.

أما المتحدثون الدوليون فيمثلون شركات عالمية كبيرة مثل «الكاتيل» الفرنسية و«بيبيكس انترناشونال» البريطانية ووكالة الأنباء الدولية «يونايتد برس انترناشونال» (يو بي أي).

وسيشارك ايضا مندوبون من كبرى المؤسسات الخليجية مثل «اتصالات» وشركة الصلب القطرية وبنك رأس الخيمة الوطني ومستشفى قوات الأمن في السعودية وشركة التقنيات المتقدمة المصرية.

تراجع أسهم 56 شركة في أسبوع

بورصة عمان تتجاهل «وعود» القمة الاقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

تجاهلت الأسهم الاردنية حالة النشاط والحماس الرسمي لانعقاد قمة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الاقتصادية في اوائل الاسبوع الحالي وحالة الحماس والترويج للأردن استثمارياً وانهت الأسهم اسبوعاً من الخسائر المتواصلة.

وقال محلل لـ«الشرق الأوسط» ان مخاوف صعود آخر لأسعار الفائدة المصرفية يخيم على سوق الأسهم الأردنية التي تشهد تراجعاً تحت وطأة ظروف اقتصادية وتفاعلات سياسية محلية واقليمية، ورفع نقص السيولة واستمرار نشاط سوق الاصدارات الأولية من معاناة سوق الأسهم التي سجلت تراجعاً نسبته 1.6% تقريبا، ويرى متعاملون ان السوق غير مرشحة للارتفاع في المدى القريب وان دخول الأسهم دورة صعود يرتبط بشكل مباشر بدخول اموال جديدة خاصة اجنبية وعربية.

وقال سمسار كبير في سوق عمان المالي في رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول تاثيرات قانون تشجيع الاستثمار على السوق المالي ان عدداً من المستثمرين الأجانب طلبوا شراء أسهم في شركات أردنية، الا ان عقبات اجرائية تحد من تنفيذ طلباتهم، واكد حاجة السوق لمزيد من التحرر.

وحافظت المؤشرات الكمية لسوق الأسهم على مستوياتها المنخفضة وبلغ عدد الأسهم المتداولة في سوق عمان المالي في الاسبوع الماضي 2.9 مليون سهم بقيمة تداول اجمالية قدرها 4.7 مليون دينار (6.72 مليون دولار)، من خلال 3752 عقداً مقارنة مع معاملات الاسبوع الاسبق البالغة 2.8 مليون سهم بقيمة 4.5 مليون دينار (6.44 مليون دولار) من خلال 3401 عقد أي بزيادة محدودة قدرها 3.6% و4.4% و10.3% على التوالي.

وقادت الطلب في السوق الشركات الصناعية بتعاملات قيمتها 1.69 مليون دينار، أي بنحو 41.4% من الاجمالي. وجاءت اسهم البنوك والشركات المالية في المركز الثاني بنسبة 40% والخدمات والتامين بنسبة 17.5% و1.1% على التوالي.

وشهدت الأسعار اتجاهاً نزولياً شبه متصل، واقفل المؤشر العام منخفضاً بنحو 2.6 نقطة (1.6%) الى 157.9 نقطة عن الاقفال السابق للمؤشر البالغ 160.5 نقطة.

وشمل التداول أسهم 88 شركة.

وبلغت نسبة الأسهم الخاسرة الى الأسهم الرابحة 1:35، وهبطت اسعار اسهم 56 شركة، وارتفعت اسعار 16 شركة فيما استقرت اسعار 16 شركة.

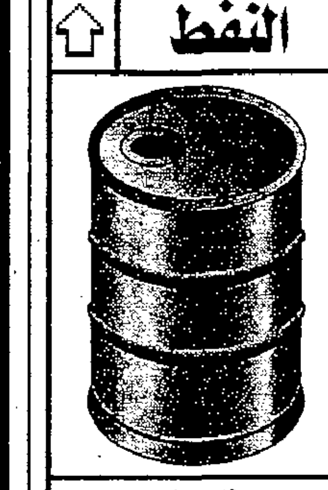
واحتلت اسهم البنك العربي وبنك عمان للاستثمار المركز الأول بالنسبة للأسهم الأكثر تداولاً من خلال معاملات قيمتها 730 الف دينار و580 الف دينار على التوالي.

وتكبد سهم البنك العربي اكبر الخسائر وتراجع 5 دنانير واقفل عند 240.5 دينار فيما استقر سهم بنك عمان عند 1.01 دينار ولم تسجل السوق اي قفزات سعرية للأسهم المرتفعة.





النفط



خام برنت تسليم ديسمبر

امس	السابق
16.29	16.25



شهدت الأسواق المالية في اميركا اللاتينية الليلة قبل الماضية أسوأ يوم لها منذ ستة اشهر، تعرضت فيه العملة المكسيكية (البيزو) الى انخفاض حاد بلغت نسبته 5 في المائة، قاد الى اشاعة موجة من الهبوط في عموم اسواق القارة. وتظهر الصورة مجموعة من المتعاملين في سوق الأسهم المكسيكية اثناء تعاملات سادتها العصبية والتوتر (رويتر)



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4020
استرليني	5.9292	5.7537	0.6086	5.8059	0.5959	0.4734	1.0986	5.3775

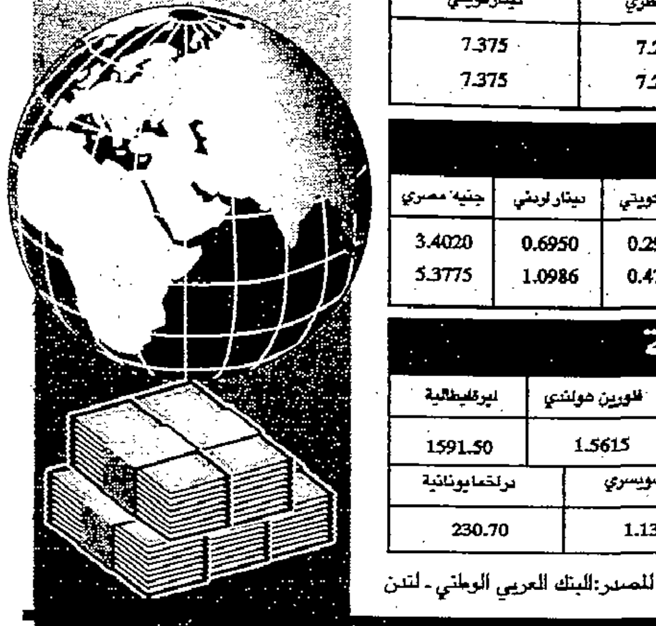
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.3932	101.32	1.5807	4.8892	1.5615	1591.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.3100	1.3690	121.52	1.1300	230.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن



محافظ بنك إنجلترا يحذر من سلسلة انهيارات مصرفية عالمية

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني)، ادي جورج، من ان تزايد درجة تعقيد النظام المالي الدولي قد رفع من احتمال ان يؤدي انهيار مؤسسة مصرفية او مالية في بلد ما الى اطلاق العنان لسلسلة من الانهيارات الاخرى في بقية انحاء العالم.

ففي حديث له امام مصرفيين يابانيين في طوكيو، ذكر جورج ان احتمال ان يؤدي انهيار واحد الى «عدوى» تنتشر الى بقية انحاء العالم قد تصاعد في الآونة الاخيرة. واشار الى ان انواعا مختلفة من المؤسسات المالية قد اصبح لديها القدرة في الوقت الحاضر على اشاعة جو من عدم الاستقرار.

وقال جورج في حديثه الذي لخص فيه المبادئ التي يتبعها بنك انجلترا عند اقدامه على تخصيص الاموال العامة بهدف الانقاذ المصرفي، ان البنوك البريطانية قد اصبحت الان مترددة في المساهمة بعمليات انقاذ البنوك التي تعاني من المشاكل. وذكر انه بالرغم من اقدام مجموعة من البنوك والمصارف الاستثمارية على تخصيص 650 مليون جنيه استرليني بهدف انقاذ بنك «بارينجز» الاستثماري البريطاني في فبراير (شباط) الماضي، الا ان البنوك اصبحت اقل ميلا للمشاركة في عمليات الانقاذ فقط لخدمة الصالح العام.

وعبر محافظ البنك المركزي البريطاني عن امله في ان يجد المصرفيون اليابانيون في ما ذكره عن تجربة انقاذ البنوك في المملكة المتحدة بعض الفائدة في تعاملهم مع البنوك اليابانية التي تواجه صعوبات في عملها. وعلقت صحيفة «فايننشيال تايمز» على خطاب ادي جورج، بالقول انه يمثل المرة الاولى، منذ انهيار بنك «بارينجز» البريطاني، التي يضع فيها جورج المبادئ الاساسية وراء عمليات انقاذ البنوك في المملكة المتحدة. والجدير بالذكر ان بنك انجلترا قرر عدم دعم بنك «بارينجز» بالاموال العامة.

بيد ان بنك انجلترا قد ساهم خلال السنوات الخمس عشرة الماضية بتمويل عدد من عمليات الانقاذ المصرفية. ولا يزال البنك دائنا باجمالي مبلغ قيمته 100 مليون جنيه استرليني بعد تقديمه المساعدة الى اربعة بنوك صغيرة وقعت ضحية لانهيار سوق العقارات في 1991. لكن البنك يأمل في استرداد هذه المبالغ. وقال جورج ان البنوك في المملكة المتحدة ساهمت كثيرا في عمليات الانقاذ خلال الازمة المصرفية الثانوية في الفترة 1974/1973 الا انها اظهرت ترددا في دعم البنوك الصغيرة في 1991 و 1992. وعزا جورج هذا التردد الى احتدام «درجة التنافس بين البنوك والى زيادة درجة المسؤولية امام المساهمين، رغم انها ستسارع في المشاركة اذا ما تيقنت ان ذلك سيكون لصالح المساهمين».

وذكر ان مؤسسات السمسرة وتبادل الاوراق المالية وصناديق الاستثمار قد باتت تخوض مغامرات كبيرة في اسواق العالم المالية. وبالرغم من ان اصول تلك المؤسسات سائلة بدرجة طبيعية، الا انها لم تعد اكثر حصانة من البنوك في التعرض الى احتمالات الاخفاق.

وقال جورج ان بنك انجلترا سوف يسعى دوما الى التوصل الى حل تجاري قبل الاسراع في تخصيص امواله، ولن يقدم في الاوضاع العادية على دعم مؤسسات مفلسة.

بنك «دايوا» الياباني يعتزم إعادة هيكلة عملياته بعد فضيحة خسائر السندات

اوساكا (اليابان) - ر: اعلن بنك «دايوا» الياباني امس انه يعتزم الاعلان قريبا عن خطة اعادة هيكلة شاملة تستهدف اصلاح الاضرار التي تعرض لها من جراء فضيحة خسائر معاملات غير مصرح بها في السندات.

ويعتقد بعض المحللين ان هذا التحرك سيساعد بنك «دايوا» في تجاوز هذه الفضيحة. لكن آخرين يشكون في ذلك ويخشون من ان التحقيقات الأميركية المستمرة في الموضوع يمكن ان تجلب مزيدا من المتاعب لعمليات للبنك وادارته.

وقال متحدث باسم بنك دايوا، الذي يحتل المرتبة العاشرة في قائمة لكبر البنوك التجارية في اليابان، «على حد علمي سيعلن البنك خطة اعادة هيكلة شاملة بحلول نهاية اكتوبر (تشرين الأول)».

وقال المتحدث الذي امتنع عن ذكر تفاصيل بشأن مضمون الخطة «نأمل في ان تساعد خطة اعادة الهيكلة البنك على تجاوز خسائر المعاملات في الاسهم ودخول عصر جديد».

وكان بنك «دايوا» قد اعلن في اواخر سبتمبر (أيلول) الماضي انه تكبد على مدى الاحد عشر عاما الماضية خسائر قيمتها 1.1 مليار دولار نجمت عن تعاملات غير مصرح بها في صفقات سندات خزانة اميركية في فرع نيويورك، قام بها المتعامل توشيهيدي ايجوتشي.

وقالت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» (نيكي) اليومية امس ان اعادة هيكلة بنك «دايوا» ستشمل تعديل السياسات الخاصة بالعاملين والادارة بالاضافة الى اعمال المراقبة على المكاتب في الخارج لمنع وقوع حوادث مماثلة.

تركيا بصدد اتخاذ تدابير جديدة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في العام المقبل

انقرة - ر: يتوقع اقتصاديون اتراك ان تتبنى الحكومة المقبلة برنامجا صارما لتحقيق الاستقرار بعد انتخابات برلمانية مزمع اجراؤها اواخر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

غير ان الاتفاق الهام لتسوية اجور العاملين في القطاع العام، والذي تم التوصل اليه امس الاول، والمتوقع ان يكلف 1.3 مليار دولار في عام 1995 وحده، سيؤدي الى عرقلة اي جهد يبذل في سبيل معالجة المشاكل المزمنة التي يعاني منها الاقتصاد التركي.

يقول عز الدين اوندر، استاذ الاقتصاد بجامعة اسطنبول، «يجب ان تنفذ تركيا برنامج استقرار جديدا اعتقد انه كان المفروض ان يكون قد بدأ بالفعل. ولكنه تأجل بسبب مخاوف سياسية».

واقر البرلمان التركي امس مشروع قانون يقضي باجراء انتخابات عامة مبكرة في 24 ديسمبر (كانون الاول) غير انه ما زالت هناك عدة عقبات يجب ازالتها قبل ان يصبح الموعد نهائيا.

وقد يعاني الاقتصاد الذي ينوء من وطأة التضخم والعجز الضخم من المزيد قبيل الانتخابات بسبب رفع الدعم الزراعي واتفاق الاجور الجديد الذي وضع نهاية لاضراب استمر خمسة اسابيع. غير ان الاقتصاديين والمحللين يعتقدون ان التطورين الاخيرين ليسا سوى مناورات من رئيسة الوزراء تانسو تشيلر للفوز باصوات الناخبين.

ويقول مسؤول في وزارة التخطيط ان «زيادات الاجور ستعزز من الطلب المحلي وترفع التضخم وتزيد من احتياجات الاقتراض العام. وستشعر بنتائجها في التضخم خلال الاشهر الاربعة القادمة». ويرى رجال الاعمال والاقتصاديون انه يتعين على تركيا العمل على استقرار اقتصادها في 1996 ان كانت تأمل في بدء وحدة جمركية مع اوروبا. ويعبرون عن خشيتهم الا يتمكن بعض المنتجين الاتراك من التنافس مع منافسيهم بعد بدء سريان الاتفاقية الا اذا خفضت اسعار الفائدة ومعدلات التضخم الى المستويات الاوروبية.

ويبلغ معدل التضخم حاليا 80 في المائة تقريبا بينما وصل سعر الفائدة المركبة على اذون الخزانة الى 130 في المائة.

وسيتعين على اي حكومة جديدة تركيز جهودها على تحجيم معدلات التضخم وخفض عجز الميزانية والعجز التجاري والسيطرة على الديون المرتفعة والاسراع بعملية التخصيص.

ونشنت تركيا اخر برنامج استقرار في ابريل (نيسان) 1994 عندما تعرضت البلاد لازمة مالية. غير ان حالة الاقتصاد ازدادت سوءا منذ منتصف سبتمبر (ايلول) عندما تعرضت تركيا لازمة سياسية اثر انهيار ائتلاف تشيلر واضراب 350 الف عامل للمطالبة بزيادة الاجور.

ويقول فتح الله اصيل، نائب مدير عام تيكستيل بنك، «يمكن للحكومة الجديدة ان تحاول مد فترة اتفاق صندوق النقد الدولي المشروط».

وبموجب برنامج استقرار جديد ستفرض تركيا على الارجح زيادات اسعار منتجات القطاع العام المؤجلة وتحد من زيادات الاجور. وسيقيد البنك المركزي على الارجح التوسع النقدي الذي يقول الاقتصاديون انه عرقل جهود تركيا لخفض التضخم.

ويتوقع مصرفيون اتراك ان البلاد ستطبق سياسات نقدية صارمة تبقي في اطارها اسعار الفائدة عند مستويات مرتفعة.

الاقتصاد الأميركي يسجل نموا قويا في الربع الثالث

واشنطن - ر: اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان الاقتصاد الاميركي سجل نموا قويا في الربع الثالث من العام الجاري زاد معدله على ثلاثة امثال المعدل المسجل في الربع الثاني.

وفي الوقت نفسه ارتفعت الاسعار بابطأ معدلاتها منذ اكثر من 30عاما. وقالت الوزارة ان اجمالي الناتج المحلي نما في الربع الثالث بمعدل سنوي يبلغ 4.2 في المائة ارتفاعا من 1.3 في المائة في الربع الثاني. وكان خبراء الاقتصاد في وول ستريت توقعوا ان ينمو الناتج المحلي بنسبة 2.6 في المائة في الربع الثالث.

العاملون في القطاع الخاص تضاعفوا ثلاث مرات في ثلاث سنوات

الحكومة الروسية تخصص 707 مليارات روبل لدعم الأعمال الصغيرة

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن فياتشيسلاف بروخوروف، رئيس لجنة دعم وتطوير الأعمال الحرة الصغيرة، ان الميزانية الروسية لعام 1996 ستخصص مبلغ 707 مليارات روبل لدعم الأعمال الصغيرة.

وكانت الارقام الصادرة من معهد التحليل الاقتصادي قد كشفت ان نسبة العاملين في القطاع الخاص الروسي وصلت في عام 1990 الحالي الى 31 في المائة من اجمالي عدد السكان، اي بمقدار ثلاثة اضعاف عددهم في فترة بدء الإصلاح الاقتصادي في عام 1992.

وحسب المعطيات الاحصائية الرسمية فان حصة ايرادات رجال الأعمال من ممارسة نشاطهم وكذلك ايرادات الملكية الخاصة ازدادت كثيرا ايضا، حيث اصبحت تسبق المعدل المقرر. في العام الحالي ازدادت ايرادات الأعمال الحرة لأول مرة على معدل الاجور وفي النصف الأول من عام 1995 بلغت نسبة الاجور من اجمالي الايرادات النقدية للسكان اقل من 40 في المائة. كما ازدادت بقدر اقل مبالغ المنح الاجتماعية 16 في المائة.

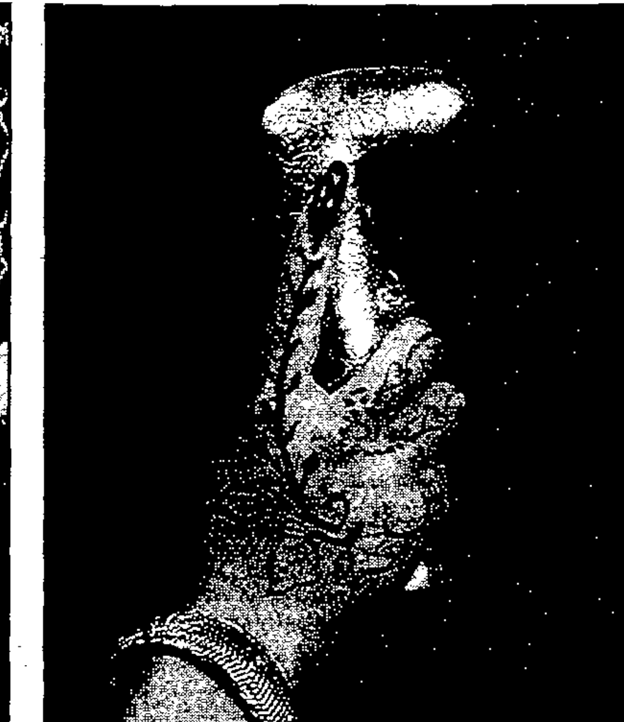
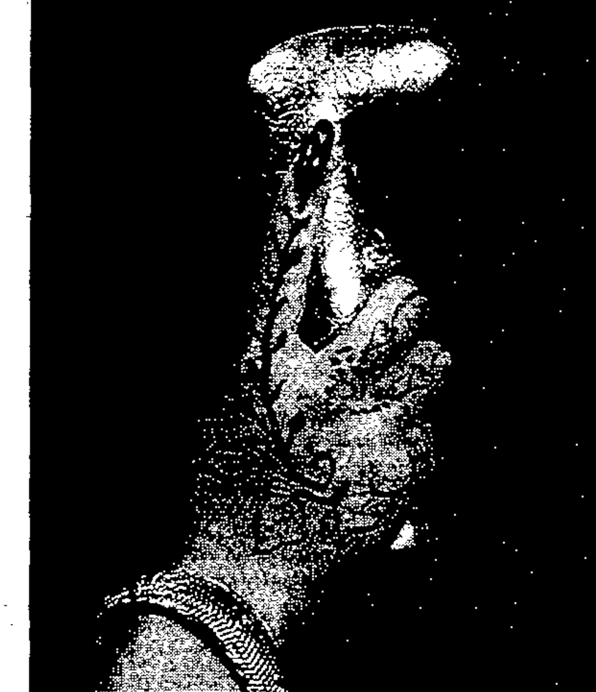
واظهر التحليل الذي اجراه خبراء المعهد المذكور بان القسم الأكبر من الدخول ما زالت في الواقع تدفع بشكل اجور عمل يتلقاها العاملون في اماكن اخرى غير اماكن عملهم الأصلية. ويرى الخبراء الاقتصاديون ان اكثرية هذه الموارد تستحصل من العمالة الخفية، وبالأخص من ممارسة اعمال اضافية. وحسب تقديرات الخبراء فان الأخيرة تشمل حوالي 12 في المائة من سكان البلاد الفعالين اقتصاديا، بينما تشكل نسبة العاطلين المسجلين رسميا 2.8 في المائة من السكان الفعالين اقتصاديا اي اكثر بقليل من مليوني شخص.

من ناحية اخرى، اعلن فياتشيسلاف بروخوروف رئيس لجنة دعم وتطوير الأعمال الحرة الصغيرة ان مبلغ 707 مليارات روبل سيخصص من ميزانية الدولة لعام 1996 من اجل دعم البنزين. ومن المقرر ان يتم في المستقبل التخلي عن دعم الدولة المباشر لهذه الأعمال. وبدلا من ذلك ستستحدث ارصدة على صعيد الاتحاد والأقاليم ستستخدم في توفير الضمانات التجارية للمستثمرين. علاوة على ذلك من المقرر زيادة وتوسيع ممارسة طريقة التأجير بعقود.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

رغم كل الاصباغ والمساحيق وادوات تصفيف الشعر وانواع «الشامبو» ومواد التجميل المختلفة الا ان «الحناء» يبقى عنصرا اساسيا في جمال المرأة في كثير من بلدان العالم.

وقد تعددت اساليب نقش الحناء ومواضعه حتى اضحى احد اهم انواع الزينة للرجال والنساء على حد سواء بالاضافة الى استخدامه في بعض الاغراض الطبية.



نقوش في غاية الدقة


الحناء... جزء من زينة المرأة الشرقية

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

سر جمال شعر كليوباترا

الحناء.. زينة وعلاج ورمز للفرح

الرياض: من ندى الحلبي

يعتبر نبات الحناء احد المحاصيل المعمرة التي يتم جنيها بعد المحاصيل الشتوية وخاصة البقول، ويمكن لهذا النبات ان يمكث في الارض مدة طويلة.

ويعطي الفدان الواحد من نبات الحناء عشرين قنطارا من مسحوق الحناء، واوراقه تشبه في شكلها اوراق الزيتون لكنها اكثر طولا منه، اذ يبلغ حوالي من 2 ـ 3 سم طولا ومن 1 ـ 2سم عرضا.

ولون الحناء اخضر مائل للبني، وتتميز اوراقه بنسب عالية من المواد الملونة (احمر وبرتقالي). اما ازهاره فهي بيضاء اللون وتوجد على هيئة عناقيد مغطاة بزغب بيضاء وللحناء رائحة عطرية جميلة وثماره بنية اللون مستديرة الشكل تحتوي بداخلها على البذور.

زينة كليوباترا

ويذكر بان «كليوباترا» استعملته منذ آلاف السنين للزينة واستخدمته ايضا «شجرة الدر» لجمالها. وفي وقتنا الحاضر تستخدمها المرأة الشرقية كعلاج لتساقط الشعر وجفاف الجلد. اما العروس الشرقية، وخاصة في دول الخليج والسودان والمغرب العربي. فقد استخدمت الحناء للتعبير عن السعادة والفرح والسرور بالاضافة الى اضفاء جمال عليها في ليلة عمرها.

وقد انتشرت في السعودية استعمالات الحناء في الايدي والارجل بصورة ملفتة للنظر مما اوجد بعض المتخصصات في النقش وابداع الرسومات التي اغرت الاجانب المقيمين على تبني هذا الفن الجمالي الذي اصبح احد السمات الاساسية للمرأة السعودية.

«الشرق الاوسط» زارت احد الاسواق في الرياض والتقت بالسيدة «ام سامي» حيث تحدثت عن الحناء وكيفية نقشها واختيارها للرسومات.

طريقة التحضير

تقول ام سامي حول طريقة تحضير الحناء واستخداماتها: تجمع اوراق الحناء ثم تجفف وتطحن حتى تصبح مسحوقا دقيقا ثم تمرر بعد ذلك في غربال من السلك وتصنع منها عجينة باضافة الماء ثم يضاف اليها عصير الليمون والملح لتساعد العجينة على التماسك والثبات بمواضعها. ويستحسن ان تتم هذه العملية ليلا لتاخذ نصيبها من الراحة ثم تنزع. وتتولى هذه المهمة عادة امرأة متخصصة تسمى «الحنانة» ويمكن ان تقوم بها اي امرأة اذ لا يتطلب ذلك خبرة واسعة. ومن الافضل ان تجري عملية الحناء بالقرب من موقد النار لان الحرارة تساعد على اعطاء اللون المحبب للحناء.

وتقوم «الحنانة» بتزيين محيط الايدي والارجل برسوم «تتكون عادة من مثلثات ونقاط ورموز قد تعود في الاصل للرسوم البربرية، وهي خطوط غاية في الدقة والاتقان وتحتاج الى مهارة فائقة.

ليلة الحناء

وقد درجت التقاليد الخليجية على الاهتمام بالعروس اثناء الاحتفال بزواجها، لذا فقد خصصت ليلة تسمى «ليلة الحناء» حيث تعهد العروس الى عدد من النسوة بتزيينها بالحناء ليضفي جمالا عليها استعداداً لليلة زفافها.

ويوضع الحناء على الشعر الاشقر مدة خمس واربعين دقيقة، والشعر الاسود ساعة كاملة.

وتواصل ام سامي الحديث عن كيفية تحضير العجينة فتقول: «يوضع الحناء في وعاء ويكون مخلوطا ليصبح لونه بنيا واخضر قاتما، ويمزج المسحوق ليصبح عجينة رخوة ثم يوضع الخليط على الشعر ويفرك جيدا حتى يصل الى كل شعرة بعد ان يكون الشعر قد غسل جيداً بالماء والصابون العادي، ثم يلف الشعر بكيس لمدة ثلاثة ارباع الساعة او ساعة، ثم يغسل الشعر لتراه المرأة وقد اكتسب لونه الشرقي الساحر.

من الشامي الى البغدادي

وللحناء اسماء وانواع كثيرة منها البلدي والشامي والبغدادي والشائكة. والحناء البلدي هو الاغنى بالمواد الملونة الحمراء، وتوجد هذه المادة بنسب عالية في اوراق النبتة، اما الحناء الشامي فهو اقل لونا من البلدي، والنوع البغدادي يمتاز باوراقه الداكنة وازهاره العطرية، وتحتوي اوراقها على نسب عالية من المادة القابضة المعروفة بـ«التافين» ويصعب على الفرد العادي التمييز بين هذه الانواع.

والموطن الاصلي للحناء متعدد، فقد انتشر في مصر والسعودية والهند وبلاد فارس واميركا وايطاليا. واجود انواعه الذي يؤخذ من «عسقلان».

وبالاضافة الى المزايا الجمالية للحناء فهو يستعمل كمسحوق في اغراض شتى منها الطبية حيث يستعمل للتداوي من مرض الصفرة والجرب والجروح والحروق وكثير من الامراض الجلدية ولتقوية جلد الارجل او اكف اليدين وهذا سر قيام بعض الرجال باستخدامه في هذه المواضع.

علاج للصداع وتقوية الشعر

ويقال ان قدماء المصريين استعملوا الحناء في ازالة آلام الراس والصداع (وهذا الاسلوب تستعمله النساء كبيرات السن في السعودية عند اصابة ابنائهن او بناتهن بضربات الشمس).

كما استعمله المصريون القدامى في تحنيط المومياءات ودهن الواح مركباتهم وقوائم عروشهم لان زيت الحناء يمنع السوس «الارضة» من التسرب الى الخشب.

ويستعمل الحناء في مناسبات الزواج والاعياد والولادة والختان وزيارة الاقارب حيث يعتبر رمزا للفرح والسرور، وقلما يستعمل في الماتم ومناسبات الحزن والالم.

استعمالات صناعية

ويساهم الحناء في تقوية الشعر وتغذيته بما يحتويه من مواد دهنية وبروتينات تخترق ساق الشعرة وتغذي البصيلة، كما تستخدم في تقوية الشعر اذ انها تشتمل على مادة زيتية لها مفعول كبير على منابت الشعر فهي تقوي خلاياه وتكسبها متانة وقوة وتمنع الشعر من التساقط، ثم ان زيته يعطي الشعر ليونة طبيعية الى جانب اللون الطبيعي خلافا للمستحضرات الكيماوية التي لها مفعول عكسي احيانا على الشعر، اضافة الى انه يعطي الشعر تموجا وليونة ويخفي الشيب.

وفي المجال الصناعي يستعمل مسحوق الحناء في الصباغة حيث يدخل في عمليات دبغ الجلد لاحتوائها على المواد الملونة القابضة كما تدخل في تلوين الصوف والحرير والقطن والجلد وتزيين الاثاث والخشب والجدران.

ومن اهم استخدامات الحناء (الخضاب) في شعر الراس واللحية واكف اليدين والارجل.

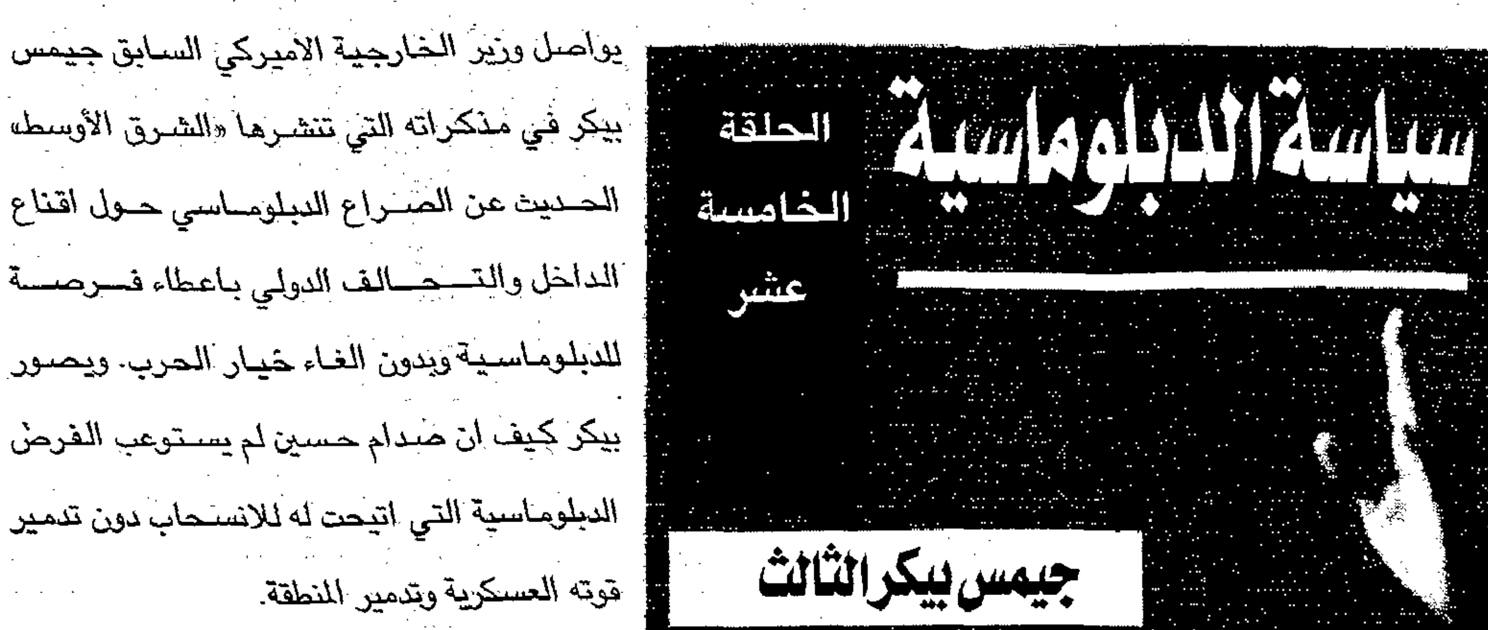
ويدخل الحناء في تحضير مستحضرات التجميل وصناعة النسيج وفي تحضير بعض انواع العطور، كما يساعد على تخفيف اثر حرارة الجو على الجسم والمحافظة على الجلد من التشقق.

وتقول ام سامي انها تزين في اليوم حوالي 40 سيدة بتزيينات متعددة وذلك بنقش الايدي والارجل، واسعارها بسيطة وتعتمد على اريحية الزبونة.

وتضيف بان اكثر الزبائن، بالاضافة الى السعوديين، هم من الاجانب وخصوصا من الاميركيين والبريطانيين.

يمكن القول بان الحناء ومنذ القدم يحتل مكانة مهمة لدى الرجال والنساء ومع الايام سيزداد الاقبال عليه حتى ينتصر على المستحضرات الكيمياوية.


الحناء ... تعبير عن الفرح



يواصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الحديث عن الصراع الدبلوماسي حول اقناع الداخل والتحالف الدولي باعطاء فرصة للدبلوماسية وبدون الغاء خيار الحرب. ويصور بيكر كيف ان صدام حسين لم يستوعب الفرص الدبلوماسية التي اتيحت له للانسحاب دون تدمير قوته العسكرية وتدمير المنطقة.

طارق عزيز يتحدث للصحافيين في الأمم المتحدة

ألغيت رحلتي لبغداد لأنني أحسنت الظن بصدام أكثر مما كان يستحق

عندما كنت طالبا في المرحلة الجامعية الاولى، ادرس الأدب الكلاسيكي في برنستون، قرأت كتاب «الحرب البيلوبونية» للمؤرخ اليوناني THUCY-DIDES. ولا شك ان الجهد الذي بذلته من اجل ذلك كانت دوافعه تعود الى كونه مدرجا في المنهاج، قدر ما تعود الى اي ادعاءات اكاديمية.

وفي تلك الايام كنت اشد اهتماما بالتركيز على الاستراتيجية في ميدان لعبة «الرجبي» من الاهتمام بمقصورة المطالعة الخضراء في مكتبة فايرستون.

لقد كان التعليل البليغ الذي قدمه المؤرخ اليوناني عندما قال: «ان ما جعل الحرب حتمية هو تعاظم قوة اثينا والخوف الذي اثارته في اسبارطة» تعبيرا صارخا عن الواقعية السياسية. هذا فضلا عن انه كان في طليعة المؤرخين الذين فكروا في ما اذا كانت حرب قد نشبت فعلا كان يمكن الحيلولة دون وقوعها وكيف: ما هي الاحداث المحددة التي قادت الى اندلاع الحرب؟.. ما هي آخر فرصة ممكنة لتجنب وقوعها؟.. متى افسحت الارادة البشرية والرغبة في احلال السلام والمحافظة عليه مكانها للقدر وللضرورات التي تطلبت خوض الحرب؟..

هذه الاسئلة تبدو للمؤرخ مبررة وتنطوي على محمول منطقي. وتبدو لرجل الدولة الذي يعمل في الحاضر اسئلة عاطفة وحدس. واما الجندي الذي يعمل في مناخ من الخطر فانها لا تبدو له اسئلة بقدر ما هي لحظات تتلامح عندما يصبح مستقبل يدعو للخوف واقعا خطرا.

خلال ازمة الخليج وجدت الاجابة عن هذه الاسئلة في تلك الامسية الحاسمة والبينة الملامح من امسيات جنيف، عندما انتهى لقائي مع طارق عزيز في فندق الانتركونتيننتال بتلك الرسالة الموجهة من الرئيس بوش الى صدام حسين، مرمية على الطاولة بيننا. ولم يكن انذارنا انذاك ليحول دون وقوع الكارثة التي حلت بالشعب العراقي. فقد كنت اعتقد حتى تلك اللحظة، ربما بدافع الخوف من الحرب والامل بالسلام، او قل بدافع التمنيات وليس المنطق المحسوس، ان العراق قد ينسحب من الكويت دون حاجة لاستعمال القوة.

ومنذ تلك الامسية كان قلبي يدرك ما كان راسي قد قام بحسابه من قبل: لا بد ان تخوض اميركا الحرب قريبا.. ومهمتي كدبلوماسي لم تعد انذاك هي محاولة التوصل الى حل سياسي وبالتالي منع نشوب الحرب، بل المساعدة على خوضها وكسبها. واما كيف توصلت الى وجهة النظر هذه فيكمن في رحلة غير مباشرة قمت بها بدءا من لحظة التصويت في الامم المتحدة بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1990 والموافقة على استخدام القوة لدحر العدوان العراقي.

وتعود فكرة لقائي بطارق عزيز الى حديث اجريته مع الرئيس بوش في امسية عملية تصويت الامم المتحدة التاريخية تلك. فقد حادثته هاتفيا من الامم المتحدة، فكان مبتهجا ازاء التأييد الساحق الذي ناله القرار 678 وابدى رغبة في استطلاع الخطوات التالية. قال: «اود ان اتحدث اليك عن فكرة خطرت لي».

وكنت اعتقد انني اعرف بما كان يدور في خلده، نظرا لاننا كنا ناقشنا الامر نقاشا عابرا من قبل. ولكن وجود اشخاص آخرين في الغرفة التي خابرت منها، فضلا عن عدم توفر خط هاتفي لا يمكن استراق السمع عليه، جعلني استجيب بحيطة وحذر. قلت: «لدي افكار حول كيفية الفوز بالتأييد الداخلي بعد ان حصلنا الآن على الدعم الدولي».

فاقترح ان نلتقي صباح اليوم التالي بحضور برنت سكوكروفت.

من اللقائين اللذين عقدناهما آنذاك تبلور اقتراح كان الرئيس يفكر به منذ ثلاثة اسابيع وهو القيام بمحاولة لترتيب اجتماع وجها لوجه، هدفه تجنب نشوب الحرب. وهذه المبادرة كانت المفاجاة الكبرى في نزاع الخليج باكمله، فضلا عن انها الاشد خلافية كذلك. فقد اربكت وادهشت اصدقاءنا، وابهجت نقادنا، واذكت نيران الهمس المتصاعد حول الوهن الذي اصاب عزيمة اميركا. بل لعلها نالت، لبعض الوقت على الاقل، من المصداقية التي نتمتع بها مع شركائنا في التحالف، ومنحت صدام حسين استهلالا دعائيا للنزاع. هذا بالاضافة الى ان المبادرة كانت لا تتمتع بتأييد بعض اعضاء وزارة حرب الرئيس، وكذلك بعض اعضاء طاقمي الخاص ايضا.

وبقدر ما كان اعلان 8 نوفمبر (تشرين الثاني) حول زيادة عدد القوات يشكل نقطة انعطاف في مسار عملية الحشد العسكري، والقرار 678 الاساس في تعزيز التحالف الدولي، فقد اصبح لقائي بعزيز نقطة الانعطاف في عملية بناء الاجماع. ذلك ان الكونجرس لم يلبث في اعقاب ذلك اللقاء، ان اقر استعمال القوة، بينما انتهى التحالف من استعداداته واصبحت القوات العسكرية في وضع المتأهب للتحرك.

مع نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) لم نكن قد كسبنا بعد، عملية الاجماع الداخلي على فكرة استخدام القوة. وبعد تصويت الامم المتحدة وجد الرئيس نفسه في وضع ناشز. فقد نجح نجاحا فعليا في اقناع العالم بالحاجة الى خوض الحرب اذا ما اخفق صدام في الانسحاب بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني)، ولكنه لم ينجح حتى الآن في كسب الكونجرس والرأي العام الاميركي كسبا حقيقيا. وفي اعقاب محادثتي مع الرئيس بعد عملية التصويت في الامم المتحدة بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) تناولت طعام العشاء في فندق والدورف استوريا مع وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية. ولم يحضر العشاء سوى اللاعبون الرئيسيون بالاضافة الى المترجمين. وقد كان هدفي من الدعوة توجيه الشكر الى كل من شيفاردنادزه وهيرد ودوما لما ابدوه من عزم وتصميم، وممارسة الضغط على كيان حتى يظل معنا، واستكشاف خيارات ممكنة للمستقبل.

وسرعان ما انهمكنا في مزاح خفيف، بعد ان تخففنا من اعباء الدراما التي كانت تظللنا، منتظرين وصول كيان. قال دوما بسخرية: «اننا سعداء لان دوجلاس (هيرد) لم يصبح رئيسا للوزراء.. نظرا لاننا لا نريد ان يتبدد شمل مجموعتنا التي تعمل جيدا».

رد هيرد قائلا: «اعتقد ان جهاز الكي جي بي له دور في الامر. اليس كذلك يا ادوارد؟».

اجاب شيفاردنادزه بوجه مفعم بالجدية: «لن اقول شيئا الآن. ولكن عندما اكتب مذكراتي سيكون لدي الكثير مما اقوله».

وما ان انحسر الضحك حتى دفع شيفاردنادزه الحديث عائدا به الى الارضية الجادة التي كان علينا ان نخوض فيها.. كيف يمكننا تجنب نشوب حرب لدينا الآن سلطة شنها. قال: «علينا الآن ان نتماسك لان صدام يعلم كيف يلعب على التناقضات بيننا. انه خطر ويصعب التكهن بما سيفعله».

اضاف دوما: «يجب ان نحيط صدام حسين علما بمشاعرنا. لقد تلقيت معلومات تلجعني احمل انطباعا مفاده ان صدام لا يستمع الى مساعديه كثيرا. وهذا ينسجم مع سلوك الديكتاتور عادة. انه لا يريد ان يسمع. ولهذا فليس ثمة من يخبره».

قال هيرد ان دي كويلار الامين العام «كان يتصرف على نحو غير مفهوم» ولكنه يعتزم القيام بزيارة الى بغداد خلال اسبوع. وفكرت ان من المناسب دعم هذه الزيارة. قلت: «نعلم ان صدام سيسارع منذ الاسبوع الاول للضرب على صدره وانتقاد القرار».

واضف: «يقول رولان انه يشعر بان صدام لا يجد من يبلغه بما يجري.. ولهذا فهو يقترح ان من الممكن الطلب الى دي كويلار بتسليمه القرار 678 مباشرة». اما شيفاردنادزه فكان غامضا. قال: «ربما كان هذا هو الوضع.. ولكنني لا اعتقد ذلك شخصيا. اعتقد انه يدرك ويفهم ما يجري. صحيح انه ربما كان محاطا بالمتملقين والمتزلفين. الا انه يعرف جيدا بما يدور في العالم. انه يعرف كيف يلعب على التناقضات بيننا. ولهذا فنحن الدول الخمس ينبغي ان نتفق على التصرف مجتمعين. يجب ان نقول ذلك اما بواسطة الامين العام او بواسطة معتمدين آخرين. ولكن من المهم ان يعلم صدام اننا نحن الدول الخمس نتصرف تصرفا موحدا».

انذاك اصبح من الواضح ان شيفاردنادزه قد طرح على مائدة العشاء فكرة لم يكن احد منا يعرف عنها مقدما.. فكرة يعترف بانه لم يناقشها مع جورباتشوف بعد. وقد تساءل قائلا: لماذا لا نعقد اجتماعا للدول الخمس الدائمة العضوية قبل ايام من موعد الانذار النهائي في اليوم الخامس عشر؟.

بدا هيرد متشككا. تدخل قائلا: «يجب ان نعرف ما نتوقعه من قمة من هذا النوع. ان مجرد وجود احتمال بامكان انعقادها ينطوي على تاثير هائل».

رد شيفاردنادزه: فكروا بالموضوع. علينا ان نتلقى من زعمائنا تعليمات بشأنه«رأى دوما ان اقتراح القمة كان وسيلة لضمان عدم انشقاق الصينيين عن المجموعة مرة اخرى. ولهذا فقد اقترح بذكاء عقد الاقتراح في بكين.. وهي فكرة من المؤكد انها ستروق لاذا الصينيين المتداعية. واضاف انه في حال عدم تمكننا من اقناع الزعماء بالفكرة فقد يكون من المناسب ان نلتقي نحن الخمسة في الصين حيث نصدر بيانا مشتركا.

اصر شيفاردنادزه قائلا: «ان الحاجة ملحة لعقد قمة للدول الخمس من اجل تقديم ضمانات له بان احدا لن يقوم بشن هجوم عليه. ان الموضوع يستحق ان نفكر فيه. اذا ما انسحب وابدت له الدول الخمس انها تشعر نحوه بالاحترام فانها ستكون بذلك قد مست وترا يتصل بشعوره بالكبرياء».

كانت تلك واحدة من المرات التي كان شيفاردنادزه يخدع فيها نفسه خلال الازمة. فقد كان العراقيون يرددون عبر الوسطاء انهم يخشون ان يتعرضوا للهجوم اذا ما بداوا بالانسحاب. وقد ادركت ان هذه لعبة اخرى لا معنى لها، يلعبها صدام بغرض كسب الوقت عن طريق اقناع التحالف بانه قد ينسحب فعلا. قلت: «هذه الفكرة لا ترمي الى انقاذ وجهه.. بل ترمي الى انقاذ مؤخرته». كان كيان يجلس صامتا خلال الحوار. قال: «ان صدام يريد مكافأة على انسحابه من الكويت. ثم انه يريد ضمانات. يريد ضمانة بان احدا لن يهاجمه. انه خائف من الحرب». ولهذا فقد رأى كيان ان من المناسب اجراء مباحثات مباشرة بين الولايات المتحدة والعراق، يتم خلالها تقديم رسالة مفادها انه اذا ما انسحب صدام من الكويت فإن قواته المنسحبة لن تتعرض لهجوم من قبل قوات التحالف.

قال هيرد: «ان صدام اولا واخيرا خائف من الولايات المتحدة. لا فرنسا ولا بريطانيا ولا المملكة العربية السعودية». واقترح ان يرسل الرئيس اليه تطمينا شخصيا، الى بغداد نفسها، ومن ثم تكرار مضمون هذا التطمين علانية قبل ان ينتهي موعد الانذار النهائي بثلاثة اسابيع. علق شيفاردنادزه بلهجة المنظر: «ما زلت اعتقد انه سيغادر الكويت. على الامين العام ان يذهب الى بغداد.. ثم نقدم اليه الرسالة نفسها كل منا على حدة (مفادها انه لن يتعرض للهجوم اذا ما انسحب). ثم نقوم مع بداية شهر يناير (كانون الثاني)، نحن الوزراء الخمسة، بارسال الرسالة نفسها اليه بصورة جماعية».

قال دوما موافقا: «اي ضمانة افضل من تلك التي تؤكد عدم حدوث هجوم اكثر من ان يسمعها من الدول التي تتزعم مجلس الامن؟ يجب ان يكون لديه الامل في ان ينجو من المصير الكامن في ما اصدرناه اليوم».

انتهى عشاؤنا دون حسم.. كما هو شأن معظم دعوات العشاء الدبلوماسية. اذ لم يتفق على خطة عمل حقيقية بل موافقة على التشاور خلال الايام المقبلة.

كان واضحا مع ذلك ان احدا لم يكن يعتزم السماح لفترة الـ45 يوما التي تشكل «فاصل السلام» ان تستحيل الى توقف حقيقي في الجهد الدبلوماسي.

وقد احسست من طرفي ان عقد لقاء الدول الخمس مع العراقيين كان خطوة تنطوي على النية الحسنة ولكنها غير مناسبة، بل لعلها مقدمة لفقدان السيطرة على العملية الدبلوماسية كلها. ففي مناخ كهذا لا بد ان تضطر الولايات المتحدة للتفاوض تفاوضا تنازليا من النقطة التي وصل اليها القرار الذي اقره مجلس الامن للتوفي لقائنا الذي عقدناه صباح 30 نوفمبر (تشرين الثاني) في المكتب البيضاوي، ابلغنا الرئيس، انا وسكوكروفت، انه يشعر بانه مضطر لاستكشاف احتمالات المناقشات المباشرة مع العراق، وانه كان يفكر مليا في صيغة مناسبة لهذه المباحثات لاسابيع عدة. وقد استبعد امكانية عقد لقاء مع صدام حسين نفسه، ولكنه كان مستعدا لاستقبال طارق عزيز، بالاضافة الى انه كان يرغب في ان اجتمع بصدام. قال مؤكدا: «اذا سمع الرسالة مني يصبح مطلعا عليها دون اي شك».كانت فكرة عقد هذا لقاء من قبيل «الفرصة الاخيرة»، وعلى مستوى عال تتردد في واشنطن باشكال عديدة. فقبل ثلاثة ايام اقترح لي هاملتون شكلا محددا لهذا اللقاء. كما ان اقتراح الرئيس يبدو لي الآن، بالنسبة لتوقيته على الاقل، اقتراحا متوقعا. ذلك ان اسلوب المحادثات وجها لوجه كان يعبر افضل تعبير عن طريقة جورج بوش الشخصية في ما يتعلق بالسياسة والدبلوماسية معا. فبعد ان التقى بثاتشر وميتران وجورباتشوف وفهد ومعظم رؤساء دول التحالف، اصبح الآن راغبا في تحقيق آخر احتكاك مع الخصم على الصعيد الشخصي.

اوضح الرئيس انه اذا ما شاهد صدام جلسات الكونجرس من محطة CNN فقد يشكك في عزمنا وتصميمنا.

وافقته على رأيه. فخلال جلسة مجلس الامن في اليوم السابق، قام السفير العراقي في الامم المتحدة بالاستشهاد بما قاله السناتور بوب كيري (نبراسكا) من ان قرارنا استخدام القوة «قرار خاطئ».. فهو يضحي بامكانات نشوء نظام عالمي جديد.. منتصرا لتكتيكات النظام القديم. وبدلا من الاعتماد على الدبلوماسية والتعاون وتنظيم تدفق الاسلحة على نحو تعددي، فاننا سنعود القهقرى الى الاعتماد كليا على القوات الاميركية ومبيعات السلاح الاميركي». واكثر من ذلك فإن صدام قد يكون اخطأ في قراءة التاريخ. فلا ريب انه متأثر بتجربتنا في فيتنام شأنه في ذلك شأن حافظ الاسد الذي ظهر ان انسحابنا من لبنان بعد تفجير الثكنات في بيروت، خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1983 يكشف عن ان الاميركيين «نفسهم قصير» وخلافا للاسد كان صدام مستعدا لدراسة الاقتراح واختباره على نحو اوسع مدى وبطريقة تنطوي على المجازفة الشديدة.

استمر الرئيس في كلامه فاكد على الكيفية التي سيقرأ بها التاريخ افعاله. فمع اقتراب الحرب كان يفكر اكثر فاكثر حول الكيفية التي سيحكم بموجبها على افعاله.. وخصوصا في ما يتعلق بما اذا كان قد فعل كل ما في وسعه من اجل تجنب الحرب. كان جورج بوش ملتزما بالحرب كليا اذا ما استدعتها الضرورة. كما انه كان على الصعيد الشخصي قد اجتاز عتبة الخطر قبل ان يجتازها اي منا. غير انه لم يكن يستسيغ فكرة الحرب مطلقا. فخوض الحرب كان آخر ما يسعى اليه. وكل ما كان يسعى لتحقيقه هو اخراج العراق من الكويت. وبينما كنت استمع اليه كنت اتذكر حديثنا في هلسنكي عندما قال لنا في سبتمبر (ايلول): «انا الذي وضعت كل هؤلاء الرجال والنساء في الصحراء. انا المسؤول.. ولست مستعدا لتعريض حياتهم للخطر ما لم اكن مضطرا الى ذلك على نحو مطلق».

شعرت ان للاقتراح مزايا ثلاث، الاولى تكمن في انه سيمنحنا آخر فرصة لتجنب الحرب. وقد يسفر اللقاء وجها لوجه عن اثره السيكولوجي والسياسي الذي يمكن ان يؤدي بصدام الى الانسحاب. كما انه سيمكنه من ايجاد ثغرة ينفذ منها لتجنب الحرب اذا ما كان يسعى لتجنبها فعلا. واذا فشلنا في اقناع العراق بالانسحاب عن طريق المباحثات المباشرة فإن احدا لا يكون بوسعه عندئذ ان يشكك في اننا بذلنا كل ما في وسعنا من اجل ذلك. كما ان هذا سيساعدنا في التعامل مع السوفيات والآخرين الذين كانوا مترددين ازاء فكرة استعمال القوة. وفي موسكو تحديدا، سيمنح الاقتراح جورباتشوف ذريعة يصد بها تحرك المتشددين من امثال إفجيني بريماكوف الذي كان يتدخل في الخط الصارم الذي انتهجه شيفاردنادزه تجاه تطبيق قرارات الامم المتحدة.

ثانيا: سيساعدنا الاقتراح على الصعيد الداخلي. فإذا التقى الرئيس بطارق عزيز وذهبت انا الى بغداد يصبح من المتعذر حتى على الذين يوجهون الانتقادات لنا الادعاء باننا لم نذهب او كما كان الرئيس يردد: «لم نقطع مسافة الميل الاضافية من اجل السلام». بل انه مع الدعم الكبير الذي حصلنا عليه من الامم المتحدة لا يستطيع اي عضو في الكونجرس ان يعلن معارضته للحرب بشكل يتمتع بالمصداقية، اذا ما فشلت هذه اللقاءات على المستويات العليا في ارغام العراق على الانسحاب. ومن المفارقات انه لم يكن بوسعنا الا عن طريق اقتراح عقد هذه اللقاءات، ضمان التوصل الى الاجماع الداخلي الضروري لشن الحرب.

واخيرا يمكن ان يكشف الاقتراح عن اننا كنا نفعل شيئا آخر غير الاستعداد للحرب مع اقتراب موعد انتهاء مهلة الانذار.

وكنت ما ازال مهتما بالحديث الذي تبادلناه في الليلة الماضية خلال مأدبة عشاء وزراء خارجية الدول الخمس حول عقد اجتماع لممثلين عن دول مجلس الامن الدائمين. وشعرت انه بدون وجود مبادرة دبلوماسية خاصة تطلق خلال تلك الفترة، سيكون من الصعوبة بمكان المحافظة على وحدة التحالف في وجه الاقتراحات التي كانت تطرح من قبل جميع انحاء العالم داعية الى الحل السلمي.. ومعظمها ماله التخفيف من قرارات الامم المتحدة.

وقد عبرت عن اهتماماتي بضرورة الصمود في مواقعنا عندما ظهرت قبل ذلك في برنامج «صباح الخير يا اميركا» الذي يبث من محطة ABC. وكنت قد سمعت الامين العام للامم المتحدة يؤكد في مقابلة له انه لن يوفر اي جهد في الفترة التي تفصلنا عن 15 يناير (كانون الثاني). وعندما سألني تشارلي جبسون عما نعتزم ان نفعله خلال الايام التي ستسبق نهاية موعد الانذار قلت:

«لن نغرق انفسنا في 45 يوما من الاسترضاء... وانما سنبذل 45 يوما من الجهود الجدية والصادقة والحسنة النية من اجل التوصل الى حل دبلوماسي وسياسي وسلمي للمشكلة»والآن بدأت اشعر في الغرفة البيضاوية في البيت الابيض باننا لو قمنا بالمبادرة فإن باستطاعتنا الاستمرار في التحكم بالنقاشات على المستويات العليا. وبعد ان جهدت في الحفاظ على تماسك التحالف كان يقلقني احتمال تدخل حدث مفاجئ يؤثر على التحالف سلبيا ويحد بالتالي من الفسحة المتاحة لنا من اجل التصرف.

كان سكوكروفت غير مرتاح للفكرة. وكان قلقه يدور حول احتمال قيام صدام باستغلال هذا الاسلوب في التعامل وبالتالي ارجاء عملية التخطيط العسكري وتعقيدها. تساءل: «ماذا سنفعل اذا ما سحب بضعة آلاف من القوات وعرض سحب آلاف اخرى اذا ما فعلنا الشيء نفسه؟».

وعلمت في وقت لاحق انه كان هو وآخرون قلقين من انني ما ان ادخل في حوار مع صدام حسين، وانتباه الرأي العام العالمي مركز علينا، فإن غريزتي الطبيعية ستستحوذ عليها فكرة التفاوض والعودة بتسوية تعتمد مبدأ الحل الوسط.

لقد كانوا مخطئين بالنسبة لهذه الفكرة. فمنذ البداية كنت ارى اننا يجب الا نفاوض في خط تنازلي بدءا من قرار مجلس الامن الذي بذلنا جهدا كبيرا لانجازه. بل اننا لا نستطيع ان نتفاوض بشأنه مطلقا. ان مصداقية الولايات المتحدة نفسها في الميزان. على الرغم من اعتراض سكوكروفت الصامت قرر الرئيس المضي في الامر. وقمنا ثلاثتنا باعداد بيان قام الرئيس بصياغة مسودته شخصيا في الليلة الماضية. ولكي نؤكد على انه لا يوجد ما يوحي بالمساومة مع صدام، فقد ادخلت الجملة التالية على مشروع البيان: «ولكن دعني اكون واضحا في ما يتعلق بما لن نتحدث عنه.. واعني بذلك العودة عن قرارات الامم المتحدة»لم يكن ثمة من شيء كنا مستعدين ان نفعله لصدام ما لم ينسحب من العراق. فالولايات المتحدة لم تكن قادرة على قيادة الهجوم الذي شن في الامم المتحدة من اجل التوصل الى قرارات مجلس الامن، ومن ثم الدوران على عقبيها لتخفيف هذه القرارات من جانب واحد وفي اعقاب المفاوضات المباشرة مع العراقيين.

في الساعة الحادية عشرة ذهب الرئيس الى غرفة الصحافة في البيت الابيض ليعلن عن استعداده للقاء طارق عزيز في الاسبوع المصادف 10 ديسمبر ومن ثم ارسالي الى بغداد للاجتماع بصدام حسين.. «في موعد مناسب للطرفين» بين 15 ديسمبر و15 يناير 1991 وهو الموعد الذي حددته الامم المتحدة للانسحاب العراقي.

لن تكون هناك تنازلات لاقناع صدام بالانسحاب من الكويت.. ولا مبادرات لانقاذ ماء الوجه. الانسحاب غير المشروط هو الخيار الوحيد لتجنب الحرب.

لقد كانت لهجته في حقيقتها محاولة.. كما قال موجها كلامه الى العالم: «لعبور مسافة الميل الاضافية من اجل السلام».

فجورج بوش كان يعلم اكثر من اي شخص آخر ان لدينا واجبنا تجاه الرجال والنساء الموجودين في الخليج، وكذلك تجاه اسرهم في الوطن، باننا لن نوفر جهدا في سعينا من اجل التوصل الى نتيجة سلمية للنزاع.

النتيجة: ارتباك مقابل الاجماع

كانت نتيجة اعلان الرئيس ابراز التناقضات بين حاجات التحالف الدولي وبين الاجماع الداخلي، كما ان القرار لم يعجب بعض اصدقائنا الذين ساءهم عدم ابلاغهم بالامر مقدما. بل ان بعض شركائنا في التحالف العسكري كانوا يتساءلون عما اذا كان موعد 15 يناير كان موعدا حقيقيا. وقد اسهم حديث الرئيس في ظهور التخمينات التي ترددت في اوساط العديد من حلفائنا الاوروبيين والعرب باننا لم نكن راغبين حقا في استعمال القوة واننا كنا نستميت من اجل العثور على مخرج. وهكذا ادت الحاجة الى الاحتفاظ بالسرية الى ارتباك استغرق تبديده منا عدة ايام واشعر الآن فيما اعود بذاكرتي الى الوراء انه ربما كان صحيحا القول بأن صدام قد اخطأ في قراءة مبادرتنا واعتبرها علامة ضعف.

وفي الوقت نفسه فإن المبادرة طمأنت حلفاءنا المترددين كالسوفيات والفرنسيين بأن الرئيس لم يكن مندفعا نحو الحرب، فضلا عن انها ساعدتنا على ان نحتج بأن الرئيس يجب الا يضعفه الكونجرس قبل حلول ما وصفته بـ«آخر افضل فرصة للسلام».

والحال ان السعوديين والكويتيين خصوصا كانوا من بين حلفائنا الآخرين يشعرون بالقلق الشديد. فقد كانوا يخشون من ان تؤدي المباحثات الى تحقق السيناريو الكابوس، وهو انسحاب صدام حسين بقواته العسكرية الكاملة دون ان يمس. كما كانوا غير مرتاحين لانهم اخذوا على حين غرة.

وبعد مرور ثلاثة ايام على صدور البيان التقيت بوزير خارجية الكويت في وزارة الخارجية لاطمئنه باننا لا نعتزم التهاون. واخبرته ان الحاجة الى الحفاظ على طابع السرية كان مهما جدا.. وانني لم اخبر حتى وزراء الدول الخمس الدائمة العضوية مقدما. وقد تلاشت مخاوفه عندما اسريت له باننا على الرغم من رغبتنا في التوصل الى نتيجة سلمية فإن: «احساسي يقول باننا ربما اضطررنا لاستعمال القوة».

على الصعيد الداخلي بدا ان الاقتراح قد اصاب الكونجرس بالذهول. بل ان الديمقراطيين الذين كانوا ضد الحرب شعروا بالارتباك. اذ كيف سيكون بوسعهم الوقوف ضد رئيس مدعوم من قبل تحالف دولي لا سابقة له، ومستعد لمغامرة سافرة كهذه، من اجل تحقيق السلام؟

لقد كنت واثقا من ان الاقتراح نجح في معالجة الاذى الذي تسبب عن جلسات الاستماع في الكونجرس التي كان على راسها السناتور الديمقراطي سام نن (جورجيا).. وهي الجلسات التي اشتملت على ادلاء وليام كراو رئيس الاركان المشتركة السابق بشهادته التي عارض فيها استعمال القوة. ولعل اول علامة تدل على ان هذا الاقتراح قد فجر اندفاعة مؤيدة لنهج الرئيس، ظهرت في عصر اجتماع مع زعامة الكونجرس انعقد في غرفة الحكومة بالبيت الابيض. فخلال ذلك الاجتماع طرحت الزعامة عددا من الاسئلة. غير ان الزعماء اجمعوا على الثناء على مبادرة الرئيس سرا.. وعندما توجهوا الى الصحافة اثنوا عليها بشكل علني.

هذا فضلا عن وجود احساس بخيبة الامل لديهم ازاء الفكرة. فقد حذر بوب كيميت بان فقدان الدقة والتحديد في البيان قمين بتعزيز الانطباع السائد لدى بعض الاوساط باننا بدانا بالتنازل. كما رأت مارجريت توتوايلر بان الامر لا يومئ الى امكانية النجاح. وحاججت بالقول انه اذا ما نشبت الحرب فانني سألام على فشل المسعى الدبلوماسي. وحتى لو فاوضت بشأن انسحاب العراق غير المشروط فإن البعض سيتهمني بالتنازل للديكتاتور. ولم يكن دنيس روس يعرف بالامر... وعندما علم بالنبأ قال لي ان الخطأ جسيم. واستنتج ان المبادرة نفسها كانت معقولة وبخاصة من زاوية الحاجة الى كسب التأييد الداخلي. ولكن: «فكرة تحديد موعد بين 15 ديسمبر و15 يناير خطأ. فالعراقيون سيقولون ان موعد 15 يناير مناسب. وبذلك تكون قد فقدت موعد الانذار النهائي».

كنت قد اضفت عبارة «موعد مناسب للطرفين» الى بيان الرئيس، اعتقادا مني بانها تمنحنا مخرجا. فمن السهولة بمكان القول بأن الموعد القريب من تاريخ الانذار النهائي ليس مناسبا للطرفين. واصر روس قائلا: «سيختارون تاريخا متأخرا جدا بحيث يصبح موعد الانذار الاخير لا معنى له».

لقد تعودت دائما على التحدث بصراحة ولكنني لم اكن سعيدا لسماع من يقول لي ان رئيس الولايات المتحدة ومسؤوليه الرئيسيين في الشؤون الخارجية قد ارتكبوا خطأ فادحا. ومع ذلك استنتجت بأن روس كانت وجهة نظره في التوقيت وجيهة. ففي الاسابيع القليلة التي اعقبت، اضطررنا الى اعادة تركيز بؤرة استراتيجيتنا وتحريك الاطار الزمني الى نهايته، وذلك لنعلم العراقيين بأن موعد 15 يناير كان حقيقيا وليس معرضا للانزلاق.

خلال الشهرين التاليين حاول الطرفان المناورة من اجل الاستفادة دبلوماسيا. فبعد يومين من مؤتمر الرئيس الصحافي قبلت الحكومة العراقية بعرض القيام بمباحثات. وفي 3 ديسمبر (كانون الاول) وافق العراقيون على اقتراحنا بأن المحادثات يجب ان تكون ثنائية فقط وبالاصرار على مبدأ المشاركة المحدودة تجنبنا اقتراح العراق اشراك الممثلين الفلسطينيين.

وفي السادس من ديسمبر (كانون الاول) بدأ صدام في حركة محسوبة هدفها تحطيم الاجماع الدولي على استعمال القوة، باطلاق سراح جميع الرهائن الاجانب في العراق والكويت بما في ذلك 2000 من الرعايا الغربيين. وبعد ان قام بهذه الخطوة الدراماتيكية التي استهدفت جعله يبدو معقولا، شرع صدام في الضغط علينا مجددا من اجل استغلال فكرة المفاوضات الموسعة للبدء في حوار يطال المسائل الاكبر في الشرق الاوسط وذلك في عملية لحرف الانتباه تستهدف تغيير شروط النقاش من «الكويت» الى «فلسطين»... وهي العملية التي لجأ اليها خلال الازمة باستمرار. ومرة اخرى اعلنا عن الرفض.. فالموضوع الوحيد المقبول لهذه المحادثات هو انسحاب العراق من الكويت.

تصاعد التوتر حول التوقيت. وكما تنبأ روس ارادت بغداد ان التقي بصدام في 12 يناير (كانون الثاني)، اي قبل ثلاثة ايام من موعد الانذار النهائي.

واما اقتراحهم بان يزور عزيز واشنطن في 17 ديسمبر (كانون الاول) فقد قبلناه.. ولكننا لم نوافق على تاريخ 12 يناير (كانون الثاني) كموعد لزيارتي. ولكي نؤكد على مرونتنا اقترحنا 15 موعدا بديلا بين 20 ديسمبر و3 يناير، بما في ذلك يوم عيد الميلاد وفي مقابلة مع «هذا الاسبوع مع ديفيد برنكلي» قلت انني ارفض الذهاب الى بغداد في اي موعد يتجاوز 3 يناير (كانون الثاني). وكانت هذه لعبة ماكرة من جانبي، نظرا لانني كنت مستعدا لعقد اجتماع في موعد ابعد قليلا اذا ما دعت الحاجة لذلك ولكنني كنت آمل ان يكون بياني بمثابة محاولة للاستمرار في ممارسة الضغط على بغداد.

في الرابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) اعلن الرئيس ان اللقاء بطارق عزيز ما زال مدرجا. كما انحى باللائمة على صدام لمحاولته التلاعب بالمفاوضات. قال للصحافيين: «باستطاعته الاجتماع بجون كونالي ومحمد علي وتيد هيث في مواعيد تحدد خلال ربع ساعة. ولكن لا توجد لديه ساعة او ساعتان بين 20 ديسمبر و3 يناير لاستقبال وزير خارجية الولايات المتحدة».

في اليوم التالي اعلن صدام عن الغاء زيارة عزيز الى واشنطن، قائلا ان الولايات المتحدة تعتزم استخدام الاجتماعات لتلاوة قرارات الامم المتحدة مجددا. واضاف: «لا حاجة بنا للذهاب».

خلال الاسبوعين التاليين تمسك كل من الطرفين بموقفه. وفي اول ايام العام الجديد التقى الرئيس بمساعديه الكبار لتناول العشاء. وقد وافقنا انذاك على ان فكرة الدعوة لقمة الدول الخمس الدائمة العضوية ليست مناسبة. ولكن مبادرة الرئيس التي اطلق عليها اسم «حوار الداخل مع نفسه» لم تناقش مطولا. ومع ذلك علمت انه اعاد النظر في فكرة ارسالي الى بغداد. وخلال محادثة هاتفية هدفها تجاذب اطراف الحديث وتهنئتي بالعام الجديد قال لي انه قلق لان حلفاءنا قد يظنون بأن عقد لقاء مع صدام كان محاولة للتوصل الى صفقة. فاجبت باننا يجب ان نبقي على خيار بغداد مطروحا لفترة اطول. وخلال الاسابيع القليلة الباقية التي سبقت موعد الانذار النهائي شعرت انه من المهم، لاسباب داخلية، ان نبدو منهمكين في بذل المزيد من الجهود الدبلوماسية من اجل التوصل الى تسوية.

هذا التناقض بين حاجاتنا الدولية والداخلية تم حله خلال اليومين التاليين عندما قال الرئيس في اجتماع حضرته مع سكوكروفت وسنونو في مكتب صغير ملحق بالغرفة البيضاوية انه يستبعد انعقاد لقاء في بغداد. ومع ذلك اعلن في اليوم التالي 3 يناير، انني مستعد للاجتماع بعزيز في جنيف بتاريخ 7 او 8 او 9 يناير. وقد وافق العراق على الاجتماع، فتقرر ان التقي بعزيز في 9 يناير.

كانت فكرة لقائي بصدام تؤرقني. ولكن عندما تم الاتفاق اخيرا على لقاء جنيف كحل وسط لم تكن خيبة املي شديدة.

وبعد يومين من اقتراح الرئيس تحديد موعد في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) اتصل بي الامير بندر قائلا ان بغداد هي آخر مكان يجب التفكير فيه. قال: «لا بد انك مجنون حتى تفكر بالذهاب الى هناك. هذا الرجل سيحتجزك كرهينة».

وكان بندر مقتنعا انه اذا ما اقتنع صدام باننا نسعى اليه، فلن يمتثل لاي قواعد او قوانين. الا انني لم اكن مقتنعا بامكانية حدوث ذلك. فقد يكون صدام غير عقلاني الا انه يفهم بكل تأكيد ان احتجازي كرهينة سينزل غضب وسخط حكومة الولايات المتحدة على راسه.

وتأكدت وجهة نظري بعد اسبوع عندما بدأ صدام باطلاق سراح الرهائن الغربيين والحال ان بندر لم يكن يريدني ان اذهب قبل كل شيء. فالسعوديون لم تكن لديهم الرغبة في حل وسط يترك القوة العسكرية لصدام على حالها. كما ان قلقه لم يجعلني اشعر بانني اجازف مجازفة خطيرة بالذهاب، فضلا عن انه لم يلعب دورا في قراري بعدم رؤية صدام. ولكن علي ان اعترف بان حماستي للذهاب الى بغداد لم تلبث ان تلاشت بعد حديثي مع بندر، وبخاصة لان دنيس روس عبر بدوره عن القدر نفسه من القلق. وفي ضوء محاولة الاغتيال التي اعدها صدام ضد الرئيس بوش خلال زيارتنا للكويت في مارس (آذار) 1993 اعتقد الآن انني ربما احسنت الظن بصدام اكثر مما كان يستحق آنذاك.

في عصر اليوم الذي وافق العراق فيه على لقاء جنيف التقيت بابريل جلاسبي، سفيرتنا في العراق، للاستماع اليها قبل الاجتماع بعزيز.

وخلال محادثتنا اعادت على مسامعي قصة ذات دلالة حول دعوة تلقتها مع عدد آخر من الدبلوماسيين الى مكان لبناء سد في شمال العراق. وهناك ادلى صدام بملاحظات تدل على الاستخفاف بالعمال الفيتناميين الذين كانوا يقومون ببناء السد، معتبرا انهم ادنى من البشر العاديين. واضاف بدهشة: «وهؤلاء هم الذين هزموا الاميركيين».

وخلال اربعة اشهر من الازمة شهدنا دلائل على هذا التكوين الفكري المتخلف لدى صدام. لقد ظن صدام ان فيتنام قد اصابت النفسية الاميركية الى حد اننا لا يمكن ان نقاتل مرة اخرى.

الحلقة المقبلة: الحرب تصبح محتومة

ميخائيل جورباتشوف يجيب على أسئلة وجهت له عبر الانترنيت

أفكر في الترشيح للانتخابات الرئاسية الروسية

● انهيار الاتحاد السوفياتي خلق حالة من عدم التوازن الجيوبولوتيكي ● الغرب نفسه يشهد صراعات وحروبا تجارية تخاض بروح انتقامية ● أصبح واضحا أنه لا يمكن محو آثار العيش المشترك بين دول الاتحاد السوفياتي سابقا لمدة قرون بجرة قلم ● موقفي من العلاقات الثلاثية بين أميركا والصين والاتحاد السوفياتي كان واضحا لريجان وبوش ● احترام تجربة الصين وتراثها هو السبيل العقلاني الوحيد لتطبيع العلاقات بين موسكو وبكين وواشنطن ● أصبح من غير المجدي إبقاء كوبا في حالة حصار دائم.. وكاسترو له نقاط قوة ● اكتشفت أننا في روسيا نمر أيضا بمرحلة فوضى الطفولة ● الغرب يسعى إلى تحويل روسيا إلى إحدى جمهوريات الموز الضعيفة

كتب العديد من القراء الي حول بعض الأمور التي تناولتها في العمود الصحافي الذي اكتبه وفي ما يلي اجابتي على بعض الأسئلة العامة التي طرحت علي:

● يسأل المستر (ديفيد كروتين) عن طريق شبكة الانترنيت: «اود ان تخبرني في ما اذا كنت راغبا ان تصبح رئيسا لروسيا مرة اخرى. وفي ما اذا كنت تتمنى لو ان الاتحاد السوفياتي ما زال موجودا كما كان؟».

- ما زلت مقتنعا بانه كان من الممكن الحفاظ على الاتحاد السوفياتي. ولا اقول ذلك من باب الحنين الى الماضي. فقد كانت معظم الجمهوريات في اواسط عام 1991، على استعداد لتوقيع معاهدة الاتحاد الجديدة، لكن انقلاب اغسطس (آب) قد دمر كل شيء. ولو تم التوقيع على المعاهدة لأصبحت الأمور مختلفة تماما في الوقت الحاضر من الناحيتين السياسية والاقتصادية في عموم الاتحاد السوفياتي. ان انهيار الاتحاد السوفياتي قد ادى الى عواقب وخيمة لم يتمكن احد من تجاوزها لحد الآن. وانهيار ثاني اعظم قوة في العالم قد خلق حالة من عدم التوازن الجيوبولوتيكي الذي سيكون له عواقب طويلة الأمد لا يمكن التكهن بها مستقبلا.

ان اختفاء الاتحاد السوفياتي من الساحة الدولية، قد عقد من مهمة اعادة بناء العلاقات الدولية، فبدلا من بناء علاقات جديدة مبنية على الاعتماد المتبادل والسعي المشترك لتفادي الأخطار التي تحدق بالبشرية، فقد انزلقنا في الوقت الحاضر في مخططات ومؤامرات لتقسيم العالم الى مناطق نفوذ. واوضح مثال على ذلك ما يحدث الآن في يوغوسلافيا سابقا. كما ان الغرب نفسه يشهد انقسامات وصراعات وحروبا تجارية تخاض بروح انتقامية. ولربما كان بالامكان خلق عالم افضل يسوده الاتحاد لولا زوال الاتحاد السوفياتي من الحلبة الدولية.

انني اعتقد ان ذلك كان اكثر النتائج الخطيرة ماساوية لعملية (البيرسترويكا). واشعر بالأسف لعدم تمكني من الحيلولة دون ذلك. ولكن ما الذي يمكن القيام به الآن؟ فمن الحماقة العمل على اعادة بناء الاتحاد السوفياتي من جديد. اذ ليس بالامكان بعث الحياة في جسد ميت. فالاستقلال والسيادة من الحقائق المهمة التي ينبغي عدم اغفالها. ومن العبث التفكير بفرض الكيانات السياسية على الشعوب بالقوة. ومن الناحية الاخرى فقد بات واضحا ان شعوب الاتحاد السوفياتي سابقا اصبحت تدرك الآن انهم خسروا الشيء الكثير، على الرغم من انهم ليسوا على استعداد للتخلي عما حققوه من استقلال بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وقد اصبح واضحا ايضا انه لا يمكن محو آثار العيش المشترك لمدة قرون بجرة قلم. ورغم تجزئة البلاد، فان الوطن ما زال جسما عضويا موحدا ولو ان اصابته بليغة. ولكن بالامكان معالجة هذا الوضع وسيستغرق ذلك وقتا طويلا. وافضل سبيل لتحقيقه هو بالاقناع وليس بالاكراه او التهديد. وهناك ميل لدى الشعوب بل حتى لدى قادة العديد من الجمهوريات لتحقيق ذلك الائتلاف. وللاسف فان القيادة الروسية الحالية التي تشعر ببعض الاثم لاسهامها في تدمير الاتحاد السوفياتي لم تبذل اي جهد لحد الآن بهذا الخصوص. وارجو ان تتمخض الانتخابات المقبلة عن احداث تغيير في النظام من شانه ان يؤدي الى تحسين الأوضاع.

اما ما يتعلق بسؤالك عن مدى رغبتي في تولي رئاسة الدولة (روسيا) فجوابي هو: ان الوقت مبكر جدا لاتخاذ قرار نهائي بهذا الشان. انني الآن افكر في امكانية الاسهام في الانتخابات الرئاسية لكن لم اتوصل الى قرار نهائي بصدد ذلك بعد.

● يسأل المستر ليلوورد من سنغافورة عن طريق شبكة الانترنيت ايضا: ما هي نصيحتك لبيل كلينتون بشأن تخفيف التوتر بين الولايات المتحدة والصين؟

- اود اولا القول بانني لا ارغب في تقديم النصح للآخرين، لا سيما تحريريا. ولكنني اكثر استعدادا لذلك شفويا واثناء المحادثة لم التق لحد الآن بـ(بيل كلينتون) ولربما لن يكون بامكاني ذلك قريبا لأن الانتخابات وشيكة. لكن موقفي من العلاقات الثلاثية بين الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفياتي كان واضحا بالنسبة لريجان وبوش. وانكر انه عندما كان بوش قلقا من احتمال رفض الكونجرس منح الصين تسهيلات تجارية على اساس قاعدة (الدولة المفضلة) بسبب سجلها في خرق حقوق الانسان وماساة ساحة «تيانامان»، نصحته بان يسعى الى تقديم هذه التسهيلات باسرع وقت ممكن وتطبيع العلاقات بين بلاده والصين.

وعلينا ان نكون يقظين لما يحدث في تلك البلاد الشاسعة وعلينا ان نعمل على مد يد العون لها ومساعدتها على تحقيق النجاحات في مختلف الميادين. ولا انفي ان بالامكان توجيه عدة انتقادات الى الصين. ولكن علينا ان نقر بان هناك العديد من التغيرات التي تحدث حاليا في الصين لكن هذه التغيرات تحدث وفق الوتائر التي تعودت هذه البلاد التي لها حضارة وتاريخ عريقان. وعلينا ان نحترم تجربة الصين وتراثها وهذا هو السبيل العقلاني الوحيد لتطبيع العلاقات بين الصين وروسيا وبين الصين والولايات المتحدة واصبح بالامكان دفع عجلة الديمقراطية في ذلك البلد.

● يسأل المستر ريتشارد مور من البكورك /نيومكسيكو: ما هي في رأيك آثار رفع الحصار الاقتصادي عن كوبا؟ وما الذي سيحدث لفيدل كاسترو لو تم ذلك؟

- ان انهاء الحصار المفروض على كوبا يعتبر خطوة مهمة الى امام. فكوبا لا تشكل اي تهديد لأحد في الوقت الحاضر. وقد سررت لعودة العلاقات التجارية والاقتصادية بين موسكو وهافانا. لقد قام الشعب الكوبي (القصائل الوطنية فيه وليس الشيوعيون) بثورة عظيمة اطاحت نظام باتستا الدكتاتوري. ولربما كان نظام باتستا يحظى بتاييد البعض من الذين يتوجهون الى كوبا لغرض السياحة والنزهة، اما بالنسبة للكوبيين فقد كان ذلك النظام تعسفيا ظالما.

لذلك فمن غير المجدي ابقاء كوبا في حالة حصار دائم. فان انهاء هذا الحصار من شانه ان يؤدي الى نتائج ايجابية في اميركا اللاتينية ويحقق الديمقراطية في البلاد. وليس من حق احد ان يبت في مصير القيادة الكوبية الحالية غير الكوبيين انفسهم. ولفيدل كاسترو بعض نقاط القوة على الرغم من عدم امكان تبرير كل ما قام به. وعلى اية حال، فلست مخولا باصدر الحكم عليه لكنني اود ان اقول ان كاسترو كان يمثل مرحلة محددة في تاريخ كوبا، وان الخط الذي كان يفصل كتلتي العالم لم يكن يمر عبر برلين فقط بل عبر كوبا ايضا. وعلينا ان ناخذ كل ذلك في الحسبان. وانا واثق ان الجمهور الاميركي قد بات يميل الى فكرة رفع الحصار عن كوبا.

● يسأل مارك دمبسي: هل هناك فرصة لامثالي من الشباب الاميركيين للعمل في روسيا؟ ولو كان الأمر كذلك، ما الذي تقترحه علي؟

- ان روسيا سوق كبيرة يمكن بناؤها من جديد. وبالامكان مثلا التركيز على التكنولوجيات الحديثة المتوفرة او المنتجة فيها. وهناك العديد من العوائق التي لا يمكن اغفالها مثل سوء الادارة والفساد والتعقيد الذي يصاحب كل المعاملات الرسمية. ومن الناحية الأخرى علينا ان نتذكر ان المرحلة الحالية هي مرحلة انتقالية، وبالامكان التغلب على العديد من هذه المشاكل لو تسلمت مقاليد الحكم قيادة اكثر شعورا بالمسؤولية من الزعامة الحالية. لذلك فانني انصح بالقدوم الى روسيا، لأن ذلك لا يعني الاسهام في بناء روسيا حسب بل الاقدام على فرصة كبيرة من شانها توفير فوائد جمة.

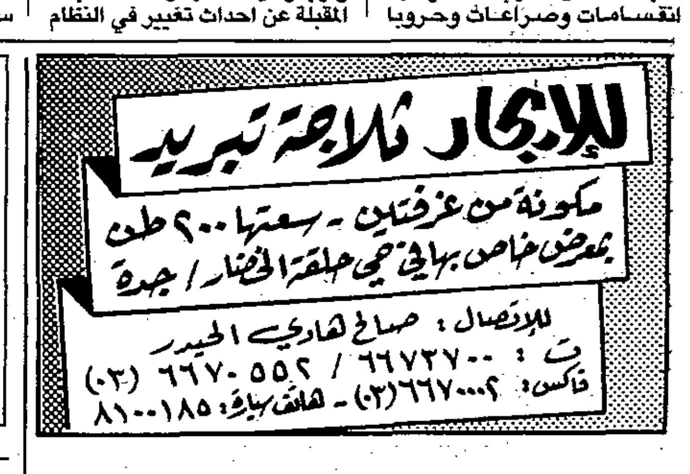
● يسأل المستر روبرت بهي من ايوا: ان ما كتبته اخيرا عن الاستقرار في روسيا يثير بعض الاسئلة المهمة، وكلي امل ان يبرز «جناح ديمقراطي وسطه في داخل البلاد. ان الجمهور للتحمس للخروج من الازمة يسعى للعثور على حلول بسيطة وسريعة لذلك قد يتخذ مواقف تتسم بالتطرف. وباعتباري من المتابعين للسياسة الاميركية منذ فترة طويلة، فقد اكتشفت اننا في هذه البلاد نمر ايضا في مرحلة (فوضى الطفولة).

- انني اؤيدك في ما ذهبت اليه تماما. وهناك في كل دولة متطرفون الى اليمين والى اليسار، وهم في الغالب الاعم لا يشكلون سوى الاقلية. اما الاغلبية فهي التي تسعى دوما الى احداث التغيير بالطرق المعتدلة. ولكن لا بد للجميع ان يدركوا ان كل تغيير سيجر الى بعض الخسارة. كانت هذه تجربتي عندما اقدمت على البيروسترويكا. لقد هزمنا لأننا لم نشرح للجمهور اهمية الخطوات التي كنا نتخذها وخطورتها ونتائجها القريبة او البعيدة المدى. وقد استغل الديماجوجيون والمهرجون الجهلة هذه الحالة وقادوا البلاد الى طريق مسدود بعيدا عن ما كانت البيروسترويكا تهدف اليه. وقد اصبح من الصعب الآن العودة الى الاصلاح، بل لا يمكن اصلاح الاوضاع الآن دون دفع ثمن لذلك. وهذا ما سيدفعه الشعب بسبب سذاجته وتصديقه لوعود المهرجين والديماجوجين.

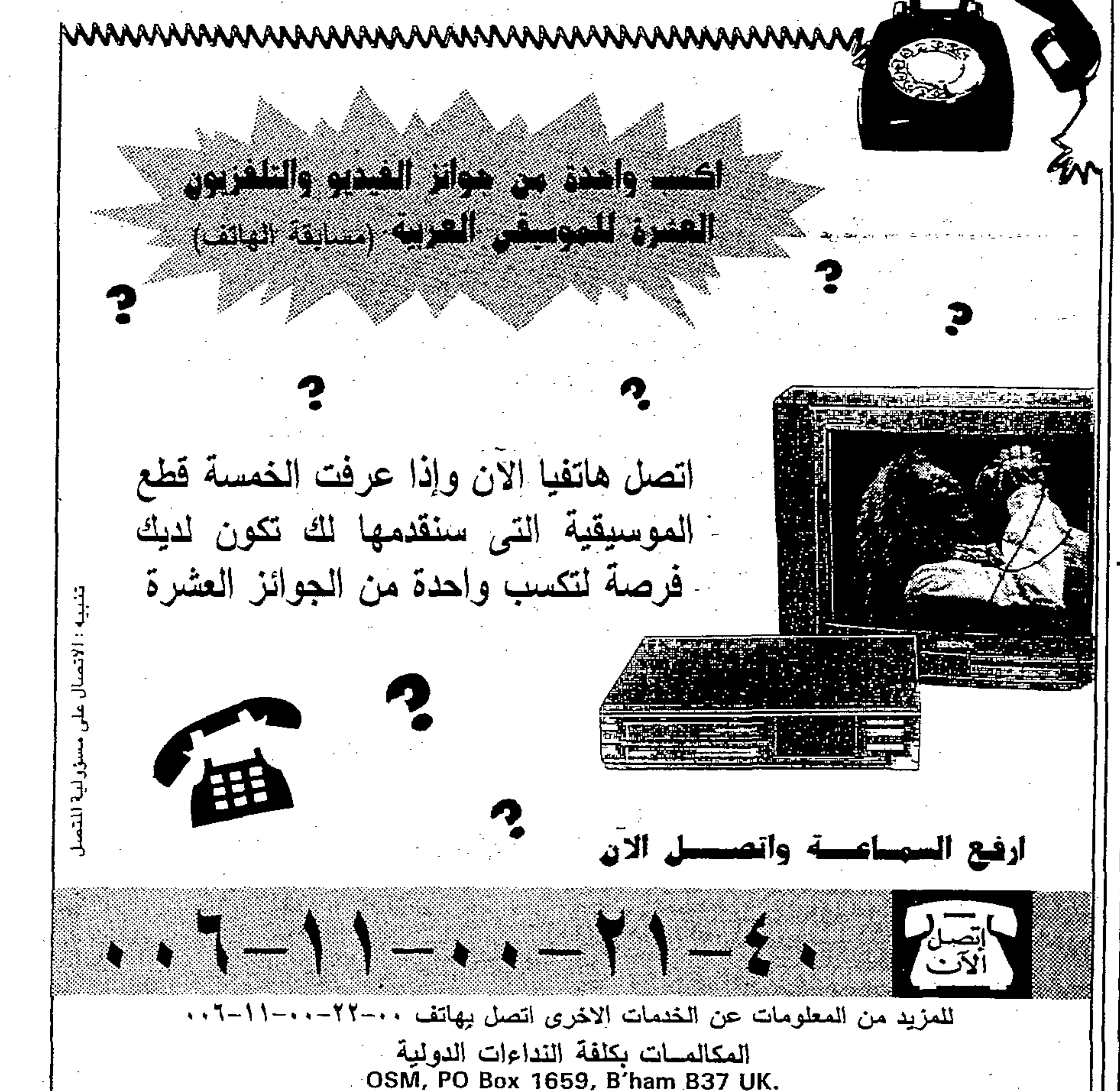
● وفي سؤال لـ(كنث لندر) من اوستن/تكساس يقول: انني اشعر بقلق كبير حول عدم الاستقرار الحالي في روسيا. ولكنني لا اعتقد ان الغربيين يشعرون بالسرور لما يحدث داخل روسيا التي باتت الفوضى تسودها او ان الغرب يسعى الى تحويل تلك الدولة الى احدى «جمهوريات الموز» الضعيفة. واعتقد ان الوحيدين الذين يقفون حجر عثرة امام تقدم روسيا هم الروس انفسهم.

- انني اؤيد ما جاء في النصف الثاني من سؤالك او تعليقك. ان مصير الاصلاحات يعتمد بنسبة 90% على الروس انفسهم. ولقد قلت ذلك مرارا وتكرارا. ولا اعتقد ان روسيا بحاجة الى صدقة او معونة بل الى تعاون نزيه معها. اما ما ذكرته بشأن رغبة البعض في الغرب بتحويل روسيا الى «جمهورية موز» فليس هذا من الأوهام التي تجول في مخليتي. فانا رجل يحاول ان ينظر الى الامور بعين ثاقبة ويحلل الاوضاع على نحو واقعي. على اية حال فانا لا اؤمن مطلقا بالانعزال بل بالتعاون الجاد المثمر المستند الى احترام حقوق الجميع. ولكنني المح في الغرب البعض من الذين يخشون ظهور قوة اقتصادية جديدة تنافسهم في الاسواق العالمية. فلروسيا مثلا صناعة متقدمة جدا في تكنولوجيا الفضاء التي يقف البعض ضد تحديثها. ولو نظرنا الى القطاع التجاري لرأينا ان المصدرين الاجانب يستغلون نقاط الضعف في السياسة الحكومية لروسيا ويغرقون الاسواق المحلية بمنتجاتهم التي اكتسحت ما ينتجه الروس بسبب عدم توفر الحماية للصناعات المحلية. فهل يعقل ان تقوم الحكومة بتوفير 80% او 90% من احتياجات المدن الكبيرة مثل موسكو وبيترسبرج الى الغذاء عن طريق الاستيراد، في الوقت الذي لا تحصل المدن الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة على 50% من احتياجاتها الغذائية؟ فاية دولة تسمح بذلك؟ انت في واقع الحال تتمكن من انتاج كل ما تحتاجه من غذاء اللهم باستثناء الموز وذلك الثمر الاخضر الذي يحبه الرئيس يلتسين.. واسمه كيوي، ولكن حين تتوفر السياسة الزراعية الرشيدة بل ان بامكاننا ان نوفر ضعف ما تحتاجه روسيا من غذاء بل وحتى اكثر من ذلك. ولكن المستثمرين الاجانب لا يهتمون الا بالبترول والغاز الطبيعي والصناعات الكيماوية والالمنيوم وصناعات المعادن النادرة. وان ذلك من شانه التاثير سلبا على اوضاع الاقتصاد المحلية. وللاسف فإن الحال كذلك في الوقت الحاضر. ونصيحتي التي انطلق منها من الواقع هي:

«غيروا هذه السياسات قبل ان تؤدي الى اضرار لا يمكن اصلاحها لا في القطاع الاقتصادي بل في السياسة ايضا».









واشنطن أول المتأهلين لدور الأربعة في بطولة المحترفين للمضرب

ايسن (المانيا) ـ ر: اصبح الاميركي ماليفاي واشنطن اول من استقل قطار دور الاربعة في بطولة ايسن المفتوحة لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 1.8 مليون دولار وتنظمها رابطة لاعبي كرة المضرب للمحترفين.

وصعد واشنطن الى الدور قبل النهائي للبطولة امس بعد فوزه 5/7 و4/6 في دور الثمانية على المصنف التاسع السويدي توماس اينكفست.

وكان واشنطن حقق اكبر مفاجآت البطولة اول من امس عندما اطاح بالمصنف الاول واللاعب الاول على العالم مواطنه اندريه اغاسي في الدور الثالث. وفاز واشنطن على اغاسي 6/4 و1/6 و1/6.

وقد اطيح بابيرج بطل ويمبلدون سابقا الذي انضم يوم الثلاثاء الماضي الى ايفان ليندل وجيمي كونورز وجون ماكنرو بوصفه رابع لاعب يلعب الف مباراة في مسابقات بطولة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين من بطولة ايسن المفتوحة لكرة المضرب رفيعة المستوى على يد اللاعب الثاني على العالم سامبراس الذي هزمه 3/6 و2/6 في الدور الثاني. اما اغاسي الذي جاء الى اوروبا من اجل الدفاع عن مكانته باعتباره اللاعب الاول في العالم ولكي يحاول ان ينهي العام الحالي على القمة للمرة الاولى فقد بدأ بطولة ايسن بفوز مريح 2/6 و4/6 في الدور الثاني على الهولندي باكو ايلتنج.

والفرصة سانحة امام كل من اغاسي وسامبراس لانهاء العام على القمة في معركة رائعة داخل الصالات في اوروبا في الاسابيع القليلة المقبلة، ستصل ذروتها في بطولة العالم التي تقام الشهر المقبل في فرانكفورت.

وفيما نال ابيرج شرفا عظيما بوصوله الى هذه المكانة بعد فوزه في الدور الاول فان السويدي البالغ من العمر 29 عاما الذي انخفض تصنيفه العالمي الى المرتبة الثالثة والعشرين يعرف انه لا يملك الان الا القيام بدور قصير في عرض اغاسي وسامبراس.

واقر قائلا لقد تلت افضل سنوات حياتي الرياضية الا انه لا يزال بوسعي لعب كرة المضرب بطريقة جيدة لبعض الوقت. ويبدو ان اغاسي الذي صنف في هذه البطولة بحيث يقابل سامبراس في النهائي عانى من متاعب في التدريب في الاسابيع القلائل الاخيرة بسبب اصابة في صدره. ولم يعان من صعوبات تذكر في لعبه امام ايلتنج المصنف 36 في العالم. وقال لاعب لاس فيجاس ما زلت في حاجة الى بعض الاشواط لاصل الى مستواي المعهود، ولكن اذا قدمت افضل ما عندي في اللعب فلن اواجه خطرا الا من بيت. كما احتاج سامبراس (24 عاما) الى عدة اشواط ليجد نفسه امام ابيرج. ولكن فور ان عثر الاميركي على ضالته المنشودة فقد كان من النادر ظهوره بمظهر المهدد. وكان ابيرج دائما صاحب العاب ارسال وكرات طائرة قوية. لكن لعبة كرة المضرب التي تلقت دعما من التقدم الذي طرأ على تكنولوجيا المضرب اصبحت اسرع منذ ان كان اللاعب الاول على العالم عامي 1990 و1991، فقد اصبح بامكان عدد اكبر من اللاعبين لعب كرات ارسال.

الأميركي ماليفاي واشنطن وفرحة الفوز بالتأهل لدور الاربعة في بطولة المحترفين (أ.ف.ب)

كأس الاتحاد السعودي
الأهلي يرد اعتباره أمام الاتفاق والهلال يفوز على النجمة

الخبر ـ بريدة ـ الرياض ـ جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

كشف الاسبوع السابع من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم عن مستويات الفرق المشاركة في البطولة حيث لعبت مساء اول من امس ثماني فرق واتضحت الصورة بوضوح اكبر عن المستويات التي وصل اليها اللاعبون.

فقد اقيم في كل من الرياض والخبر وبريدة اربع مباريات، فعلى ارض ملعب الملز بالرياض التقى الهلال والنجمة وانتهت المباراة بفوز الهلال 2/3 وعلى ارض ملعب الراكة بالخبر التقى الاهلي والاتفاق وانتهت المباراة بنتيجة 1/2 للاهلي وفي بريدة اقيمت مباراتان الاولى جمعت النصر والرائد وانتهت 4/صفر للنصر والثانية بين القادسية والتعاون وانتهت 1/3 للقادسية.

جاء لقاء الاهلي والاتفاق هذا الاسبوع من اقوى اللقاءات واستطاع الاهلي رد اعتباره وحقق الفوز الثاني منذ ان تسلم المدرب راموس قيادة الفريق فنيا واستطاع ان يفوز على الاتفاق في ارضه وبين جمهوره 1/2.

الشوط الاول انتهى بتقدم الاهلي 2/صفر احرزهما مهاجم الاهلي عبد الرحمن بوسفين في الدقيقة 14 والدقيقة 40 وجاء هذا الشوط متكافئا من قبل الفريقين وقدم اللاعبون مباراة امتعت المتابعين لها ولعب الاهلي بطريقة الهجوم الضاغط. وفي الشوط الثاني تراجع مستوى لاعبي الاهلي وهاجم الاتفاق بغية تحقيق التعادل ولكن الاهلي عزز دفاعه الذي وقف بقوة امام هجمات الاتفاق ومن خلفهم الحارس الناشئ عبد المجيد الغامدي حتى الدقيقة 75 عندما سجل حمد الدبيخي هدف الاتفاق الوحيد لتنتهي المباراة بفوز الاهلي 1/2.

وفي الرياض فاز الهلال على النجمة في المباراة التي جمعتهما على ارض ملعب الملز بالرياض بنتيجة 2/3 الشوط الاول انتهى بالتعادل 1/1 سجل الهلال الهدف الاول في الدقيقة 15 عن طريق اللاعب يوسف الثنيان، وعادل للنجمة اللاعب سليمان الحديثي في الدقيقة 29. وفي الشوط الثاني اضاف يوسف الثنيان الهدف الثاني للهلال في الدقيقة 60 فيما سجل لاعب الهلال المحترف المغربي سعيد بن شيبة الهدف الثالث في الدقيقة 86 من ضربة جزاء وسجل هدف النجمة الثاني يوسف الجسار في الدقيقة 90 من المباراة.

وفي بريدة استطاع النصر الفوز بسهولة على الرائد بنتيجة 4/صفر حين سجل الاهداف على مدار الشوطين، حيث سجل خالد الفرحان الهدف الاول في الدقيقة 3 من الشوط الاول، واضاف كندي الهدف الثاني في الدقيقة 7 من نفس الشوط واضاف خالد الدحيح الهدف الثالث في الدقيقة 34 وفي الشوط الثاني سجل ابراهيم العيسى الهدف الرابع في الدقيقة 79.

وفي المباراة الثانية التي اقيمت في بريدة والتي جمعت القادسية والتعاون فازت القادسية بنتيجة 1/3، الاهداف سجلت في الشوط الثاني وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي بين الفريقين والتعاون كان البادئ بالتسجيل عن طريق اللاعب احمد السكاكر فيما سجل للقادسية كل من عادل الزهراني وعبد الرحمن بورشيد وداين فان.

خطر يهدد آمال فرنسا في استضافة كأس العالم 98

بروكسل ـ ر: تلقت فرنسا تحذيرا بان خططها الطموحة لاستضافة نهائيات بطولة كاس العالم المقبلة لكرة القدم قد تفشل في تحقيق هذا الهدف.

وقالت اللجنة الاوروبية امس انها منزعجة لان باريس انتهكت لوائح اللجنة الاوروبية بالطريقة التي منحت بها عقدا لبناء استاد سان دينيس الى اتحاد شركات جراند ستاد. واذا كان الامر كذلك فان اللجنة وهي الجهة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي قد تجبر في النهاية على وقف اعمال البناء في الاستاد الذي يضم 80 الف مقعد مما سيقوض خطط فرنسا في استضافة البطولة التي تقام عام 1998.

ومنح الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» تنظيم النهائيات التي تقام عام 1998 الى فرنسا شريطة ان تشيد استادا سعته 80 الف متفرج.

وقالت في بيان عن ترسية المناقصات العامة ترى اللجنة بناء على المعلومات التي في يدها ان الاجراء الذي اتبع في ترسية مناقصة بناء الاستاد انتهك نصوص اللوائح الرسمية.

وقالت ان اللجنة بعثت برسالة الى باريس توضح فيها وجهة نظرها.

وردت وزارة الرياضة الفرنسية بهدوء قائلة في بيان ان القضايا التي اثارتها اللجنة تم تفنيدها خمس مرات في فرنسا من قبل وفي كل مرة كان الحكم القضائي يصدر في صالح الدولة.

ويقول المطلعون على بواطن الامور في اللجنة انهم يشكون في ان هذه القضية ستتصاعد الى حد ان تصبح حكما رسميا ضد فرنسا.

وقالت اللجنة انها بدأت اجراء قضائيا عن عملية انتهاك بعد شكاوى من شركات اخرى رفضت اللجنة ان تذكر اسماءها بان عناصر فنية مهمة في المناقصة تعرضت للتعديل خلال الاجراء. وقال مسؤول في الاتحاد الاوروبي تلقينا شكاوى لكن ليس من حقنا ان نكشف عمن ارسلها. ويضم اتحاد شركات جراند ستاد شركات بويج ودوميه واس. جي. اي.

ومن المقرر انتهاء العمل في الاستاد الذي تخطط فرنسا لان يكون مكانا لاستضافة اكثر المباريات اثارة في النهائيات في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997.

وشكا جان نوفل مهندس المشروع الذي خسر المناقصة على الفور من قرار ترسية المناقصة مستشهدا بارتكاب مخالفات في الطريقة التي تمت بها عملية الترسية. وتقدم نوفيل بخطة مبتكرة لتشييد استاد تقام مدرجاته على عجلات.

الطاير بطل فريق الفيكتوري يقترب من انتزاع بطولة العالم للزوارق السريعة

دبي: «الشرق الأوسط»

اقترب سعيد الطاير وفيليكس سيراليس نجما فريق فيكتوري من احراز بطولة العالم للزوارق السريعة هذا العام بعد فوزهما الدراماتيكي امس (الجمعة) في سباق الجائزة الكبرى الذي اقيم على شاطئ دبي.

فقد احتل الطاير ومساعده المركز الاول في الجولة السابعة من بطولة العالم لزوارق الفئة الاولى على متن زورقهما «فيكتوري 2»، بعدما فقد منافساهما لوكا فيراري وفينسينزو بولي صدارة الجولة بسبب تعرض زورقهما «فيريتي» لمشاكل ميكانيكية منتصف السباق.

ومع حصوله على 30 نقطة في سباق الامس، ارتفع رصيد الطاير في صدارة الترتيب العام الى 141 نقطة متقدما على فريق فيريتي الذي احتل المركز السادس امس، واضاف خمس نقاط الى رصيده، وعند انطلاق السباق، كان فيريتي ـ الذي انتزع من الطاير لقب بطولة العالم السنة الماضية بفارق ثلاث نقاط ـ يتخلف عن النجم الاماراتي بالفارق نفسه من النقاط.

وسباق الامس الذي رعته طيران الامارات، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، واشرف على تنظيمه نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، اجتذب آلاف المتفرجين الذين تابعوا مجرياته المثيرة على شاطئ الميناء السياحي في دبي.

وقد تبادل صدارة السباق البالغة مسافته 130 ميلا اربعة فرق بسبب المشاكل الميكانيكية وارتفاع الموج الذي اعاق الزوارق الدولية المشاركة. فبعدما فقد فيريتي الصدارة تقدم فريق باور مارين بقيادة جيكاتكارلو كوربيلي الى المركز الاول، لكن انقلاب زورقه افسح المجال امام الطاير وسيراليس للتصدر بفارق مريح.

هذا واحتل المركز الثاني الزورق رقم 22 «بيج اكسبو»، بينما انتزع المركز الثالث الزورق «برازيل» بقيادة رودريجيز ومساعده بولي.

وبموجب نتائج سباق الامس، فان مصير بطولة العالم لهذا العام سوف يتحدد في الجولة الثامنة والاخيرة التي ستقام الاسبوع المقبل برعاية السوق الحرة في دبي. ويكفي الطاير احتلال المركز الثامن لينتزع لقب البطولة، حتى اذا فاز فيريتي بالجولة.

وقال بطل الجائزة الكبرى سعيد الطاير: «كان سباقا صعبا، والظروف تغيرت تماما خلال السباق، لكننا اعتدنا على ذلك. وقد كافحنا كثيرا لنحقق نتيجة جيدة، فكان الفوز عظيما».

يذكر ان فريق فيريتي لاحق فريق فيكتوري طوال الجولات السبع التي قطعتها البطولة حتى الآن. وانطلاق فريق دبي على طريق استعادة لقب بطولة العالم التي احرزها في العام 1993 كانت رائعة، حيث فاز الطاير بالجولتين الاولى والثانية في هافانا وسان تروبيز على التوالي.

الهولندي فان هانيجم يدرب الهلال السعودي

روتردام ـ ر: قالت وكالة الانباء الهولندية ايه. ان. بي امس ان المدرب فيليم فان هانيجم الذي اقاله فريق فينوورد روتردام الهولندي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى بعد سلسلة نتائج مخيبة للامال سينتقل الى نادي الهلال السعودي. وتم تغيير فان هانيجم ـ 51 عاما ـ الذي درب فينوورد لمدة ثلاث سنوات في وقت سابق من الشهر الجاري عقب بدايته الضعيفة في الموسم الحالي. ويحتل فينوورد المركز الخامس يفارق 15 نقطة خلف فريق الصدارة اياكس امستردام. وقالت الوكالة انه وقع عقدا مع الهلال حتى عام 1998 سرى فور توقيعه وانه حصل على ضمان من الفريق السعودي ان بامكانه ان يحضر معه لاعبين من هولندا ومساعدا هولنديا. وعين فينوورد المدرب اريي هان نجم اياكس والمنتخب الهولندي في السبعينات مدربا خلفا لفان هانيجم.

المطيوعي يفوز برالي قطر الدولي

الدوحة: «الشرق الأوسط»



تصدر الاماراتي خليفة المطيوعي ترتيب بطولة الشرق الاوسط للراليات وذلك بعد فوزه برالي قطر الدولي، الجولة ما قبل الاخيرة من البطولة. وجاء فوز المطيوعي هذا بعد اوامر صارمة من قبل مدير الفريق تيري بلانت الذي اوصى الشيخ سهيل، زميله في فريق الفيكتوري الذي تصدر هذا السباق عند المرحلة الـ17 وبقي متصدرا حتى المرحلة الـ21، وبلغ حينها الفارق دقيقة و53 ثانية، بالتنحي عن المركز الاول وذلك خلال المرحلة الاخيرة من الرالي.

وتمكن سائق فريق مارلبورو السعودي عبد الله باخشب من انهاء السباق في المركز الثالث، خلف ثنائي الفيكتوري محافظا على وضعه الجيد ضمن ترتيب البطولة حيث يحتل حاليا المركز الثاني برصيد 52 نقطة وبفارق قدره ثلاث نقاط عن المتصدر الجديد للبطولة خليفة المطيوعي. والمنافسة كانت قد بدأت منذ بداية مراحل اليوم الثاني بين ثلاثي الطليعة، اذ تمكن الشيخ سهيل من تسجيل افضل وقت خلال ثلاث مراحل خاصة، وسجل المطيوعي افضل وقت خلال مرحلتين، وباخشب افضل وقت خلال مرحلة واحدة. الا ان الحظ السيئ كان وراء تأخر السائق السعودي، اذ انه واجه مشاكل عدة خاصة في المرحلتين الـ15 والـ16 حيث انثقب اطاره الامامي في المرحلة الـ15 وانكسر جهاز التعليق الامامي في نهاية المرحلة الـ16، ولحسن حظه ان هذه المرحلة كانت الاخيرة قبل نقطة الصيانة والتجمع لهذا اليوم، اذ تمكن فريق راس من تصليح العطل بدون اي تأخير وادخال السيارة الى نقطة التجمع ضمن الوقت المحدد. لكن الفارق الزمني بينه والمطيوعي اصبح دقيقتين وبينه وبين الشيخ سهيل الى دقيقتين و12 ثانية.

وكان لباخشب التعليق التالي قبل نقطة التجمع: «مراحل هذا اليوم كانت قاسية جدا، وقد تعرضنا خلال هذا اليوم لعدة مشاكل اخرتنا عن فريق الفيكتوري، لكن هي هو كما قلت في بداية هذا الرالي انهاء السباق بين الثلاثة الاوائل». وخلال مراحل القسم الثاني من هذا اليوم تعرض المطيوعي لانثقاب في احد اطاراته وتأخر دقيقة واحدة في المرحلة الـ18 وكان الشيخ سهيل في هذا الوقت يسجل اسرع الاوقات ويقود بشكل رائع. وتمكن باخشب من الاقتراب بعض الشيء من المطيوعي لكنه تعرض بدوره لانثقاب احد اطاراته الشيء الذي اخره لنحو دقيقة واحدة وظل في المركز الثالث. ومما يذكر ان اليوم الاول كان قد انتهى لصالح فريق الفيكتوري، اذ تمكن المطيوعي من انهائه في المركز الاول بفارق 6 ثوان عن زميله في الفريق، الشيخ سهيل، وبفارق دقيقة و14 ثانية عن نجم مارلبورو السعودي باخشب. وبعد قطر تنتقل بطولة الشرق الاوسط الى دبي حيث ستجرى الجولة السادسة والاخيرة من البطولة، وستقرر هذه الجولة مصير البطولة وستشهد اشتراك بالاضافة الى باخشب وفريق الفيكتوري نجم مارلبورو والسائق العربي الرقم واحد محمد بن سليم، وسيجرى الرالي في 30 نوفمبر و1 ديسمبر.

برادة يغيب عن بطولة هليوبوليس للاسكواش
الأهلي يفوز على الأولمبي في الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصدر الاهلي سابقة الدوري المصري لكرة القدم بعد فوزه امس على الاولمبي (المستسلم تماما) 4/صفر في ختام مباريات الاسبوع الثالث وارتفع رصيد الاهلي لـ9 نقاط متساويا مع الاتحاد السكندري الذي فاز امس على الالومنيوم 1/2.

وفي المباريات الاخرى فاز السويس على جمهورية شبين 1/صفر والترسانة على دمياط 1/2 والقناة على البلدية 1/صفر والمنصورة على المصري 1/صفر.

من جهة ثانية تبدأ غدا الاحد المقبل منافسات بطولة هليوبوليس الدولية للاسكواش التي يبلغ مجموع جوائزها 25 الف دولار، ويشارك في بطولة الرجال 64 لاعبا ابرزهم الانجليزي تم جارنر المصنف رقم 41 عالميا والانجليزي جون راتسون «46» والانجليزي كريستوفر «51» والانجليزي روبين جوين «71» والاستراليون جون وايت «59» وجريجل رولاند «22» وبيرون ديفز «40» والهولنديان كابس بان «28» واريك سميث «38» واليوناني بول جريجوري «20» والالماني سايمون فرينر «57» والاسكتلندي سيتوارن «63» والسويدي اندرياس ثورن «65» والايطالي فرانشيسكودي موسى «77» والمهندس ارجين سينج «78» والباكستاني كميل محمود «85» والاميركي مارتن كلارك «92»، ومن مصر امير وجيه واحمد فيظي وعمر البرلسي وعماد قريطم ومحمد مدحت.

وسوف يلتقي في الدور الاول امير وجيه مع الاسترالي جون وايت ومحمد مدحت مع الالماني سايمون فرينر وعماد قريطم مع الانجليزي تيم جارنر واحمد فيظي وعمر البرلسي مع لاعبين مؤهلين من الادوار التمهيدية.

في لقائه الودي الثاني

المنتخب السعودي يواجه نظيره الياباني اليوم

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يعاود المنتخبان الكرويان للسعودية واليابان المواجهة في ثاني لقاء ودي دولي بينهما، حيث يتقابلان صباح اليوم السبت (بتوقيت السعودية) على أرض الملعب الوطني في مدينة ماتسوياما.

المواجهة الأولى بينهما التي جرت على الملعب الرئيسي في العاصمة طوكيو اظهرت تفوقاً يابانياً ملحوظاً دانت الكرة فيها وفي معظم فترات المباراة لميورا وزملائه في ظل تراجع سعودي واداء ضعيف جعل اليابانيين يكتفون بهدفين اثنين فقط مقابل هدف سعودي يتيم.

المباراة كشفت افضلية يابانية جعلت من الوصول للمرمى السعودي امراً تكرر في مرات كثيرة لولا براعة حارس المرمى السعودي محمد الدعيع الذي وقف بشجاعة امام مد الهجوم الياباني وانقذ مرماه من كرات صعبة ومواجهات خطرة بحيث كان الهدفان اللذان دخلا مرماه، من النوع الذي يرد بأخطاء واضحة من جراء الضغط الياباني.

الدفاع السعودي كان الخط الأبرز في تلك المباراة رغم الهدفين اللذين جاءا من تفاعلات مباشرة امامه، والرباعي جميل والخليوي والشليه وخريش قد ادوا ادوارهم بشكل جيد ويكفي انهم كانوا مستنفري الحضور والمواجهة طوال التسعين دقيقة.

خط الوسط السعودي ضاعت ادواره في ظل خلل فني بدا واضحاً في اداء افراده فرغم الجهد الدفاعي الملموس لأنور والتيماوي الا ان القيام بادوار مساندة للهجوم قد اختفت تماماً من هذا الرباعي ولا يعلم أسباب اصرار المدرب زماريو على نهج لاعبي الوسط وافتقادهم للفاعلية بصناعة اللعب وفرض التعاون بينهم فالدوسري لاعب قليل الخبرة ولم يكن معاوناً جيداً لزملائه واكثر من ارتمائه في المراكز الأمامية على حساب ترك خريش بلا مساعدة.

اما سعيد العويران فقد اتسمت العابه بالكسل ولم يبد جهداً واضحاً لجعل العابه الهجومية خاصة كراته الطولية اكثر جدوى في ظل اصراره على لعبها ومن اي اتجاه بطريقة (ماراثونية) جعلت جميع كراته صيداً سهلاً لمدافعي اليابان.

العويران معني بأدوار اكثر اهمية وفاعلية للمنتخب وعليه ان يكون حلقة وصل ايجابية بين الوسط والهجوم.

اما الجانب الخاص بصناعة اللعب فهو مهم جداً، وعلى زماريو تداركه اليوم بالأسماء المتاحة له بعيداً عن الأسماء قليلة الخبرة كالمسعري والدوسري لأن من بين لاعبي هجومه من يستطيع القيام بدور صانع اللعب كالقنير والجابر والغشيان.

للمنتخب الياباني وجد امامه منطلقاً سهلاً في وسط الميدان فاستغله بايجابية رغم محافظة لاعبيه على اماكنهم الخلفية تحسباً لأي تغير سعودي واظهر ناتامي وهوندا وميورا حضوراً فاعلاً ساعدهم في تلك خط الاداء السعودي المكشوف في خط الوسط وكثرة التمريرات المقطوعة من جميع لاعبي هذا الخط وهي التي كانت تعود بشكل سريع كهجوم مرتد على المرمى السعودي زاد من قوته سرعة اليابانيين وحسن تعاونهم في ما بينهم.

واخيراً مدرب المنتخب السعودي البرازيلي زماريو مطالب اليوم بمسح الصورة الهزيلة التي ظهر عليها المنتخب السعودي واعادة افراده لواقع عطائهم الجيد الذي كانوا عليه من خلال اداء خططي واسماء نشطة تكفل توازن اللعب مع اليابانيين بل والتفوق عليهم.

الدعيع حارس مرمى المنتخب السعودي يتصدى لهجمة مكسيكية خلال جولة فريقه الأولى في اميركا ويظهر في الصورة «يسار» الخليوي يتابع الموقف (أ. ب)

4 ملايين دولار جوائز كأس دبي العالمية

صراع بين «سيچار» و«هالينج» على صدارة مضمار بلمونت اليوم

لندن: من توني ستافورد

تجرى المنافسة الكبيرة بين افضل خيل اوروبية وخيرة اشهر الخيل الأميركية في مضمار بلمونت بارك في نيويورك اليوم السبت عندما تشكل السباقات السبعة للخيل على مختلف اعمارها وجنسها وعلى مختلف المسافات، تركيبة لقاء كاس اصحاب الخيل الثانية عشرة.ورغم مرور 11 سنة على افتتاح هذه الكاس ورؤية ما مجموعه 10 ملايين دولار من الجوائز تتحداها بقية السباقات الفردية الأخرى، فان كاس دبي العالمية في مارس (آذار) المقبل ستحمل بين طياتها جوائز مقدارها 4 ملايين دولار، اي مليون دولار زيادة عن كاس اصحاب الخيل الكلاسيكي.

ولا يزال ذلك السباق بالنسبة للعديد افضل لقاء لكل السنة.

والجدير بالذكر ان المتنافسين الرئيسيين من كلا القارتين، النجم الأميركي «سيچار» والحصان الاوروبي المثير «هالينج» هما من بين اوائل المشتركين في سباق دبي الذي طوله 2000 متر على مضمار وعر.

وبالطبع، لدى «هالينج» الذي يملكه برنامج جودولفن، ومحط اعتزاز وافتخار الشيخ محمد بن راشد المكتوم، ولي عهد دبي، ميزة يتفوق بها على العديد من الخيل الاوروبية السابقة في جميع سباقات كاس اصحاب الخيل السابقة التي اختبرها على المضمار الوعر.

ويتميز المضمار الذي فاز عليه مرتين في دبي بالسرعة البطيئة للجري أكثر من اي مضمار اميركي ولكن نمط جودولفن في التدريب وتالف الخيل اثناء الشتاء عندما يأخذونها من اوروبا لكي تستفيد من حرارة الخليج، مبني على النمط الاميركي.

وعندما التقيت بسايمون كريسفورد، مدير السباقات الموهوب لبرنامج جودولفن، في الاسبوع الماضي قبل مغادرته الى نيويورك قال لي بان «هالينج» يعرف كيف يغير قيادته» اي انه يعرف كيف يعدل من خطواته كلما اقترب من الانحناعين اثناء سباق الـ2000 متر الكلاسيكي.

ففي الماضي، كانت الخيل الاوروبية تجد الانحناعين ضيقين جداً ولا ترتاح ابداً اثناء تجاوزهما ولا سيما ان تدريباتها تجري على اطوال مستقيمة ذات ارض طرية متصاعدة.

وسيكون «هالينج» شديد المنافسة يوم السبت ولا سيما في جعبته ثمانية نجاحات متتالية. وتقول التقارير الأولية انه تالف على المضمار اثناء تمارينه الأولية.

اضافة الى «سيچار» الذي فاز بـ11 سباقاً على التوالي، هناك الحصان «اناكاونتد فور» الذي تحدى «سيچار» في الكاس الذهبية لنادي الجوكي لنفس المسافة منذ ثلاثة اسابيع، والحصان «بيكس اند فاليز» الفائز بكاس ميدولاندز في الليلة السابقة. ولا يعتبران من السهل الفوز عليهما وسيلتقي الحصانان الكبيران ثانية بعد خمسة اشهر.

وتظهر الوجهة الدولية للسباقات بسجل خيل جودولفن الحافل ليس في اوروبا وشمال اميركا ولكن في فوزها في اليابان وهونج كونج واميركا الجنوبية ولا سيما البرازيل التي افتتحت سباقاتها القيمة هذه السنة.

ومن بين اصحاب الخيل العرب المشتركين في الكاس هناك الأمير خالد بن عبد الله بحصانه «تينرز وي» الذي أبلى بلاء حسناً في كاليفورنيا لمدربه بوبي فرانكل. وتنعقد آمال الاوروبيين على سباقين على العشب يدعى الأول «تيرف» وطوله 2400 متر و«الميل» وطوله 1600 متر.

ومن بين الخيل المشتركة في سباق «تيرف» «كارينج» و«تامور» اللذان يملكهما الشيخ محمد. اما في سباق «الميل» فتشترك مهرته «شيروكي روز» التي ستواجهها المهرة «حراير» وصاحبها شقيقه الشيخ حمدان المكتوم اضافة الى المهرة «سيدتي» وصاحبها السيد محمد عبينة والحصان «سوفيت لاين» وصاحبه الشيخ مكتوم المكتوم، حاكم دبي.

واخيراً، آمل ان تشترك المهرة «اوسن فيو» التي دربها ريتشارد مالهول في كاليفورنيا لصاحبها الأمير احمد بن سلمان وشركته هيئة الخيل الأصيلة وتبرز في سباق المهرات الصغيرات لمسافة 1700 متر.

بالفوز في 9 سباقات للفورمولا واحد في موسم واحد

شوماخر في طريقه ليعادل رقم مانسيل القياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

بدات دورة التأهيل الأولى لسباق الجائزة الياباني على حلبة «سوزوكا» امس وبعدما تمكن مايكل شوماخر من الحفاظ على لقب بطولة العالم بفوزه على حلبة «ايبدا» في الأسبوع الماضي، يتساءل الجميع ما إذا كان الألماني سوف يضاهي او يحطم رقم نايجل مانسيل العالمي بالفوز في تسعة سباقات للجائزة الكبرى للسيارات في موسم واحد.

وقال شوماخر: «إنني حقاً أتطلع إلى سباق «سوزوكا» لانني ساكون متحرراً من الضغوط، إذ كان من الأهمية بمكان أن أفوز بالبطولة أولاً، لانني الآن أستطيع أن أعد الجمهور بتقديم اداء ممتع في السباقين الأخيرين من الموسم».ولقد فاز شوماخر في هذا الموسم بثمانية سباقات ولما يزل منه سباقان، وهو إنجاز ما زال مقصراً عن سجل مانسيل بسباق واحد.وكان مانسيل قد سجل رقمه القياسي سائقاً سيارة «وليامس رينو FW 14B» عندما فاز ببطولة العالم للسائقين عام 1992.ومع أن بطولة السائقين قد حسمت، فإن المعركة ما زالت مستمرة على المرتبة الثانية بين سائقي «روثمان وليامز رينو» دايمون هيل ودايفيد كولتهارد، اللذين لا يفصلهما سوى فارق من عشر نقاط كما ان هذين السائقين يجهدان لمساعدة «وليامز» على اللحاق «ببنيتون».

وكان دايمون هيل في السنة الماضية قد فاز بسباق من خمسين لفة على حلبة «سوزوكا» في جو ممطر. وقال دايمون «إن سوزوكا تختلف جداً عن حلبة «ايبدا» وهي اكثر الحلبات تحدياً للمتسابقين عليها في الموسم. إنها تشبه «سبا» البلجيكية، لانه يتعين على السائق ان يجهد فكره وان يقود سيارته بمهارة فائقة ليحقق وقتاً جيداً في اللفات. ومن المهم جداً أن ننهي الموسم بفوزين. فالفوز المزدوج مرتين سيكون نهاية جيدة لسنة قاسية».

من أجل كأس العالم للشباب لكرة القدم

منتخبات مصر وتركيا والبرتغال في دورة دولية بالقاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في إطار استعدادات الاتحاد المصري لكرة القدم لسلسلة الارتباطات الدولية المقبلة واهمها نهائيات كاس العالم للشباب تحت 17 سنة والتي ستنظمها مصر عام 97 تقرر تنظيم دورة دولية ودية خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بالقاهرة ويشترك فيها منتخبات البرتغال وتركيا وغانا بالإضافة إلى منتخب مصر تحت 17 سنة وهو أول اختبار له في إطار إعداده الجدي للبطولة حيث تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم موافقة كل من اتحادي تركيا والبرتغال على المشاركة في البطولة وكذلك موافقتهما على حضور منتخبيهما للشباب للعب بالقاهرة خلال شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) المقبلين على أن يرد منتخب مصر للشباب الزيارة في اغسطس (آب) المقبل.

ومن ناحية أخرى بدأ رود كرول المدير الفني للمنتخبين المصريين الأول والثاني عمله حيث قرر إعداد برنامج مكثف للمنتخبين يتضمن اللعب مع منتخبات الكويت وشيلي والبرتغال مع تكليف معاونيه محسن صالح وفاروق السيد بمتابعة مباريات الدوري العام للوقوف على مستوى اللاعبين قبل بدء مرحلة التجميع الأولى للمنتخب أول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للتعرف على المدير الفني الجديد.

على جانب آخر تلقى اتحاد كرة القدم المصري خطابات رسمية من اتحادات المانيا وهولندا وانجلترا تتضمن اسماء بعض المدربين الذين يرغبون في العمل في مصر وقد تم تحويلها إلى اللجنة الفنية التي تجتمع لدراسة هذه العروض لتقديمها للأندية في حالة التعاقد مع اي مدرب وكذلك لتكون بالاتحاد عند بحث التعاقد مع مدربين.

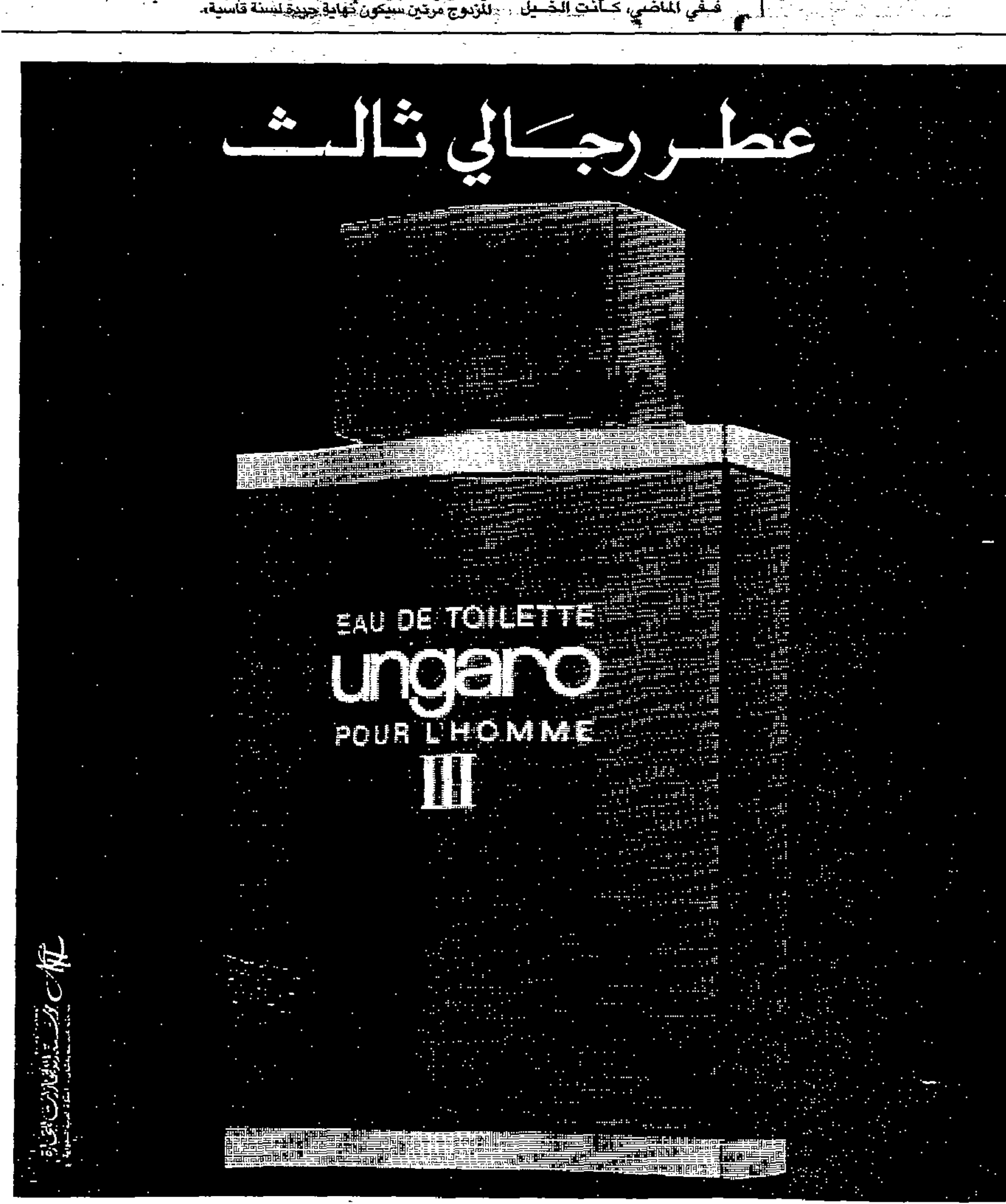
من ناحية أخرى صرح كرول المدير الفني للمنتخب المصري بأن هناك تركيزاً شديداً خلال المرحلة الحالية على متابعة كل مباريات الدوري عن طريق الجهاز الفني لمتابعة المستوى العام وقدرات كل لاعب من أجل الوصول لأفضل اللاعبين الذين سنعتمد عليهم خلال الفترة المقبلة مع بداية الاستعدادات الجدية لبطولة الأمم الافريقية.

3 مباريات في الدوري اللبناني اليوم

الهومنتمن يطمح في الفوز على الأهلي/صربا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم 3 مباريات ضمن المرحلة السادسة من مسابقة الدوري العام اللبناني لأندية الدرجة الاولى بكرة القدم. الهومنتمن يسعى لمواصلة صحوته من خلال تحقيق الفوز على الاهلي/صربا في اللقاء الذي سيجمعهما على ملعب برج حمود في بيروت. والفرصة مواتية أمام الهومنتمن لتحقيق غايته اعتماداً على فارق المستوى الفني الذي يميزه عن الاهلي الذي لم يسجل اي هدف في مبارياته الخمس الماضية.ويحتل الهومنتمن الذي تعثر في بداية المسابقة المركز الخامس على لائحة الترتيب قبل لقاء اليوم برصيد 8 نقاط من فوزين وتعادلين وخسارة. بينما يقبع الاهلي/صربا في المركز الرابع عشر (الاخير) برصيد نقطة واحدة متخلفا بفارق الأهداف عن الراسينج حيث تعادل الفريقان معا بدون اهداف مقابل 4 هزائم لكل منهما. اما الراسينج فعلى موعد مع فريق حركة الشباب على ملعب طرابلس البلدي. ويتطلع الراسينج الذي ظهر هذا الموسم بصورة فنية مغايرة للتي كان عليها في الموسم الماضي للخروج فائزا اليوم. لكن مهمته لن تكون سهلة مع حماس لاعبي حركة الشباب الذين سجلوا نتائج مشجعة في مبارياتهم الماضية.





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 تشرين الأول (أكتوبر)

انفراج أزمة الصواريخ الكوبية
خروشوف يتراجع

في مثل هذا اليوم قبل 33 سنة، اي في 28 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1963، تنفس العالم كله الصعداء، حين تراجع الى الوراء خطوة عن حافة حروب نووية لا تبقي ولا تذر، بعد ان اوشك ان يقع فيها. وذلك حين اعلن خروشوف ان الصواريخ السوفيتية التي نصبت قواعدها في كوبا ستسحب منها وتشحن الى الاتحاد السوفيتي. وهكذا نجا العالم من ازمة من اخطر الأزمات الدولية التي مرت به وقربته من خطر المواجهة النووية.

وكانت للقوتان العظميان، منذ اسبوع، اشبه بفارسين متأهبين، على وشك ان يلتحما في اية لحظة، في لعبة التهديد النووي، وما رافقها من حرب الاعصاب، بينما كان العالم كله يرقبهما حابسا انفاسه، خائفا ان يرتكب احد الطرفين غلطة بسيطة، تكون نتائجها دمار العالم وفناء الحضارة.

كانت الولايات المتحدة قد اكتشفت في 16 تشرين الاول (اكتوبر) 1962، عن طريق طائرات الجاسوسية التي تملكها، وجود صواريخ واسلحة ذرية سوفيتية في جزيرة «كوبا» التي تبعد مسافة 90 ميلا من الشواطئ الامريكية. فقام الرئيس الامريكي كنيدي، بعد ستة ايام من هذا الاكتشاف، بالاعلان عنه، وبفرض حصار امريكي على السفن السوفيتية التي تحمل الاسلحة، وبتفتيشها، وطالب بوقف العمل في قواعد الصواريخ، وتعطيل الصواريخ ونقلها من الجزيرة.

وفي مثل هذا اليوم من سنة 1962، صرح نيكيتا خروشوف بموافقته على سحب الصواريخ السوفيتية من كوبا مقابل سحب الصواريخ الامريكية من تركية، وتاكيد امتناع الولايات المتحدة عن غزو كوبا. وقد ظهر للعالم بعد تصريح خروشوف الخطير، ان مناورته لم تنجح، وانه تراجع. ولكن الرئيس الامريكي كنيدي، بما أوتي من دهاء مبكر، لم يبالغ في استغلال ذلك التصريح او التشهير بخروشوف لئلا يفقد خروشوف الثقة في بلاده، او يضعف مكانته فيها، مما قد يحمله على التراجع عن موقفه، او يؤدي الى سقوطه واستيلاء غيره على السلطة ممن لا يتفق معه في ذلك الموقف.

وفي رسالته الى الرئيس كنيدي التي انبعث من اذاعة موسكو لم يكرر خروشوف طلبه بازالة قواعد الصواريخ الامريكية الموجودة في تركية كشرط لسحب الصواريخ السوفيتية من كوبا، ولكنه اتهم الولايات المتحدة بارسال طائرات التجسس على سيبيريا في اليوم السابق.

وجوابا على ذلك التصريح اعتذر كنيدي عما حدث من الطيران فوق سيبيريا ورحب بقرار الرئيس خروشوف، ووصفه بانه قرار «رجل دولة» ومساهمة مهمة في قضية السلام».

وقال الموظفون الامريكيون ان الحكومة الامريكية كانت على وشك اتخاذ اجراءات عسكرية ضد كوبا حينما تراجع السوفييت، واكدوا ان الرئيس كنيدي لم يدخل في اية مساومة بشأن القواعد الامريكية في تركية او برلين مقابل سحب الصواريخ السوفيتية من كوبا.

وذكرت الجهات العسكرية الامريكية في واشنطن ان الولايات المتحدة كانت تتفوق على الاتحاد السوفيتي بمزيتين: الاولى قدرتها على التقاط تصاوير فوتوغرافية جوية لقواعد الصواريخ في كوبا، وبذلك تمكنها من ان تثبت للعالم انها لم تكن لاغراض دفاعية فقط، والثانية: قوتها البحرية التي مكنتها من محاصرة كوبا دون ان تخشى التدخل السوفيتي.

وكانت ردود الفعل العالمية لانتهاء ازمة الصواريخ السوفيتية في كوبا هي الاعراب عن الارتياح العظيم، ومن اهمها ترحيب وزير خارجية بريطانية اللورد هيوم بقرار خروشوف مثل ترحيبه بالانتصار الدبلوماسي الذي حققه كنيدي.

وربما كان الزعيم الوحيد الذي سخط لهذا القرار هو الرئيس الكوبي كاسترو الذي لم يستشره الروس في قرار الانسحاب، وكذلك زعماء الصين الذين تعهدوا بالوقوف الى جانب كوبا في السراء والضراء.

وقد صرح المفكر والفيلسوف البريطاني «برتراند رسل» ان الانسانية تدين بدين كبير الى حكمة «خروشوف» ولكن غيره من المفكرين، اعتبروا الرئيس كنيدي الفائز الحقيقي.

خروشوف وكنيدي

موضوعات السنوات المالية في مثل هذا اليوم

1704 الفيلسوف جون لوك

1886 نصب الحرية في نيويورك

1913 جمعية العهد

1973 وفاة طه حسين

1989 الأديب الجزائري كاتب ياسين

14 دولة وعشرات الأفلام في مهرجان دمشق السينمائي
نحو سينما متقدمة ومتحررة

سينما

دمشق: من نضال معروف

ينعقد في العاصمة السورية ما بين 30 اكتوبر (تشرين الاول) و6 نوفمبر (تشرين الثاني) مهرجان دمشق السينمائي التاسع تحت عنوان «من اجل سينما متقدمة ومتحررة». ويشهد هذا المهرجان عروضا متميزة لاهم الافلام السينمائية للدول المشاركة، كما ستحضر المهرجان 100 شخصية سينمائية معروفة عربية ودولية ومخرجون مشهورون.

ووضع الملصق الإعلاني الخاص بهذه الدورة من خلال فكرة معبرة مستوحاة من روح المهرجان وطبيعته باعتباره مهرجانا لسينما الدول النامية وسينما التقدم والتحرر، فجاء الملصق على صورة بنت صغيرة في زي فلكلوري بسيط يكاد يكون القاسم المشترك لمعظم الدول المشاركة في هذا المهرجان وهي تنطلق راكضة فوق شريط سينمائي. كما جرى تصنيع الجوائز الثلاث الذهبية والفضية والبرونزية التي ستوزع في كل من مسابقتي الافلام الطويلة والقصيرة. وتجسد هذه الجوائز في تصميمها الابجدية السورية الاولى اقدم ابجدية في التاريخ. ففي هذه الدورة ستكون الجوائز عملا نحتيا حقيقيا ذا ابعاد ثلاثة على عكس جوائز المهرجان السابق حيث كانت الجوائز اقرب ما تكون الى فن الحفر.

وستكرس في هذه الدورة فعالية الاحتفاء بمئوية السينما حيث ستعرض افلام كلاسيكية عالمية وعربية واخرى سورية منذ البدايات وحتى الآن. هذا بالاضافة الى فعاليات اخرى تتجلى في اصدار عدد من الكتب السينمائية الهامة وستوضع جميعا قيد التوزيع ضمن اطار المهرجان. كما سيصدر المهرجان كراسات تتضمن وثائق ومعلومات عن الدورات السابقة للمهرجان وكراسا عن تاريخ السينما السورية بقطاعيها العام والخاص.

بالاضافة الى كراس عن سينما امريكا اللاتينية بمناسبة اقامة تظاهرة خاصة بالسينما الحديثة في امريكا اللاتينية ضمن فعاليات المهرجان. وتجدر الاشارة الى ان عروض جميع افلام المسابقة غير العربية سترافق للمرة الاولى منذ تأسيس المهرجان بترجمة صوتية لحوار الافلام وهي طريقة مريحة للنظر من ناحية ولا تسبب اي تشويه لنسخة الفيلم من ناحية اخرى.

ويضم المهرجان السينمائي مسابقة الافلام الطويلة بانواعها، ومسابقة الافلام القصيرة. وذلك في اطار المسابقة الرسمية وتظاهرات سينمائية عدة اهمها وللمرة الاولى تظاهرة للسينما الحديثة في امريكا اللاتينية.

اما الدول المشاركة فهي مصر، تونس، الجزائر، لبنان، كوبا، الارجنتين، تشيلي، فنزويلا، البرازيل، الصين، الهند، كوريا الديمقراطية، ايران، واليابان.

اما سورية وحسب النظام الداخلي للمهرجان فستشارك في المسابقة بفيلمين روائيين طويلين وهما فيلم «صعود المطر» سيناريو واخراج عبد اللطيف عبد الحميد و«اللجاة» لرياض شيا عن رواية «معراج الموت» لممدوح عزام. ويشارك فيلم «آه يابحر» للمخرج السوري الكبير محمد شاهين والمأخوذ عن رواية «الدقل» للكاتب السوري الكبير حنا مينا في مسابقة العروض الخاصة.

ومن اهم الافلام المصرية المشاركة في المسابقة الرسمية وخارجها فيلم «ليلة ساخنة» للمخرج عاطف الطيب و«سارق الفرح» للمخرج داود عبد السيد و«البحر بيضحك ليه» للمخرج الدكتور محمد كامل القليوبي، و«وصايا علي مبارك» للمخرج مجدي عبد الرحمن.

وفي اطار عرض افلام من كلاسيكيات السينما العربية ستعرض خمسة افلام وهي «العزيمة» و«الفتوة» و«باب الحديد» و«دعاء الكروان» و«المومياء» من مصر العربية ومن الجزائر سيعرض فيلما «فاطمة الحوامة» و«فاطمة العمارية».

ومن المعروف ان مهرجان دمشق السينمائي الذي ينعقد منذ عام 1979 ساهم ويساهم باحياء العلاقة والتفاعل بين السينمائيين السوريين والسينمائيين في مختلف دول العالم. بالاضافة الى ابراز تطور السينما السورية واغناء التفاعل الثقافي بين سينمائيي الدول المشاركة.

ندوة فكرية ومهرجان شعري عالمي في مراكش
ذكرى المعتمد بن عباد تجدد فضاء الحوار الأندلسي

ندوات

مراكش: «الشرق الأوسط»

تنعقد في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة فكرية دولية ومهرجان شعري عالمي في مدينة مراكش المغربية، بمناسبة مرور تسعمائة سنة على رحيل الشاعر الفارس المعتمد بن عباد الذي وافته المنية عام 1095 في بلدة اغمات المغربية القريبة من مراكش.

ويحتفي المشاركون في ندوة ابن عباد ومهرجانه الشعري بالانسان والرمز، وبالفضاء الاندلسي الذي قام على التسامح وعلى مبدأ الحوار بين الحضارات والثقافات، لذا تعددت مراكز الاهتمام بذلك الحدث الثقافي الكبير، وقد دعت لهذا المهرجان صحيفة «الشرق الاوسط» بمشاركة الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو ومنظمات ثقافية دولية اخرى حيث تتضافر الجهود في سبيل انجاح هذا المهرجان بكافة قيمه التاريخية والرمزية، وتعزيز موقع المحتفى به الذي يحتل مكانة بارزة في التاريخين العربي والأوروبي، وبين كافة المشتغلين بالابداع الأدبي على صعيد العالم.

وينعقد المهرجان والندوة الفكرية تحت رعاية مشتركة للعاهلين المغربي الحسن الثاني والاسباني خوان كارلوس، وسوف يتم الاعلان رسميا عن برنامج الندوة والمهرجان في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مؤتمر صحافي بالعاصمة المغربية يشارك فيه كل من الدكتور عبد الهادي بوطالب مستشار الملك الحسن الثاني وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وعبد الله أزماني وزير الثقافة المغربي، والدكتور ادريس خليل وزير التعليم العالي.

وسوف تناقش الندوة الفكرية السياسة والمجتمع والآداب والفنون في عصر المعتمد كما ستخصص جلسة خاصة للعلاقات العربية مع اسبانيا من خلال التجربة الاندلسية وانعكاساتها اللاحقة التي جعلت لاسبانيا موقعاً مميزاً في التاريخ العربي حتى الوقت الراهن.

وستتبع تلك الجلسة مائدة مستديرة عن حوار الحضارات يساهم فيها مفكرون عرب واسبان، ومستشرقون من روسيا والبرتغال وهولندا وايطاليا وبريطانيا يناقشون جميعا الوسائل المثلى لنزع فتائل الصراعات المتفجرة وتعزيز آفاق التعاون بين الشعوب.

وسترافق الندوة الفكرية والمهرجان الشعري انشطة موازية تتمثل في امسيات خاصة للموسيقى الاندلسية، ومعرض للمخطوطات النادرة وآخر للامم المتحدة واليونسكو. وسيقوم ممثلون وممثلات عرب بالقاء قصائد المعتمد وحبيبته اعتماد الرميكية في امسيات خاصة تقام في مواقع اثرية وتاريخية، كما سيقوم المشاركون باكثر من زيارة لاغمات حيث ضريح المعتمد بن عباد حاكم اشبيليا، وابرز الرموز المشعة للتاريخ الاندلسي في عصره الوسيط.

ويشارك في ذلك الحدث الثقافي البارز كبار الشعراء العرب، ومنهم عبد الله البردوني وادونيس ومحمود درويش وعبد الوهاب البياتي، وغازي القصيبي، كما يشارك فيه كبار الاختصاصيين والأكاديميين ومنهم الدكتور احسان عباس، والدكتور شاكر مصطفى، والدكتور عفيف بهنسي والدكتورة وداد القاضي.

ومن الأدباء والنقاد العرب المشاركين في تلك التظاهرة الروائي الطيب صالح والروائي جمال الغيطاني والناقد جابر عصفور والدكتور تركي الحمد والدكتور عبد السلام العجيلي والدكتور احمد ابراهيم الفقيه. وقد وجهت الدعوات ايضا للشاعرين الكبيرين محمد مهدي الجواهري وسعيد عقل. كما وجهت للشاعر الاسباني الكبير رافائيل البرتي والى عاشق التراث الاندلسي انطونيو جالا، وستعزز ذلك الحضور المكثف بنخبة مغربية من ابرز الكتاب والشعراء والمفكرين.

ومن المتوقع ان تنضم الفنانتان سهير البابلي ونضال الأشقر والفنان محمود ياسين الى الممثلين والممثلات المغاربة المرشحين لالقاء قصائد المعتمد واعتماد على انغام الموسيقى الاندلسية، كما انه من المقرر اقامة حفلات فنية لبعض كبار المطربين وسوف يعلن عنها في حينها.

وقد علق احد المتابعين لاستعدادات المهرجان بقوله: اذا تم تنفيذ نصف هذا البرنامج الطموح فسوف يكون المعتمد بن عباد اول شاعر يجمع الشرق والغرب في بوتقة مشتركة وتحت خيمة واحدة، اما اذا تم تنفيذه بالكامل فسيكون دون شك من اهم المهرجانات الثقافية والفنية العربية في الربع الأخير من هذا القرن.





المعتمد بن عباد كما تخيله الرسام معتز بدوي

على هامش معرض الشارقة للكتاب

ندوة موسعة حول الثقافة العربية والتحديات

معارض

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تنظم على هامش معرض الشارقة للكتاب الذي يقام اول نوفمبر (تشرين الثاني) ندوة فكرية موسعة موضوعها: الثقافة العربية وتحديات المستقبل وذلك يومي السبت والاحد 4 و5 نوفمبر المقبل.

يشارك في الندوة مجموعة من الباحثين من داخل دولة الامارات العربية المتحدة ومن خارجها، وتناقش ستة محاور اساسية في ستة اوراق عمل.

الورقة الاولى يقدمها الباحث معن بشور من لبنان وموضوعها: «المثقف العربي فاعل في التحولات ام منفعل بها». ويعقب عليها مخلص الصيادي.

الورقة الثانية للمفكر المغربي الدكتور عبد الاله بلقزيز موضوعها: «انعكاسات النظام الشرق اوسطي على الثقافة العربية» ويعقب عليها الدكتور عبد الرزاق الفارس الاستاذ بجامعة الامارات.

الورقة الثالثة للباحث الدكتور محيي الدين اللاذقاني وموضوعها «النظام الثقافي العربي البديل» ويعقب عليها الدكتور سعيد حارب نائب رئيس جامعة الامارات.

الورقة الرابعة للروائي السوري المعروف نبيل سليمان وموضوعها: «التطبيع الثقافي وهم ام امكانية» يعقب عليها الكاتب عبد الحميد احمد رئيس اتحاد كتاب وادباء الامارات. والخامسة للباحث الدكتور خلدون النقيب الاستاذ بجامعة الكويت موضوعها «المثقف العربي في عصر انحسار الايديولوجيا» ويعقب عليها الدكتور محمد عبيد غباش من جامعة الامارات.

والورقة السادسة للدكتور حيدر ابراهيم علي مدير مركز الدراسات السودانية بالقاهرة موضوعها «نحو دور فاعل في ثقافة جديدة» ويعقب عليها الدكتور يوسف ايرابي رئيس اللجنة المنظمة لمعرض الشارقة للكتاب.

وسوف يصدر عن الندوة الفكرية بيان فكري يتولى صياغته مجموعة من الباحثين المشاركين في الندوة. ويعقب كل محور نقاش مع الجمهور، وستقوم دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة وهي الجهة المشرفة على المعرض والندوة بطبع الاوراق والتعقيبات والحوارات في كتاب يصدر فيما بعد.

أحمد عبد الغفور عطار مدرسة متميزة في إثراء المكتبة السعودية

سبعون العمر والتأليف

● دور النشر في مكة المكرمة وجدة والقاهرة وبيروت ودمشق اعادت طباعة مؤلفاته اكثر من مرة

● مقدمته لكتاب العقاد «الشيوعية افيون الشعوب» تبرز مقدرته في خوض المعارك الادبية والفكرية

شخصيات

جدة: من حاتم صادق

عندما تتداعى الى الذاكرة صور الشخصيات الثقافية والادبية التي مرت في التاريخ الثقافي السعودي والعربي المعاصر نجد هناك حشدا من الاسماء الهامة التي رحلت عن هذا العالم، لكنها تركت الكثير من العلامات المميزة التي تستحق الوقوف طويلا عندها، لأنها ليست مجرد انتاج ثقافي او فكري بقدر ما هي ابداع مؤثر وعطاء يسجل في دفاتر التاريخ كواحد من الروافد الهامة للحصيلة الابداعية المجملة للثقافة العربية المعاصرة.

احمد عبد الغفور عطار، ظلت الكتابة والابداع محور حياته ما يزيد على نصف قرن كاتب كبير وعلم بارز من اعلام الثقافة السعودية، فاستحق عن جدارة جائزة الدولة التقديرية في المملكة العربية السعودية لعام 1404هـ وقد ظل على مدى حياته مرجعا لكثير من الادباء والمفكرين والمثقفين في المملكة ممن دخلوا هذا الميدان من بعده وتتلمذوا على فكره الاسلامي وابداعه الادبي، وكان كما قال الادباء والمثقفون من مختلف الاعمار والمواقع الفارس المجلي من فرسان الكلمة الصادقة والرؤية الثاقبة.

عرفته الساحة الثقافية السعودية كواحد من ابرز ابنائها ومن اعلام فكرها، عاش اربعة وسبعين عاما، قضى معظمها في ميدان الفكر والادب والمعرفة رائدا مبدعا يخوض غمار البحث والكتابة والتأليف والعطاء دون توقف في مختلف المجالات التي اختارها، حتى بلغ عدد مؤلفاته ما يقارب سبعين كتابا تناول في مضامينها قضايا ادبية وفكرية مختلفة، حتى يمكن القول انه مزيج من كل الفنون الادبية، يملك الحس الدقيق الخاص الذي يجعل منه موسوعة في الصحافة والادب والعلم والمعارف والتاريخ وغيرها، ذلك انه لم يترك مجالا من هذه المجالات الا وغاص فيه يبحث عن اسراره وكنوزه لينهل منها، ثم يخرجها الى القراء في مؤلف يجد فيه الكثيرون ما يفيدهم ويزيد من ثقافتهم ومعلوماتهم، ولم يكن غريبا عليه لاكتمال التكوين الابداعي الذاتي لديه ان يهوى الرسم والموسيقى والخط والتمثيل ايضا، وان يمارس كل هذه الهوايات باسلوب ما في فترة من فترات حياته، كما لم يكن غريبا على مبدع مثله ان يساهم بصورة كبيرة في تطوير الحركة الادبية والفكرية والثقافية في المملكة.

ولعل هذا يبين أن مؤلفات العطار الكثيرة لم تدع فرعا من فروع الادب والثقافة والمعرفة واللغة والتاريخ والترجمات والدراسات الاسلامية الا وكان له نصيب فيها، والاقبال على هذه المؤلفات كان واسعا في كل البلدان التي وصلت اليها مؤلفاته، وهو ما حدا بدور النشر التي طبعت كتبه في مكة المكرمة وجدة والقاهرة وبيروت ودمشق الى اعادة طباعتها اكثر من مرة وفي طبعات متعددة.

ولم يكن احمد عبد الغفور العطار بعيدا عن الشعر، وهو الذي يجري في دمه كما قال مرة في لقاء اذاعي اجري معه، فقد نظم الكثير من الشعر وله ديوان شعر مطبوع، كما انه كتب في القصة القصيرة والنقد الادبي والمسرح، وترجم العديد من الاعمال الادبية المعروفة، لكن عند مراجعة مؤلفاته تتوقف امام العدد الكبير من المؤلفات التي تتناول موضوعات اسلامية وتبحث في قضايا اسلامية هامة، ولعل من المظاهر الواضحة في مؤلفاته ان العديد منها قد ترجم الى اللغات الاخرى مثل الانجليزية والاوربية وغيرهما.

قيل عنه الكثير، وكتبت عن ادبه وابداعه موضوعات باقلام ادباء ومثقفين ونقاد سعوديين وعرب، حيث اعتبره الكتاب نجما لامعا ورائدا في الفكر والادب له اسهامات ضخمة اكسبت الادب السعودي هوية خاصة وسمات متميزة، ويسجل له دورها البارز في التعريف بهذا الادب وترك بصمات واضحة على مسيرته، وقد منحته عطاءاته مكانة خاصة، حتى انه اعتبر مدرسة متميزة في اثراء المكتبة العربية، وخدمة الثقافة العربية والاسلامية بجدارة، الى جانب كونه من اشهر المؤرخين الذين اهتموا بكل التفاصيل الدقيقة في التاريخ العربي والاسلامي التي تستحق ان تروى وتكتب لتتعرف الاجيال الى مكامن العظمة فيها، كما انه اعتبر مدرسة متميزة في اسلوب الترجمة وكتابة الشعر والقصة. وبين مؤلفاته زخم ثقافي هائل متعدد الاشكال، يستطيع الباحث ان يجد فيه ما يمكن ان يكشف عن مكانته ومستوى عطائه وابداعه كونه من القلائل الذين كرسوا جهدهم ووقتهم لخدمة العلم والادب والصحافة. لا شك ان احمد عبد الغفور عطار عندما يصنف ضمن الرعيل الاول المؤسس للحركة الادبية في المملكة واكسابها خصوصيتها، يعتمد هذا التصنيف على مستوى ابداعه وحضوره الثقافي الدائم في المنتديات والمحافل الثقافية المحلية والعربية، الى جانب كونه في مقدمة الذين اسهموا بنصيب وافر في الرصيد المعرفي الاصيل الذي يعكس خصائص هذه البلاد ومعطياتها الفكرية والانسانية، كما تميز بين المفكرين السعوديين بمساهماته العديدة في مجال الكتابة التاريخية واللغوية والادبية.

لقد اجمعت العديد من الآراء النقدية على ريادته واعتباره من ابرز الادباء والمثقفين السعوديين المعاصرين، لما قدمه من خدمة للثقافة والادب والعلم والمعرفة خلال سني حياته التي كانت مليئة بالعطاء والابداع، خاصة وانه عرف بغزارة الانتاج في الادب واللغة والتاريخ، الى جانب الخدمات الكبيرة التي قدمها للصحافة السعودية، حتى قيل ان يؤسس جريدة «عكاظ» التي اصدرها في سنة 1379هـ ومجلة «كلمة الحق» الاسلامية التي اصدرها في عام 1386هـ.

ولأنه من اكثر اصحاب المواقف التزاما بمواقفه خاض دفاعا عنها العديد من المعارك الادبية مع ادباء سعوديين وعرب كبار كشفت عن مقدرة ادبية كبيرة يتميز بها، وامكانات لغوية هامة يتمتع بها تساعده على خوض المعارك بقوة، ولعل كتابته لمقدمة كتاب «الشيوعية افيون الشعوب» للاديب العربي الكبير عباس محمود العقاد من ابرز الدلالات على هذه المقدرة.

ولد احمد عبد الغفور عطار في مكة المكرمة عام 1273هـ ودرس فيها ثم ابتعث الى مصر ليدرس في كلية دار العلوم وفي كلية الآداب بجامعة القاهرة، وبعد ان عمل لعدة سنوات في العديد من الوظائف الحكومية ترك العمل الوظيفي ليتفرغ للعمل الادبي والفكري والدراسة والبحث.

كمال المعلم يعرض «فرسه» في الكويت

فنون

الدمام: من ميرزا الخويلدي

ينظم الفنان التشكيلي السعودي كمال المعلم معرضا في الكويت بعنوان «فرسي» وذلك تحت رعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل ويستمر عشرة ايام.

وسبق للمعلم ان نظم معرضه عن الخيل العربي في صالة رعاية الشباب بمدينة الدمام شرقي المملكة العربية السعودية، في ابريل (نيسان) الماضي وحضره عدد كبير من المهتمين وجمهور الحركة الفنية في السعودية.

كذلك شارك المعلم في الدورة الثامنة للمهرجان الدولي للفنون التشكيلية بمدينة المحرس التونسية (300 كيلو عن العاصمة)، وذلك في الفترة من 22 يوليو (تموز) حتى 6 اغسطس (آب) الماضي، وقدم خلال المهرجان اعماله التي تضمنت رسوما ونحتا للفرس العربي، وقد حصلت تلك الاعمال على شهادة تقديرية وميدالية ذهبية.

وهناك ثلاثة حوارات فنية يدور حولها معرض كمال المعلم «فرسي» هي: الخيل والزخرفة الجبسية وزخرفة السدو، ويستخدم المعلم عنصر الحركة في الشكل فخرج عن السطح المستوي وبنت لوحات الرليف «الغائرة» وكأنها تجسيم ناطق للوحة. كما تعتبر اعمال المعلم نقلة جديدة تصب في مفاهيم تسجيل التراث بمنظور خارج عن النطاق السطحي الذي كان سائدا لدى الكثير من الفنانين، حيث استطاع أن ينتقي بذكاء عناصر الموضوع وكأنه يبحث عن الأصالة، والأمجاد، والتاريخ، وما يحيط بعالم الفروسية من شموخ وقوة وبعد نظر.

الدريس يسجل مشاهداته داخل البوسنة والهرسك

مدن تمطر دما

الرياض: «الشرق الأوسط»



غلاف الاصدار

صدر للزميل ادريس بن عبد الله الدريس مدير تحرير مجلة «اليمامة» السعودية كتابه الأول «مدن تمطر دما» وهو كما قدم له المؤلف مجرد انطباعات ومشاهدات لواقع «البوسنة والهرسك» وتوصيف للحالة المأسوية التي تعيشها هذه الدولة وشعبها الذي يمثل المسلمون اغلبيته المضطهدة بفعل الحرب والحصار، وهو رصد ميداني للأهوال الوحشية التي واجهها المؤلف خلال رحلته الصحافية الاستطلاعية الى هناك والتي يعتقد المؤلف انه تجرد من هويته وحاول ان يسجل بالقلم والصورة كل ما رآه من منظور انساني.

وتميز الكتاب الذي قام بتصميم غلافه عبد الرحمن عبد العزيز السحبان بعناوينه الجذابة. فاضافة الى العنوان الرئيسي للكتاب «مدن تمطر دما» حملت الموضوعات الداخلية عناوين جذابة تختار منها: عندما ازدان الوسيم بسلمان، البشر حشد.. والرصاص حشد فذلك الموت الحشد، هذا جحيم الأرض حيث يذبح الحمام.. والاطفال.. والأزهار، في جبل ايجمان: التحول الى سراييفو بين دوي الطلقات، في مدينة الظلام والعطش قليل الصخري يصبح اسفنجا، يا سيدي البكاء، صديقي مات بالنيابة عني، اصغر مجاهد: ساكون جمعا وسيكونون طرحا، ابطال الذهب في العاب القوى: العيش ببعض الاطراف، والفرق كبير.. البوسنة والهرسك ليست افغانستان، «الحرية» الجريدة التي ترفض الموت، «الحرية» جريدة العام تسألني: لماذا انت هنا، قبل 5 سنوات: سمع سكان سراييفو الآذان.. فظنوا انه يوم القيامة، اجتثاث فيروس «الشيوعية» البوسنة والهرسك من اين جاء هذا الاسم؟

وتضمن الكتاب الذي يقع في 155 صفحة ملحقا للصور عن المأساة هناك.

جائزة مكتب التربية الخليجي للدكتور الحميد

الرياض: «الشرق الأوسط»

منح مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور عبد اللطيف بن محمد الحميد استاذ التاريخ والحضارة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض جائزة المكتب في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية عن كتابه «البحر الاحمر والجزيرة العريقة في الصراع العثماني البريطاني خلال الحرب العالمية الاولى».

وسيتم منح الدكتور الحميد الجائزة ومقدارها 100 الف ريال وبراءة منح الجائزة في احتفال خاص يقام بهذه المناسبة سوف يحدد موعده لاحقا.

وقد حجب المكتب جائزته للعام الماضي في مجالات التربية واللغة العربية والعلوم التقنية.

الكتابة الواضحة للتلفزيون ميزت برامجه الرياضية

وفاة شيخ المعلقين السوريين عدنان بوظو

عمان ـ دمشق: «الشرق الاوسط»

فجعت الاوساط الرياضية العربية بوفاة المعلق الرياضي السوري الشهير عدنان بوظو يوم الاربعاء الماضي، اثر مرض عضال.

والفقيد من مواليد 1939/6/19م بدأ حياته الرياضية كلاعب كرة قدم ثم حكما نال الشارة الدولية وساهم في ادارة العديد في المباريات الدولية المهمة. وهو قانوني، حيث تخرج في كلية الحقوق في جامعة دمشق عام 1958 وبدأ حياته الاعلامية مع التلفزيون السوري عام 1965 وعمل منذ ذلك الوقت مديرا للبرامج الرياضية وساهم في التعليق على بطولة كاس العالم عام 1966 التي اقيمت في انجلترا وكذلك في العديد من نهائيات كاس العالم.

في للمجال الصحافي تراس بوظو تحرير صحيفة «الاتحاد» السورية وهي اكثر الصحف السورية الرياضية انتشارا والف العديد من الكتب الرياضية ومنها كتاب «صيحة العرب في الارجنتين» وكاس العالم» وكان اخر مؤلفاته عن كاس العالم للشباب. وهو عضو الرابطة العربية للصحافة العربية.

وفي حديث الذكريات يروي عدنان بوظو في اخر مقابلة تلفزيونية معه كيف بدأ العمل في مجال الاعلام عام 1954 بالكتابة في الصفحات الرياضية، وعندما شارك في اذاعة وتلفزيون دمشق كان البرنامج الرياضي لا تزيد مدته عن عشر دقائق في اليوم. الى ان اصبحت اليوم بعدد سبعة برامج رياضية.

وعندما سئل لماذا يتكرر مشهد الدموع في عينيه لدى احراز انتصارات في المباريات قال: هناك احساس داخلي في نفسي بان الملايين يتابعونني في كل كلمة اقولها. لهذا فانا احس بما تحس به الملايين لدى احراز اي انتصار عربي لحب الكتابة البسيطة الواضحة في التلفزيون دون اي تكلف، وكنت دائما حريصا على ان ادخل الرياضة الى كل بيت، فبرنامج الرياضة حياة وممارسة.

طائرات «البوينج» في برنامج وثائقي على القناة الرابعة

لندن: «الشرق الأوسط»

تبث القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني برنامجاً وثائقياً عن مؤسسة بوينج الاميركية لانتاج الطائرات، من خمس حلقات، يبدأ بث الأولى منها مساء اليوم، وسيكون موضوعها عن طائرة المستقبل من طراز 777، وتتجول فيه كاميرا البرنامج بين مصانع بوينج، وتستعرض الجهود المضنية لضمان راحة وسلامة الركاب، وتكنولوجيا العصر المستخدمة في الطائرات المدنية للقرن 21، ويركز البرنامج الوثائقي في حلقاته الخمس على الديناميكية المستخدمة في صنع محركات بوينج العملاقة، والاستعانة بالقطع الأجنبية.

وتبث الحلقة الثانية يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني)، والثالثة يوم 11 نوفمبر والرابعة يوم 18 نوفمبر والخامسة يوم 25 نوفمبر المقبل.

مسلسل «الحضارة العربية» يواجه أزمات مالية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يواجه مسلسل «الحضارة العربية» العديد من المشاكل التي تعوق حسن سير تنفيذه اهمها الأزمة المالية الشديدة التي قد تؤدي الى تأخير انتاجه.

واكد امين بسيوني امين الاعلام بالجامعة العربية ان الأزمة المالية دعت وزراء الاعلام العرب في اجتماعهم الأخير الى اصدار قرار بتخفيض عدد حلقات المسلسل من 20 حلقة الى 5 حلقات فقط بعد ان اظهرت الدراسات الاولية الارتفاع الخيالي في تكاليف انتاج المسلسل وعجز الدول العربية عن الوفاء بما وعدت به من توفير الاموال اللازمة للانتاج.

وقال ان لجنة خبراء الاعلام العرب ستناقش في اجتماعاتها بالجامعة العربية الأزمة المالية وسبل التوصل لصيغة للخروج من المأزق وسوف يطرح الخبراء العرب مشاريع الاعداد وتتضمن التفاصيل الجزئية للاعداد والتصوير والتنفيذ للحلقات الخمس الاولى للمشروع التي تتم الموافقة عليها ويليها الحلقات الباقية.

واضاف ان مسلسل الحضارة العربية يوجه اساسا الى الرأي العام العالمي ولا يهدف الى الربح ومن هنا تأتي اهمية هذا المشروع الضخم.

ودعا مسؤولي الاعلام العربي إلى ان يتخطوا حواجز التقصير من أجل الدفاع عن الهوية العربية وان تتكاتف الجهود لانجاز هذا المشروع حتى يستطيع تحسين صورة العالم العربي وازالة التشويه الذي تحدثه وسائل الاعلام الغربية ضد العرب والمسلمين.

أبرز برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.45 برامج أطفال
11.00 الفيلم العربي «الجريمة الضاحكة»
12.50 اخترنا لكم ـ إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 صحتك بالدنيا ـ اعادة
16.10 المسلسل العربي «امر ازالة»
17.07 ملفات خاصة ـ هذا هو
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.30 مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «زوجة لخمسة رجال»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 العالم سينما
22.15 بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية
23.25 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.00 برنامج «صباح الخير»
10.05 برنامج توقيعات (إعادة البث)
11.00 منوعات شرقية
11.40 رسوم متحركة:
ـ صقور الأرض
ـ الضربة الملتهبة •
12.30 شريط «الرياضة المفيدة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «قلوب دافئة»
14.30 سلسلة: «معالم» إعداد رابح خودري
15.30 فيلم عربي «اللغز»
19.30 الحملة الانتخابية
20.00 نشرة الاخبار الرئيسية
20.45 حصة وطنية
22.30 برنامج «ارقام وتعاليق»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة للأطفال
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 سينما الاطفال
15.00 السبت الرياضي
16.15 نغم في الذاكرة (اعادة)
17.00 للأطفال
ـ ابنتي العزيزة راوية
ـ ضيعة محروس
ـ كاس العالم
18.30 النشرة الجهوية
18.50 دروب الثقافة
19.10 مجلة التلفزة
20.40 منوعة: الدنيا تغني
23.00 آخر الاخبار
23.15 شريط سينمائي: ناسف لهذا الخطا

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني ـ الصياد الصغير
9.00 استراحة الصباح
10.30 المسلسل العربي «العاصفة» ـ بوسي ـ يوسف شعبان
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «الاخوان»
14.00 المسلسل الكرتوني ـ غدا تشرق الشمس
14.30 منوعات غنائية
15.30 المسلسل العربي يوميات «مدير عام»
16.00 المسلسل الكرتوني ـ الدبدوب الصغير
17.00 البرنامج المحلي ـ الفنان الصغير
18.00 أهم الأنباء
18.30 المسلسل التاريخي «عمر بن عبد العزيز»
19.30 برنامج ديني
20.00 البرنامج المحلي ـ الأمن والمواطن
20.30 برنامج «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
23.00 سهرة منوعة
24.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «عفوا ايتها الأم»
14.40 الفيلم الأجنبي: «لكل واحد حظه»
16.15 شريط استطلاعي عن الصقور
17.15 برنامج المسابقات «الحصن»
18.00 «قطار الاطفال»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 من وحي الطبيعة
19.40 «طاكسي موزيك» برنامج خاص بالاغاني الدولية الجديدة الخاصة بالشباب مع ترتيبها حسب نجاح الاغنية. اخراج: حسن الواحدي
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 السهرة السينمائية الدولية «نقطة القطيعة»
22.40 «امسية» سهرة فنية تقدم مرتين في الشهر ذات طابع جديد، تجمع بين المنوعات والمشاهد المضحكة والاغاني الناجحة وتقدم من طرف نجوم بارزة من عالم الفن، يشارك في امسية الليلة نعيمة سميح ـ محسن جمال ـ مجموعة اللوز تكادة ـ تباعمرانت ـ مجموعة البيضاوي في اسكيتش. تقديم: رشيد فكاك اخراج: محمد اقصايب.
23.15 الأخبار الاخيرة
23.30 تتمة الامسية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.02 برنامج «شباب دائم»
10.17 مسلسل الاطفال
10.42 المسلسل العربي «عائلة شلش» بطولة صلاح ذو الفقار ـ ليلى طاهر
11.40 برنامج اكلات بكل اللغات
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 برنامج اماني واغاني
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الإخبارية
14.30 الفيلم العربي «دهب» بطولة فيروز ـ انور وجدي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير المناسبات
18.00 عناوين الاخبار
18.02 المسلسل العربي «السقوط في بئر سبع» بطولة سعيد صالح ـ اسعاد يونس
19.02 خمسة لصحتك
19.30 شموع
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 في بيتنا نجم
21.00 الفيلم العربي «خلي بالك من عقلك» بطولة شريهان ـ عادل امام
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 شريط سينما
24.10 المسلسل العربي «ابناء ولكن»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 امسية ثقافية
02.15 مسرحية «اهلا يا دكتور» بطولة سمير غانم ـ جورج سيدهم

نعيمة سميح في الفضائية المغربية على الساعة 22.40

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.35 الموسوعة الطبية
08.00 اقرأ معي
09.05 الكنز الفريد
09.45 مسلسل: القناع الزائف
10.40 آفاق المعرفة
11.00 حول الصمت ـ اعادة
11.30 Dick Powell
12.00 سباق المواهب
12.55 The Corruptors
13.55 مسلسل: جواهر
15.15 ضيف وقضية
17.00 مسلسل: الاختيار
17.55 نجوم الصحافة
18.45 مسرح الفنون
20.00 تمثيلية: صوت الضمير
23.30 صورة ومعنى
02.15 اقرأ معي ـ اعادة
03.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
03.15 رحلة حول العالم
04.45 آفاق المعرفة ـ اعادة
05.10 آخر ما توصل اليه الطب

قناة الأطفال

06.30 موسوعة الوان
06.35 بانتوفيم
06.45 منرستي ما احلاها
07.00 بدايات علمية
07.15 عائلة الكراقيس
07.40 Windfalls
07.45 قوس قزح
08.05 ميشو وبنجو
08.20 المغامرة الكبرى
08.45 امي نبع الحنان
9.10 Roobarb
9.15 النمر المقنع
9.55 Hatty Town Tales
10.10 ماوكلي فتى الادغال
10.30 فقرة بيئية
10.40 نشاهد اليوم
11.00 دانيا والعم وحيد
11.30 مسرحية: عقلة الاصبع
12.25 موسوعة اصل الاشياء
13.05 طم طم
13.35 ليالي بخليار
14.05 الفرسان الثلاثة
14.35 لحن الحياة
15.00 عائلة الحيوان
15.15 السيارة العجيبة
16.05 الحصن
13.35 العائلة السعيدة
17.30 في قديم الزمان

قناة الأفلام

02.00 حب الى الابد
6.00 الايدي القذرة
10.00 برامج سينمائية
11.00 صوت من الماضي
14.30 ايام الرعب
16.00 حبايبي كثير
18.00 برامج سينمائية
19.00 عفريت مراتي
23.00 طريق الانتقام

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.15 ستوديو الأطفال
8.15 الورشة الفنية
9.00 بناة المستقبل
9.15 المسلسل التاريخي
9.30 كتاب الحيوان والطبيعة
10.50 من شيم البادية
11.05 ما يطلبه المشاهدون
12.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الأخبار الاولى
13.15 فترة الاطفال: سامي ورامي ـ مشاهير وعظماء
14.05 مراحل النمو
14.30 من تراث الريف والبادية
15.05 المسلسل الكوميدي
16.05 جولة الكاميرا
16.45 حضارة الإسلام
17.05 قضايا ادبية
17.55 استراحة سياحية
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.30 انجازات طبية
19.05 برنامج وثائقي
19.55 ذاكرة المكان
20.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
21.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا درة العز
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة ـ الخاصة
22.15 مسرحية غنائية
23.15 متابعة المسرحية الغنائية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

10.30 آفاق علمية
11.20 الأعمال اليوم
15.20 التقرير الرياضي
15.30 رصيد النجوم
15.50 حدث في مثل هذا اليوم
16.00 برامج للأطفال
19.10 الاعمال هذا الاسبوع
19.30 حدث في مثل هذا اليوم
20.00 برنامج «المقهى الثقافي»
22.40 الاخبار الرياضية
23.00 عالم السينما
23.30 سهرة منوعات
00.00 فيلم عربي ابيض واسود
02.30 برنامج آفاق علمية
04.00 مجلة جيلت الرياضية

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية المصرية

الاندماج في «شريط سينما»

برنامج «شريط سينما» يتناول اليوم موضوع «الاندماج» حيث تقدم فقرات من أفلام «معبودة الجماهير» و«الهاربة» و«التلميذة» و«لا تسالني من انا» و«الزوجة الثانية» و«خللي بالك من زوزو» و«الزوجة العذراء» لسعاد حسني و«امبراطورية ميم» و«سيدة القصر» لفاتن حمامة. البرنامج اعداد وتقديم راوية راشد واخراج هاني جعفر. تبث الحلقة ف بالساعة 23.15 بتوقيت القاهرة.

MBC

مؤتمر عمان الاقتصادي والقمة الألمانية الفرنسية في «مال وأعمال»

يتضمن برنامج «مال وأعمال» في حلقة هذا الاسبوع تقريرا من عمان عن التحضيرات القائمة لمؤتمر عمان الاقتصادي الذي يبدأ في التاسع والعشرين من هذا الشهر. وفي لقاء أجرته مراسلتنا في الأردن رنا السيد مع وزير الصناعة الأردني، تحدث عن الأهداف المرتقبة في هذا المؤتمر.

كما يعرض البرنامج تقريراً يتناول القمة الالمانية ـ الفرنسية بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني هيلموت كول، والتعاون الاقتصادي النقدي بين المانيا وفرنسا لا سيما مع اقتراب موعد بدء الوحدة النقدية في دول الاتحاد الأوروبي.

وتتضمن الحلقة حديثا للأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد يتناول وضع وآفاق المنظمة العربية.

البرنامج من اعداد قسم الاقتصاد في MBC ومن تقديم لينا مشربش.

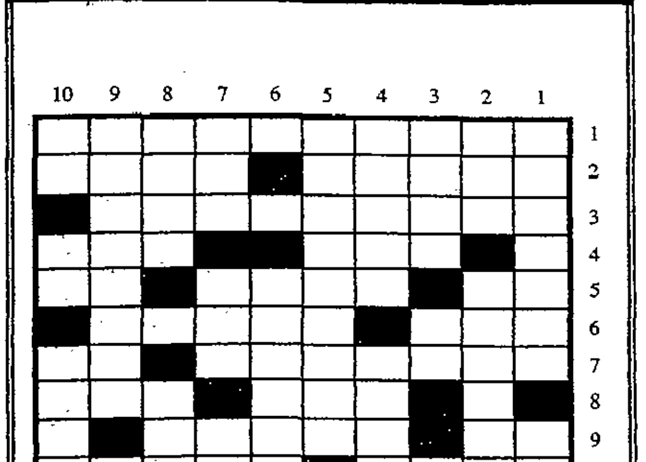
تبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

استقبال مولود جديد في مراحل النمو

البرنامج الثقافي «مراحل النمو» يتناول في حلقة اليوم النظريات المتعلقة بالطفولة والأطفال ومراحل ومشاكل النمو وشخصيات الأطفال في المراحل المختلفة، كما سنشاهد ردود الفعل التي تحدث لدى الاطفال عندما يعلمون ان هناك زائراً جديداً في الطريق الى اسرتهم (اخ او اخت) وكيف يتصرفون عند ولادته والتعايش معه.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1. موسيقار لبناني لحن أول أغنية لفيروز
2. من شركات النفط ـ انهض
3. من الحيوانات
4. عيب ـ من الاسنان
5. اداة تفسير ـ نطوف ـ خصم شديد الخصومة
6. ظل ـ نتقابل
7. يستديران ـ سقط
8. احرف متشابهة ـ آلة موسيقية
9. للتمني ـ ضد بدأت
10. ضد صبيان ـ يخرج ويتبرأ من الجناية

5. دولة امريكية جنوبية
6. إماراتي
7. سلم ـ مكان الليلة ـ نصف باهت
8. جلسن بوقار في بيوتهن ـ وسخ
9. اشهر لوحة لدافنشي
10. بحر ـ مفر ـ امسيات

عموديا

1. اشهر ملوك الدولة البابلية ـ قلب
2. من وسائل الايضاح في المدرسة ـ ضد يهبطون
3. ضد يشتري ـ ثلثا بيت
4. ساحة ـ من السيارات الايطالية

الحل السابق

ش	ر	■	س	و	ت	ن	ف	و	ج
ط	ب	■	م	س	ت	ب	ي	■	و
ط	ا	ت	ح	ا	■	ا	ي	ل	ا
■	■	و	■	م	و	ت	ن	ا	ف
ف	ر	ت	م	■	ا	ي	ا	■	ة
ل	ء	■	د	و	د	و	■	م	■
س	و	ج	ا	ل	■	ن	ي	س	ح
■	س	ا	ر	د	م	■	ن	ك	ر
ج	■	ش	ك	ا	ر	م	■	ي	ا
ن	م	ت	■	ن	و	ر	ي	ن	م

الكلمة الضائعة

ر	ط	خ	ن	ا	ي	ر	ج	ص
م	ل	ض	د	ا	م	ج	ر	ا
س	ي	ي	ن	ن	ف	ا	م	ن
ع	ل	ر	ا	س	ح	ذ	ك	ك
ي	ة	ب	ي	ة	ب	ل	ب	س
ش	ض	ل	ع	ر	م	ة	ر	ر
غ	ة	د	د	ا	م	ع	ا	ن
ل	ل	ر	ء	ا	ي	ن	د	ا
ف	ل	و	ي	ا	ت	ن	ي	ط

ناعم ـ برد ـ ماء ـ ذليلة ـ دنيا ـ ذلة ـ عيش ـ خضير ـ مكبر ـ انكسر

عدل ـ طين ـ قلويات ـ غضبان ـ صراحة ـ جامد ـ جريان ـ قسيلة ـ سمر

الكلمة الضائعة: مدينة يابانية

الحل السابق: مربورغ

البرامج الموجهة لها عبر الإذاعات العربية.. واقع وطموح

المرأة تريد الجرأة في طرح مشاكلها الحقيقية

الشارقة: «الشرق الأوسط»

نظم نادي الفتيات بالشارقة وضمن موسمه الثقافي برنامجاً ثقافياً ذا محاور متعددة موضوعه: «البرامج الاذاعية والتلفزيونية الموجهة للمراة العربية». تضمن محاضرات وندوات شاركت فيها نخبة من العاملات في حقلي الاذاعة والتلفزيون.

الاذاعية عائشة عبد اللطيف المعدة والمنيعة من اذاعة دبي القت محاضرة عن برامج المراة في الاذاعات العربية، استعرضت فيها واقع هذه البرامج، ومدى ملاءمتها لظروف وحاجات المراة العربية طارحة مجموعة من الاسئلة في بداية المحاضرة منها: هل تلبي برامج المراة اهتماماتها ومطالبها في معرفة قضايا الحياة العصرية. وهل تقدم لها ما تحتاجه من معرفة عن التقدم التكنولوجي الهائل الذي يغزو العالم. واخيرا هل ما يقدم للمراة العربية يصل اليها باسلوب شيق مبسط يجد عندها اذنا صاغية؟

المستمعات والمشاهدات

وقالت الاذاعية عائشة عبد اللطيف ان الرد على كل هذه التساؤلات يشكل النتيجة الايجابية التي ننشدها والتي نطمح ان تتوفر من خلال برامج المراة في الاذاعات العربية.

واضافت: اذ كانت الموهبة ضرورية لافراد فريق العمل في برامج المراة فإن الدراسة والتخصص لا يقلان ضرورة كي يضفى على ما يقدم صدق الاحساس وعميق الاثر.

واستعرضت عائشة عبد اللطيف واقع برامج المراة والتي في مجملها، كما قالت: تتكون من فقرات تربوية، صحية، غذائية اضافة الى المطبخ والديكور، ودابت هذه البرامج على استضافة بعض المتخصصين كالاطباء والتربويين واخصائيي التغذية، اضافة الى تغطية النشاطات النسائية في المنطقة، والملاحظة ان هذه الجهود المتواصلة بقيت حبيسة اطار محدد بعيد عن التطوير. فالفقرات بقيت كما هي، وخطط هذه البرامج لم تتطور. واستانفت تقول: «الاطار الثابت الذي انحصرت فيه برامج المراة جعلها تبحث عن اشباع حاجتها للمعرفة في البرامج الاذاعية الاخرى غير الموجهة للمراة مثل المجلات والكتب والصحف، مؤكدة على اهمية هذه الوسائل.

ومن الملاحظات التي اوردتها المحاضرة.. ان البرامج الحالية توجه لفئة معينة من النساء هي فئة المراة الشابة المتزوجة التي لديها اطفال صغار، ومعظم فقراتها تركز على كيفية اسعاد الزوج والسهر على راحته والعناية بالاطفال وكيف تصل الزوجة الى قلب زوجها عن طريق معدته، مع ان المراة تتطلع الآن للوصول الى عقل الزوج اولا.

وقالت ان ثمة ملاحظة اخرى على واقع البرامج الاذاعية الخاصة بالمراة العربية ان هناك فئات واسعة من النساء وهن كبيرات السن والمطلقات، والارامل والعازبات، يجري تجاهلها في هذه البرامج مع ان لكل فئة همومها وحاجاتها المعرفية وتطلعاتها، والتي ينبغي ان يفرد لها مساحة كافية في هذه البرامج.

واضافت: ان ما تريده المراة العربية من الاذاعة العربية هو الجراة في طرح مشاكلها الحقيقية ونقل واقعها الاجتماعي والاقتصادي والنفسي بكل صدق وأمانة لان في ذلك مساهمة كبيرة في ايجاد مناخات اجتماعية واسرية متوازنة بين الرجل والمراة، ومؤكدة على اهمية ان تستند البرامج الموجهة للمراة العربية على دراسات وبحوث حديثة تختص باحوال المراة العربية، لا ان تقدم البرامج ارتجالا دون الارتكاز على مرجعيات معرفية واقعية.

اخبار النجوم

● تعرض الفنان الكوميدي الكبير دريد لحام وفريق مسلسل «احلام ابو الهنا» الذي يصور حاليا في سورية، الى حالة تسمم شديدة بعد تناولهم وجبة غداء اثناء تصويرهم لقطات من المسلسل في قرية لشرقية الوادي. وقد اجريت الاسعافات اللازمة وتجاوز الجميع هذه الازمة.

وقد اغلق المطعم بعدما تم التأكد من تلوث الاطعمة واللحوم. وعادت عائلة احلام ابو الهنا لمتابعة تصوير المسلسل.

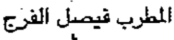
● الفنانة سماح انور تصور حاليا فوازير «كنز الكنوز» التي سيعرضها تلفزيون ART خلال رمضان المقبل.

المعروف ان هذه الفوازير كتبها والد سماح انور عبد الله ويخرجها محمد عبد النبي. كشفت هذه الفوازير عن موهبة جديدة لدى سماح انور خاصة بالتلحين حيث قامت بتلحين احدى حلقات الفوازير التي تتعلق بكتاب «مقدمة ابن خلدون».

سماح انور رفضت المشاركة في تلحين عدة حلقات اخرى مبررة تلك بانها لم تلحن الا عندما شعرت بقدرتها على تقديم لحن الطقة بشكل مختلف.

● ازمة مفاجاة نشبت بين نجمة مصر نبيلة عبيد والمنتج السينمائي صالح فوزان وتطورت بسرعة عقب قيام نبيلة برفع دعوى قضائية ضد صالح فوزان منتج فيلمها الاخير «عتبة الستات» وشاركها البطولة فاروق الفيشاوي وصفية العمري واخرجه علي عبد الخالق.

قالت نبيلة ان سبب الدعوى عدم التزام للمنتج بالعقد المبرم بينها وبينه عن فيلم «عتبة الستات» الذي تم تحريره قبل بداية الفيلم والذي يقضي بأن يكتب اسمها وحده بخط يختلف عن خط زملائها كما ان المنتج لم يلتزم بالاتفاق الذي تم بينهما وهو ان يوفر الدعاية الكافية للفيلم والتي تتناسب مع حجم وضخامة انتاجه.



المطرب فيصل الفرج

المثلة نبيلة عبيد

الممثل دريد لحام

● بعد غيبة طويلة عاد الفنان فيصل فرج الى الساحة الغنائية بشريط جديد. ويأمل من خلال عودته ان يقدم مزيجا يحمل نغم الماضي و«ايقاعات» الحاضر. ومن ضمن اغاني الشريط اغنية «ماكو نظيره» التي كتب كلماتها الشاعر الغنائي بدر بورسلي ولحنها فيصل فرج. كما يتضمن الشريط الجديد اغنية من كلمات الشيخ فيصل محمد الصباح والحان جاسم خلف.

● الفنان عبد الرحمن ابو زهرة يصور حاليا دوره في مسلسل «يوميات محفوظ وعديلة» الذي سيعرض خلال رمضان المقبل ويؤدي ابو زهرة في المسلسل دور محفوظ لسان الحق والرجل الصادق ذي العلم الوفير والفكر الهادف الذي يوضح لمن حوله الصواب والخطأ عن طريق الهدي النبوي الذي يناسب موضوع الحلقة المعروضة.. المسلسل من اخراج منصور شاهين.

● «ريك يعين» عنوان احدث اغنية فرغ الفنان عبد الله الرويشد من تصويرها وهي من كلمات الشاعر السعودي سعود سالم والحان الفنان الكويتي محمد البلوشي وستكون من ضمن البومه الجديد.

● يقوم الفنان السوداني عبد الكريم الكابلي بجولة فنية في بريطانيا هذه الايام.

وتأتي زيارته الى لندن متزامنة مع اصدار اول شريط قرص مدمج (CD) له.

يحمل القرص عنوان إحدى اغانيه الجديدة «لماذا» وهي اغنية تعبر عن مأساة الاطفال في العالم وخاصة المذابح التي يتعرض لها اطفال البوسنة وفلسطين.

وجوه من دبي في قناة ستار موفيز

دبي ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سجلت قناة ستار موفيز سلسلة من المقابلات مع عدد من المسؤولين في دبي في إطار برنامج جديد تذيعه القناة في إطار احتفالاتها بالذكرى الأولى لتاسيسها.

وشملت المقابلات «وجوها من دبي» لعبت دوراً رائداً كل حسب اختصاصه.

وقال علي محمد ان حلقات المقابلات المذكورة لبرنامج «وجوه من الشرق الاوسط ـ دبي» قد تقرر عرضها ضمن الاحتفالات بعيد تاسيس ستار موفيز والتي تنتظم خلال عطلة نهاية الاسبوع التي بدأت يوم الخميس الماضي وتستمر حتى الاحد الموافق 29 اكتوبر (تشرين الاول).

وتجدر الاشارة الى ان شبكة تلفزيون ستار تصل الى اكثر من 220 مليون نسمة في 53 دولة عبر اسيا والهند والشرق الأوسط. وتشمل خدمة تلفزيون ستار قناة (V) وقناة (EL TV) وقناة (Sports Prime)، وقناة ستار الصينية، و(Star Plus) و(BBC World) و(ZEE TV). وتوفر ستار خدمة Star Movies مشفرة في كل من تايوان، الفلبين، الهند، دول الخليج والباكستان. كما توفر خدمة ZEE Cinema للافلام الهندية، مشفرة في كل من الهند ودول الخليج. وتتوافر خدمة القنوات المتعددة STAR TADIO، التي تبث عبر الاقمار الصناعية في جميع الدول التي يزودها Asia Sat 1.

وتجدر الاشارة ان قناة «ستار موفيز» تقوم بتنظيم مسابقة للمشتركين بها بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الأولى لتاسيسها حيث سيمنح الفائزون بطاقات لعرض خاص لفيلم «تسعة اشهر».

وسيتم توزيع بطاقة مزدوجة لحضور هذا الفيلم، وذلك خلال عطلة نهاية هذا الاسبوع.

الذي يلعب بطولته الممثل هيو جرانت، وموضوع الفيلم يروي قصة اب ينتظر مولد طفله بعصبية فائقة، ففكرة ان يصبح اباً تملأ الرجل الشاب بخوف عميق.

ومن الجدير بالذكر ان جرانت اصبح نجماً شهيراً بعد ظهوره مع النجمة آندي ماكداول في فيلم «فور ويدنجز اند ايه فيونيرال» (اربع زوجات وجنازة) الذي حقق نجاحاً كبيراً العام الماضي. وقد استطاع الممثل البريطاني ان يستحوذ على قلوب الملايين من النساء حول العالم من خلال مظهر الشاب الوسيم وشخصيته الجذابة.

وعقب ظهوره في العديد من الافلام ذات الميزانية المنخفضة، يحصل جرانت حاليا على ملايين الدولارات من اهم الاستوديوهات في هوليوود، حيث يشير اليه النقاد على الدوام على انه خليفة الممثل الشهير «كاري جرانت».

حسب دراسة أجرتها إحدى المؤسسات المتخصصة في حقل الإعلام

المشاهد يتابع الأفلام حتى المتكررة منها لقضاء أوقات الفراغ

جدة: من حاتم صادق

تمثل الافلام العربية والأجنبية جزءا هاما من ساعات البث في برامج المحطات التلفزيونية والقنوات الفضائية العربية، حتى ان بعض هذه القنوات متخصص في عرض الافلام العربية والأجنبية على مدار اربع وعشرين ساعة، وبصورة متتابعة، بينما غيرها يقدم ما بين فيلمين الى خمسة افلام في اليوم الواحد.

وبالرغم من هذا الكم الكبير من الافلام التي تعرض على الشاشة يلاحظ ان المشاهد يطلب المزيد منها كما تقول دراسة اجرتها احدى المؤسسات المتخصصة في مجال الإعلام، تحت تاثير عوامل عديدة منها عامل وقت الفراغ الذي يعاني منه الموظفون وربات البيوت وأولئك الذين او اللواتي توقفوا عن اكمال دراستهم لسبب او لآخر، او اكملوها ولا يرغبون في العمل لانهم ليسوا بحاجة اليه، كما لا يهتمون بتنمية المواهب والهوايات التي يملكونها، وهؤلاء فئة قليلة جدا.

رجل اعمال شاب قال ان وقته لا يسمح له بمشاهدة الافلام الا بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل مع انه يحب مشاهدة الافلام الأجنبية بشكل خاص، ولديه مجموعة متنوعة من هذه الافلام شاهدها في الفيديو، ويشاهد الجديد منها كلما اتيحت له الفرصة، ومن حسن الحظ ان هناك اكثر من قناة فضائية عربية واجنبية تعرض افلاماً اجنبية ممتازة في هذا الوقت المتاخر، ما يتيح له ان يشاهدها، وان كان يفضل مشاهدة الافلام في القنوات العربية بالرغم من اجادته للغة الانجليزية لانه يضمن التزامها بالقيم والمفاهيم الاجتماعية السائدة. مشاهد آخر لا يهتم كثيراً بمتابعة الافلام العربية او الأجنبية لانه لا يملك الوقت لذلك بالدرجة الأولى، وان حدث وصادف فيلماً يعرض يجد انه من النوعية القديمة المستهلكة كثيراً عربياً كان او اجنبياً، ويستغرب اصرار المحطات والقنوات التلفزيونية على عرض الافلام القديمة، مع ان هناك امكان تقديم برامج علمية وثقافية ودينية مفيدة بدلاً منها، ويتساءل عن سبب وجود قنوات متخصصة في الافلام وعدم وجود مثلها متخصصة في البرامج المفيدة للانسان.

موظفة في بنك تتابع اكثر الافلام العربية التي تعرض في التلفزيون، تأخذ عليها التكرار الممل للافلام في المحطات والقنوات الفضائية، لدرجة ان بعض هذه الافلام حفظه المشاهدون عن ظهر قلب، ومع ذلك تصر هذه المحطات على عرضه مرات ومرات، وتفضل لو يقلل عدد الافلام التي تعرض على ان تكون جديدة او فيها بعض الجدة. ربة منزل تتابع كل الافلام التي تعرض في مختلف المحطات لانها لم تجد ما تقضي به وقتها غير مشاهدة الافلام، وتعجبها كثيراً الافلام الأجنبية الاجتماعية التي تتناول قصصاً ذات مغزى وقيمة، وتعالج موضوعات تشد اهتمام المشاهدين وحتى لو كان الفيلم قد تكرر عرضه من قبل تجد متعة في متابعته وبذلك تستطيع الكشف عن الأحداث القادمة وتستمتع بذلك، والوقت المناسب لمشاهدة الافلام بالنسبة لها أي وقت في النهار او الليل.

في الطريق إليك

«أبو هباش» أحدث مسلسل كويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأ المخرج عبد العزيز المنصور بتصوير المشاهد الداخلية لمسلسل «ابو هباش» وهو يتكون من 15 حلقة يتم تحضيره لعرضه خلال الدورة الرمضانية المقبلة، وفور انتهائه من المشاهد الداخلية سيبدأ المخرج بتصوير المشاهد الخارجية وسيكون التصوير في سوق كويتي قديم.

والمسلسل من تاليف حمد الشهابي وبطولة محمد المنصور وهبية سعيد وولد الديرة ومنى عبد المجيد.

والمسلسل يتناول قصة كوميدية تعالج القضايا الاجتماعية وتدور احداثه حول شخصية «ابوهباش» محمد المنصور ذلك الرجل البخيل الذي يكتنز المال ويمنع نفسه وافراد عائلته من التمتع به فتحاول عائلته ان تغير من طبعه وتخلصه من هذه العادة السيئة وقصة المسلسل ترمي الى تبيين مساوئ البخل ورفض المجتمع لحاملي هذه الصفة، وعند سؤالنا للفنان محمد المنصور عن الجديد في هذا العمل قال: نحاول من خلال هذا المسلسل ان نقدم للمشاهدين عملا جميلاً ومتكاملاً به الفائدة الاجتماعية والنكتة البعيدة عن الابتذال. دوري «امثل شخصية رجل بخيل ولكنه يحمل قلبا طيبا وأتمنى ان يتقبل المشاهدون هذا العمل خاصة انني اعود الى التمثيل بعد فترة غياب دامت طويلا بسبب الدراسة.



الممثلة منى عبد المجيد



ترصد حركة سطح الأرض فضائيا بحدود ملليمتر واحد

استخدام النظم الشاملة لتحديد المواقع للتحذير من الزلازل

طوكيو (اليابان): «الشرق الأوسط»

تبدأ في اليابان اعمال نصب نظام للتحذير المسبق، من وقوع الزلازل باستخدام الاقمار الصناعية العسكرية الاميركية التي تسجل ادق حركات سطح الارض قبل تحسس السكان باول اهتزازاتها. ويمثل استخدام شبكة الاقمار التي تستخدم في شبكة النظم الشاملة لتحديد المواقع على اية بقعة من الكرة الارضية توجها جديدا ضمن جملة من تقنيات المسوحات الهادفة للتحذير المبكر من الزلازل، وهي تستند الى شبكة تشابه في عملها الشبكة التي استخدمت لمسوحات موقع جسر البوابة الذهبية في سان فرانسيسكو قبل دعمه بهياكل مقواة لدرء تدمير الزلازل له. وقد استخدم المساحون جملة من المسوحات الجوية التي تلتقطها الطائرات والمسوحات الارضية لوضع خرائط تفصيلية عن الموقع، لكنهم قاموا في ما بعد بالاستفادة من اجهزة النظم الشاملة لتحديد المواقع بواسطة الاقمار الصناعية، وهي اجهزة استقبال ضمنها شركة تريمبل الاميركية لوضع خرائط ادق للمواقع المحيطة بالجسر. واظهرت الخرائط تفصيلات مجسمة بالابعاد الثلاثة كانت افضل من مخططات بناء الجسر نفسه. ويسعى المهندسون في الموقع حاليا الى وضع خرائط لحصر الاختلالات المحتملة في هيكل الجسر لدى تعرضه للزلازل المقبلة التي تختزن الكترونيا.

تعاون اميركي - ياباني

وقد اقر معهد المساحة الحكومي الياباني خطة لنصب شركة تحذير مبكر بعد زلزال كوبي المدمر في يناير (كانون الثاني) الماضي. وستقوم شركة هيتاشي بنصب شبكة من الكومبيوترات تتواصل مع اجهزة النظم الشاملة لتحديد المواقع التي تزودها شركة تريمبل التي ستقوم بمراقبة مواقع حركة سطح الارض فيما تسجل الكومبيوترات المعطيات وتدققها بحدود تصل الى ملليمتر واحد. ويستخدم 600 جهاز للنظم الشاملة في ارسال المعطيات الى كومبيوتر مركزي لتوضيبها والسماح لوكالات مراقبة الزلازل العالمية بالدخول اليها.

ويعتقد الباحثون في المعهد ان سرعة توضيب المعلومات والتغطية الواسعة للاجهزة لمساحة اليابان ستدعم بشكل كبير عملية وضع توقعات ادق لمواقع الزلازل الضيقة.

وتشمل النظم الشاملة على 24 قمرا صناعيا تدور على ارتفاع 20 الف كيلومتر عن سطح الارض، وتتصل اجهزة الاستقبال على الارض بثلاثة اقمار على الاقل لتحديد موقعها، ويستخدم قمر رابع لضبط الزمن، فيما يستخدم الروس نظاما مماثلا هو شبكة (جلوناس) التي تملك 21 قمرا.

مستقبل واعد

لقد ظهرت اول الاجهزة الموجهة للاستخدامات المدنية قبل 5 اعوام بسعر 3 آلاف جنيه استرليني حيث استخدمت قبل الطيارين الافراد وهواة السياحة البحرية، الا ان الشبكة الواسعة لم تفتح للاغراض المدنية الا في بداية هذا العام.

وقد وصلت اسعار اجهزة الاستقبال للنظم الشاملة الى حدود 200 جنيه وتطرح سوني وتريمبل وشركة ماجلان اجهزة لتحديد المواقع تعوض عن البوصلة الملاحية. ويدأ استخدام النظم الشاملة في خطوط الطيران المدني لتحديد مواقع الطائرات، كما نصبت شركة تريمبل اجهزة على متن سيارات بي- ام. دبليو تتيح متابعة الموقع على شاشة الجهاز الذي يزود بخرائط الطرقات المخزنة في قرص الكتروني. ويؤمل انخفاض اسعار اجهزة السيارات الى 300 جنيه في الاعوام المقبلة.

ادخالها في الساعات اليدوية

وفي تقرير نشرة المجلس الاميركي لصناعات اجهزة النظم الشاملة توقع الخبراء ازدياد استخدامها في الميادين المدنية والتجارية. وتشير الاحصاءات الى توقعات الازدياد المطرد في المجالات المدنية الى نسبة 60% من مبيعات السوق العالمية التي سوف تصل في مجموعها الى 8 مليارات دولار بحلول عام 2000. وسوف يزداد استخدامها في السيارات بنسبة 35% وفي الاجهزة الاستهلاكية والهواتف المتنقلة بنسبة 26%. ويؤمل ان تصمم اجهزة لادخالها في الكومبيوترات المتنقلة المستقلة وفي الساعات اليدوية.

وتتمتع اجهزة الاستقبال الحديثة المخصصة للعمل مع النظم الشاملة لتحديد الموقع بجملة من المزايا اهمها التجهيز المتواصل للمعلومات عن الموقع وتحديده خلال زمن لا يتجاوز دقيقتين ووضع 100 الى 200 علامة للطريق. وتستخدم مع بعضها هوائيات منفصلة توضع خارج المباني. وتقوم الاجهزة باستظهار تعرجات الطريق وحتى ارشاد التائهين للعودة نحو مواقعهم الاولى.

وتشير الاحصاءات الى تدني استخداماتها اللاحقة في الميادين العسكرية بعد ان تشبعت بها كما يبدو.

هذا الجهاز الصغير يضع تقنية الاقمار الصناعية بين يديك

سفن حربية للقرن المقبل ثلاثية الهيكل

لندن: من اسامة نعمان

تدرس البحرية الملكية البريطانية تصاميم لسفن جديدة يتألف بدنها من ثلاثة اجزاء وضعت نماذجها المصغرة اخيرا.

وسوف تمتاز السفن الجديدة بسرعة حركتها وكفاءتها اضافة الى تقليلها لحالات اصابة الطاقم باعراض دوران البحر.

ويوفر التصميم الثلاثي للبدن سهولة انزلاقه على المياه. وهو يشتمل على جزء رئيسي طويل ورفيع يقع في الوسط وعلى جزئين جانبيين يتصلان به عبر سطح عريض واسع. ويهدف الى زيادة الاستقرار عند ابحار السفينة وتقليل تمايلها، وذلك بفضل تقليل مقاومة هيكلها للمياه. وتتمتع السفينة بكفاءة اعلى على صعيد اقتصاد الوقود مع استخدام محركات بقدرات اقل. ويؤمل استخدامها في المستقبل وربما في مستهل القرن المقبل.

وتنوي البحرية اختبار نماذج كبيرة من الطراز الجديد املا في بناء سفينة حقيقية لاحقا كنموذج تجريبي للقيام بالمهمات القتالية الحربية.

وسوف توفر تقنيات التخفي لها التهرب من الرادارات والطوربيدات المعادية. وتدمر الطوربيدات الصغيرة عادة السفن الحربية لدى اصابتها لمواقع خزن الذخيرة مما يؤدي الى سلسلة من الانفجارات المتواصلة لكن السفينة الجديدة سوف تصمم بحيث تمنع اجزاء البدن الخارجية اختراقها نحو الجزء الرئيسي. كما سوف تحد من احتمال غرقها لدى اصابتها بالطوربيدات الحديثة المبرمجة والموجهة الى جانب السفينة الخلفي.

طرادات المستقبل

وتعتمد تقنيات التخفي على اساس التقنيات الاميركية المستخدمة في طائرات الاستطلاع الخفية، حيث تصمم السفينة بحيث يميل سطحها الخارجي، المصنوع من مواد تمتص موجات الرادارات، نحو الداخل كما ستزود بمجسات للاشعة تحت الحمراء لكشف السفن القريبة، فيما تخفى فوهات العوادم فيها بين اجزاء البدن لمنع كشفها من قبل السفن المعادية. كما يمنع التصميم تنصت الغواصات التي تتجسس من الاعماق على اصوات السفن المبحرة وذلك بمنع تسرب اصوات المحركات فيها.

وتطرح شركة فوسبر ثورن كرافت المتخصصة في بناء السفن الحربية تصاميمها الجديدة لطرادات تتألف من بدن ثلاثي الاجزاء تستخدم لشتى الاغراض، وقد عرضت لاول مرة تصميما لسفينة حربية من هذا النوع في المعرض العسكري الدولي الذي انتظم في ابوظبي بداية هذا العام.

وتناقش مع وزارة الدفاع البريطانية ثلاث تصميمات لسفن بمختلف الاحجام- سفينة دورية بحمولة 900 طن وطراد بحمولة 1500 طن، وفرقاطة من النوع الخفيف (2250 طنا).

ويمتاز تصميم الطراد الثلاثي البدن بطول 100 متر بانه يوفر جميع متطلبات السفن المماثلة، حيث انه يستطيع حمل جميع معدات واسلحة وطاقم الطرادات ذي البدن الوحيد بطول 83 مترا.

ويجري بناء اثنتين من هذه الطرادات حاليا. وقد اختار المصممون توجهات لتأمين الحركة بنفس سرعة الطرادات ذات البدن الوحيد مع استخدام محركات بقدرات اقل وذلك بدلا من توجهات استخدام نفس المحركات للحصول على سرعة اعلى. ويبحر الطراد بسرعة قصوى تبلغ 30 ميلا بحريا وبقدرات اقل، ويمكن استخدامه كسفن للدورية والمراقبة ايضا، وفي دعم عمليات الهجوم البحري والمراقبة والتحكم في عرض البحار. كما يستخدم لاغراض مكافحة التهريب وحماية سفن الصيد وفي عمليات الانقاذ ولاغراض الابحاث ومراقبة الوسط المحيط واخيرا لتنظيم خطوط النقل البحري.

ويمتاز تصميم الطرادات الجديدة الثلاثية البدن بمقاومته لاحتمالات الخلل والعطب بشكل اكبر بالمقارنة مع تصاميم السفن العادية ذات البدن الوحيد. كما انه يوفر مساحة افضل لحركة الطاقم داخله.

تصميم طراد ترايمان ثلاثي البدن من شركة فوسبر ثورن كرافت البريطانية

آلة التصوير الجديدة

آلة تصوير تتكلم

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة بولارويد المتخصصة آلة تصوير جديدة من طراز 636 تسجل عليها رسائل صوتية يترافق عرضها مع عملية التصوير الفورية.

واعلنت الشركة انها الاولى من نوعها في العالم التي تستخدم فيها رقيقة إلكترونية لتسجيل وعرض صوت مستخدمها، حيث يستطيع تسجيل رسالة شخصية لفترة 8 ثوان فقط تعرض مرة اخرى عند عرض الصورة، كما انها تستطيع انتقاء واحدة من الرسائل الصوتية المسجلة اصلا داخل الآلة ومنها رسالة صوتية مسجلة بصوت احد اشخاص افلام الكارتون الشهيرة واخرى لاغنية تحت المطر.

وتهدف هذه التقنية الجديدة الى شد انتباه الاشخاص المصورين واثارة بهجتهم خصوصا الاطفال. ويمكن استخدام آلة التصوير من دون تقنيات الحديث. ويبقى التذكير بضرورة انتقاء لغة مهنية لتسجيل الرسائل الشخصية، خصوصا مع شيوع اللغة البذيئة في الصحافة والاعلام وشبكات المعلومات السريعة في الغرب.

المقعد الجديد

كرسي للاطفال المسافرين بوسادات هوائية

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة ايرتيك كرسيا صغيرا للاولاد الاطفال يؤمن سلامتهم الكاملة داخل السيارة.

وقد استخدمت في تصميم الكرسي الذي اطلق عليه اسم «السلامة في الطريق» تقنيات الوسادات الهوائية التي تستخدم في السيارات لتأمين سلامة ركابها خلال الحوادث وحسب قول خبراء الشركة التي طرحت ابتكارها الجديد في المعرض الدولي للاولاد والاطفال في لندن، فإن الكرسي المخصص للاولاد من اعمار نصف سنة الى 4.5 سنة يحيطهم من جميع جهاته بهذه الوسائد. وقد اجريت الاختبارات عليه لدى الاصطدام بجميع جوانب السيارة ويتحمل الكرسي اطفالا يتراوح وزنهم بين 10 او اقل قليلا من 20 كيلو جراماً.

ويتم نفخ الكرسي او اخلاؤه من الهواء بواسطة مضخة صغيرة تعمل على توصيلة من ولاعة السجائر في صالون السيارة، ويمكن نقل قاعدته من موقع الى آخر في المقاعد الخلفية لها خلال 2.5 دقيقة، كما يمكن استخدام الكرسي الذي يزن اقل من 2.5 كليوجرام في الطائرات او في النزهات.

غرب وعجم

روبير غانم — ابراهيم عبد الله المنصور

● الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة يفتتح في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم المعرض الاول لفن التقاويم والذي يقيمه «المحترف السعودي» في قاعة السلطان في فندق جدة انتركونتيننتال. يضم المعرض نسخا واصولا لحوالي 40 تقويما جداريا انتجتها المؤسسة عبر ثلاثة عشر عاما من نشاطها.

● المحامي روبير غانم وزير التربية والشباب والرياضة اللبناني رعى مساء امس افتتاح النادي الرياضي في معهد نوتردام فرير ـ فرن الشباك في بيروت بدعوة من رابطة قدامى المعهد.

● ابراهيم عبد الله المنصور سفير دولة الكويت لدى الامارات الذي اقام ديوانية خليجية في مبنى السفارة يرتادها المحبون يومي السبت والثلاثاء من كل اسبوع قدم هدية طريفة لزميله سفير البحرين عيسى محمد الجامع بمناسبة انتقاله لمنزله الجديد، حيث تنازل عن ديوانية يوم الثلاثاء المقبل التي انتقلت لمنزل السفير البحريني الجديد.

● البروفسور عبد الله الطيب والدكاترة ابو القاسم الهادي ومامون حاج علي واحمد حسب الرسول والبروفسور مبارك المجذوب مدير جامعة الجزيرة وكابتن شيخ الدين محمد عبد الله رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية والبروفسوران احمد سعد عميد كلية الطب بجامعة الخرطوم وقرشي محمد علي عميد كلية الطب بجامعة ام درمان الاسلامية يزورون حاليا بريطانيا للمشاركة في فعاليات المؤتمر الاول للأطباء السودانيين بالخارج الذي يبدأ اعماله اليوم ويختتمها غدا في لندن.

● الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية في السعودية حضر حفل تكريم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران مديرها السابق الدكتور بكر عبد الله بن بكر واحتفت بالمدير الجديد الدكتور عبد العزيز الدخيل بحضور 4 وزراء من الذين مارسوا التدريس في الجامعة وهم الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف والدكتور محمود سفر وزير الحج والدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء والدكتور عبد العزيز المانع وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء.

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري يقيم حفل شاي لنحو 417 مدرسا قرر ايفادهم في اول يناير (كانون الثاني) المقبل للتدريب في جامعات الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا وذلك في اطار خطة الوزارة بزيادة اعداد المدرسين المبعوثين الى الف مدرس سنويا.

● الياس ابو رزق رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان يتحدث بعد ظهر السبت المقبل في ندوة دعا اليها نادي النهضة الثقافي في طيرديبا في صور (جنوب لبنان) بعنوان «الحريات النقابية والملف المعيشي».

● الدكتور علي شويل القرني نائب الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا سيلقي محاضرة بعد غد في نادي الطلاب السعوديين بليدز وبرادفورد بعنوان «المبتعث كرسالة ووسيلة في دائرة الاعلام الخارجي» وقد تلقى القرني التهاني بمناسبة مولودته الجديدة «تالا».

● الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي المصرية تشهد افتتاح المؤتمر العالمي الثالث للسموم الذي يقام بمركز القاهرة للمؤتمرات في الفترة من 19 ـ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● المستشار محمد يوسف الرفاعي رئيس مجلس القضاء الاعلى، رئيس محكمة التمييز في الكويت يزور حاليا المانيا على رأس وفد من وزارة العدل لمدة اسبوع.

● الدكتور فاروق حسني وزير الثقافة المصرية يشهد افتتاح المهرجان الثقافي في مدينة الاقصر بمناسبة الاحتفال بافتتاح مقبرة نفرتاري في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ويشارك فيه الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري.

● شوقي علوي مدير الوكالة التونسية للاتصال الخارجي في لندن يقيم حفل عشاء بمناسبة الذكرى الثامنة «لتغيير السابع من نوفمبر في في لندن.

منظمة «السلام الأخضر» تتابع تحقيقاتها

عملية تنظيف لبنان من السموم بدأت سرا وتستغرق ثلاثة أشهر

بيروت: من سناء الجاك

اعلن فؤاد حمدان، الناطق الرسمي باسم منظمة «جرين پيس» او «السلام الاخضر» ان تمويل اخراج النفايات السامة من لبنان يكلف بين ستة وسبعة ملايين دولار، يسدد بواسطة الضرائب التي يدفعها المواطنون اللبنانيون بدلاً من الحكومة الايطالية التي وعدت عام 1988 باعادة كل السموم التي كانت قد صدرتها الى لبنان عبر شركة «جيلي واكس» واكتفت باستعادة 5500 برميل من اصل 16 الف برميل و20 مستوعبا، ثم اعلنت رسميا انها اعادت كل ما صدرت.

وافاد حمدان في المؤتمر الصحافي الذي عقده لاطلاع الرأي العام على آخر المستجدات في ملف النفايات السامة، ان العمل بدأ سرا بتجميع النفايات السامة والتربة الملوثة لحرقها في اوروبا في الشهور المقبلة، باشراف وزارة البيئة والهيئة العليا للاغاثة برئاسة اللواء يحيى رعد. ووفقا للوثائق الرسمية التي تملكها «جرين پيس» تخطط السلطات اللبنانية سرا للتخلص مما لا يقل عن 26 طناً من براميل النفايات السامة والتربة الملوثة من القرى والبلدات اللبنانية، ففي طرابلس ثلاثة اطنان، وفي «حالات» 0.2 طن، وفي «بشلي» 214 طنا، وفي «زلهمايا» 5 امتار مكعبة، وفي «شننعير» 0.2 طناً وفي «عزوز» 20 طناً.

وافاد حمدان ان «جرين پيس» علمت ان المواطنين اللبنانيين المتورطين في الفضيحة هم الذين اخبروا السلطات اللبنانية عن اماكن طمر النفايات عامي 1987 و1988.

ورداً على سؤال عن سبب السرية التي تحيط بعمل وزارة البيئة في المرحلة الحالية قال حمدان: «سالت وزير البيئة بيار فرعون اذا ما كانت الحكومة اللبنانية قد طلبت رسميا من ايطاليا تنفيذ الوعد الذي ابرمته عام 1988 لاعادة النفايات كلها، فاجابني الوزير فرعون بان ايطاليا تمنح لبنان ملايين الهبات والمساعدات، لذا لا تبدو عملية احراجها بمسالة النفايات مناسبة الان».

ورأى حمدان ان وزير البيئة ومن خلال هذا الموقف يوعز بطريقة غير مباشرة الى مصدري النفايات السامة السابقين واللاحقين انهم يستطيعون الافلات بجرائمهم، وان اطلاع الرأي العام على كل ما يجري يحول دون جراة اي جهة على تكرار ارتكاب هذه الجريمة البيئية بحق لبنان.

واكد حمدان ان عملية تجميع النفايات بدأت، لكن مكان التجميع ما زال مجهولا، وربما لن تدلي وزارة البيئة باي معلومات قبل الانتهاء من عملية التجميع والتصدير والحرق لتلافي اخافة الناس في مناطق سكنهم، ولتلافي اثارة ضجة اعلامية في البلد الاوروبي الذي ستصدر اليه النفايات لحرقها.

واوضح حمدان ان خبراء بريطانيين يتولون عملية التجميع على الارض بمساعدة خبراء فرنسيين ولبنانيين وباشراف وزارة البيئة وهيئة الاغاثة العليا و«جرين پيس» ولن يستغرق الامر سوى ثلاثة شهور. واضاف ان «جرين پيس» ترحب بتعاون السلطات اللبنانية معها، لا سيما انها بدأت العمل الجدي، إلا انه كان في الامكان تنفيذ هذه العملية بمزيد من الشفافية والاحتراف، كما انه يجب اعلام الرأي العام بكافة الخطوات. اذ ان معظم النفايات السامة ما زالت قرب مواقع الطمر والتخزين الاصلية بمجاورة المناطق السكنية مما يهدد صحة السكان.

وتعليقا على سرية عمل وزارة البيئة افاد مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات لا تستطيع في المرحلة الراهنة فتح ملف قضية النفايات واعادة المحاكمات واثارة الفضائح. وفي حاشية للخبر ان عناصر القوات اللبنانية قبضت في حينه مبلغ 30 الف دولار لقاء «غض النظر» عن ادخال النفايات الى المرفأ، فيما قبضت شركة ارمان نصار للشحن نصف مليون دولار اميركي.



شاحنة محملة بالنفايات السامة تدخل سفينة ايطالية في مرفأ بيروت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

جوبا «مدينة الطفل» لهذا العام

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بمشاركة سبع دول هي فرنسا وكندا وبلجيكا واسرائيل والبرتغال وبريطانيا واسبانيا والمغرب البلد المنظم تنطلق في السادس عشر وحتى الثلاثين من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل فعاليات «مدينة الطفل جوبا 95».

تعود جوبا «مدينة الطفل» للمرة الثالثة، وقد اختارت شعار «ثقافات العالم» كموضوع محوري لهذا العام، وذلك لايمانها بكون طفل اليوم هو رجل الغد، ولتنمية افكاره وتعليمه يجب أن يكون منفتحا على العالم.

للوصول الى هدف انشاء فضاء ودي ومضياف انشئت بصياغة جديدة ثلاثة أجنحة:

- «جوبا اكتشاف» جناح للاكتشاف والمعرفة، وفضاء تعليمي وتثقيفي بواسطة العاب تفاعلية داخل محترفات وفضاءات تنشيطية.
- «جوبا فن» جناح للعروض الفنية وفضاء احتفالي يتعلم فيه الطفل التعبير الفني والجسدي.
- «جوبا اتصال» جناح مهني يهتم بمنتوجات الأطفال المختلفة.

وتبقى جوبا «مدينة الطفل» عالم العروض المتنوعة والترفيه وفضاء للتعبير والاكتشاف... جوبا فرصة للالتحاق والاحتكاك والتواصل بين عدة فعاليات: الأطفال، الآباء والمؤسسات العامة والخاصة والجمعيات.

الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات يعقد مؤتمره الخامس

لندن: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ـ الرئيس الأعلى لجامعة الامارات العربية المتحدة، افتتح سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة المتحدة وايرلندا، عيسى صالح القرق، الملتقى الطلابي الخامس الذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الامارات ـ فرع المملكة المتحدة وايرلندا، وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف مساء يوم امس. ويستمر الملتقى الذي يقام في فندق «رويال لانكستر» بلندن حتى يوم غد (الأحد).

هذا ويتضمن برنامج الملتقى عددا من المحاضرات في موضوعات متنوعة.

اخبارهم في كل مكان

● لجنة التحكيم الدولية لمهرجان الدار البيضاء الدولي للصناعة والتنمية الذي عقد تحت شعار «فرص الاستثمار في الوطن العربي» في الفترة من 30 سبتمبر (أيلول) الماضي الى 6 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي منحت جائزة الاستحقاق المهني الكبرى لمدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد عبد الله بكر وجاء في قرار لجنة التحكيم بأنه قد منح هذه الجائزة الكبرى لجهوده الملحوظة في تطوير خدمات «السعودية». كما حصلت الخطوط السعودية بناء على قرار لجنة التحكيم الدولية للمهرجان جائزة التعاون الدولي الكبرى «التاج الذهبي» وذلك لخدماتها المتميزة التي عرفت بها بين كبريات شركات الطيران العالمية.

● المقدم صالح بن خميس الزهراني مدير ادارة الشؤون العامة في المديرية العامة للجوازات بالسعودية التحق بدورة دراسية تأهيلية متقدمة في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

افراح

● محمد رضا درويش مدير عام فندقي المدينة والهدا شيراتون يحتفل يوم الخميس 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بخطوبة ابنته «ريم» خريجة الاعلام من الجامعة الاميركية في القاهرة على المهندس شامل سعد ابراهيم، يقام الاحتفال بفندق شيراتون القاهرة.

● هاني صفي الدين رئيس مجلس ادارة بنك المغترب يقيم مساء اليوم حفل استقبال في فندق لينزبوره في لندن بمناسبة خطوبة ابنه هيثم على سامرة كريمة حسين شور.

أبيض وأسود

طلحة جبريل

«شؤون مغربية»

عاد محمد العربي المساري ـ نقيب الصحافيين المغاربة ـ إلى هوايته القديمة: اصدار مجلة توثيقية وتحليلية، تنشر ملفات أعدت بعناية.

******

كان ذلك قبل سنوات طويلة مضت.

كنت آنذاك في صحيفة «العلم» المغربية، حين جاء نزار المساري ابن العربي المساري وثلة من رفاقه في المدرسة. تجاذبت اطراف الحديث مع نزار واقرانه الصغار... ووجدت ان لديهم افكاراً لافتة للانتباه حول عدد من القضايا العامة...

قضايا التعليم، محاربة الامية، القضاء على بعض الظواهر المجتمعية السلبية، التلفزيون، بل وحتى آراء حول السياسات المتبعة داخليا وخارجيا.

اثار الحديث شهيتي لاجراء حوار مع اولئك الصبية.

ونشر ذلك الحوار، واذا كانت الذاكرة لا تزال تعمل، اعتقد بانه نشر تحت عنوان «سياحة دهشة في عقول صغيرة تفكر لمغرب الكبار».

****

تذكرت هذه الواقعة وأنا اتصفح المجلة الشهرية التي اصدرها المساري تحت اسم «شؤون مغربية» ولفت انتباهي ان نزار المساري اصبح من كتاب العدد الاول للمجلة. وتناول موضوعا رغم تعقيداته وتشابكه، فانه استطاع ان يقدم خلاصات جيدة يعتد بها. اذن ذلك الفتى الصغير اصبح يجاور حاليا والده في مطبوعة جادة.

هل كبر نزار المساري أم كبرنا نحن؟

لا ادري؟

****

كنت اود ان اقوم بقراءة في محتويات العدد، لكن الحيز لا يتسع.

لذلك سأكتفي باشارتين.

الاولى، هي أن المجلة اتخذت لها شعارا يقول: مجلة شهرية تعنى بتفاعل المغرب مع محيطه. وهي بالتالي لن تكون «شؤون مغربية» فقط، وهذا واضح في تناولها لمواضيع ذات ابعاد دولية واقليمية.

اما الثانية، والتي منها سأعرج على موضوع لصيق، فهي تتعلق بجملة وردت في جذاذة المجلة، تفيد بانها ملتزمة بميثاق الشرف الذي اقرته نقابة الصحافيين المغاربة...

ولعل المساري اراد ان يذكر زملاءه في المهنة بانه سيظل وفياً لاشياء أقرت خلال فترة رئاسته الحالية للنقابة.

اما الموضوع الذي سأعرج عليه، فهو يتعلق بمزاج القارئ المغربي وميولاته.

****

في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات صدرت بعض الصحف في المغرب اطلق عليها توصيف «صحف شعبية»!

اعتمدت هذه الصحف اساسا على النميمة وفبركة الاخبار.

وكان «الجديد» فيها انها كتبت بالعامية المغربية.

ولاقت تلك الصحف إقبالاً منقطع النظير. الى حد ان توزيعها ضرب ارقاماً قياسية، وتراجعت كثيرا ارقام توزيع الصحف الجادة. لكن بداية الثمانينات ستأتي باحداث سياسية مشحونة، فكان ان هبط توزيع «الصحف الشعبية» الى الحضيض لان القارئ المغربي اتجه الى الصحف الجادة التي تتناول الاوضاع السياسية في البلاد.

واختفت ظاهرة الصحف الشعبية.

ومع أواخر الثمانينات وبداية التسعينات سادت موجة صحف اخرى، اطلق عليها المغاربة «صحف الرصيف» وهي صحف تعتمد الاثارة ونشر اخبار جرائم وفضائح ملفقة. ووصل ايضا توزيعها الى حدود قصوى.

الآن بدأ الاقبال على هذه الصحف يتراجع كثيراً.

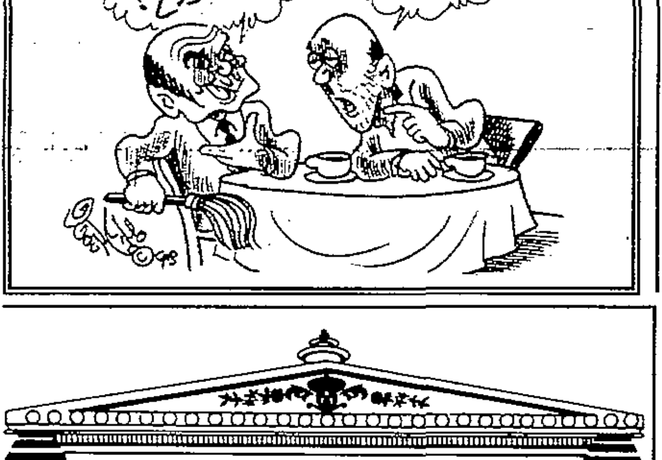
ولان المغرب من اسهل بلدان العالم التي يمكن فيه اصدار صحيفة، فقد عادت بعض الصحف والدوريات والمجلات الجادة تصدر من جديد...

ماذا يعني ذلك؟

بايجاز شديد: القارئ المغربي.... جاد.

منافق افندي









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Saturday - 28 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6178
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 4 جمادى الآخرة 1416 هـ - 1995/10/28م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6178

حسب أحدث نظرية لعالم ياباني.. مادونا أذكى من اينشتاين

أطفال الصيف أكثر ذكاء من أقرانهم الشتويين

لندن: «الشرق الأوسط»

الاطفال الذين يولدون في الصيف يكونون اذكى من اولئك الذين يولدون في الشتاء.

هذا ما خرجت به نتائج آخر بحث علمي اجراه باحث في مستشفى «هامر سميث» بلندن هو الياباني الدكتور تاكاتاري جوتودا ونشرتها مجلة «الطبيعة» البريطانية في آخر عدد لها. وقد قام هذا العالم باجراء مسح على تواريخ ميلاد 2525 من خريجي الكلية الطبية في جامعة طوكيو خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية الذين كانوا من الطلبة النابهين خلال حياتهم الدراسية.

وحين صنف هؤلاء حسب تواريخ ميلادهم وجد ان اغلبهم كان مولودا في شهر يوليو (تموز). وبالرغم من انه ليس هنالك من تفسير علمي واضح لظاهرة تاثير المواسم على الذكاء فان التفسير الوحيد المحتمل لها هو ان الاطفال الذين يولدون في الصيف يتعرضون بنسبة اقل للف في الاقمطة والملابس الثخينة وكذلك الاغطية في الفراش، كما انهم اقل احتمالا في الاصابة بامراض البرد واقل احتفاظا بهم داخل البيوت. وهذا يتيح لهم ان يكونوا اكثر نشيطين جسديا ومستمتعين ببيئة اجمل. وقد ظهر فعلا تاثير هذه العناصر ايجابيا على امخة حيوانات الاختبار. وربما هذا يفسر ايضا ان نسبة قليلة من عينة الاختبار التي جرت عليها اختبارات العالم الياباني هي ممن ولدوا في شهر يونيو (حزيران) وان نسبة ذكائهم اقل من المجموعة الاولى، خاصة ان شهر يونيو هو شهر الامطار في اليابان، كما قال الدكتور تاكاتاري جوتودا الذي هو من اصل ياباني ومولود في شهر اغسطس (آب).

ويتفق بعض العلماء مع الدكتور جوتودا في ان الطقس له تاثير على المولود الجديد، لكن آخرين لا يتفقون معه، ومنهم البروفسور ستيف جونز، وهو كاتب عمود في صحيفة «الديلي تلجراف» اللندنية وفائز بجائزة الكتب العلمية، ومولود في شهر مارس (آذار)، حيث يقول: «المطلوب لجراء بحوث اكثر حول هذا الموضوع، انني بحاجة الى دعم مالي لكي اقوم ببحثي الخاص حول هذا الموضوع».

والبحث الجديد ليس هو الاول من نوعه حول تاثير المواسم على نسبة ذكاء الاطفال المولودين فيها، فقد لاحظ بحث سابق ان الشخصيات «التقدمية» عادة ما يولدون في فترة ما بين اكتوبر (تشرين الاول) وابريل (نيسان)، بينما ميلاد الاناس «الرجعيين» يكون عادة في الشهور بين مايو (ايار) وسبتمبر (ايلول)!

وقد اوردت صحيفة «الديلي تلجراف» اللندنية في عددها الصادر يوم امس نماذج من الاشخاص الذين ولدوا في شهور الصيف ويفترض انهم من الانكياء، ومنهم الممثلة باربرا كارتلاند المولودة في 9 يوليو (تموز) عام 1901، والكاتب الروسي المعروف ليو تولستوي المولود في 28 اغسطس (آب) 1828، وسيلفستر ستالون الممثل السينمائي المولود في 6 يوليو (تموز) 1946 والزعيم الافريقي نيلسون مانديلا المولود في 18 يوليو (تموز) 1918 ومغنية البوب الاميركية مادونا المولودة في 16 اغسطس 1958.

وفي مقابل هؤلاء اوردت «الديلي تلجراف» نماذج من «قليلي الذكاء» حسب نظرية الدكتور جوتودا ـ الذين ولدوا في شهور الشتاء او الخريف ومنهم العالم الفيزيائي البرت انشتاين المولود يوم 14 مارس (آذار) 1879 والمسرحي الانجليزي وليم شكسبير المولود في ابريل (نيسان) 1564 ورئيس الحكومة البريطانية الحالي جون ميجور الذي هو من مواليد مارس 1943 والفيلسوف الالماني نيتشه المولود في 15 اكتوبر 1844 والكاتب الانجليزي تشارلز ديكنز الذي يصادف يوم ميلاده 7 فبراير (شباط) عام 1812.

ووفق ما توصل اليه فريق العلماء بقيادة العالم الياباني جوتودا فان مادونا وسيلفستر ستالون هما اذكى من اينشتاين ونيتشه وتشارلز ديكنز!



مولود جديد

ميشال كوركوران المشرفة في حديقة حيوانات اتلانتا في الولايات المتحدة ترضع من قنينة الحليب شبلا من جنوب افريقيا ولد حديثا ويدعى «بولا» ويزن حاليا 9 كيلوجرامات، ويتوقع ان يصل وزنه عندما يتم نموه الى 200 كيلوجرام (ا ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

محمد عبده!

لماذا اعتزل «محمد عبده»؟
لماذا عاد «محمد عبده»؟

سؤالان في رأيي لا موضع لهما من الاعراب.. ولا اجابة عنهما على الاطلاق.. والاجتهادات في هذا الموضوع لا تسمن ولا تغني من جوع، وهي كلها على سبيل الحدس والتخمين.. وحتى المعتزل العائد لن تكون عنده اجابات.. فهو ليس سياسيا يعتزل الحياة السياسية ويعود اليها حسب منطق الحوادث والاحداث والتيارات الفوقية والتحتية.. انه فنان.. والفنان لا يعتزل الا اذا اعتزلته موهبته.. او خذلته او انتهت فترة صلاحيته لممارسة فنه.. او اذا ضربه جمهوره بالبيض والطماطم.. و«محمد عبده» ما زال متألقا بالموهبة.. وما زال قادرا على الغناء ثلاثين عاما اخرى.. وما زال جمهوره يفرش له الارض برموش العين بالحرير والآهات.. «محمد عبده» احتجب كما يحتجب القمر خلف السحاب ويعود.

ان ما يهمنا في حكاية احتجاب وعودة الفنان الكبير هو ردود الفعل بين محبيه وشانئيه.. اننا ننقل عين الكاميرا من على وجه البطل ونصور ردود الانفعال التي بدت على وجوه جمهوره العريض وزملائه الفنانين من مؤلفين وملحنين ومطربين.. وجمهور «محمد عبده» ـ ويشرفني ان اكون واحدا منهم ـ اتعسه احتجاب «محمد عبده» ـ وليس اعتزاله كما يقال ـ واسعده عودة «محمد عبده» من وراء السحاب ليملأ الارض بالضوء والحب والفن والجمال.

واذا كان الملحن المصري ليلى قد علق في مجلة «تي. في» بقوله ان اعتزاله وعودته الى الساحة كانا بعد ان قلت شعبيته واثر نجاح المطرب الشاب «عبد المجيد عبد الله».

هذا الملحن «النص كم» كما يقول اخواننا المصريون ليس الذي تسمع شهادته في هذه القضية لانه حاول كثيرا ان يدخل ساحة الاغنية الخليجية ورفضوه باجماع الآراء، واكتفى بالتقاط فتات الموائد الفنية بعد ان ضاع بين العملاقين «محمد الموجي» و«كمال الطويل».

ان «محمد عبده» يسعده نجاح «عبد المجيد عبد الله».. وهو لا يعتزل لظهور مطرب شاب ناجح.. فعبد الوهاب لم يعتزل بعد ظهور «عبد الحليم».. وأم كلثوم لم تعتزل بظهور «نجاة الصغيرة» و«فايزة احمد» و«وردة».

اعجبني الفنان الكبير «طلال مداح» وهو يرحب بعودة زميله «محمد عبده».. فهكذا الكبار يعرفون قيمة بعضهم بعضا.. احتجب الفنان «محمد عبده» وعاد.. فمرحبا بعودته دون اسئلة ولا اسباب.

مستغلة الشبكات الدولية للاتصالات

«المكالمات الساخنة».. الكنز الجديد للمافيا الإيطالية

ميلانو: من مدحت شفيق

يمضي مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) بمشاركة من المكتب الايطالي لمكافحة نشاط المافيا الاجرامي (دي. اي. ايه)، والهيئة الفيدرالية الاميركية لخدمات الهاتف في ربط خيوط مختلف التحقيقات التي تشير الى ان تفشي صناعة «المكالمات الساخنة» على خطوط الهاتف في معظم دول العالم، وبالدرجة الاولى داخل الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية هي النشاط الجديد المزدهر لعصابة المافيا الايطالية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرها المالي.

ويشير اصبع الاتهام الى رجل اعمال اميركي من اصل ايطالي يدعى (ار. ام) الذي يعتبر الساعد الايمن لزعيم المافيا الاكبر جون جوتي المودع حاليا في السجون الاميركية. ومع الاول يعمل كل من شقيقه (د. ام) الذي يسيطر على جزء كبير من صناعة القمار الاميركية، و(ب. م) الذي يفرض سيطرة على حي برونكس معقل الجريمة المنظمة العتيقة في نيويورك.

وحسب المعلومات المتقاطرة عن التحريات الجارية فان الزعيم الفعلي لهذا الفرع المتشعب من نشاط المافيا، قام منذ عامين بتاسيس عدة شركات تكاد تهيمن على هذا النشاط بعد ان كان مشتتا بين وكالات صغيرة متفرقة على امتداد الولايات المتحدة. وليس معروفا كم حققت شركاته الجديدة هذه من مجموع دخل وان اورد مبلغ 59 مليون دولار كارباح صافية عن عملياتها في منطقة نيويورك وحدها خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري.

وتشغل الشركات المذكورة ما يعرف بـ«المكالمات الساخنة» ذات الاصوات النسائية المغرية بشفرة رقمية خاصة، هي 900 في الولايات المتحدة و144 في ايطاليا، وتكلف تلك المكالمات مبالغ طائلة حيث يتراوح سعر الدقيقة الواحدة بين 4 دولارات و30 دولارا! وتعرب اوساط المباحث الاميركية والايطالية عن شبه تاكدها من ان تلك المبالغ الطائلة يعاد ضخها في انشطة الجريمة المنظمة، ومن ثم تطرح لغسلها واعادة استثمارها في انشطة مشروعة.

ويذكر ان هيئة الهاتف الفيدرالية بالولايات المتحدة تلقت اكثر من 2300 شكوى رسمية من الاسر الاميركية حول المبالغ الطائلة المستحقة في فواتيرها من جراء اتصالات هاتفية من هذا النوع في غضون الصيف الماضي، اجراها مراهقون من وراء ظهور اولياء امورهم. ويقود خيط التحريات الى ان «المكالمات الساخنة» تدار من خارج الولايات المتحدة وتبث بواسطة الاقمار الصناعية المنتشرة اليوم. وقد وجد ان اكبر مركز لهذه العمليات يقع قرب الولايات المتحدة حيث لا يسع السلطات الاميركية التدخل، وهو جزيرة سان دومينجو في البحر الكاريبي.

وفي ايطاليا تحقق شركات المافيا المحلية ارباحا طائلة بلغت في احدث تقدير ما لا يقل عن 500 مليون دولار في غضون العام الماضي. ولا تحتاج المكالمات الايطالية الى مقر خارج ايطاليا اذ لا يحظرها القانون بل تقوم على توصيلها مباشرة شركة الهاتف الايطالية الرسمي «تليكوم ايتاليانا».

صباح الخير

خالد القشطيني

لورنس في وداع أمه

نشأ الروائي البريطاني الشهير دي اتش لورنس في اسرة عمالية حيث كان والده عاملاً في مناجم الفحم، بيد أن أمه كانت معلمة على درجة جيدة من الثقافة. وكان من المعتاد للشبان المتحدرين من عوائل عمالية في العشرينات ان يوجهوا تفكيرهم إما الى كارل ماركس، او سيغموند فرويد اذا قرروا اقتحام الميدان الفكري. ديفيد لورنس قرر السير وراء راية سيغموند فرويد ومدرسة التحليل النفسي. وانطبع جل ما كتبه من روايات وقصص قصيرة بذلك الطابع. وبالنظر للتباين الواضح بين والده ووالدته، ذلك التباين الذي أدى الى خصومات مريرة بين الأبوين، فقد ركز لورنس بصورة خاصة على ما يعرف في التحليل النفسي بعقدة اوديب. لقد تعلق الكاتب بوالدته تعلقاً شديداً وأخذ جانبها في النزاع العائلي.

كثيراً ما عبر لورنس في اعماله عن هذا النزوع النفسي والعاطفي وأورد شيئاً منه في أوراقه ويومياته التي نشرت بعد مماته في عام 1936م. ومن ذلك هذه القطعة التي كتبها عن مرض أمه وموتها:

حملت معي النسخة الأولى بالضبط من روايتي «الطاووس الأبيض» التي قدر لها ان تنشر. ذهبت ووضعت النسخة بين يدي والدتي التي كانت على فراش للموت. نظرت الى غلاف الكتاب ثم نظرت على صفحة العنوان، وتلت ذلك بأن نظرت في وجهي بعينين أخذتين في الذبول، ورغم انها قد احبتني حباً جماً اعتقد انها كانت تشك في قيمة الكتاب وما اذا كانت له أي جدارة، نظراً لأنه لم يكتبه مؤلف اعظم بأعاً مني. في مكان ما من حنايا تفكيرها الخائب، كانت تحمل نحوي شيئاً من احترام حزين. ولكنها لم تعطني أي وزن يذكر عند مقارنتي بالعالم الواسع الذي اواجهه. لن يستطيع ديفد (داود) هذا ان يرمي أي حجر في جه جولايث. ولماذا ينبغي عليه ان يحاول؟ لنترك جولايث هذا وشأنه.

مهما كان الأمر فانها كانت قد فقدت القدرة على قراءة اول كتاب مهم ينشر لي. وهكذا وضعته جانباً. وهكذا لم أعد قط راغباً في رؤيته ثانية. ولم تره والدتي قط مرة أخرى.

مشينا وراء جنازتها. وبعد ان فرغنا من تشييعها، بذل والدي جهداً كبيراً في قراءة نصف صفحة من الكتاب. كان ذلك بالنسبة له لا يختلف في شيء عن هوتنتوت. نظر اليّ ثم سألني قائلاً:

«واش دفعوا لك هالناس على هالشغل يا ولدي؟».

أجبته قائلا: «دفعوا لي خمسين باونداً يا ابتي».

شعر بصاعقة عند سماعه ذلك فحدق نظره في وجهي وصرخ قائلاً: «خمسين باون...! خمسين باون وانت ما اشتغلت بكل حياتك يوم شغل مضبوط!».

الأرز اللبناني يعالج في غرفة الإنعاش اليابانية

بيروت: من سناء الجاك

دخل الأرز اللبناني الى غرفة الانعاش اليابانية، مذ حلت بعض ثمار «اكواز» هذه الشجرة التاريخية ضيفاً على مختبرات اليابان لمدة سنتين، على ان يعود الى موطنه غرسات جديرة بالحياة.

واختصار المسافة بين اليابان ولبنان يعود الى سنوات خلت اثر زيارة 300 ياباني لغابة الأرز التاريخية في بلدة بشري في الشمال اللبناني، ومشاهدتهم لما تتعرض له اشجارها من نخر وتسوس بسبب الحشرات، الأمر الذي حثهم على تشكيل لجنة دولية لحماية الأرز اللبناني.

وفي 22 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، عاد الى لبنان وفد اللجنة الدولية لأرز لبنان اليابانية، مصطحبا الدراسات ومحدداً الامراض التي تهدد وجود الغابة وبالتالي انقراضها. ويضم الوفد المذكور 20 خبيراً اختصاصياً برئاسة الدكتور ياسودا وبمعاونة الخبيرة في شؤون الغابات فليا حداد ابو موسى ورئيس مصلحة الاحراج في لبنان المهندس غطاس عقل واعضاء من اصبقاء غابة الأرز، والمهندس محمد طالب والمهندس زياد يمن من وزارة الزراعة وممثل الهيئة الوطنية لحماية الأرز في لبنان عصلم شحادة.

والمعروف ان غابة الأرز اللبنانية تعاني من اجتياح القطريات لأشجارها مما تسبب باهتراء جذور البعض منها وتبقع اوراق البعض الآخر، اضافة الى تعرض قمم بعض الأشجار، والتي يفوق عمرها المائة عام الى اليباس. وتساهم القوارض وحفارات الساق بالقضاء على جذوع الأرز، كما تساهم قطعان الماعز وفؤوس البشر بالقضاء على الأشجار والنباتات التي تنمو الى جوار الأرز وتغذي تربة الغابة وتحول دون تعرض منحدراتها للجرف بفعل الأمطار والثلوج.

وافاد رئيس الوفد الدكتور ياسودا، ان الخبراء اليابانيين سيباشرون مع مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل معالجة اشجار الأرز المريضة، وسيعملون على تدريب فريق من اللبنانيين لمتابعة مهمة الانقاذ، التي رصدت لها السلطات اللبنانية عدة اطنان من الأدوية لانعاش جذوع الشجر واطنانا اخرى من المقويات لتغذية التربة.

وأبدى الدكتور ياسودا رغبة الوفد باخذ بذار من اكواز الأرز اللبناني، الذي يعتبر واحداً من ثلاثة انواع عالمية لهذا الشجر المعمر، بغية تربيتها في مختبرات اليابان واعادة غرسها بعد مرور سنتين في الجبال اللبنانية باشراف وزارة الزراعة اللبنانية، ضمن خطة بعيدة الأمد تهدف الى اعادة تشجير بعض المساحات التي انقرض منها شجر الأرز بفعل الاعتداءات الطبيعية والبشرية عليها.

وتجدر الاشارة الى ان الاهتمام الجدي بغابة ارز بشري اسفر عن صدور قرار حكومي يجعلها محمية طبيعية

حكم عليه بغرامة قدرها 9 آلاف جنيه استرليني

أول بريطاني يدان قضائيا لسوء استخدام الانترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

حكم على رجل من منطقة مانشستر شمال غربي انجلترا بدفع غرامة قدرها تسعة آلاف جنيه استرليني لاستخدامه برامج اباحية في شبكة «الانترنت» تشمل على دعارة الصغار. وبهذا يكون كريستوفر شارب اول شخص يدان قضائيا في بريطانيا لاستخدامه شبكة المعلومات لأغراض سيئة ومشبوهة.

وقد القت الشرطة يوم اول من امس باللوم على «الانترنت» معتبرة انها هي التي اوقعت بفخها رجل الاعمال، وهو في الثامنة والاربعين من عمره ويقبض سنويا مرتبا يقدر باربعين الف جنيه استرليني.

وقد عثر في مكتب شارب على 52 قرصا تحتوي على افلام اباحية بعضها مع أطفال يقل عمرهم عن الخمس سنوات كان شارب قد نقلها من شبكة الانترنت على اقراص.

وشارب هو واحد من بين اربعين شخصا اوقفتهم الشرطة في اوروبا والشرق الأقصى وجنوب افريقيا والولايات المتحدة ضمن عملية اطلق عليها اسم «ستاربيرست» لمحاربة الاباحة عبر شبكة الانترنت.

وتعتقد الشرطة ان رجلا يحمل الجنسية الالمانية هو الذي يدير هذه العمليات ويدخل المشاهد الاباحية في نظام الانترنت. وقال رئيس المحكمة البريطانية: «لقد تباحثنا طويلا حول امكانية فرض عقوبة السجن على المذنب».

وافاد البروفسور هارولد تيمبلبي من جامعة ميدلسكس البريطانية انه اكتشف اثناء ابحاث اجراها ان نصف عدد الذين يستخدمون الانترنت لأغراض اجراء البحوث هم في الواقع يبحثون عن برامج اباحية. واضاف «انها، للاسف، تجارة مزدهرة وتزداد انتشارا يوما بعد يوم ولا ارى وسيلة للحد منها. واعتقد ان التربية هي الحل الوحيد لمعالجة المشكلة. اذ يجب ان يفسح مجال اوسع للمواضيع الثقافية على الانترنت، لأن الشبكة كما هي في الوقت الراهن تشجع الصناعة الاباحية، واظن ان اية محاولة في ايقافها ستزيد للوضع سوءا».

لا تقرأ هذا الخبر

برمنجهام (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

تبحث الشرطة حاليا في لندن عن أم هربت من مستشفى الولادة تاركة وراءها مولودها الجديد بعد ساعتين فقط من انجابه.

والسيدة التي عرفت عن نفسها في المستشفى بانها ماريا جونسون وانها في التاسعة عشرة من عمرها طلبت من الممرضة ان تأتي لها بكوب من الماء واستغلت الفرصة لتفر من المستشفى بعد مضي وقت قصير على عملية الولادة. وعندما عادت الممرضة وبيدها كوب الماء لم تجد المدعوة جونسون ولا امتعتها. لكن المولود كان لم يزل في سريره. وقالت الشرطة ان السيدة اوقفت سيارة لسعاف في احد طرق مدينة برمنجهام البريطانية عند الساعة الواحدة ظهرا واوصلتها الى مستشفى المدينة حيث انجبت عند الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر طفلا وهو بصحة جيدة.

وقد طلب رجال الشرطة من اي شخص يعرف السيدة جونسون ان يأتي اليهم. وقال المفتش: «ان السيدة اعطيت دواء مهدئا سرعان ما ينتهي مفعوله ونحن نريد الاتصال بها كي تحظى بالعناية الطبية التي هي بحاجة اليها، كما نود ايضا اللقاء بها لنناقش معها مصير الطفل».

نكتة اليوم

المجنون: اتدري ماذا في يدي؟ وقد اخفى بها شيئا.
المجنون الثاني بعد لحظة تفكير وتأمل: في يدك.. فيل.
المجنون الأول: وكيف عرفت، لا بد انك رأيته يا غشاش.